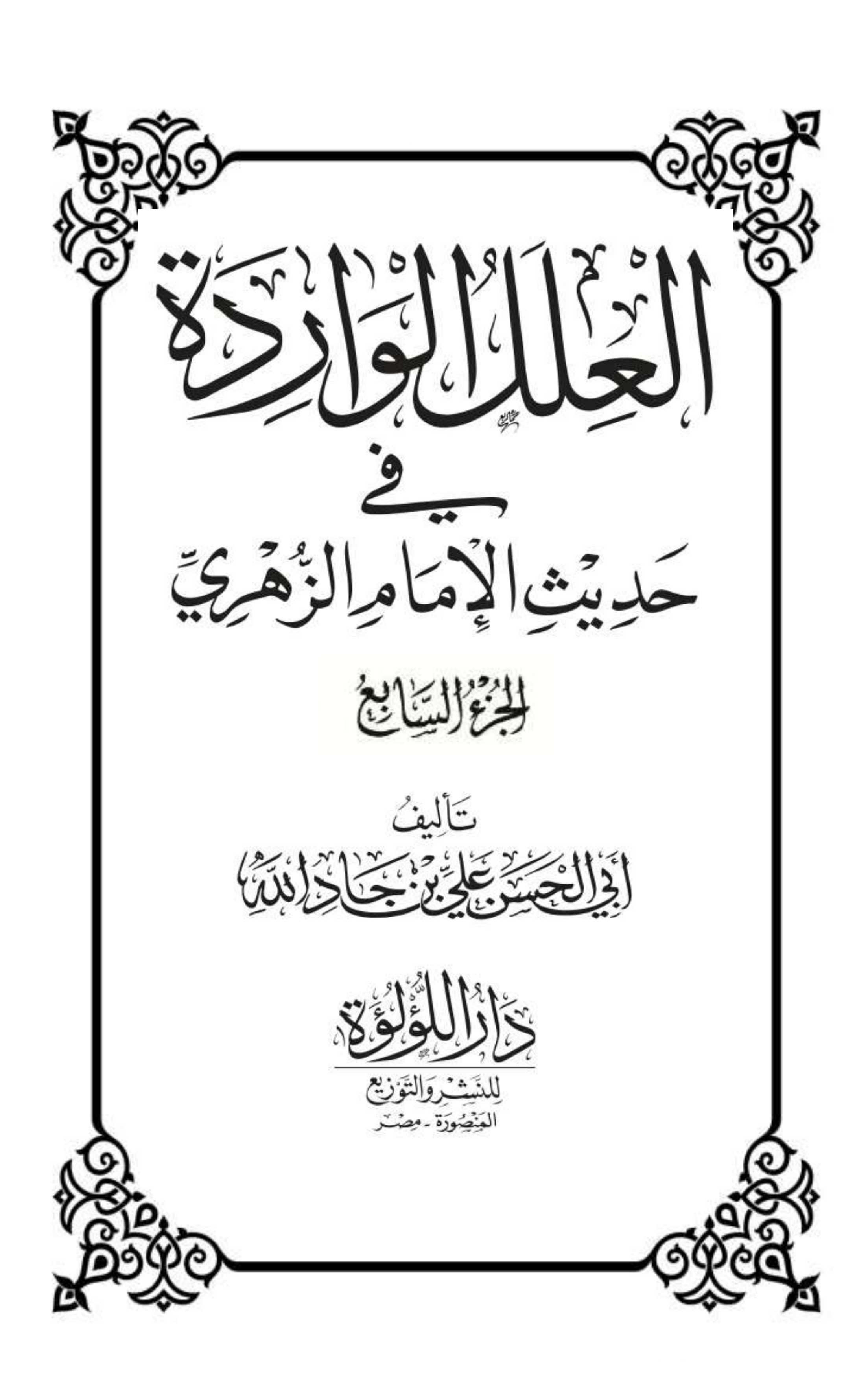

العلل الواردة
في
حديث الإمام الزهري



العِلَلُ الوَارِدَة فِي حَدِيثِ الإِمَامِ الزُّهْرِيِّ

الجُزْءُ السَّابِعُ

تأليف
أبي الحسن علي بن جاد الله

دار اللؤلؤة
للنشر والتوزيع
المنصورة - مصر



١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م

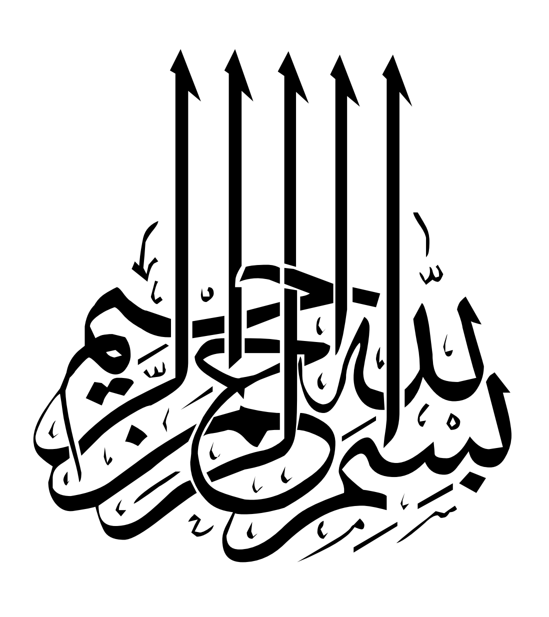
رقم الإيداع: ٣٧٥٤٠ / ٢٠١٧

الترقيم الدولي: ٣- ١٨٥-٤٨٦-٩٧٧-٩٧٨

الناشر



٢٣ شارع محمد عبده ـ خلف الجامع الأزهر ـ القاهرة
٠٠٢٢٥١١٧٧٤٧
فرع المنصورة
شارع الهادي ـ عزبة عقل ـ المنصورة
ت: ٠٠٢٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣ ـ ٠٠٢٠١٠٠٧٧١١٦٦٥
واتس/ ٠٠٢٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣
Dar_Elollaa@hotmail.com


بسم الله الرحمن الرحيم

[٧١١] **قال الترمذي فِي «السنن» (٢٠٨٦):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُوقَرِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا مَثَلُ المَرِيضِ إِذَا بَرَأَ وَصَحَّ كَالبَرْدَةِ تَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ فِي صَفَائِهَا وَلَوْنِهَا**».

ﮋﮋﮋ التحقيق ﮊﮊﮊ

حديث موضوع.

أخرجه: ابن عدي فِي «الكامل» (٧/ ٧٢)، والعقيلي فِي «الضعفاء» (٤/ ١٤٤٢)، وابن أبي الدنيا فِي «المرض والكفارات» (٢٢)، وابن حبان فِي «المجروحين» (٣/ ٧٧)، والطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٥١٦٦)، والبزار فِي «المسند» (٦٣٥٥) (١٢١)، والبيهقي فِي «شعب الإيمان» (٩١٩٥)، وابن شاهين فِي «الترغيب» (٣٧٩)، وأبو نعيم فِي «أخبار أصبهان» (٢/ ٥٣)، وقوام السنة الأصبهاني فِي «الترغيب والترهيب» (٥٥٨)، والخليلي فِي «الإرشاد» (١)، وأبو الشيخ فِي «أمثال الحديث» (٤٤٦)، وأبو الحسين الأبنوسي فِي «مشيخته» (٣٣)، وابن الجوزي فِي «الموضوعات» (٣/ ٢٠١)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٢٥/ ٢٠٥)، وابن أخي ميمي الدقاق فِي «فوائده» (٨٧)

من طرق عن الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن أنس: به.

وآفته من الوليد بن محمد الموقري فهو: متروك الحديث.

قال ابن حبان: هذا حديث باطل إنما هو قول الزهري لم يرفعه عن الزهري إلا الموقري وهو يروي عن الزهري أشياء موضوعة لم يروها الزهري قط ولا يجوز الاحتجاج به بحال.

نقله ابن الجوزي في الموضوعات.

وقال الجوزقاني: غير ثقة يروي عن الزهري عدة أحاديث ليس لها أصول.

وقال البخاري: في حديثه مناكير.

وقال محمد بن يحيىٰ الذهلي: تجيء عنه أحاديث عن الزهري صحاح ومناكير.

وقد رواه عبد الوهاب بن الضحاك عن بقية عن الزبيدي عن الزهري عن أنس: به.

أخرجه: البيهقي فِي «شعب الإيمان» (٩١٩٦)

وهو منكر من وجهين:

(١) عبد الوهاب بن الضحاك السلمي: كذاب.

كذبه أبو حاتم الرازي وأبو داود السجستاني وأبو زرعة الرازي وغيرهم.

(٢) بقية بن الوليد: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء وقد عنعنه.

فهنا طامتان لذا فالحديث موضوع.

وقال ابن الجوزي: وقد روىٰ هذا الحديث سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي عن ابن أخي الزهري عن الزهري.

رواه سفيان بن محمد الفراوي عن ابن وهب عن الزهري عن أنس.

قال ابن عدي: أما سعيد فليس بمستقيم الحديث روىٰ أحاديث غير محفوظة وأما سفيان فإنه يسرق الأحاديث ويسوي الأسانيد وفي حديثه موضوعات.

وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٧١٢] **قال البخاري فِي «صحيحه» (٥٤١٧):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ النِّسَاءُ ثمَّ تَفَرَّقْنَ إِلاَّ أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا أَمَرَتْ بِبُرْمَةٍ مِنْ تَلْبِينَةٍ فَطُبِخَتْ ثُمَّ صُنِعَ ثَرِيدٌ فَصُبَّتِ التَّلْبِينَةُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَتْ كُلْنَ مِنْهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**التَّلْبِينَةُ مَجَمَّةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزْنِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه يونس عن الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه ابن لهيعة عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة وهو وهم.

٢) واختلف علىٰ ابن المبارك؛ فرواه محمد بن سعيد بن سابق عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري كرواية ابن لهيعة. وذلك خطأ.

٣) وخالفه حبان بن موسىٰ المروزي، وعلي بن الحسن العبدي، ونعيم بن حماد الخزاعي، فرووه عن ابن المبارك، عن يونس عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة. وهو الصحيح.

٤) ورواه الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة.

وهاك بيانها.

الوجه الأول

رواه ابن لهيعة عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة. وهو وهم.

أخرجه، الدارقطني فِي «العلل» معلقًا (٣٤٦٨)

وابن لهيعة: ضعيف الحديث.

الوجه الثاني

واختلف علىٰ ابن المبارك؛ فرواه محمد بن سعيد بن سابق عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري كرواية ابن لهيعة.

أخرجه، أبو الشيخ الأصبهاني فِي «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤٢١)

ومحمد بن سعيد الرازي: ثقة إلا أنه خولف.

الوجه الثالث

وخالفه حبان بن موسىٰ المروزي، وعلي بن الحسن العبدي، ونعيم بن حماد الخزاعي رووه عن ابن المبارك، عن يونس عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة.

(١) حبان بن موسىٰ المروزي (ثقة)

أخرجه، البخاري فِي «صحيحه» (٥٦٨٩)، والبيهقي فِي «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣٤٥)

(٢) علي بن الحسن العبدي (ثقة حافظ)

أخرجه، النسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٦٦٥٩)

(٣) نعيم بن حماد الخزاعي (ضعيف)

أخرجه، الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٩٠٠١)

الوجه الرابع

ورواه الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة،

أخرجه، أحمد فِي «المسند» (٢٤٦٩٢)، (٢٣٩٨٩)، والبخاري فِي «صحيحه» (٥٤١٧)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٢١٨)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٧٥٢٨)، (٦٦٥٩)، والبغوي فِي «شرح السنة» (٢٨٥٥)، والبيهقي فِي «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٦١)، وفِي «الآداب» (٦٥٤)، وغيرهم.

وهو المحفوظ.

وقال الدارقطني فِي «العلل» (٣٤٦٨) وسُئِل عَن حَدِيثِ عُروَة، عَن عائِشَة: أَنَّ رَسُول الله ﷺ، كان يَأمُرُ بِالتَّلبِينَةِ لِلمَرِيضِ، وهُو يَقُولُ: إِنَّها تُجِمُّ الفُؤادِ، وتُذهِبُ بَعض الحُزنِ.

فَقال: يَروِيهِ يُونُس بن يَزِيد، عَنِ الزُّهْرِيِّ، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ ابن لَهِيعَة، عَن يُونُس، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، عَن عائِشَة وخالَفَهُ ابن المُبارَكِ فَرَواهُ عَن يُونُس، عَن عَقِيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، عَن عائِشَةَ

وكَذَلِك رَواهُ اللَّيثُ بن سَعدٍ، عَن عَقِيلٍ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، وهُو الصَّوابُ. اهـ

❊❊❊

[٧١٣] **قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٥٧١٨):**

حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ إِسْحَاق عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ وَكَانَتْ مِنْ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ اللَّاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهِيَ أُخْتُ عُكَاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِابْنٍ لَهَا قَدْ عَلَّقَتْ عَلَيْهِ مِنْ الْعُذْرَةِ فَقَالَ: «**اتَّقُوا اللهَ عَلَىٰ مَا تَدْغَرُونَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذِهِ الْأَعْلَاقِ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ**» - يُرِيدُ الْكُسْتَ.

يَعْنِي الْقُسْطَ قَالَ وَهِيَ لُغَةٌ.

التحقيق

هو حديث يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فَرَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، ويُونُس، وابن جُرَيْجٍ، وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الأَخْضَرِ، وإِسْحَاقُ ابْنُ رَاشِدٍ وسليمان بن كثير، ومَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، عَن أُمِّ قَيسٍ بنت مِحْصَنٍ الأسدية، وَهُوَ المحفوظ.

٢) وَخَالَفَهُم شُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مُرْسَلًا.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، ويُونُس، وابن جُرَيْجٍ، وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الأَخْضَرِ، وإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ وسليمان بن كثير ومَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، عَن أُمِّ قَيسٍ بنتِ مِحْصَنٍ الأسدية، وَهُوَ المحفوظ.

[١] سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المصنف» (١٤٨٦)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٥٦٩٣)، (٥٧١٣)، ومُسْلِمٌ فِي «صحيحه» (٢٢١٥)، والنَسَائِيُّ فِي «السُنَنِ الْكُبْرَىٰ» (٧٥٣٩)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (٣٨٧٧)، وابْنُ ماجه فِي «السنن» (٣٤٦٢)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ

الْكَبِيرِ» (٤٣٥)، وغَيْرُهُمْ.

[٢] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: أحمد فِي «الْمُسْنَد» (٢٦٤٦٢)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» تعليقًا (٥٧١٥)، وَمُسْلِمٌ فِي «صحيحه» (٢٢١٦)، والْنَسَائِيُّ فِي «الْسُنَنِ الْكُبْرَىٰ» (٧٥٤٣)، وابْنُ ماجه فِي «السنن» (٣٤٦٢)، وَغَيْرُهُمْ.

[٣] ابن جُرَيْجٍ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الْرَّزَّاقِ فِي «المصنف» (١٤٨٦)، وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٤٣٥)

[٤] مَعْمَر بْن رَاشِدٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: مَعْمَرٌ فِي «جَامِعه» (٧٥)، وعَبْدُ الْرَّزَّاقِ فِي «المصنف» (١٤٨٥)، وَأحمد فِي «الْمُسْنَد» (٢٦٤٥٩)، (٢٦٣٨٠)، وإِسْحَاق فِي «الْمُسْنَد» (٢١٧٦)، وغَيْرُهُمْ.

وقد قَالَ الْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (٤١١٥): وفِي حَدِيثِ مَعمَرٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن عُبَيدِ الله، أَنَّ أُمَّ قَيسٍ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَيَكُونُ مُرْسَلًا

قُلْتُ: بل قَالَ عبيد الله عن أم قيس، وَاللهُ أعلم.

[٥] إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ (صَدُوقٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٥٧١٨)، وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٤٤٢)، وفِي «المعجم الأوسط» (٥٢٨٢)، وغَيْرُهُمْ.

[٦] سليمان بن كثير العبدي (ضَعِيفٌ في الزهري)

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٤٤٠)

[٧] صالح بن أَبِي الأخضر (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: إِسْحَاق فِي «الْمُسْنَد» (٢٣٣١)

[٨] زياد بن سعدٍ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

ذَكَرَهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (٤١١٥)

قُلْتُ: وَهَذَا الْوَجْهُ هُوَ الْمَحْفُوظُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وكَذَلِكَ رَجَّحَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل».

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُم: شُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مُرْسَلًا.

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٥٧١٥)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (٣١٣٩)

وقَالَ الدارقطني: والمُتَّصِلُ أَصَحُّ.

❊❊❊



علل الأحاديث القدسية

[٧١٤] **قال البخاري فِي «صحيحه» (٤٨٢٦):**

حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ اللهُ ﷻ: «**يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الأَمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ**».

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه سفيان ومعمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

٢) ورواه يونس وعقيل وقرة وعمارة بن غزية عن الزهري عن أبي سلمة وحده عن أبي هريرة.

٣) ورواه شعيب بن خالد ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه سفيان بن عيينة ومعمر بن راشد عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي فِي «المسند» (١١٢٧)، وأحمد فِي «المسند» (٧٢٠٤)، والبخاري فِي «صحيحه» (٧٤٩١)، (٤٨٢٦)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٢٤٦)، وأبو داود فِي

«السنن» (٥٢٧٤)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (١١٤٢٣)، والدارقطني فِي «العلل» (١٤٢٠)، والبغوي فِي «شرح السنة» (٣٣٨٩)، وفِي «التفسير» (٨٥٥)، والحاكم فِي «المستدرك» (٢/ ٤٥٣)، والبيهقي فِي «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٣٦٥)، وفِي «الأسماء والصفات» (٦٩٦)، وابن عبد البر فِي «التمهيد» (١٨/ ١٥٣)، والجصاص فِي «أحكام القرآن» (٦٤٩)، والطبري فِي «التفسير» (٢١/ ٩٧)، والشهاب في «المسند» بسنده بلفظ: قال الله: يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر فِي «جامعه» (٢٠٩٣٨)، وعبد الرزاق فِي «التفسير» (٤٨٣٣)، وأحمد فِي «المسند» (٧٦٢٦)، (٧٦٥٩)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٣٤٦)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٥٧١٥)، والخطابي فِي «غريب الحديث» (٣٩٨)، والحاكم فِي «المستدرك» (٢/ ٤٥٣)، والجصاص فِي «أحكام القرآن» (٦٥٠)، والطبري فِي «التفسير» (٢١/ ٩٨)

بلفظ: (قال الله: يؤذيني ابن آدم يقول: يا خيبة الدهر- فلا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر فإني أنا الدهر أقلب ليله ونهاره فإذا شئت قبضتهما).

الوجه الثاني

ورواه يونس وعقيل وقرة وعمارة بن غزية عن الزهري عن أبي سلمة وحده عن أبي هريرة.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: البخاري فِي «صحيحه» (٦١٨١)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٢٤٦)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (١١٤٢٢)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٥٧١٤)، وابن أبي حاتم فِي «التفسير» (١٨٥٣٧)، والطبري فِي «التفسير» (٢١/ ٩٧)، والبيهقي فِي «الآداب» (٥٨٠)، وفِي «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٣٦٥)، وابن عبد البر فِي «التمهيد» (١٨/ ١٥٣)، (١٥٤)، وعبد الغني المقدسي فِي «التوحيد» (٢٨)

[٢] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن عدي فِي «الكامل» (٧/ ١٨٢)، والدارقطني فِي «العلل» (١٤٢٠)

[٣] قرة بن خالد (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن عدي فِي «الكامل» (٧/ ١٨٢)

وإسناده ضعيف من أجل رشدين بن سعد فهو ضعيف.

[٤] عمارة بن غزية (ثقة)

أخرجه: تمام الرازي فِي «الفوائد» (١٠٥٣)، والدارقطني فِي «العلل» (١٤٢٠)، والطبراني فِي «الدعاء» (٢٠٣٢)، وابن مردويه فِي «المنتقىٰ» (٣٣)

الوجه الثالث

ورواه شعيب بن خالد ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

[١] شعيب بن خالد (ليس به بأس)

أخرجه: الطبراني فِي «الدعاء» (٢٠٣٣)

[٢] محمد بن أبي حفصة (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» (١٤٢٠)

قلت: وقد ذكر هذا الخلاف الإمام الدارقطني فِي «العلل» (١٤٢٠)، ولم يذكر الراجح فيه وكأنه والله أعلم يصحح الثلاثة وجوه.

وهو عندي كذلك أن الإمام الزهري سمع منهما وهو صحيح والله تعالىٰ أعلم.

ﻫﻫ ◊ ﻫﻫ

[٧١٥] قال مسلم فِي «صحيحه» (٢٧٨٩):

حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَقْبِضُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزهري، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فرواه شُعيبٌ والزبيديُّ وإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنِ أبي زِيَادٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٢) وخالفهم يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَشُعَيْبُ بْنُ أبي حَمْزَةَ، فروياه عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وهو محفوظ عَنْ سَعِيدٍ وأبي سَلَمَةَ.

٣) ورواه عقيل عن الزهري عن نافع عن ابن عمر، وهو باطل بهذا الإسناد، تفرد به عن عقيل: حيوة بن شريح.

٤) ورواه معمر عن الزهري عن أبي هريرة.

٥) ورواه معمر عن الزهري مرسلًا.

وإليك بيان ذلك بأمر الملك الوهاب.

الوجه الأول

رواية شعيب والزبيدي وإسحاق بن راشد عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنِ أبي زِيَادٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري فِي «صحيحه» (٧٤١٣)، (٣٣٨٢)، وابن خزيمة فِي «التوحيد» (٦٣)، وابن أبي عاصم فِي «السنة» (٥٤٩)، والآجري فِي «الشريعة» (٧٥٩)، والمقدسي فِي «التوحيد» (٤٧١)، (٤٧٤)

[٢] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» تعليقًا (٧٣٨٢)، وابن خزيمة فِي «التوحيد» (٦٣)، وابن جوصاء في «جزء له» (٢٩)

[٣] إسحاق بن راشد (ضعيف في الزهري)

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٦٦٧)

[٤] عبيد الله بن أبي زياد الرصافي (صدوق)

أخرجه: ابن أبي عاصم فِي «السنة» (٥٤٨)

[٥] عبد الرحمن بن خالد بن مسافر (ثقة)

أخرجه: البخاري فِي «صحيحه» (٤٨١٢)، وابن منده فِي «الإيمان» (٤٧١)، والبيهقي فِي «الأسماء والصفات» (٧٦٣)، (٧٣٦)، وابن خزيمة فِي «التوحيد» (٩٣)

قلت: خمستهم عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وهو صحيح.

الوجه الثاني

وخالفهم يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَشُعَيْبُ بْنُ أبي حَمْزَةَ، فروياه عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وهو محفوظ عَنْ سَعِيدٍ وأبي سَلَمَةَ.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: ابن المبارك فِي «المسند» (٩٢)، وأحمد فِي «المسند» (٨٦٤٦)، والبخاري فِي «صحيحه» (٦٥١٩)، (٧٣٨٢)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٧٨٩)، وابن ماجه فِي «السنن» (١٩٢)، وابن أبي الدنيا فِي «الأهوال» (٥٧)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٧٦٤٥)، (١١٣٩١)، وأبو يعلىٰ فِي «المسند» (٥٨٥٠)، والدارمي فِي «الرد علي الجهمية» (٣٠١)، وابن أخي ميمي الدقاق فِي «فوائده» (٨٩)، والآجري فِي «الشريعة» (٧٠)، والبغوي فِي «شرح السنة» (٢٤٠٣)، وابن منده فِي «التوحيد» (٤٧١)، والبيهقي فِي «الأسماء والصفات» (٧٠٤)، واللالكائي فِي «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٣٦٤)،

وغيرهم.

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني فِي «مسند الشاميين» (٣٠٢٠)، والطبري فِي «التفسير» (٢٠/ ٢٥٠)، والدارقطني فِي «العلل» تعليقًا (١٤٢١).

وقال الدارقطني فِي «العلل» (١٤٢١): وَالْقَوْلَانِ مَحْفُوظَانِ عن الزهري.

قلت: وهذا هو الصواب.

وقال ابن خزيمة: قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ: الْحَدِيثَانِ عِنْدَنَا مَحْفُوظَانِ يَعْنِي عَنْ سَعِيدٍ وأبي سَلَمَةَ.

الوجه الثالث

ورواه عقيل عن الزهري عن نافع عن ابن عمر، وهو باطل بهذا الإسناد، تفرد به عن عقيل: حيوة بن شريح.

أخرجه: أبو نعيم فِي «الحلية» (١٢٨١٧)، والطبراني فِي «المعجم الأوسط» (١٨٧٤)، والطبري فِي «التفسير» (٢٠/ ٢٥١)، والذهبي فِي «تاريخ الإسلام» (١٥/ ٥٨)

قلت: وهو منكر بهذا الإسناد.

الوجه الرابع

ورواه معمر عن الزهري عن أبي هريرة.

أخرجه: عبد الرزاق فِي «التفسير» (٢٦٣٩)

الوجه الخامس

ورواه معمر عن الزهري مرسلًا.

أخرجه: عبد الرزاق فِي «التفسير» (٣٣٠٧)

وكلاهما لا يصح.

والصحيح قول الزهري عن أبي سلمة، وعن سعيد. فكلاهما محفوظان.

لما قرره أهل العلم من أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﵀ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ في الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

൬൬◈൫൫

[٧١٦] **قال البخاري في «صحيحه» (١١٤٥):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وأبي عَبْدِ اللهِ الأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزهري وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فَرَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ويُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، وإبراهيم بن سعد، وَفُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، ومعاوية بن يحيىٰ عَنِ الزهري، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وأبي عَبْدِ اللهِ الْأَغَرُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢) ورواه مالك واختلف عنه؛ فَرَوَاهُ الْقَعْنَبِيُّ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَمَعْنٌ، وَيَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، وابن القاسم وقتيبة بن سعيد وجويرية وابن أبي السرح وأبو مصعب الزبيري، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وأبي عَبْدِ اللهِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣) ورواه إسحاق بن عيسىٰ الطَّبَّاعُ وإسماعيل بن أبي أويس وَبِشْرُ بْنُ عُمَرَ ويحيىٰ بن بكير والقعنبي وعبد الله بن يوسف التنيسي، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤) ورواه، إسحاق الْحُنَيْنِيُّ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،... وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا.

٥) ورواه زَيْدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزهري، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَوَهِمَ في ذلك. وتابع مالكًا: إبراهيم بن سعد من رواية عبد الله بن عمران العابدي.

٦) وَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي الأخضر، عَنِ الزهري، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللهِ الْأَغَرّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وتابعه إبراهيم بن سعد من رواية الحسن بن إسماعيل الكلبي.

٧) وَرَوَاهُ النعمانُ بنُ راشد وإبراهيمُ بْنُ سَعْدٍ، وعبدُ الملك بنُ زيادٍ عَنِ الزهري، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٨) ورواه مَحْفُوظٌ بنْ أبي تَوْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزهري، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. بلفظٍ آخر وهو منكر سندًا ومتنًا.

٩) ورواه ابن أخي الزهري عن الزهري عن عبيد بن السباق مرسلًا.

١٠) ورواه عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي هريرة مرسلًا.

والمحفوظ مما سبق قول من قال عن الزهري عن أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة.

وإليك تفصيل ذلك بأمر الملك الوهاب.

الوجه الأول

رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أبي حَمْزَةَ ويُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، وإبراهيم بن سعد، وَفُلَيْحُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أبي زِيَادٍ، ومعاوية بن يحيىٰ عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، وأبي عَبْدِ اللهِ الْأَغَرِّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] شُعَيْبُ بْنُ أبي حَمْزَةَ (ثقة حافظ)

أخرجه: الدارمي فِي «السنن» (١٤٧٩)، وأبو اليمان فِي «حديثه» (٤٥)، والدارقطني فِي «النزول» (٣٢)، وأبو عوانه فِي «المستخرج» (٣٧٥)، وابن خزيمة فِي «التوحيد» (١٩٢)، وابن منده فِي «التوحيد» (٨١٤)، وغيرهم.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر فِي «جامعه» (٢٤٨)، وأحمد فِي «المسند» (٧٥٦٧)، وابن أبي عاصم فِي «السنة» (٢٩٤)، والدارقطني فِي «النزول» (٢٩)، وابن منده فِي «التوحيد» (٨١٤)، وابن خزيمة فِي «التوحيد» (١٦٢)، وأبو عوانه فِي «المستخرج» (٣٧٥)، وابن المنذر فِي «الأوسط» (٢٥٦٨)، واللالكائي فِي «شرح أصول الاعتقاد» (٧٤٢)، وغيرهم.

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: ابن خزيمة فِي «التوحيد» (١٩٤)، والدارقطني فِي «النزول» (٣٠)، (٣١)، وأبو عوانه فِي «المستخرج» (٣٧٥)، واللالكائي فِي «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧٤٢)، وغيرهم.

[٤] **إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة ثبت)**

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (٧٥٣٨)، وابن ماجه فِي «السنن» (١٣٦٦)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (١٠٢٤١)، وابن منده فِي «التوحيد» (٨١٥)، والدارقطني فِي «النزول» (٣٧)، وابن أبي عاصم فِي «السنة» (٤٩٣)، وابن خزيمة فِي «التوحيد» (١٩٢)، وغيرهم.

[٥] **فليح بن سليمان الأسلمي (ضعيف)**

أخرجه: عبد الله بن أحمد فِي «السنة» (١٠٠٧١)، وأبو يعلىٰ فِي «المسند» (٦٢٠٥)، والآجري فِي «الشريعة» (٧٢١)، وابن عبد البر فِي «الاستذكار» (٢٧٧)

[٦] **عبيد الله بن أبي زياد الرصافي (صدوق)**

أخرجه: الدارقطني فِي «النزول» (٣٣)

[٧] **معاوية بن يحيىٰ الصدفي (ضعيف)**

أخرجه: الدارقطني فِي «النزول» (٣٤)

كل هؤلاء رووه عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، وأبي عَبْدِ اللهِ الْأَغَرُّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وهذا هو الوجه الصحيح.

الوجه الثاني

ورواه مالك عن الزهري واختلف عنه؛ فَرَوَاهُ الْقَعْنَبِيُّ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَمَعْنٌ، وَيَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، وابن القاسم وقتيبة بن سعيد وجويرية وابن أبي السرح وأبو مصعب الزبيري، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، وأبي عَبْدِ اللهِ الْأَغَرِّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: مالك فِي «الموطإ» (٤٩٦)، والبخاري فِي «صحيحه» (٦٣٢١)، ومسلم فِي «صحيحه» (٧٥٨)، والدارمي فِي «الرد علي الجهمية» (١٢٠٥)، والمروزي فِي «مختصر قيام الليل» (٨٩)، وأبو داود فِي «السنن» (٤٧٣٣)، (١٣١٥)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٧٧٢٠)، والترمذي فِي «السنن» (٣٤٩٨)، وعبد الله بن أحمد فِي «السنة» (٩٩٦)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٩٢٠)، والدارقطني فِي «النزول» (٢٦)، وابن أبي

عاصم فِي «السنة» (٤٩٢)، والبيهقي فِي «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢)، وفِي «الأسماء والصفات» (٩٤٤)، وأبو نعيم فِي «المستخرج» (١٧٢٣)، وابن حزم فِي «المحلىٰ» (١/ ٥١)، وغيرهم.

الوجه الثالث

ورواه إسحاق بن عيسىٰ الطَّبَّاعُ وإسماعيل بن أبي أويس وَبِشْرُ بْنُ عُمَرَ ويحيىٰ بن بكير والقعنبي وعبد الله بن يوسف التنيسي، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي عَبْدِ اللهِ الْأَغَرِّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ،

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (٩٩٤٠)، والبخاري فِي «صحيحه» (٧٤٩٤)، وفِي «الأدب المفرد» (٧٥٣)، والدارقطني فِي «النزول» (٢٦)، وأبو نعيم فِي «المستخرج» (١٧٢٢)، والفسوي فِي «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢١٦)، وابن بشران فِي «الأمالي» (٢)

الوجه الرابع

ورواه، إسحاق الْحُنَيْنِيُّ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي عُبَيْدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا.

أخرجه الدارقطني فِي «العلل» (١٧٣٣) معلقًا.

قلت: وإسحاق بن إبراهيم الْحُنَيْنِيُّ، فيه نظر.

قال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة، وضعفه ابن عدي.

وقال الدارقطني: وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا.

الوجه الخامس

ورواه زَيْدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزهري، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ وَوَهِمَ في ذلك. وتابع مالكًا: إبراهيم بن سعد من رواية عبد الله بن عمران العابدي.

ذكره الدارقطني فِي «العلل» (١٧٣٣)

وتابع مالكًا: إبراهيم بن سعد من رواية عبد الله بن عمران العابدي.

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٥٣٦٢)

قلت: وعبد الله بن عمران العابدي المكي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: من أهل مكة يخطئ ويخالف.

لذا قلت: فهذا الوجه عن الأعرج لا يصح إنما هو عَنْ أبي عَبْدِ اللهِ الْأَغَرُّ.

الوجه السادس

وَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ أبي الأخضر، عَنِ الزهري، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، وَأبي عَبْدِ اللهِ الْأَغَرُّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وتابعه إبراهيم بن سعد من رواية الحسن بن إسماعيل الكلبي.

[١] صَالِحُ بْنُ أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه: إسحاق بن راهويه فِي «المسند» (٤٧٨)، وعبد الله بن أحمد فِي «السنة» (٩٩٧)، وابن أبي الدنيا فِي «التهجد وقيام الليل» (٢٢٣)، والدارقطني فِي «النزول» (٣٥)، (٣٦)، والذهبي «معجم الشيوخ» (٦١٥)

وقال الدارقطني: وَلَمْ يُتَابع عَلَىٰ ذَلِكَ.

[٢] إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة ثبت)

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» (١٧٣٣)

وهو خطأ والصحيح أبو سلمة بدلًا من عطاء بن يزيد.

الوجه السابع

وَرَوَاهُ النعمان بن راشد وإبراهيم بْنِ سَعْدٍ، وعبد الملك بن زيادٍ عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] النعمان بن راشد (ضعيف الحديث)

أخرجه: ابن خزيمة فِي «التوحيد» (١٩٤)

[٢] إبراهيم بن سعد (ثقة حجة)

أخرجه: النسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (١٠٢٤)،وابن السني فِي «عمل اليوم والليلة» (٣٧٠)، وعبد الله بن أحمد فِي «السنة» (٩٩٥)، وابن عبد البر فِي «الاستذكار» (٢٧٨)، والدارقطني فِي «النزول» (٢٣)، (٢٥)،والآجري فِي «الشريعة» (٧٢)، وأبو نعيم فِي

«أخبار أصبهان» (٢/ ٢٢٤)، والخطيب فِي «تلخيص المتشابه» (٥٣٦)، وغيرهم.

[٣] عبد الملك بن زياد النصيبي (ثقة)

أخرجه: الدارقطني فِي «النزول» (٢٨)

الوجه الثامن

ورواه مَحْفُوظٌ بنْ أبي تَوْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزهري، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. بلفظٍ آخر وهو منكر سندًا ومتنا.

أخرجه: ابن منده فِي «الرد علي الجهمية» (٦٣)

بلفظ: «إِنَّ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ يَنْزِلُ إِلَىٰ سَمَاءِ الدُّنْيَا، وَلَهُ فِي كُلِّ سَمَاءٍ كُرْسِيٌّ، فَإِذَا نَزَلَ إِلَىٰ سَمَاءِ الدُّنْيَا جَلَسَ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ، ثُمَّ مَدَّ سَاعِدَيْهِ»، فَيَقُولُ: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ غَيْرَ عَادِمٍ وَلَا ظَلُومٍ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَتُوبُ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ». فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ ارْتَفَعَ فَجَلَسَ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ.

قال ابن منده عقبه: هَكَذَا رَوَاهُ الْخِرَقِيُّ، عَنْ مَحْفُوظٍ، عَنْ أبي تَوْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَلَهُ أَصْلٌ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مُرْسَلٌ.

قلت: حديث منكر إسنادًا ومتنًا.

ففيه:

١- مَحْفُوظٌ بنْ أبي تَوْبَةَ: ضعيف جدًّا هكذا ضعف أمره ووهاه أحمد وأبو جعفر العقيلي

٢- محمد بن الحسن الخرقي: مجهول العين.

٣- عبد العزيز بن سهل الدمشقي: مجهول العين.

الوجه التاسع

ورواه ابن أخي الزهري عن الزهري عن عبيد بن السباق مرسلًا.

أخرجه: أبو داود فِي «المراسيل» (٧٤)

الوجه العاشر

ورواه عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي هريرة مرسلًا.

والمحفوظ مما سبق قول من قال عن الزهري عن أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة.

ذكره الدارقطني فِي «العلل» (١٧٣٣)

بلفظ: أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَيُنَادِي مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ الْعُلْيَا أَلَا نَزَلَ الْخَالِقُ الْعَظِيمُ فَيَسْجُدُ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَيُنَادِي فِيهِمْ مُنَادٍ بِذَلِكَ فَلَا يَمُرُّ بِأَهْلِ سَمَاءٍ إِلَّا وَهُمْ سُجُودٌ»

قلت: حديث باطل.

- فـ ابن أخي الزهري: ضعيف.
- والحديث مرسل واللفظ منكر.

فالصحيح مما سبق: من قال عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، وأبي عَبْدِ اللهِ الْأَغَرُّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وذلك ما رجحه الدارقطني فِي «العلل» (١٧٣٣)، قال: والصحيح عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، وَالْأَغَرُّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

هذا والله تعالىٰ أعلم.

ﮋﮋ◈ﮊﮊ

[٧١٧] **قال أبو داود في «السنن» (١٦٩٤):**

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وأبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللهُ: أَنَا الرَّحْمَنُ وَهِيَ الرَّحِمُ، شَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنَ اسْمِي، مَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أبي عَتِيقٍ، ومعاوية بن يحيىٰ الصدفي وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عن أبي الرَّدَّادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وهو الصواب.

ورواه معمر واختلف عنه؛ فَرَوَاهُ وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عن أبي الرَدَّادِ اللَّيْثِيّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عوف.

وخالفه عبد الرزاق وابن المبارك فروياه عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عن رَدَّادٍ اللَّيْثِيّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عوف وهو خطأ بل هو أبو الرداد الليثي.

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

ورواه شعيب بن أبي حمزة واختلف عنه؛ فرواه أبو اليمان عن شعيب عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ عن أبي مالك الليثي عن عبد الرحمن وهو وهم.

وخالفه بشر بن شعيب فرواه عن أبيه شعيب عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ عن أبي الرَدَّادِ اللَّيْثِيّ، عن عبد الرحمن بن عوف وهو الصواب.

ورواه سفيان بن عيينة واختلف عنه، فرواه أحمد بن عبدة وأحمد بن حنبل وسعيد بن منصور وابن أبي عمر وسعيد بن عبد الرحمن والحميدي وسريج بن النعمان والحسن بن محمد الزعفراني والحسين بن محمد المروزي عن سفيان عَنِ الزُّهْرِيِّ عن أبي سلمة: اشْتَكَىٰ أبو الرَّدَّادِ، فَعَادَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ أبو الرَّدَّادِ: خَيْرُهُمْ وَأَوْصَلُهُمْ وَأَبَرُّهُمْ أبو

محمد، فقال عبد الرحمن: سمعت رسول الله (الحديث)، وتابعه سليمان بن كثير عن الزهري.

ورواه علي بن حرب وعلي بن الجعد وابن أبي شيبة ومسدد عن سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف تابعه يونس بن يزيد.

ورواه سفيان بن حسين واختلف عنه، فرواه عمر بن علي المقدمي عن سفيان بن حسين عن الزهري عن إبراهيم بن عبد الرحمن قال: دخل عبد الرحمن بن عوف علىٰ أبي الرداد: إن أبرهم وأوصلهم من علمت أبو محمد - فقال عبد الرحمن بن عوف.......... وذكره. وهو وهم بل هو أبو سلمة بن عبد الرحمن.

وخالفه سليمان بن كثير فرواه عن سفيان بن حسين عن الزهري عن أبي سلمة قال: دخل عبد الرحمن علىٰ أبي الرداد فقال أبو الرداد: إن أبرهم وأوصلهم أبو محمد فقال عبد الرحمن... وذكره.

وَرَوَاهُ بحر السقاء عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بن عبد الله، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عن أبي الرداد.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أبي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ. وكلاهما خطأ.

وَالصَّحيح رواية محمد بن أبي عتيق ومن تابعه عن الزهري.

والله المستعان وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أبي عَتِيقٍ، ومعاوية بن يحيىٰ الصدفي وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عن أبي الرَّدَّادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[١] مُحَمَّدُ بْنُ أبي عَتِيقٍ (ضعيف)

أخرجه: البخاري فِي «الأدب المفرد» (٥٣)، والطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٤٦٠٦)، والحاكم فِي «المستدرك» (٤/ ١٥٨)

ومحمد بن أبي عتيق، قال محمد بن يحيىٰ الذهلي: حسن الحديث عن الزهري كثير

الرواية مقارب الحديث لولا أن سليمان بن بلال قام بحديثه لذهب حديثه.

قلت: وهو هنا من رواية سليمان بن بلال.

[٢] عبيد الله بن أبي زياد الرصافي (صدوق)

أخرجه: المروزي فِي «البر والصلة» (١٠٧)

[٣] معاوية بن يحيىٰ الصدفي (ضعيف)

أخرجه: الخرائطي فِي «مكارم الأخلاق» (٢٩١)

الوجه الثاني

ورواه معمر عن الزهري واختلف عنه، فَرَوَاهُ وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبي سَلَمَةَ، عن أبي الرَدَّادِ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عوف. وهو الصواب.

أخرجه: البزار في «المسند» (٩٩٢)، والخرائطي فِي «مساوئ الأخلاق» (٢٦٥)، وفِي «مكارم الأخلاق» (٢٨٩)، وذكره الدارقطني فِي «العلل» (٥٥٠) معلقًا.

الوجه الثالث

وخالفه عبد الرزاق وابن المبارك فروياه عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبي سَلَمَةَ، عن رَدَّادٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عوف وهو خطأ بل هو أبو الرداد الليثي.

[١] عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر فِي «جامعه» (٨٢٣)، وأحمد فِي «المسند» (١٦٨٣)، وأبو داود فِي «السنن» (١٦٩٤)، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي فِي «حديثه» (٢٣)، والحاكم فِي «المستدرك» (٤/ ١٥٧)، والبيهقي فِي «الأسماء والصفات» (٧٩٠)، (٨١)، وفِي «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٦)، والواحدي فِي «التفسير» (١٩٠)، والضياء المقدسي فِي «الأحاديث المختارة» (٨٣٠)، وغيرهم.

وقال الدارقطني فِي «العلل» (٥٥٠): وَاخْتُلِفَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، فَقِيلَ: عَنْهُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبي سَلَمَةَ، أن رَدَّادٍ اللَّيْثِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وَقَالَ الْحَسَنُ الْخَلَّالُ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، مِثْلَ قَوْلِ وُهَيْبٍ، عَنْ مَعْمَرٍ. اهـ

[٢] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: المروزي فِي «البر والصلة» (١٠٦)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٤٤٣)، والخرائطي فِي «مكارم الأخلاق» (٢٠٣)

ولكن جاء في رواية المروزي: عن أبي الرداد وليس الرداد.

وقال الترمذي في السنن: وَرَوَىٰ مَعْمَرٌ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ رَدَّادٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَمَعْمَرٍ كَذَا يَقُولُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدِيثُ مَعْمَرٍ خَطَأٌ.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» معلقًا (٥٥٠).

الوجه الخامس

ورواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري واختلف عنه، فرواه أبو اليمان عن شعيب عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ عن أبي مالك الليثي عن عبد الرحمن.

أخرجه: أبو اليمان فِي «حديثه» (٥٦)، والشاشي فِي «المسند» (٢٣٩)، والطبراني فِي «مسند الشاميين» (٣٠٥٧)، وأبو القاسم الأزجي فِي «الفوائد» (١٩)

الوجه السادس

وخالفه بشر بن شعيب فرواه عن أبيه شعيب عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ عن أبي الرَدَّادِ اللَّيْثِيّ، عن عبد الرحمن بن عوف وهو الصواب.

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (١٦٨٤)، والحاكم فِي «المستدرك» (٤/ ١٥٨)، والبيهقي فِي «شعب الإيمان» (٧٤٥١)، والضياء المقدسي فِي «الأحاديث المختارة» (٨٣١)

وهذا الوجه هو الصواب عن شعيب.

الوجه السابع

ورواه سفيان بن عيينة عن الزهري واختلف عنه، فرواه أحمد بن عبدة وأحمد بن حنبل

وسعيد بن منصور، وابن أبي عمر، وسعيد بن عبد الرحمن، والحميدي، وسريح بن النعمان، والحسن بن محمد الزعفراني والحسين بن محمد المروزي عن سفيان عَنِ الزُّهْرِيِّ عن أبي سلمة: اشْتَكَىٰ أبو الرَّدَّادِ، فَعَادَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ أبو الرَّدَّادِ: خَيْرُهُمْ وَأَوْصَلُهُمْ وَأَبَرُّهُمْ أبو محمد، فقال عبد الرحمن: سمعت رسول الله (الحديث)، وتابعه سليمان بن كثير عن الزهري.

[١] أحمد بن حنبل (ثقة إمام حجة)

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (١٦٨٩)

[٢] عبد الله بن الزبير الحميدي (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي فِي «المسند» (٦٥)، والحاكم فِي «المستدرك» (٤/ ١٥٧)

[٣] محمد بن أبي عمر العدني (ثقة)

[٤] سعيد بن عبد الرحمن المخزومي (ثقة)

أخرجهما: الترمذي فِي «السنن» (١٩٠٧)، وأبو يعلىٰ بن الآبار في «معجم أصحابه» (١٠١)

[٥] الحسن بن محمد الزعفراني (ثقة)

أخرجه: البيهقي فِي «الآداب» (١١)، وفِي «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٦)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٦٢٢)

[٦] سريح بن النعمان الجوهري (ثقة)

أخرجه: الخرائطي فِي «مساوئ الأخلاق» (٢٦٥)، وفِي «مكارم الأخلاق» (٢٨٩)

[٧] إبراهيم بن بشار الرمادي (ثقة)

أخرجه: أبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٧٨٣٦)

وقال: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ عَادَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: أبو الرَّدَّادِ.

قلت: وهذا وهمٌ فليس من الصحابة.

[٨] أحمد بن عبدة الضبي (ثقة)

أخرجه: البزار فِي «المسند» (٩٩٢)

[٩] محمد بن منصور الخزاعي (ثقة)

أخرجه: الدولابي فِي «الأسماء والكنىٰ» (٧٤)

قلت: وتابع سفيان علي هذا الوجه؛

- سليمان بن كثير:

أخرجه: البرتي في «مسند عبد الرحمن بن عوف» (١٦)

- وسليمان بن كثير العبدي: ضعيف الحديث.

الوجه الثامن

ورواه علي بن حرب وعلي بن الجعد وابن أبي شيبة ومسدد عن سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف تابعه يونس بن يزيد.

[١] أبو بكر بن أبي شيبة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة فِي «المصنف» (٢٥٧٧٥)، وأبو داود فِي «السنن» (١٦٩٤)، والدارمي فِي «نقضه علي المريسي» (١/ ١٧٥)، والبغوي فِي «تفسيره» (٩٦٨)، وفِي «شرح السنة» (٣٤٣٢)

[٢] مسدد بن مسرهد (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو داود فِي «السنن» (١٦٩٤)

[٣] إسحاق بن إسماعيل (صدوق)

أخرجه: البرتي في «مسند عبد الرحمن بن عوف» (١٨)

[٤] علي بن حرب الطائي (ثقة)

أخرجه الخرائطي فِي «مكارم الأخلاق» (٢٩١)، وفِي «مساوئ الأخلاق» (٢٦٥)

[٥] **علي بن الجعد (ثقة ثبت)**

أخرجه: ابن أبي الدنيا فِي «مكارم الأخلاق» (٢٠٣)

الوجه التاسع

ورواه سفيان بن حسين واختلف عنه،

فرواه عمر بن علي المقدمي عن سفيان بن حسين عن الزهري عن إبراهيم بن عبد الرحمن قال: دخل عبد الرحمن بن عوف علي أبي الرداد: إن أبرهم وأوصلهم من علمت أبو محمد – فقال عبد الرحمن بن عوف... وذكره. وهو وهم بل هو أبو سلمة بن عبد الرحمن.

أخرجه: البزار فِي «المسند» (٩٩٢)، والخرائطي فِي «مكارم الأخلاق» (٢٨٨)، وفِي «مساوئ الأخلاق» (٢٦٤)، وأبو الطاهر السلفي فِي «المشيخة البغدادية» (٧)

وقال البزار: والصواب ما رواه ابن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة.

الوجه العاشر

وخالفه سليمان بن كثير فرواه عن سفيان بن حسين عن الزهري عن أبي سلمة قال: دخل عبد الرحمن علي أبي الرداد فقال أبو الرداد: إن أبرهم وأوصلهم أبو محمد فقال عبد الرحمن... وذكره.

أخرجه: الحاكم فِي «المستدرك» (٤/ ١٥٨)، والبرتي في مسند عبد الرحمن بن عوف (١٧)

وهذا الوجه هو الصواب.

الوجه الحادي عشر

وَرَوَاهُ بحر السقاء عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بن عبد الله، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عن أبي الرداد.

أخرجه: ابن الأعرابي فِي «المعجم» (١٤٩٥)

وبحر بن كنيز السقاء: متروك الحديث.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثاني عشر

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ. وكلاهما خطأ.

وَالصَّحيح رواية محمد بن أبي عتيق ومن تابعه عن الزهري.

أخرجه: البزار فِي «المسند» (٩٩١)

ومحمد بن أبي حفصة: ضعيف الحديث.

وقد قال الدارقطني فِي «العلل» بعد ذكره هذا الخلاف: وَالصَّوَابُ حديث محمد بن أبي عتيق ومن تابعه.

قلت: وبه أقول.

ﮱﮱ ◊ ﮱﮱ

[٧١٨] **قال الخطيب البغدادي فِي «الفقيه والمتفقه» (١٦٢/٢):**

أنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: نا الْعَبَّاسُ بْنُ أحمد بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْنِيُّ، نا أَبُو سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ يَحْيَىٰ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَائِذِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ، أَوْ أَوْحَىٰ إِلَىٰ بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ: «قُلْ لِلَّذِينَ يَتَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ الدِّينِ، يَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ، يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ مُسُوكَ الْكِبَاشِ، قُلُوبُهُمْ كَقُلُوبِ الذِّئَابِ، أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَىٰ مِنَ الْعَسَلِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ، إِيَّايَ يَخْدَعُونَ، أَوْ بِي يَسْتَهْزِئُونَ؟ فَبِي حَلَفْتُ لأُتِيحَنَّ لَهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ الْحَلِيمَ حَيْرَانَ**».

التحقيق

خبر موضوع.

أخرجه: ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١١٣٩)، وابن النجار فِي «ذيل تاريخ بغداد» (١٣)، وابن عساكر في «ذم من لا يعمل بعلمه» (٩)

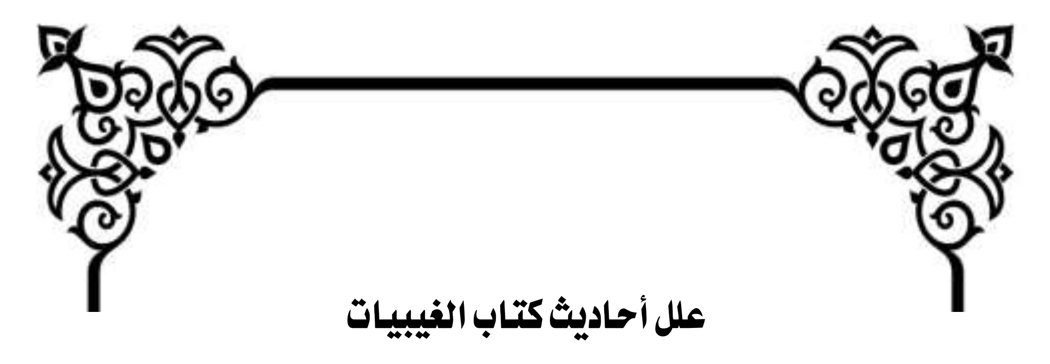
من طرق عن المغيرة بن إسماعيل عن عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري: به.

وآفته:

(١) عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي: متروك الحديث.

(٢) المغيرة بن إسماعيل المخزومي: مجهول الحال.

وقد روي عن أبي هريرة وغيره ولا يصح منه شيء.



علل أحاديث كتاب الغيبيات

[٧١٩] **قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٤٦٢٧):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ**: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾ [لقمان: ٣٤].

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الْزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ،

(١) فَرَوَاهُ إِبْرَاهِيم بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

(٢) وَخَالَفَهُم؛ مَعْمَرٌ وعُقَيْلٌ رَوَيَاهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ.

ويشبه أن يكونا محفوظين.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ إِبْرَاهِيم بن سعد عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

[١] إِبْرَاهِيم بْنُ سَعْدٍ الزهريُّ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الطيالسيُّ فِي «الْمُسْنَد» (١٩١٨)، وعبُد بنُ حُمَيدٍ فِي «الْمُسْنَد» (٧٣٣)،

وَأحمد فِي «الْمُسْنَد» (٦٠٠٧)، والْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٤٦٢٧)، والْنَسَائِيُّ فِي «السنن الكبرىٰ» (٧٦٨١)، وَأَبُو يَعْلَىٰ فِي «الْمُسْنَد» (٥٤٥٦)

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُم؛ مَعْمَرٌ وعُقَيْلٌ رَوَيَاهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ.

[١] عُقَيْلُ بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٣٢٤٦)، وفِي «المعجم الأوسط» (١٩١٧)

[٢] مَعْمَر بْن رَاشِدٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الْرَّزَّاقِ فِي «التفسير» (٢٢٩٧)

قُلْتُ: ويشبه أن يكونا محفوظين.

꧁◈꧂

[٧٢٠] **قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/٤١٣):**

حَدَّثَنَا أحمد بْنُ دَاوُدَ الْقُومَسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ جَنَاحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ الْمَعْمُورُ بِحِيَالِ هَذِهِ الْكَعْبَةِ، وَفِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ نَهَرٌ يُقَالُ لَهُ الْحَيَوَانُ، يَدْخُلُ فِيهِ جِبْرِيلُ كُلَّ يَوْمٍ فَيَنْغَمِسُ فِيهِ انْغِمَاسَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَنْتَفِضُ انْتِفَاضَةً، فَيَخِرُّ عَنْهُ سَبْعُونَ أَلْفَ قَطْرَةٍ، فَيَخْلُقُ اللهُ ﷻ مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ مَلَكًا، ثُمَّ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَأْتُوا الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فَيُصَلُّونَ فِيهِ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ فَلَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ أَبَدًا، فَيُوَلَّىٰ عَلَيْهِمْ أَحَدُهُمْ، ثُمَّ يُؤْمَرُ أَنْ يَقِفَ بِهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَوْقِفًا يُسَبِّحُونَ اللهَ فِيهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

❀❀❀ **التحقيق** ❀❀❀

حديث باطل.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٦٠)، (٦/ ٤٥٥)، والواحدي في «الوسيط» (٨٨٧)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٤٦)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٢٥)، والحسن بن رشيق في «جزئه» (٥١)، وابن أبي حاتم في «التفسير».

من طرق عن الوليد بن مسلم عن روح بن جناح: به.

- والوليد بن مسلم: مدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث إلىٰ نهاية السند.
- وروح بن جناح القرشي: متروك الحديث.

قال الجوزقاني: ذكر عن الزهري حديثًا معضلًا في البيت المعمور، وكذلك قال العقيلي.

وقال ابن كثير في تفسير سورة الطور: هذا حديث غريب جدًّا، تفرد به روح بن جناح هذا، وهو القرشي الأموي مولاهم أبو سعد الدمشقي، وقد أنكر هذا الحديث عليه جماعة من الحفاظ منهم: الجوزجاني، والعقيلي، والحاكم أبو عبد الله النيسابوري، وغيرهم.

قال الحاكم: لا أصل له من حديث أبي هريرة، ولا سعيد، ولا الزهري. اهـ

❀❀ ◊ ❀❀

[٧٢١] **قال أَبُو دَاوُدَ الطيالسي فِي «الْمُسْنَد» (١٤٤٣):**

حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِحُنَيْنٍ وَنَحْنُ حَدِيثُو عَهْدٍ بِكُفْرٍ فَمَرَرْنَا عَلَىٰ شَجَرَةٍ يَضَعُ الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ فَقَالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ قُلْتُ مْ كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ لِمُوسَىٰ** عليه السلام ﴿**ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ**﴾ [الأعراف:١٣٨]}» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّكُمْ سَتَرْكَبُونَ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ**».

التحقيق

حديث منكر .

أَخْرَجَهُ : ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٣٧١)، وَمَعْمَرٌ فِي «الْجَامِعِ» (٢٠٧٦٣)، وعبد الرزاق في «التفسير» (٦٣١)، وَالْحُمَيْدِيُّ فِي «الْمُسْنَد» (٨٧١)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَد» (٢١٣٨٩، ٢١٣٩٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الْسُنَنِ» (٢١٨٠)، والنسائي فِي «الْسُنَنِ الْكُبْرَىٰ» (١١١٢١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٦)، والمروزي في «السنة» (٣٨ ، ٣٩ ، ٤١، ٤٠)، وَابْنُ حِبَّان فِي «صَحِيْحِهِ» (٦٧٠٢)، وَغَيْرُهُمْ كثير .

مِنْ طُرُقٍ عن الزهري عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ به .

وهو حديث منكر.

وسبب نكارته:

- أبو واقد الليثي رضي الله عنه من أهل بدر قال بذلك البخاري وابن حبان والبارودي وغيرهم.

وقد خالفهم البعض وقالوا أن إسلامه في عام الفتح والراجح ما قاله البخاري وغيره.

ومعلوم أن غزوة بدر كانت سنة اثنان من الهجرة، وغزوة حنين سنة ثمان من الهجرة فكيف يقال بعد كل هذا (ونحن حديثو عهد بكفر)

- ومثل هذا المتن مما تتوافر الهمم علىٰ حمله فكيف ينفرد به راوٍ مثل سنان بن أبي

سنان ولم يوثقه معتبر بل قال فيه العقيلي مجهول. فأين الكبار من أصحاب أبي واقد الليثي مثل:

- سعيد بن المسيب (ثقة حافظ)
- بسر بن سعيد المدني (ثقة ثبت)
- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (ثقة ثبت فقيه)
- عروة بن الزبير (ثقة فقيه)
- وابنه واقد بن أبي واقد الليثي (ثقة)

وغيرهم.

ومعلوم أن الراوي إذا كان في الطبقات المتقدمة ولم يجرح ولم يعدل وروىٰ عنه الثقات فهذا ينفعه.

لكن في حال الاعتبار وليس الاحتجاج.

ومما يدل علىٰ أن هذا الراوي إنما محله في الاعتبار والمتابعات صنيع الشيخان فقد خرجا حديثه استشهادًا.

فهذه القرائن تدل علىٰ أنه ليس للحديث أصل.

وقد تابع الزهري حيوةُ بن شريح.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٦٤)

وقد روي الحديث من طرق أخرىٰ تالفة.

- أيضا سنان بن أبي سنان ليس له كثير رواية بل تتبعت أحاديثه فإذا هي ١٢ رواية ولم يرو عن أبي واقد إلا هذه الرواية مما يؤكد القول بعدم وجود أصل للحديث عند أبي واقد رضي الله عنه.

وقد قال الترمذي: حسن صحيح.

معاني بعض الكلمات:

الأنواط: ذات أنواط شجرة بعينها كان الكفار ينوطون بها أسلحتهم أي يعلقونها.

[٧٢٢] **قال إسحاق بن راهويه فِي «المسند» (٧٧٧):**

أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يَسْأَلُ عَنِ السَّاعَةِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٤٣، ٤٤].

التحقيق

يرويه سفيان بن عيينة واختلف عنه؛

(١) فرواه إسحاق بن راهويه والحميدي ويعقوب بن إبراهيم وعبد الجبار بن العلاء وأبو الفتح عبدان والهيثم بن جميل وصدقة بن الفضل المروزي وأبو كريب وأبو الأشعث عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة.

(٢) وخالفهم؛ الشافعي وعلي بن المديني ونعيم بن حماد ونعيم بن يعقوب ويحيىٰ ابن زكريا وعبد الرزاق وإسحاق بن إسماعيل فرووه عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة مرسلًا.

وإليك تفصيل ذلك بأمر الله رب العالمين.

الوجه الأول

رواية إسحاق بن راهويه والحميدي ويعقوب بن إبراهيم وعبد الجبار بن العلاء وأبو الفتح عبدان والهيثم بن جميل وصدقة بن الفضل المروزي وأبو كريب وأبو الأشعث عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة.

[١] إسحاق بن راهويه (ثقة حافظ)

أخرجه: إسحاق بن راهويه فِي «المسند» (٧٧٧)، والقاسم بن موسىٰ فِي «جزء له» (٨٩)

[٢] الحميدي (ثقة حافظ)

أخرجه: الحاكم فِي «المستدرك» (٢/ ٥١٣)، (١/ ٥)

[٣] عبد الجبار بن العلاء (ثقة)

أخرجه: القاسم بن موسىٰ فِي «جزء له» (٨٨)

[٤] يعقوب بن إبراهيم الدورقي (ثقة)

أخرجه: أبو نعيم فِي «الحلية» (٧/ ٣١٤)، والطبري فِي «التفسير» (٢٤/ ٩٩)

[٥] الهيثم بن جميل البغدادي (ثقة)

[٦] صدقة بن الفضل المروزي (ثقة)

[٧] أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب (ثقة حافظ)

[٨] أبو الأشعث سعيد بن عمرو الأشعث (ثقة)

أربعتهم: ذكرهم الدارقطني فِي «العلل» (٣٤٧٥)

[٩] أبو الفتح عبدان (مجهول الحال)

أخرجه: ابن جميع صيداوي فِي «معجم شيوخه» (٢٩٥)

جماعتهم عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة: به.

الوجه الثاني

وخالفهم؛ الشافعي وعلي بن المديني ونعيم بن حماد ونعيم بن يعقوب ويحيىٰ بن زكريا وعبد الرزاق وإسحاق بن إسماعيل فرووه عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة مرسلًا.

[١] الشافعي (ثقة حافظ)

أخرجه: الشافعي فِي «المسند» (٦٧٤)، والبيهقي فِي «أحكام القرآن» (٢٤)، وفِي «المعرفة» (٥٢٧٢)

[٢] عبد الرزاق الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق فِي «التفسير» (٣٤٠٢)

[٣] إسحاق بن إسماعيل (ثقة)

أخرجه: ابن أبي الدنيا في «الأموال» (٦)

[٤] محمد بن زكريا بن أبي زائدة.

[٥] علي بن المديني (ثقة حافظ)

[٦] الفضل بن يعقوب (صدوق)

ثلاثتهم ذكرهم الدارقطني فِي «العلل» (٣٤٧٥)

[٧] نعيم بن حماد الخزاعي (ضعيف)

أخرجه: نعيم بن حماد فِي «الفتن» (١٧٨٣)

كلهم عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة مرسلًا.

وقال الدارقطني بعد ذكره هذه الخلافات: ولعل ابن عيينة وصله مرة وأرسله مرة.

وقال الحاكم في المستدرك: صح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه فإن ابن عيينة كان يرسله بآخره.

وقال ابن أبي حاتم فِي «العلل»: وسأل أبا زرعة عن هذا الحديث فقال: هو خطأ والصحيح مرسل عن عروة بلا عائشة.

قلت: فكأن ابن عيينة أسنده في أول عمره وبعد ذلك كان يرسله والله تعالىٰ أعلم.

وهذا الحديث مما تفرد به ابن عيينة عن الزهري.

قال أبو نعيم الأصبهاني: لا أعلم رواه عن الزهري غير ابن عيينة.

❧❧◈☙☙

[٧٢٣] **قال أبو نعيم فِي «أخبار أصبهان» (١/٢٣٦):**

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ خَالِدٍ، ثنا أحمد بْنُ عَبْدَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْمَكِّيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَقِيلُ الشَّيْطَانِ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالظِّلِّ**».

التحقيق

حديث منكر.

عزاه السيوطي في «الجامع» للديلمي (٦٤٧٧)

وفيه:

(١) إسماعيل بن مسلم المكي: منكر الحديث.

(٢) يوسف بن يعقوب النيسابوري: ضعيف. ضعفه الخطيب البغدادي. وقال البرقاني: لا يساوي شيئًا.

وكذبه أبو علي النيسابوري الحافظ.

وقال المقدسي فِي «أطراف الغرائب والأفراد» (٥/ ٣٠١): تفرد به إسماعيل بن مسلم المكي عن الزهري.

[٧٢٤] **قال البزار فِي «المسند» (١٠٣٠):**

حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: ثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ يَعْنِي ابْنَ شُرَيْحٍ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ لَعَنَهُ اللهُ، قَالَ: لَنْ يَنْفَلِتَ مِنِّي ابْنُ آدَمَ مِنْ إِحْدَىٰ ثَلاثٍ: أَخْذُ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وَوَضْعُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، أَوْ يَمْنَعُهُ مِنْ حَقِّهِ**».

التحقيق

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٢٨٨)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٥٠٠)

من طرق عن الْزُّهْرِيِّ عن أبي سلمة عن أبيه.

وهو منقطع بين أبي سلمة وأبيه فلم يسمع أبو سلمة من أبيه.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروىٰ إلا عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ.

وقال الدارقطني فِي «العلل» (٥٦٣): يرويه عفيف بن سالم عن الليث بن سعد عن الْزُّهْرِيّ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه ووهم فيه.

وخالفه يحيىٰ بن بكير وآدم بن أبي إياس فروياه عن الليث عن عقيل عن الْزُّهْرِيّ عن سلمة بن أبي سلمة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلًا، وهو الصحيح.

قلت: فإن ابنُ المبارك رواه عن حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد عن سلمة بن ابن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال رسول الله ﷺ، ليس فيه ابن شهاب قال: وقول ابن المبارك أشبه بالصواب. اهـ

قلت: بل الذي وجدته عن ابن المبارك كما رواه البزار أنه فيه ابن شهاب.

والحديث مرسل ولا يصح والله أعلم.

[٧٢٥] **قال ابن أبي حاتم في «العلل»** (١٠٨٦)

وسألتُ أبِي عَن حدِيثٍ؛ رواهُ مُبشِّرُ بنُ سعِيدٍ، عنِ الزُّهرِيِّ، عن عُمر بنِ عَبدِ العزِيزِ، قال: قال رسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ النّفس قالت لَا أخرُجُ إِلاَّ وأنا كارِهةٌ**».

قال أبِي: هذا خطأٌ، إِنّما هُو الزُّهرِيُّ، عن علِيِّ بنِ حُسينٍ، عن صفِيّة، عنِ النّبِيِّ ﷺ، وهُو الصّحِيحُ.

التحقيق

قلت: مبشر بن سعيد لا أعرفه، وأظنه مبشر بن عبيد وهو متروك الحديث.

◊

[٧٢٦] **قَالَ ابْنُ أبِي عَاصِمٍ فِي «السنة» (٨٩١):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ الْحَرَّانِيِّ قَالَ أَصَبْتُ فِي كِتَابِ عَتَّابِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ الأَرْضُ إِلاَّ عَجِبَ الذَّنْبِ مِنْهُ يَنْبُتُ وَيُرْسِلُ اللهُ مَاءَ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ فِيهِ نَبَاتَ الْخَضِرِ حَتَّىٰ إِذَا أُخْرِجَتِ الأَجْسَادُ أَرْسَلَ اللهُ الأَرْوَاحَ وَكَانَ كُلُّ رُوحٍ أَسْرَعَ إِلَىٰ صَاحِبِهِ مِنَ الطَّرْفِ ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّوَرِ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ**».

التحقيق

لا يَصِحُّ من حديث الزهري.

بل هو عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قُلْتُ وفيه:

- إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، ضَعِيفٌ في الزهري خاصة.
- وعتاب بن بشير: ضَعِيفُ الحديث.



علل أحاديث كتاب
صفة الجنة والنار

[٧٢٧] **قال البخاري في «صحيحه» (٨٠٦):**

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «**هَلْ تُمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟**» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**فَهَلْ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟**» قَالُوا: «**لَا قَالَ فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْ فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ وَتَبْقَىٰ هَذِهِ الأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا فَيَأْتِيهِمُ اللهُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا رَبُّنَا فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ فَيَأْتِيهِمُ اللهُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَدْعُوهُمْ فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأُمَّتِهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلاَّ الرُّسُلُ وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلاَّ اللهُ تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ يُوبَقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَرْدَلُ ثُمَّ يَنْجُو حَتَّىٰ إِذَا أَرَادَ اللهُ رَحْمَةَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ اللهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ وَحَرَّمَ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ**

فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلاَّ أَثَرَ السُّجُودِ فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتَحَشُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ثُمَّ يَفْرُغُ اللهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَيَبْقَىٰ رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي، عَنِ النَّارِ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا فَيَقُولُ هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فُعِلَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ فَيُعْطِي اللهَ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ فَيَصْرِفُ اللهُ وَجْهَهُ، عَنِ النَّارِ فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَىٰ الْجَنَّةِ رَأَىٰ بَهْجَتَهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ قَدِّمْنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللهُ لَهُ أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ الْعُهُودَ وَالْمَوَاثِيقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَا أَكُونُ أَشْقَىٰ خَلْقِكَ فَيَقُولُ فَمَا عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُ غَيْرَ ذَلِكَ فَيُعْطِي رَبَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ فَيُقَدِّمُهُ إِلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا فَرَأَىٰ زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ النَّضْرَةِ وَالسُّرُورِ فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اللهُ وَيْحَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَىٰ خَلْقِكَ فَيَضْحَكُ اللهُ ﷻ مِنْهُ ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ تَمَنَّ فَيَتَمَنَّىٰ حَتَّىٰ إِذَا انْقَطَعَتْ أُمْنِيَّتُهُ قَالَ اللهُ ﷻ تَمَنَّ كَذَا وَكَذَا أَقْبَلَ يُذَكِّرُهُ رَبُّهُ حَتَّىٰ إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الأَمَانِيُّ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ لأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ اللهُ لَكَ ذَلِكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمْ أَحْفَظْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلاَّ قَوْلَهُ لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ».

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه إبراهيم بن سعد، والزبيدي، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن الزهري

عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة. وساق الحديث وسمعه منه أبو سعيد فوافقه عليه إلا لفظة يسيرة.

٢) ورواه شعيب بن أبي حمزة، وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي، وعبد الرحمن بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد الله، وأسامة بن زيد، عن الزهري عن عطاء بن يزيد وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

٣) ورواه سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب وحده عن أبي هريرة.

٤) ورواه معاوية بن يحيىٰ الصدفي عن الزهري عن أبي سلمة والأغر عن أبي هريرة.

٥) واختلف علىٰ معمر؛ فرواه محمد بن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة.

٦) ورواه ابن المبارك وحماد بن زيد عن معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة وأبي سعيد فذكرهما في الأول، وتابعه النعمان بن راشد.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه إبراهيم بن سعد، والزبيدي، عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة وساق الحديث وسمعه منه أبو سعيد فوافقه عليه إلا لفظة يسيرة.

(١) إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري فِي «صحيحه» (٧٤٣٨)، ومسلم فِي «صحيحه» (١٨٤)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (١١٤٢٤)، وأبو يعلىٰ فِي «المسند» (٦٣٦٠)، ابن أبي عاصم فِي «السنة» (٤٥٣)، وعبد الله بن أحمد فِي «المسند» (٣٦٧)، والدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» (١٧٧)، وأبو عوانه فِي «المستخرج» (٤١٩)، والدارقطني في «الرؤيا» (١٠)، وغيرهم.

(٢) محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أبي عاصم فِي «السنة» (٤٥٤)، والدارقطني في «الرؤيا» (٢٧)

(٣) إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني في «الرؤيا» (٢٧)

رووه بلفظ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟**» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟**» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ فَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ وَتَبْقَىٰ هَذِهِ الأُمَّةُ فِيهَا شَافِعُوهَا، أَوْ مُنَافِقُوهَا** شَكَّ إِبْرَاهِيمُ - **فَيَأْتِيهِمُ اللهُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا رَبُّنَا فَإِذَا جَاءَنَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ فَيَأْتِيهِمُ اللهُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتْبَعُونَهُ وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُهَا، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلاَّ الرُّسُلُ وَدَعْوَىٰ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانَ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا قَدْرُ عِظَمِهَا إِلاَّ اللهُ تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمُ الْمُوبَقُ بَقِيَ بِعَمَلِهِ، أَوْ الْمُوثَقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمُ الْمُخَرْدَلُ، أَوِ الْمُجَازَىٰ، أَوْ نَحْوُهُ ثُمَّ يَتَجَلَّىٰ حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ اللهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا مِمَّنْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَرْحَمَهُ مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِأَثَرِ السُّجُودِ تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلاَّ أَثَرَ السُّجُودِ حَرَّمَ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتُحِشُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ تَحْتَهُ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ثُمَّ يَفْرُغُ اللهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَيَبْقَىٰ رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَىٰ النَّارِ هُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي، عَنِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا فَيَدْعُو اللهَ بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوَهُ ثُمَّ يَقُولُ اللهُ هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَيُعْطِي رَبَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ مَا شَاءَ فَيَصْرِفُ اللهُ وَجْهَهُ، عَنِ النَّارِ فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَىٰ الْجَنَّةِ وَرَآهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ أَيْ رَبِّ قَدِّمْنِي إِلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللهُ لَهُ أَلَسْتَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ أَبَدًا وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ وَيَدْعُو اللهَ حَتَّىٰ يَقُولَ هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَيُعْطِي مَا**

شَاءَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ فَيُقَدِّمُهُ إِلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا قَامَ إِلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ انْفَهَقَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَرَأَىٰ مَا فِيهَا مِنَ الْحَبْرَةِ وَالسُّرُورِ فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ أَيْ رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اللهُ أَلَسْتَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَنْ لا تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيتَ - فَيَقُولُ - وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ لا أَكُونَنَّ أَشْقَىٰ خَلْقِكَ فَلا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّىٰ يَضْحَكَ اللهُ مِنْهُ فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ قَالَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِذَا دَخَلَهَا قَالَ اللهُ لَهُ تَمَنَّهْ فَسَأَلَ رَبَّهُ وَتَمَنَّىٰ حَتَّىٰ إِنَّ اللهَ لَيُذَكِّرُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا حَتَّىٰ انْقَطَعَتْ بِهِ الأَمَانِيُّ قَالَ اللهُ ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ».

قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا حَتَّىٰ إِذَا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا حَفِظْتُ إِلاَّ قَوْلَهُ ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَوْلَهُ: «**ذَلِكَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ**» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ.

قلت: هذا هو اللفظ المتفق عليه بين أبي سعيد وبين أبي هريرة وليس فيه لفظة (لم يعملوا خيرًا قط)، ولا لفظة (أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه) بل فيه ما يدل علىٰ عدم ثبوت هذه الألفاظ وهو قوله: (فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِأَثَرِ السُّجُودِ تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلاَّ أَثَرَ السُّجُودِ حَرَّمَ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتُحِشُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ تَحْتَهُ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ) فهذا دليل علىٰ أن آخر من يخرجون من النار كانوا من أهل الصلاة.

وهذا حديث صحيح متفق عليه.

الوجه الثاني

ورواه شعيب بن أبي حمزة، وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي، وعبد الرحمن بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد الله، وأسامة بن زيد، عن الزهري عن عطاء بن يزيد وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

(١) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: الدارمي فِي «السنن» (٢٨٠١)، والبخاري فِي «صحيحه» (٨٠٦)، ومسلم فِي «صحيحه» (١٨٤)، وابن أبي عاصم فِي «السنة» (٤٥٦)، والطبراني فِي «مسند الشاميين»

(٣٠٧٢)، وأبو عوانه فِي «المستخرج» (٤١٩)، وغيرهم.

(٢) أسامة بن زيد الليثي (ضعيف الحديث)

(٣) محمد بن عبد الله بن أبي الزهري (ضعيف الحديث)

(٤) عبد الرحمن بن عبد العزيز الإمامي (ضعيف الحديث)

أخرجهم: الدارقطني في «الرؤيا» (٣١).

وفي الإسناد: محمد بن عمر الواقدي، متروك الحديث.

(٥) عبيد الله بن أبي زياد الرصافي (صدوق)

(٦) عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجهما: الدارقطني في «الرؤيا» (٣٠).

الوجه الثالث

ورواه سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب وحده عن أبي هريرة.

أخرجه: النسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٧٧١٥)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٤٢٨)، والبيهقي فِي «الأسماء والصفات» (٩٦٣)، وأبو نعيم فِي «الحلية» (٨٢٠٧)، وابن النحاس في «رؤية الله» (١٠)، والرافعي في «التدوين» (١/ ٤٥٦)، وغيرهم.

وسعيد بن عبد العزيز التنوخي: ثقة إمام لكنه اختلط في آخر عمره.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث سعيد وسلمه، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

وقال الدارقطني في «الرؤيا» (٨٢): هذا حديث غريب من حديث سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ وهو مما تفرد به أبو عبد الرحمن النسائي بهذا الإسناد وهو من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب لأن شعيب بن أبي حمزة وعقيل بن خالد وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي وهم من الثقات رووه عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي جميعا عن أبي هريرة عن عطاء بن يزيد قول من قال عن الزهري عن عطاء وقول من قال عن الزهري عن سعيد بن المسيب والله تعالىٰ أعلم وتابعهما الواقدي فرواه عن أسامة بن زيد وعبد الرحمن بن عبد العزيز ومحمد بن

أخي الزهري عن الزهري عن سعيد وعطاء. اهـ

فبذلك يكون الامام الدارقطني: قد صحح رواية سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد وهو كما قال رحمه الله تعالىٰ.

الوجه الرابع

ورواه معاوية بن يحيىٰ الصدفي عن الزهري عن أبي سلمة والأغر عن أبي هريرة.

أخرجه: الدارقطني في «الرؤيا» (٣٢).

ومعاوية بن يحيىٰ الصدفي: ضعيف الحديث.

وهذا الوجه غريب لا يصح.

الوجه الخامس

واختلف علىٰ معمر؛ فرواه محمد بن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة.

(١) عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (١٠٥٢٣)، وعبد الله بن أحمد فِي «السنة» (٣٦٧)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٧٤٢٩)، وابن مندة فِي «الإيمان» (٨٠٥)، والآجري فِي «الشريعة» (٦٢١)، وابن أبي عاصم فِي «السنة» (٤٥٥)، وغيرهم.

(٢) محمد بن ثور الصنعاني (ثقة وكان يدلس كثيرا)

أخرجه: النسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (١١٥٧٣)، وابن مندة فِي «الإيمان» (٨٠٧)، والطبري فِي «التفسير» (٢١/ ١٠٢).

الوجه السادس

ورواه ابن المبارك وحماد بن زيد عن معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة وأبي سعيد فذكرهما في الأول، وتابعه النعمان بن راشد.

(١) عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: الدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» (١٧٧)، وكذلك في نقضه علىٰ المريسي (١/ ٢٠٤)

وفيه: نعيم بن حماد، ضعيف الحديث.

(٢) حماد بن زيد (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي فِي «السنن الصغرىٰ» (١١٤٠)، وفِي «السنن الكبرىٰ» (٧٣٠)، وابن منده فِي «الإيمان» (٨٠٦)، وأبو يعلىٰ فِي «المسند» (٦٣٦٣)، والدارقطني في «الرؤيا» (٢٤)

وقال الدارقطني: أغرب مؤمل عن حماد بن زيد في إسناده فأسنده عن أبي سعيد وأبي هريرة من أوله وغيره يرويه عن حماد بن زيد أسنده عن أبي هريرة وحده ويذكر في آخره أبا سعيد.

قلت: ومؤمل بن إسماعيل القرشي: ضعيف الحديث.

وتابعه:

- النعمان بن راشد عن الزهري: وهو ضعيف الحديث.

أخرجه: النسائي فِي «السنن الصغرىٰ» (١١٤٠)، وفِي «السنن الكبرىٰ» (٧٣٠)

ﭑﭑ ﭒ ﭓﭓ

[٧٢٨] **قال الفاكهي فِي «أخبار مكة» (١٢٦٧):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْأَيْلِيُّ قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا خِيَامًا مِنْ لُؤْلُؤٍ، تُرَابُهَا الْمِسْكُ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: لِلْمُؤَذِّنِينَ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ»**.

التحقيق

هو حديث منكر.

أخرجه: الشاشي فِي «المسند» (١٤٢٨)، وابن عديّ فِي «الكامل» (٧/ ٥٢٤)، وأبو يعلىٰ فِي «المعجم» (٥٤)، وأبو علي الحداد فِي «معجم مشايخه» (٢٩)

وسئل عنه أبو حاتم كما فِي «العلل» لابنه (٤١٧) فقال أبو حاتم: هو حديث منكر ومحمد بن العلاء مجهول.

وقال ابن عدي: وهذا الإسناد منكر لا أعلم يرويه عن يونس غير محمد بن العلاء وعنه محمد بن إبراهيم الشامي.

قلت: ومحمد بن العلاء الأيلي، مجهول العين. والحديث منكر.

[٧٢٩] **قال أبو نعيم فِي «صفة الجنة»** (٢٨٠)

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ مُهَلَّبٍ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**كَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْعَرَبِيَّةُ**».

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: عطاء الخراساني في «التفسير».

وآفته:

(١) سليمان بن أرقم الأنصاري: متروك الحديث.

(٢) العباس بن الفضل الأنصاري: متروك الحديث.

(٣) الهيثم بن المهلب البلوي: مجهول العين.

وقد روي عن عبد الله بن عمر ولا يصح أيضًا.

[٧٣٠] **قال البخاري فِي «صحيحه» (٧١٠٨):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، ﭭ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا أَنْزَلَ اللهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ثُمَّ بُعِثُوا عَلَىٰ أَعْمَالِهِمْ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزُّهْرِي، واختُلِفَ عنه؛

١) فرواه، يونس واختلف عنه؛ فرواه عبد الله بن المبارك وابن وهب عن يونس عن الزهري عن حمزة بن عبد الله عن ابن عمر مرفوعًا.

٢) وخالفهما، أيوب بن سويد فرواه عن يونس عن الزهري عن حمزة بن عبد الله عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب. وهو وهم.

٣) وخافهم، الحجاج بن أرطاه فرواه عن الزهري عن عبد الرحمن بن هنيده عن ابن عمر وهو وهم.

وإليك بيانه بالتفصيل.

الوجه الأول

رواه، يونس واختلف عنه؛ فرواه عبد الله بن المبارك وابن وهب عن يونس عن الزهري عن حمزة بن عبد الله عن ابن عمر. مرفوعًا.

(١) عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه، أحمد فِي «المسند» (٤٩٦٥)، (٥٨٥٦)، والبخاري فِي «صحيحه» (٧١٠٨)، وأبو يعلىٰ فِي «المسند» (٥٥٨٣)، والبغوي فِي «شرح السنة» (٤٢٠٤)، والداني فِي «الفتن» (٨٢)، وغيرهم.

(٢) عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه، مسلم فِي «صحيحه» (٢٨٨١)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٧٣١٥)،

والبيهقي فِي «الأسماء والصفات» (٣٢٠)، وغيرهم.

الوجه الثاني

وخالفهما، أيوب بن سويد فرواه عن يونس عن الزهري عن حمزة بن عبد الله عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب.

أخرجه، تمام الرازي فِي «الفوائد» (٣٥٠)

وهو وهمٌ وسببه؛ أيوب بن سويد فهو: ضعيف الحديث.

الوجه الثالث

وخافهم، الحجاج بن أرطاه فرواه عن الزهري عن عبد الرحمن بن هنيده عن ابن عمر. وهو وهم.

أخرجه، أحمد فِي «المسند» (٦١٧٢)، والدارقطني فِي «العلل» (٢٨٨٨) تعليقًا.

والحجاج بن أرطاه ضعيف ومدلس.

وقد قال الدارقطني فِي «العلل»: يرويه الزُّهْرِي، واختُلِفَ عنه؛ فرواه يونس، عن الزُّهْرِي، عن حمزة، عن أبيه موقوفًا.

ورواه الحجاج بن أرطاة، عن الزُّهْرِي، عن عبد الرحمن بن هنيدة، عن ابن عُمَر.

والصواب قول يونس بن يزيد. اهـ

قلت: بل هو عن يونس مرفوع.

৯৯◈ଔଔ

[٧٣١] **قال الطبراني فِي «المعجم الكبير» (١٤٩):**

حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَزِيزٍ، حَدَّثَنَا سَلامَةُ بن رَوْحٍ، عَنْ عُقَيْلِ بن شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عَوْفُ بن مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**أُمَّتِي ثَلاثُ أَثْلاثٍ: فَثُلُثٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلا عَذَابٍ، وَثُلُثٌ يُحَاسَبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا، ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَثُلُثٌ يُمَحَّصُونَ وَيُكْشَفُونَ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَلائِكَةُ، فَيَقُولُونَ: وَجَدْنَاهُمْ يَقُولُونَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ، وَيَقُولُ اللهُ: صَدَقُوا لا إِلَهَ إِلا أَنَا، أَدْخِلُوهُمُ الْجَنَّةَ بِقَوْلِ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ، وَاحْمِلُوا خَطَايَاهُمْ عَلَىٰ أَهْلِ التَّكْذِيبِ، فَهِيَ الَّتِي، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ:** ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ [العنكبوت:١٣] **وَتَصْدِيقُهَا فِي الَّتِي ذَكَرَ فِيهَا الْمَلائِكَةَ قَالَ اللهُ** ﷻ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ **فَجَعَلَهُمْ ثَلاثَةَ أَفْوَاجٍ، وَهُمْ أَصْنَافٌ كُلُّهُمْ** ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ **فَهَذَا الَّذِي يُكْشَفُ وَيُمَحَّصُ** ﴿وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ **وَهُوَ الَّذِي يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا،** ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [فاطر:٣٢] **فَهَذَا الَّذِي يَلِجُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلا عَذَابٍ بِإِذْنِ اللهِ يَدْخُلُونَهَا جَمِيعًا لَمْ يُفَرَّقْ بَيْنَهُمْ** ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾ [فاطر:٣٣- ٣٦].

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه: ابن أبي حاتم فِي «التفسير» (١٧٩٨٨)، والروياني فِي «المسند» (٥٨٩)

ومداره علىٰ؛ محمد بن عزيز عن سلامة بن روح.

- ومحمد بن عزيز الأيلي: قال ابن حجر: فيه ضعف تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة.

- وسلامة بن روح: ضعيف الحديث.

وقد روي عن أبي موسىٰ الأشعري.

ﭑﭑ ◊ ﭑﭑ

[٧٣٢] **قال ابن حبان في «كتاب الثقات» (٥/٢٣):**

ثَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبُو جَابِرٍ بِالْمَوْصِلِ، ثنا جَحْدَرٌ، ثنا بَقِيَّةُ، ثنا الأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْجَنَّةُ دَارُ الأَسْخِيَاءِ**».

التحقيق

يرويه بقية بن الوليد واختلف عنه؛

(١) فرواه جَحْدَر وأبو بكر الربعي عن بقية عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة.

وتابع بقية؛ عبد ربه بن سليمان وتابع الأوزاعي؛ الوليد بن محمد الموقري.

(٢) وخالفه؛ محمد بن الْمُصَفَّىٰ فرواه عن بقية عن أبي الفيض عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة مرسلًا.

ولا يصح هذا الحديث.

الوجه الأول

رواه جَحْدَر وأبو بكر الربعي عن بقية عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة.

[١] جَحْدَر عبد الرحمن بن الحارث الكفرتوثي

أخرجه: ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٣)، والشهاب فِي «المسند» (١١٧)، والخرائطي فِي «مكارم الأخلاق» (٥٩٧)، وابن عدي فِي «الكامل» (١/ ٣٠٠٧)، وأبو عثمان الحيري في «الفوائد» (٤)، وابن الجوزي فِي «الموضوعات» (٢/ ١٨٥)، وابن فاخر الأصبهاني في «موجبات الجنة» (٢١٥)

من طريق جَحْدَر عن بقية عن الأوزاعي: به.

وفيه:

(١) جَحْدَر وهو عبد الرحمن بن الحارث؛ قال ابن عدي: يسرق الحديث وله غير ما

ذكرت من الحديث مما سرقه من قوم ثقات وادعاه عن شيوخهم غير شيء وهو بَيِّنُ الضعف جدًّا. وأورد له الذهبي حديثًا وقال: هذا حديث منكر ما آفته سوىٰ جَحْدَر.

قلت: لذا فهو ضعيف جدًّا.

(٢) بقية بن الوليد: صدوق كثير التدليس وقد عنعنه.

لذا فهنا آفتان فانتبه**!!**.

[٢] أبو بكر الربعي.

ذكره الدارقطني فِي «العلل» (٣٤٧٣)

وتابع بقية بن الوليد: عبد ربه بن سليمان.

أخرجه: الختلي في «الديباج» (٦٧)، وابن شاهين فِي «الترغيب في فضائل الأعمال» (٢٦٧)

وفيه:

(١) عبد ربه بن سليمان الشامي: مجهول الحال.

(٢) إبراهيم بن زكريا العبدستاني: منكر الحديث.

قال ابن عدي: حدث عن الثقات بالبواطيل وهو في جملة الضعفاء.

وتابع الأوزاعي أيضًا:

الوليد بن محمد الموقري (متروك الحديث)

أخرجه: ابن الفاخر الأصبهاني في موجبات الجنة (٢١٦)

الوجه الثاني

وخالفه؛ محمد بن الْمُصَفَّي فرواه عن بقية عن أبي الفيض عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة مرسلًا.

ولا يصح هذا الحديث.

ذكره الدارقطني فِي «العلل» (٣٤٧٣)

وفيه:

- محمد بن الْمُصَفَّىٰ: صدوق يخطئ ويدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث.
- بقية بن الوليد وهو أيضًا يدلس ولم يصرح بالتحديث. والحديث لا يصح.

وقد أنكره ابن حبان: وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، أَحَادِيثُ بَقِيَّة لَيْست مُسْتَقِيمَةً.

وضعفه الدارقطني كما فِي «العلل» حيث قال: وهذا حديث منكر.

وقد روي هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو وأنس بن مالك ولا يصح منه شيء.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٧٣٣] **قال أبو يعلى فِي «المسند» (٥٨٥٣):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، رَفَعَهُ قَالَ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ**: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة:٣٠]».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزهري، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فرواه سفيان بْنُ عُيَيْنَةَ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابي، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

٢) وَخَالَفَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَالحميدي، فَروياهُ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزهري، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

٣) وَرواه يُونُسُ، عَنِ الزهري، واختلف عنه؛ فرواه طلحة بن يحيىٰ واضطرب فيه فمرة قال عن يونس عن الزهري عَنْ طَارِقِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

٤) ومرة قال عن يونس عن الزهري عن طَارِقِ بْنِ سَعْدٍ عن سعد بن عبيد عن أبي هريرة.

٥) ومرة قال عن يونس عن طارق بن مخاشن عن أبي هريرة وَلَا يَصِحُّ منه شيء.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابي، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: أبو يعلىٰ فِي «المسند» (٥٨٥٧)، والدارقطني فِي «العلل» (١٣٧٣)

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَالحميدي، فَروياهُ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزهري، عَمَّنْ حَدَّثَهُ،

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] الحميدي (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي فِي «المسند» (١٢١٤)، والدارقطني فِي «العلل» (١٣٧٣)

[٢] سعيد بن منصور (ثقة ثبت)

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» (١٣٧٣) تعليقًا.

وهو الصواب.

الوجه الثالث

وَرواه يُونُسُ، عَنِ الزهري، واختلف عنه: فرواه طلحة بن يحيىٰ واضطرب فيه فمرة قال عن يونس عن الزهري عَنْ طَارِقِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الفسوي فِي «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢١٤)

الوجه الرابع

ومرة قال عن يونس عن الزهري عن طَارِقِ بْنِ سَعْدٍ عن سعد بن عبيد عن أبي هريرة.

أخرجه: الخطيب فِي «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٧٥)

الوجه الخامس

ومرة قال عن يونس عن طارق بن مخاشن عن أبي هريرة وَلَا يَصِحُّ منه شيء.

أخرجه: الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٢٧)

وكل هذا الاضطراب من طلحة بن يحيىٰ الأنصاري: فهو ضعيف الحديث.

قال يعقوب بن شيبة: شيخ ضعيف جدًّا. ومنهم من لا يكتب حديثه لضعفه.

وقال يحيىٰ القطان وأبو حاتم: ليس بالقوي.

لذا فالصحيح من هذه الأوجه هو: سعيد بن منصور والحميدي عن ابن عيينة عن الزهري عمن حدثه عن أبي هريرة.

وقال الدارقطني: وَلَا يَصِحُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ.

[٧٣٤] **قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/٢١٠):**

أَخْبرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قِرَاءَةً، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ -، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَيَانَجِيُّ -، أَنْبَأَنَا أحمد بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْجَعْدِ -، ثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ -، أَخْبَرَنِي يُونُسُ -، عَنِ الزُّهْرِيِّ -، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ -، عَنْ أَبِيهِ -، عَنْ بِلالٍ، قَالَ: قَالَتْ سَوْدَةُ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهَا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَاتَ فُلانٌ فَاسْتَرَاحَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا اسْتَرَاحَ مَنْ غُفِرَ لَهُ**».

التحقيق

هو حديث يرويه يونس بن يزيد عن الزهري واختلف عنه؛

فرواه ابن وهب واختلف عنه؛

١) فرواه سفيان بن وكيع عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن محمد بن عروة عن أبيه عن بلال بن رباح، ووهم فيه وهمًا قبيحًا.

٢) وخالفه سليمان بن داود، والوليد بن شجاع فروياه عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن محمد بن عروة عن أبيه مرسلًا. وهو المحفوظ.

٣) وخالفهم، خالد بن خداش فرواه عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة ووهم فيه أيضًا.

٤) ورواه عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري عن محمد بن عروة عن أبيه عن عائشة.

وهاك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه ابن وهب واختلف عنه؛

فرواه سفيان بن وكيع عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن محمد بن عروة عن أبيه عن بلال بن رباح، ووهم فيه وهما قبيحا.

أخرجه، ابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٢١٠)

وسفيان بن وكيع: ضعيف الحديث.

الوجه الثاني

وخالفه سليمان بن داود، والوليد بن شجاع فروياه عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن محمد بن عروة عن أبيه مرسلًا. وهو المحفوظ.

(١) سليمان بن داود المهري (ثقة)

أخرجه، أبو داود فِي «المراسيل» (٥١٩)

(٢) الوليد بن شجاع السكوني (ثقة)

أخرجه، أبو بكر المروزي في أخبار الشيوخ وأخلاقهم (٢٦)

الوجه الثالث

وخالفهم، خالد بن خداش فرواه عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة. ووهم فيه أيضًا.

أخرجه، الدارقطني فِي «العلل» (٣٤٧٠) معلقًا.

قلت: وخالد بن خداش بن عجلان: صدوق يخطئ.

الوجه الرابع

ورواه عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري عن محمد بن عروة عن أبيه عن عائشة وهو وهم أيضًا.

أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (٧٣٨)

وقال الهيثمي فِي «مجمع الزوائد» (٣/ ٨): رواه البزار ورجاله ثقات.

قلت: وأورده الهيثمي في «زوائد مسند الحارث» (٢٥٣): عن عثمان بن عمر ولم يذكر عائشة، وهو الصواب.

وعثمان بن عمر العبدي: ثقة.

وقال الدارقطني فِي «العلل»: الصَّحِيحُ عَن يُونُس، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن مُحَمدِ بنِ عُرْوة، عَن أَبِيهِ مُرسَلًا.

꧁ ◈ ꧂

[٧٣٥] **قال البزار فِي «المسند» (٦٣٣٩):**

حَدَّثنا محمد بن عيسىٰ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُزَيْز، حَدَّثنا سَلَامَة بْنُ رَوْح، عَنْ عُقَيل، عَن ابْنِ شِهَابٍ، عَن أنس؛ أَنَّ النَّبِيّ ﷺ قَالَ: «**أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلْهُ**»، وَقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رُبَّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لأَبَرَّهُ**».

التحقيق

أخرجه: ابن عدي فِي «الكامل» (٤/ ٣٣٠)، (٣٣١)، والحاكم فِي «المستدرك» (٣/ ٢٩١)، والبيهقي فِي «الاعتقاد» (١/ ٢٤٤)، وفِي «شعب الإيمان» (٩٧٨٨)، والآجري فِي «صفة الجنة» (٢٨)وأبو نعيم فِي «الحلية» (٩)، والطحاوي فِي «مشكل الآثار» (٦٧٦)، واللالكائي في «كرامات الأولياء» (١١٢)

من طرق عن مُحَمَّدٍ بْنِ عُزَيْز عَنْ سَلَامَةَ عَنْ عُقَيل: به.

وهو لا يصح من هذا الوجه.

- مُحَمَّدُ بْنُ عُزَيْزٍ الأَيْلِيُّ: ضعيف. قال ابن حجر: فيه ضعف فقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة.

- سلامة بن روح القرشي: ضعيف.

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام أو قيل لم يسمع من عمه وإنما يحدث من كتبه.

وقد صح هذا الحديث من طرق أخرىٰ عن أنس. وبالله تعالىٰ التوفيق.

[٧٣٦] **قال البخاري فِي «صحيحه» (٦٥٨٠):**

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ مِنَ اليَمَنِ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الأَبَارِيقِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه يونس وشعيب والزبيدي وعقيل وعبيد الله بن أبي زياد، عن الزهري عن أنس. وهو المحفوظ.

(٢) وخالفهم؛ إسحاق بن راشد فقيل عنه عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ثوبان.

(٣) وقيل عنه عن الزهري عن سليمان بن يسار عن بعض من حدثه عن ثوبان.

(٤) ورواه الليث واختلف عنه؛ فرواه عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري عن أنس.

(٥) وخالفه؛ سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ فرواه عن الليث عن عبد الرحمن عن الزهري مرسلًا. لم يجاوز به.

والصحيح رواية الجماعة عن الزهري عن أنس.

الوجه الأول

رواه يونس وشعيب والزبيدي وعقيل وعبيد الله بن أبي زياد عن الزهري عن أنس.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: البخاري فِي «صحيحه» (٦٥٨)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٣٠٣)، وأبو يعلىٰ فِي «المسند» (٣٥٨٧)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٦٤٥٩)، وابن المقرئ فِي «المعجم» (١٠١٤)، وتمام الرازي فِي «فوائده» (١٠٥١)، والذهلي فِي «حديثه» (٥)، واللالكائي فِي «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢١١٠)، وغيرهم.

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٢٩٤٠)، والترمذي في «السنن» (٢٤٤٢)، والبزار في

«المسند» (٦٣٣٧).

وقال الترمذي: هو حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ».

[٣] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أبي عاصم فِي «السنة» (٧١٢)، والطبراني فِي «مسند الشاميين» (١٦٩٧)

[٤] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن عدي فِي «الكامل» (٤/ ٣٣١)

[٥] عبيد الله بن أبي زياد الرصافي (صدوق)

أخرجه: أبو عبد الله الفراء فِي «الفوائد» (٤٥)، والذهبي في «معجم شيوخه الكبير» (٧٧)

قلت: وهذا الوجه هو المحفوظ.

الوجه الثاني

وخالفهم؛ إسحاق بن راشد فقيل عنه عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ثوبان.

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (١٤٤٣)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (١٤١٧)

وجاء بلفظ: «إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدْنٍ، إِلَىٰ عُمَانَ، أَكْوَابُهُ عَدَدُ النُّجُوم، وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ، وَأَحْلَىٰ مِنَ الْعَسَلِ، أَوَّلُ مَنْ يَرِدُهُ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ صِفْهُمْ لَنَا، قَالَ: «شُعْثُ الرُّؤُوسِ، دَنَسُ الثِّيَابِ، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَمَنِّعَاتِ، وَلَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السُّدَدِ، الَّذِينَ يُعْطُونَ مَا عَلَيْهِمْ، وَلَا يُعْطَونَ مَا لَهُمْ»

الوجه الثالث

وقيل عنه عن الزهري عن سليمان بن يسار عن بعض من حدثه عن ثوبان.

أخرجه: ابن أبي حاتم فِي «العلل» (٢١٦٠)، وابن أبي عاصم فِي «السنة» (٧١٠)

وقال ابن أبي حاتم فِي «العلل»: وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ عُبَيد الله بْنِ عَمْرٍو، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهري، عَنْ سُلَيمان بن يَسارٍ، عَنْ بَعْضِ مَنْ حدَّثه، عَنْ ثَوْبان مولَىٰ رسول الله، عن النبيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدَن إِلَىٰ عَمَّانَ.

قلتُ لهما: مَنْ هَذَا الرجلُ، مَنْ حدَّثه، هَلْ تَدري مَنْ هُوَ؟

قَالَ أَبِي: أظنُّ أَنَّهُ أَبُو سَلاَّمٍ الحَبَشِيُّ؛ لأنَّ هَذَا الحديثَ لَمْ يَرْوِهِ عَنْ ثَوْبان إلا أَبُو سَلاَّمٍ عَلَىٰ هَذَا اللَّفْظِ؛ فأَظُنُّ أَنَّهُ هُوَ. اهـ

قلت: وهذا الوجه أظنه لا يصح فإسحاق بن راشد الرقي: مضطرب الحديث في الزهري.

وهذا الوجه غير محفوظ.

الوجه الرابع

ورواه الليث واختلف عنه، فرواه عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري عن أنس.

أخرجه: ابن أبي عاصم فِي «السنة» (٧١١)

قلت: وهذا الوجه هو المحفوظ لموافقته للجماعة عن الزهري.

الوجه الخامس

وخالفه؛ سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ فرواه عن الليث عن عبد الرحمن عن الزهري مرسلًا. لم يجاوز به.

والصحيح رواية الجماعة عن الزهري عن أنس.

أخرجه: ابن عبد البر فِي «التمهيد» (٤١٤)

قلت: وهو غير محفوظ وربما تكون آفته من سعيد بن عفير.

قال أبو حاتم الرازي: لم يكن بالثبت كان يقرأ من كتب الناس، وهو صدوق.

وقال علي بن المديني: فيه غير لون من البدع وكان مخلطًا غير ثقة.

فالراجح مما سبق رواية الجماعة عن الزهري عن أنس، والله تعالىٰ أعلم.

ꕥꕥ ◈ ꕥꕥ

[٧٣٧] **قال الطبراني فِي «مسند الشاميين» (١٧١٤):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحِمْصِيُّ، ثَنَا أَبُو تَقِيٍّ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ، ثنَا أَبِي، ثنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، ثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِلَامَ يَصِيرُ طَعَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «**يَكُونُ رَشْحًا مِثْلَ حُبَابِ الْمِسْكِ**».

التحقيق

منكر من حديث الزهري.

أخرجه: أبو نعيم فِي «صفة الجنة» (٣٥٦)

وفيه:

(١) عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الزبيدي: مستور.

(٢) إسحاق بن زبريق الزبيدي: ليس بشيء.

(٣) أَبُو تَقِيٍّ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الحضرمي: ضعيف.

(٤) عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحِمْصِيُّ: مستور.

وروي من طرق أخرىٰ عن جابر بن عبد الله.

[٧٣٨] **قال الطبراني فِي «المعجم الكبير» (١٦٧٧٤):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن جَابِرٍ الْبَخْتَرِيُّ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بن شُعَيْبِ بن أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، أن مُعَاذَ بن جَبَلٍ، كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ بَعْدَ مَا بَيْنَ شَفِيرِ النَّارِ إِلَىٰ قَعْرِهَا لَصَخْرَةً زِنَةُ سَبْعِ خَلِفَاتٍ بِشُحُومِهِنَّ ولُحُومِهِنَّ وَأَوْلادِهِنَّ، يَهْوِي فِيهَا بَيْنَ شَفِيرِ النَّارِ إِلَىٰ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا**».

التحقيق

ضعيف موقوف.

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه يونس بن زيد وشعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال: بلغنا أن معاذًا قال أن النبي ﷺ قال.

(٢) وخالفهم معمر بن راشد فرواه عن الزهري قال: قال معاذ من قوله وليس مرفوعًا.

(٣) وخالفهم عُقَيْل بن خالد فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

يونس وشعيب عن الزهري قال: بلغنا عن معاذ مرفوعًا.

[١] يونس بن زيد (ثقة)

أخرجه: نعيم بن حماد فِي «الزهد» (٣٠١)، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (٢٦)

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٣٦١)

وفيه شيخ الطبراني: عبد الرحمن بن جابر الطائي: مجهول الحال.

والعجيب من قول الهيثمي فِي «مجمع الزوائد» (١٨٥٩٢): رواه الطبراني وفيه راوٍ لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح.

الوجه الثاني

وخالفهم معمر بن راشد فرواه عن الزهري قال: قال معاذ من قوله وليس مرفوعًا.

أخرجه: عبد الرزاق فِي «المصنف» (٢٠٨٩٢)

قلت: ومعمر بن راشد أثبت في الزهري من يونس بن يزيد.

لذا فالراجح هو الموقوف مع انقطاعه بين الزهري ومعاذ بن جبل.

الوجه الثالث

وخالفهم عُقَيْل بن خالد فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة: به.

أخرجه: الحاكم فِي «المستدرك» (٤ : ٥٩٧)، وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

قلت: بل هو ضعيف الإسناد جدًّا.

ففيه:

(١) سلامة بن روح القرشي: ضعيف.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام وقيل لم يسمه من عمه بل يحدث من كتبه (أي عمه عُقَيْل).

(٢) محمد بن عزيز الأيلي؛ قال ابن حجر: فيه ضعف قد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

والصحيح رواية معمر عن الزهري قال: قال معاذ موقوفًا.

وفيه انقطاع بين الزهري ومعاذ.

❖

[٧٣٩] **قَالَ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المعجم الأوسط» (٥٧٤٢):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، قال: ثنا جَحْدَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّحَبِيُّ، قال: ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فِي الْجَنَّةِ بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ: بَيْتُ السَّخَاءِ**».

التحقيق

حديث منكر.

فيه:

- بقية بن الوليد: صَدُوقٌ يدلس تدليس التسوية، وقد عنعَنَهُ.
- جحدر بن عبد الله الرحبي: مَجْهُولُ الْعَيْنِ.

[٧٤٠] **قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٤٦٢٣):**

حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيل حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ، فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنْ النَّاسِ، وَالسَّائِبَةُ: كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِآلِهَتِهِمْ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ قَالَ.

وَقَالَ أَبو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الْخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ وَالْوَصِيلَةُ النَّاقَةُ الْبِكْرُ تُبَكِّرُ فِي أَوَّلِ نِتَاجِ الْإِبِلِ ثُمَّ تُثَنِّي بَعْدُ بِأُنْثَىٰ وَكَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِطَوَاغِيتِهِمْ إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَىٰ لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذَكَرٌ وَالْحَام فَحْلُ الْإِبِلِ يَضْرِبُ الضِّرَابَ الْمَعْدُودَ فَإِذَا قَضَىٰ ضِرَابَهُ وَدَعُوهُ لِلطَّوَاغِيتِ وَأَعْفَوْهُ مِنْ الْحَمْلِ فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَسَمَّوْهُ الْحَامِيَ**».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الْزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وشُعَيْبٌ ويزيد بن الهاد ومالكٌ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) وَخَالَفَهُم؛ يُونُس فررَوَاهُ عَنِ الْزُّهرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ،هُوَ صحيحٌ أيضًا. وتابع يُونُسَ بعضُ أصحابِ الزهريِّ كالأَوْزَاعِيّ وصالح وَغَيْرُهُمْ.

(٣) وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ مُرْسَلًا.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وشُعَيْبٌ وَيَزِيدُ بْنُ الهَادِ وَمَالِكٌ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] شُعَيْبُ بن أَبِي حَمْزَةَ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٣٥٢١)، وَأَبُو الْيَمَانِ فِي «حديثه» (٣٢)، والْبَيْهَقِيُّ فِي «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٦٣)، وَغَيْرُهُمْ.

[٢] صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٤٦٢٣)، ومُسْلِمٌ فِي «صحيحه» (٢٨٥٧)، والْنَسَائِيُّ فِي «السنن الكبرىٰ» (١١٠٩١)، واللالكائي فِي «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢٢٤)، وغيرهم.

[٣] يزيد بن عبد الله بن الهاد (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: أحمد فِي «الْمُسْنَد» (٨٥٦٩)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صحيحه» (٦٢٦٠)، وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي «الأوسط» (٨٧٧٤)، وَفِي «الأَوَائِلِ» (١٩)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ في «الأوائل» (٤٤)، والْبَيْهَقِيُّ فِي «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٩)، وفي «السُنَنِ الصغير» (٤٣٣٥)، وفِي «البعث والنشور» (١٨٩)، وغيرهم.

[٤] مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (إمام حجة)

أَخْرَجَهُ: البلازري في «أنساب الأشراف» (١/ ٣٠)

وفيه: محمد بن عمر الْوَاقِدِيّ: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

قُلْتُ: والحديث محفوظ من هَذَا الوجه عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثاني

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٤٦٢٤)، ومُسْلِمٌ فِي «صحيحه» (٢١٢٩)، والْبَيْهَقِيُّ في «إثبات عذاب القبر» (٦٦)

في حديث طويل أوله (خَسَفَتْ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ...... إلخ).

وَهُوَ صحيح.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ مُرْسَلًا.

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «التفسير» (٧٥٠)، وَأحمد فِي «الْمُسْنَد» (٧٦٥٣)، والطَّبَرِيُّ فِي «التفسير» (٩/ ٢٨)

وَهُوَ منقطع فالزهري لم يسمع من أَبِي هُرَيْرَةَ.

لذا قُلْتُ: فالصحيح قول من قَالَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَاللهُ تَعَالَىٰ أعلم.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٧٤١] **قال عبد الله بن المبارك فِي «الزهد» (٣٠٣):**

أنا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «ضِرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، يُعَظَّمُونَ لِتَمْتَلِئَ مِنْهُمْ، وَلْيَذُوقُوا الْعَذَابَ».

التحقيق

قال الدارقطني فِي «العلل» (١٧٠):

يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ واختُلِف عَنهُ،

١) فَرَفَعَهُ المُوَقَّرِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

٢) وَرَواهُ يُونُسُ، وعُقَيلٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ موقوفًا، وهُو الصَّحِيحُ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَفَعَهُ المُوَقَّرِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

أخرجه، الدارقطني فِي «العلل» (١٧٠) معلقًا.

والوليد بن محمد الموقري: متروك الحديث.

الوجه الثاني

وَرَواهُ يُونُسُ، وعُقَيلٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ موقوفًا، وهُو الصَّحِيحُ.

(١) عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

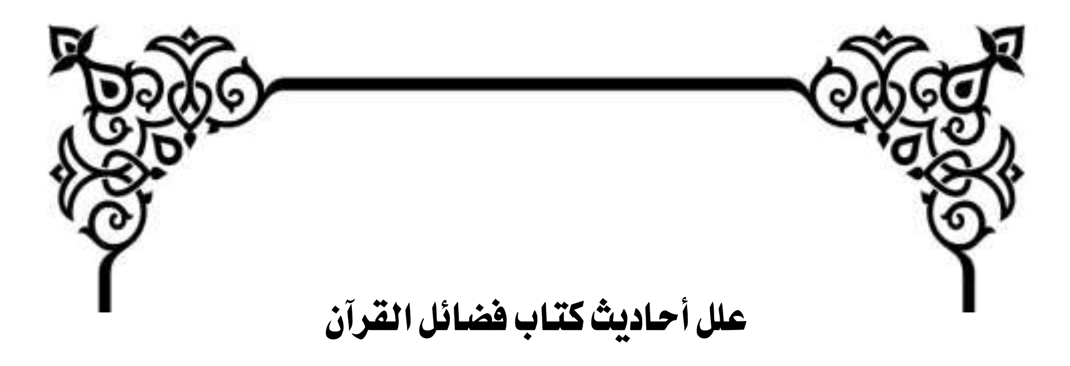
أخرجه، الدارقطني فِي «العلل» (١٧٠) معلقًا.

(٢) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، ابن المبارك فِي «الزهد» (٣٠٣)، والبغوي فِي «شرح السنة» (٤٤١٣)

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ في «فَتْحُ الْبَارِي» (١١/ ٤٢٣): وَلابْنِ الْمُبَارَكِ فِي الزُّهْدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ضِرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، يَعْظِمُونَ لِتَمْتَلِئَ مِنْهُمْ، وَلِيَذُوقُوا الْعَذَابَ، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَلَمْ يُصَرِّحْ بِرَفْعِهِ، لَكِنْ لَهُ حُكْمُ الرَّفْعِ لأَنَّهُ لا مَجَالَ لِلرَّأْيِ فِيهِ.

قلت: مسألة له حكم الرفع ليست بهذا الاتساع وذلك لاحتمال أن تكون مأخوذة من كتب بني إسرائيل.



علل أحاديث كتاب فضائل القرآن

[٧٤٢] **قال البخاري في «صحيحه» (٥٠٢٥):**

حَدَّثَنَا أبو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَىٰ اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الكِتَابَ، وَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللهُ مَالًا، فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه معمر وشعيب ويونس وعقيل وسفيان عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيهِ وهو الصواب.

(٢) ورواه النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ جرير بن حازمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيهِ.

(٣) وخالفه وُهَيْبٌ بن خالدٍ، فَرَوَاهُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سعيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هريرة.

(٤) ورواه أبو عبد الله المخزومي عن سفيان عن الزهري عن أنس وهو خطأ.

وَالصَّحِيحُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيهِ.

وإليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه معمر وشعيب ويونس وعقيل وسفيان عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ وهو الصواب.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري فِي «صحيحه» (٥٠٢٥)، وأبو عوانه فِي «المستخرج» (٣٨٥٦)، والبيهقي فِي «شعب الإيمان» (١٨٢١)، والفريابي فِي «فضائل القرآن» (١٠٠)

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق فِي «المصنف» (٥٩٧٤)، وفِي «التفسير» (٢٠٩٧)، وابن المبارك فِي «المسند» (٥٨)، وفي «الزهد والرقائق» (١٢٠٣)، وأحمد فِي «المسند» (٤٩٠٥)، (٥٥٨٦)، وعبد بن حميد فِي «المسند» (٧٢٩)، وابن سلام فِي «فضائل القرآن» (١٤٥)، وأبو عوانه فِي «المستخرج» (٢٨٥٦)

[٣] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة فِي «المصنف» (٣٠٧٨٩)، والحميدي فِي «المسند» (٦٢٩)، والبخاري فِي «صحيحه» (٧٥٢٩)، ومسلم فِي «صحيحه» (٨١٧)، وابن ماجه فِي «السنن» (٣٢٠٩)، والترمذي فِي «السنن» (١٩٣٦)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٨٠١٨)، وأبو يعلىٰ فِي «المسند» (٥٤٧٨)، وابن حبان فِي «صحيحه» (١٢٥)، وغيرهم.

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أحمد في المسند، (٦٣٦٧)، ومسلم فِي «صحيحه» (٨١٨)، وأبو عوانه فِي «المستخرج» (٣٨٥٤)، وابن مردويه فِي «الأمالي» (٤١)، والطحاوي فِي «مشكل الآثار» (٤٥٩)، وأبو نعيم فِي «الحلية» (٢٠٦٩)، وفِي «المستخرج» (١٨٤٦)، وفِي «معرفة الصحابة» (٤٣٣٠)، وغيرهم.

[٥] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: الفريابي فِي «فضائل القرآن» (٩٩)

قلت: وهذا الوجه هو الصواب.

الوجه الثاني

ورواه النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ عن الزهري وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ جرير بن حازمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيهِ.

أخرجه: الطحاوي فِي «مشكل الآثار» (٤٥٩)

وجرير بن حازم (ثقة)

والنعمان بن راشد: ضعيف في الزهري.

الوجه الثالث

وخالفه وُهَيْبُ بن خالدٍ، فَرَوَاهُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سعيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هريرة.

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» (١٦٧٢)، وأسلم بن سهل فِي «تاريخ واسط» (٧٠٣)، وابن البختري فِي «حديثه» (٤٦٦)

قلت: وفي الإسناد.

محمد بن أبي نعيم الواسطي: كذاب.

الوجه الرابع

ورواه أبو عبد الله المخزومي عن سفيان عن الزهري عن أنس. وهو خطأ.

وَالصَّحِيحُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيهِ.

أخرجه: السهمي فِي «تاريخ جرجان» (٤٢٦)

وفيه: علي بن الخليل أبو الحسن النيسابوري، مجهول العين.

قلت: وَالصَّحِيحُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيهِ.

وكذا رجح الدارقطني فِي «العلل».

[٧٤٣] **قال الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٥٦٢):**

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، نا صَالِحُ بْنُ أحمد، نا أَبُو عَمْرٍو أحمد بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَزُّونَ الطَّاهِرِيُّ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ: كَتَبَ أَبِي إِلَىٰ الْحُمَيْدِيِّ أَنَّ رَجُلًا، قِبَلَنَا يُقَالُ لَهُ: ابْنُ أَبِي عِلَاجٍ يَرْوِي عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«أَنَّ اللهَ لَا يَغْضَبُ فَإِذَا غَضِبَ تَسَلَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ فَإِذَا اطَّلَعَ إِلَىٰ الْأَرْضِ سَمِعَ الْوِلْدَانَ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ تَمَلَّأَ رَبُّنَا رِضْوَانًا»**. أَفَعِنْدَكَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ عِلْمٌ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يُسْتَتَابُ ابْنُ أَبِي عِلَاجٍ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا أَحْسِنْ أَدَبَهُ. قَالَ أَبُو عُمَرَ: وَأَرَادَ عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ أَنْ يَقُولَ: ضَرَبْتُ عُنُقَهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ حَسْنَوَيْهِ فَقَالَ: «أَحْسِنْ أَدَبَهُ».

التحقيق

حديث باطل.

أخرجه: ابن عدي فِي «الكامل» (٥/ ٣٥٣)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٧٢)، وابن الجوزي فِي «الموضوعات» (١٢٦٨)

وفيه:

(١) عبد الله بن أيوب الموصلي ابن أبي علاج.

قال الذهبي: متهم بالوضع كذاب مع أنه من كبار الصالحين وكان متعبدا يفتل الشريط والخوص ويبيعه ويتصدق بثلثه ويأكل ثلثه ويشتري الخوص بثلثه.

وقال الدارقطني: يضع الحديث وكذاب مع كونه من كبار الصالحين.

(٢) حرب بن محمد السلمي: مجهول العين.

(٣) أبو عمرو أحمد بن الحسن بن عزون الطاهري: مجهول العين.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح وألفاظه منكرة لم يروه عن سفيان غير ابن أبي علاج وأحاديثه منكرة.

[٧٤٤] **قال الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٤٦٣٧):**

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ: نَا أَبِي قَالَ: نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَرَأَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ سُورَةً، أَقْرَأَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَكَانَا يَقْرَآنِ بِهَا، فَقَامَا ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّيَانِ بِهَا، فَلَمْ يَقْدِرَا مِنْهَا عَلَىٰ حَرْفٍ، فَأَصْبَحَا غَادِيَيْنِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَا لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّهَا مِمَّا نُسِخَ وَأُنْسِيَ، فَالْهُوا عَنْهَا**» فَكَانَ الزُّهْرِيُّ، يَقْرَأُ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة:١٠٦] بِضَمِّ النُّونِ خَفِيفَةً».

التحقيق

هو خطأ والصحيح عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن رهطًا من الأنصار من أصحاب النبي أخبروه.

أخرجه هكذا: القاسم بن سلام فِي «الناسخ والمنسوخ» (١٧)، والطبراني فِي «مسند الشاميين» (٣٠٠١)، والطحاوي فِي «مشكل الآثار» (٢٠٣٤)، (٢٠٣٥)، والبيهقي فِي «دلائل النبوة» (٧/ ١٥٧)، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (١٩)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٧١٨١)، والواحدي في الوسيط في «تفسير القرآن» (٣٨)

من طرق عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف: به.

قلت: وهذا الوجه هو الصحيح.

وهذا الحديث له حكم الرفع إذ أن جهالة اسم الصحابي لا تضر كما أن أبا أمامة أسعد ابن سهل بن حنيف له رؤية.

لذا قلت: فالحديث صحيح من هذا الوجه والله أعلم.

أما الوجه الآخر عن ابن عمر فلم يصح وذلك لأن:

- سليمان بن أرقم: متروك الحديث.
- والعباس بن الفضل الأنصاري: متروك الحديث أيضًا.
- وعبد الرحمن بن واقد البصري: ضعيف.

[٧٤٥] **قال المروزي فِي «السنة» (١١٥):**

حَدَّثَنَا أحمد بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا أَبُو عُبَادَةَ الأَنْصَارِيُّ، ثنا الزُّهْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْجُحْفَةِ فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «**أَلَيْسَ نَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، وَأَنَّ الْقُرْآنَ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ؟**» قُلْنَا: بَلَىٰ، قَالَ: «**فَأَبْشِرُوا هَذَا الْقُرْآنُ طَرَفٌ بِيَدِ اللهِ وَطَرَفٌ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ فَلا تَهْلِكُوا وَلا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا**».

التحقيق

ضعيف جدًّا.

أخرجه: البخاري فِي «الكنىٰ» (١/ ٥٤)، والبزار فِي «المسند» (٣٤٢١)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (١٥٣٩)، وفِي «المعجم الصغير» (٩٨)، وأبو نعيم الأصبهاني فِي «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٢٩)

من طريق أبي عبادة الأنصاري عن الزهري: به.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن جبير بن مطعم إلا من هذا الوجه وقد روي عن غير جبير نحو هذا من الكلام ولا نعلم رواه عن الزهري إلا أبو عبادة الأنصاري.

قلت: وإسناده ضعيف جدًّا.

ففيه: أبو عبادة الأنصاري عيسىٰ بن عبد الرحمن الأنصاري: متروك الحديث.

وقال البخاري: منكر الحديث ومرة: عن الزهري حديثه مقلوب.

وقال ابن حبان: كان ممن يروي المناكير عن المشاهير روىٰ عن الزهري ما ليس من حديثه من غير أن يدلس عنه فاستحق الترك.

وقال ابن عدي: يروي عن الزهري مناكير.

قلت: وقد روي هذا الحديث عن خويلد بن شريح الخزاعي وأبي هريرة.

[٧٤٦] **قال الحاكم في «المستدرك» (١/٥٦٩):**

حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بَكْرٍ، ثنا مِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ تَلِيدٍ الرُّعَيْنِيُّ، ثنا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ أَوْ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ؟ قَالَ: «**الْحَالُّ، الْمُرْتَحِلُ الَّذِي يَفْتَحُ الْقُرْآنَ وَيَخْتِمُهُ، صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَىٰ آخِرِهِ، وَمِنْ آخِرِهِ إِلَىٰ أَوَّلِهِ، كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

فيه:

(١) المقدام بن داود الرعيني: ضعيف ضعفه الدارقطني. وقال النسائي: ليس بثقة.

(٢) محمد بن سعد العسقلاني: مجهول الحال.

وقد روي عن ابن عباس ولا يصح منه شيء.

[٧٤٧] **قال أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٩٩٠):**

حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: ثنا أحمد بْنُ إِسْحَاقَ الْخَشَّابُ الرَّقِّيُّ، قَالَ: ثنا رُزَيْقٌ أَبُو الْقَاسِمِ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: ثنا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَيْلِيُّ، قَالَ: ثنا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا يَتَبَاهَوْنَ بِهِ، وَإِنَّ بَهَاءَ أُمَّتِي وَشَرَفَهَا الْقُرْآنُ**».

التحقيق

حديث موضوع.

فيه:

(١) الحكم بن عبد الله الأيلي: متروك الحديث. قال أحمد بن حنبل: أحاديثه كلها موضوعة ورماه الجوزقاني بالكذب وكذلك ابن عدي.

(٢) أحمد بن إسحاق الخشاب الرقي: مجهول الحال.

(٣) محمد بن الحسن البربهاري: وضاع، كذبه البرقاني والذهبي.

[٧٤٨] **قال ابن أبي العقب في «الفوائد» (٣٨):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ النَّقَّاشُ، ثنا ابْنُ أَبِي الْعلَاجِ الْمَوْصِلِيُّ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ: «**إِذَا غَضِبَ اللهُ يَسْتَجْلِبُ الْمَلائِكَةَ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَىٰ وِلْدَانِ الْمُسْلِمِينَ يَتَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ يُمْلَأُ رِضًا**».

التحقيق

خبر موضوع.

آفته:

- عبد الله بن أيوب الموصلي ابن أبي العلاج: متهم بالوضع كذاب، قال الْدَّارَقُطْنِيُّ: يضع الحديث وكذاب مع كونه من كبار الصالحين.

- محمد بن إدريس الأنطاكي: مجهول الحال.

- محمد بن عيسىٰ النقاش: مجهول الحال.

[٧٤٩] **قال الطبراني فِي «المعجم الأوسط»** (٧٠١٨):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ الأَوْصابيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ مُوسَىٰ الأَزْدِيُّ، ثَنَا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مِنْ دَاوَمَ عَلَىٰ قِرَاءَةِ يس كُلَّ لَيْلَةٍ، ثُمَّ مَاتَ، مَاتَ شَهِيدًا**».

التحقيق

خبر منكر جدًّا.

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الصغير» (٨٨)، والخطيب فِي «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٠٠)

من طرق عن محمد بن حفص عن سعيد بن موسىٰ الأزدي: به.

- ومحمد بن حفص الأوصابي: ضعيف.
- وسعيد بن موسىٰ الأزدي: متهم بالوضع.

[٧٥٠] **قال أحمد فِي «المسند» (٢٦٧٢٩):**

حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ ابْنُ أخي الزهري، عَنْ عَمِّهِ الزهري، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزهري، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه ابْنُ أخي الزهري، عَنْ الزهري، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ.

(٢) وقال مرة عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبيه.

(٣) وخالفه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، فرواه عن الزهري، عَنْ حُمَيْدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(٤) ورواه سليمان بن كثير وعمر بن قيس عن الزهري عن أبي سلمة عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(٥) ورواه محمد بن إسحاق عن الزهري، عَنْ حُمَيْدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. موقوفًا.

(٦) ورواه الحارث بن فضيل عن الزهري، عَنْ حُمَيْدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن نفر من أصحاب النبي.

(٧) وَرَوَاهُ مَالِكٍ، ومعمر عَنِ الزهري، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قوله.

وهو أشبه بالصواب.

الوجه الأول

رواه ابْنُ أخي الزهري، عَنْ الزهري، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ.

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (٢٦٧٢٩)، والدارمي فِي «السنن» (٣٤٣٦)، ومسلم في «كتاب التمييز» (٦٩) معلقًا، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (١٠٤٦٤)، وابن أبي حاتم فِي «العلل» (١٧٢٨)، والطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٨٥٦٢)، وفِي «المعجم الكبير» (١٨٢)، والفاكهي فِي «فوائده» (١٥٤)، والبيهقي فِي «شعب الإيمان» (٢٣٢٨)، والرازي فِي «فضائل القرآن» (١٠٧)، والخلال في «فضائل سورة الإخلاص» (٨)، وابن الضريس

فِي «فضائل القرآن» (٢٤٢)، وابن عبد البر فِي «التمهيد» (٧/ ٢٥٢)، (٢٥٣)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٨٠٥٩)

الوجه الثاني

وقال مرة عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبيه.

أخرجه: الطحاوي فِي «مشكل الآثار» (١٢٢٠)

وكلاهما وهمٌ وآفته من محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري فإنه كان ضعيفا.

الوجه الثالث

وخالفه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن الزهري، عَنْ حُمَيْدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٥٨٣٣)، والدارقطني فِي «العلل» (١٩٩٤)

وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع: ضعيف الحديث.

وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزهري، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ إِلَّا إبراهيم بْنُ إسماعيل، وَلَا عَنْ إبراهيم إِلَّا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، ورَوَاهُ ابْنُ أخي الزهري، عَنِ الزهري، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومَ.

قلت: فهذا الوجه لا يصح أيضًا.

الوجه الرابع

ورواه سليمان بن كثير وعمر بن قيس عن الزهري عن أبي سلمة عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] سليمان بن كثير العبدي (مضطرب الحديث في الزهري)

أخرجه: الخطيب فِي «تاريخ بغداد» (١١/ ٤١٠)، وفِي «الفقيه والمتفقه» (٨٤٩)

[٢] عمر بن قيس المكي (متروك الحديث)

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» (١٩٩٣)، لذا فهذا الوجه لا يصح أيضًا.

الوجه الخامس

ورواه محمد بن إسحاق عن الزهري، عَنْ حُمَيْدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. موقوفًا.

أخرجه: ابن أبي حاتم فِي «العلل» (١٧٢٨) معلقًا.

الوجه السادس

ورواه الحارث بن فضيل عن الزهري، عَنْ حُمَيْدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن نفر من أصحاب النبي ﷺ.

أخرجه: النسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (١٠٤٦٥)

والحارث بن فضيل الأنصاري، قال أحمد: ليس بمحفوظ الحديث.

ووثقه ابن معين. لذا فهذا الوجه لا يصح أيضًا.

الوجه السابع

وَرَوَاهُ مَالِكٍ، ومعمر عَنِ الزهري، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قوله.

وهو أشبه بالصواب.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك فِي «الموطإ» (٤٨٧)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (١٠٤٦٦)، والمروزي فِي «مختصر قيام الليل» (١٧٩)، وابن أبي حاتم فِي «العلل» (١٧٢٨)، والدارقطني فِي «العلل» (٩٨٦)

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق فِي «المصنف» (٦٠٠٤)

قلت: وهذا هو الصواب عن الزهري.

كذا رجح الدارقطني فِي «العلل» وغيره.

والحمد لله رب العالمين.

[٧٥١] **قال الخطيب البغدادي فِي «تاريخ بغداد» (٣/٥٤٠):**

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ أحمد بْنِ الْحَسَنِ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ فِي الأَرْضِ**»، قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ**».

التحقيق

حديث منكر من حديث الزهري.

أخرجه: ابن عدي فِي «الكامل» (٧/ ٥٥٠)، وأبو يعلىٰ الخليلي فِي «الإرشاد» (١/ ٩، ١٠٠)

مِنْ طُرقٍ عنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْوَانَ، عن إبراهيم بن سعد ومَالِكٍ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ: به.

وقال الخليلي: وَهَذَا مُنْكَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مَا لَهُ أَصْلٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ، وَلَا مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَىٰ ابْنِ غَزْوَانَ.

كما أخرجه الخطيب فِي «تاريخه» (٣/ ٥٤٠)، وفي «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١٦٠١)، وأبو عثمان البحيري فِي «الفوائد» (٩٥)، وأبو الفضل الرازي فِي «فضائل القرآن» (٣٦)

من طرق عنه عن مَالِكٍ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ: به.

ومدار الحديث علىٰ ابن غزوان فهو وضاع.

وقد روي هذا الحديث من طرق أخرىٰ عن أنس والله تعالىٰ أعلم.

وقال الخطيب في تاريخه: يقال الدارقطني: تفرد به ابن غزوان، وكان كذابا، فلا يصح عن مالك، ولا عن الزهري، والله أعلم.

وإنما يروىٰ هكذا عن بديل بن ميسرة، عن أنس.

وقال ابن عدي في «الكامل»: وَابْنُ قِرَادٍ هَذَا لَهُ أَحَادِيثُ عَنْ ثِقَاتِ النَّاسِ بِوَاطِيلَ رَوَىٰ عَنْ مَالِكٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عنِ الزُّهْريّ، عَن أَنَس قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ لِلَّهِ ﷻ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ.

ثم قال: وقد أبطل فِي رواياته عن مالك وإبراهيم بْن سعد وروىٰ عن شَرِيك أحاديث أنكرت عليه وعن حماد بْن زيد كذلك، وَهو ممن يتهم بوضع الحديث. اهـ بتصرف يسير.

❊❊❊

[٧٥٢] **قال أبو نعيم فِي «أخبار أصبهان» (٢/٢٩٧):**

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا مُجَاشِعُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَالشُّهَدَاءُ قُوَّادُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ**».

التحقيق

خبر موضوع.

يرويه مُجَاشِعُ بْنُ عَمْرٍو، عن اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الشجري في «الأمالي الخميسية» (٣٠٣)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٩٧٧)

وهو لا يصح.

ومُجَاشِعُ بْنُ عَمْرٍو الأسدي: منكر الحديث ويضع الحديث.

ويرويه أيضًا عن اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عن أنس.

أخرجه: ابن حبان فِي «المجروحين» (٣/ ٧١)، وابن سمعون الواعظ في «أماليه» (٦٩)، وابن الجوزي فِي «الموضوعات» (١/ ٢٥٣)، (٣/ ٢٥٧)

ولا يصح هذا الحديث بحال.

[٧٥٣] **قال أبو نعيم فِي «أخبار أصبهان» (٢/٢٠):**

حَدَّثَنَا أَبِي، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَبُو عُثْمَانَ السَّرَّاجُ، ثَنَا ابْنُ إِشْكِيبَ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحِ الْمِصْرِيُّ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ قِرَاءَةً الَّذِي إِذَا قَرَأَ رُئِيَ أَنَّهُ يَخْشَىٰ اللهَ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزهري، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. تفرد به عنه ابن لهيعة وهو منكر.

(٢) ورواه يونس بن يزيد عن الزهري بلاغًا عن النبي ﷺ. وهو الصواب.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزهري، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

تفرد به عنه ابن لهيعة.

أخرجه: أبو نعيم فِي «أخبار أصبهان» (٢ : ٢٠)

وعبد الله بن لهيعة: ضعيف الحديث إلا من رواية القدماء عنه والراوي عنه عثمان بن صالح السهمي ليس من قدماء أصحابه.

وسعيد بن يعقوب أبو عثمان السراج: مستور.

الوجه الثاني

ورواه يونس بن يزيد عن الزهري بلاغًا عن النبي ﷺ. وهو الصواب.

أخرجه: ابن المبارك في «الزهد والرقائق» (١١٢)، والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٨١)، والكلاباذي في «بحر الفوائد» (٤٧)

ويونس بن يزيد الأيلي (ثقة)، وهو المحفوظ عن الزهري.

[٧٥٤] **قال الخطيب البغدادي فِي «تاريخ بغداد» (١٢٩٠/٥):**

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ النَّجَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَامِدٍ أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أحمد بْنُ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي حَنَشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينِ بْنِ عَوْنٍ أَبُو زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ، وَشَفَّعَهُ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلٌّ قَدْ أُوجِبُوا النَّارَ**».

التحقيق

خبر منكر.

أخرجه: الخطيب البغدادي فِي «تاريخ بغداد» (٣٣٤/١٣)، (١١٥/٦)، وابن الجوزي فِي «العلل» (١٥٤)

وآفته كما قال الخطيب: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَىٰ أَبِي حَنَشٍ، فَإِنَّ مَنْ عَدَاهُ ثِقَةٌ.

قلت: وروي أيضًا عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن الحسين السقطي عن يحيىٰ بن معين: به.

وهو متهم بالوضع.

وقال الذهبي: ذكروا أنه وضع حديثًا علىٰ يحيىٰ في فضل من تعلم القرآن.

[٧٥٥] **قال أبو نعيم فِي «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٢٠):**

أَخْبَرَنَا خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ إِجَازَةً، وَحَدَّثَنِيهِ عَنْهُ لَاحِقُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا عُبَيْدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْكِشْوَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ جَمِيلٍ، ثنا بَكْرُ بْنُ الشَّرُودِ، ثنا يَحْيَىٰ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَخْرَفُ قَارِئُ الْقُرْآنِ**».

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: ابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٦٤/ ١٧)

وروىٰ عن الزهري مرسلًا.

أخرجه: الشجري في «الأمالي الخميسية» (٢٨٣)، وخيثمة بن سليمان فِي «حديثه» (٢٦)

وفيه:

(١) يحيىٰ بن مالك بن أنس، قال العقيلي: حدث عن أبيه بمناكير.

(٢) بكر بن الشرود: ضعيف الحديث.

(٣) محمد بن يحيىٰ بن جميل: مجهول العين.

(٤) لاحق بن الحسين: كذاب يضع الحديث.

وقال الإدريسي: يضع الحديث علىٰ الثقات ولعله لم يخلق في الكذابين مثله.

[٧٥٦] قال أبو عثمان البحيري في «السادس من فوائده» (٣):

أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبُو الْحُسَيْنِ أحمد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِيرِيُّ، أنبا أَبُو مُحَمَّدٍ زَنْجُوَيْهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ اللَّبَّادُ، ثنا أحمد بْنُ نَصْرٍ الْعَابِدُ الْمُقْرِئُ، ثنا خَلَفُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ثنا الْفُرَاتُ بْنُ السَّائِبِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ رَجُلا مِمَّنْ قَبْلَكُمْ مَاتَ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ ﷻ إِلا تَبَارَكَ، فَلَمَّا وُضِعَ فِي حُفْرَتِهِ، أَتَاهُ الْمَلَكُ، فَثَارَتِ السُّورَةُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّكِ مِنْ كِتَابِ اللهِ، وَإِنِّي أَكْرَهُ مَسَاءَتَكِ، وَإِنِّي لا أَمْلِكُ لَكِ وَلا لَهُ وَلا لِنَفْسِي ضُرًّا وَلا نَفْعًا، فَإِنْ أَرَدْتِ هَذَا بِهِ فَانْطَلِقِي إِلَىٰ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، فَاشْفَعِي لَهُ، فَتَنْطَلِقُ إِلَىٰ الرَّبِّ ﷻ، فَتَقُولُ: أَيْ رَبِّ إِنَّ فُلانًا عَمِدَ إِلَيَّ مِنْ بَيْنِ كِتَابِكَ، فَتَعَلَّمَنِي وَتَلانِي، أَفَتُحْرِقُهُ أَنْتَ بِالنَّارِ وَتُعَذِّبُهُ وَأَنَا فِي جَوْفِهِ؟ فَإِنْ كُنْتَ فَاعِلا ذَاكَ بِهِ فَامْحُنِي مِنْ كِتَابِكَ.**

فَيَقُولُ: أَلا أَرَاكِ غَضِبْتِ.

فَتَقُولُ: وَحَقٌّ لِي أَنْ أَغْضَبَ، قَالَ: فَيَقُولُ: اذْهَبِي فَقَدْ وَهَبْتُهُ لَكِ، وَشَفَّعْتُكِ فِيهِ.

قَالَ: فَيَجِيءُ قَبْرَهُمُ الْمَلَكُ، فَيَخْرُجُ كَاسِفَ الْبَالِ، لَمْ يَحُلْ مِنْهُ شَيْءٌ، قَالَ: فَتَجِيءُ فَتَضَعُ فَاهَا عَلَىٰ فِيهِ، فَيَقُولُ: مَرْحَبًا بِهَذَا الْفَمِ.

فَرُبَّمَا تَلانِي، وَمَرْحَبًا بِهَذَا الصَّدْرِ فَرُبَّمَا وَعَانِي، وَمَرْحَبًا بِهَاتَيْنِ الْقَدَمَيْنِ فَرُبَّمَا قَامَتَا بِي، وَتُؤْنِسُهُ فِي قَبْرِهِ مَخَافَةَ الْوَحْشَةِ عَلَيْهِ».

فَلَمَّا حَدَّثَ بِهَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لَمْ يَبْقَ صَغِيرٌ وَلا كَبِيرٌ وَلا حُرٌّ وَلا عَبْدٌ بِالْمَدِينَةِ إِلا تَعَلَّمَهَا، وَسَمَّاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمُنْجِيَةَ**».

التحقيق

خبر باطل.

أخرجه: ابن عساكر فِي «تاريخه» (٦/ ٤٦)

وفيه:

(١) الْفُرَاتُ بْنُ السَّائِبِ الجزري: متروك الحديث.

(٢) خَلَفُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ السرخسي: قال ابن عراق والذهبي: أتىٰ بخبر باطل، وقال أحمد: لا أعرفه.

(٣) أَبُو الْحُسَيْنِ أحمد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِيرِيُّ: مستور.

꧁꧂

[٧٥٧] **قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٥٠٢٤):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ**».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ شُعَيْبٌ، ويُونُسُ، وعُقَيْلُ، وعَمْرُو بْنُ الحارِثِ، ومَعْمَرٌ، وسفيانُ، وعُبَيْدُ اللهِ ابْنُ أَبِي زِيَادٍ، والوَلِيدُ بنُ مُحَمدٍ المُوَقَّرِيُّ، وإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ وعمرُو بنُ دينار والزُّبَيدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) وَاخْتُلِفَ علىٰ الزبيدي؛ فَرَوَاهُ عبدُ اللهِ بنُ سالمٍ عَنْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، علىٰ الصواب.

(٣) وَخَالَفَهُ عَبدُ العَظِيمِ بنُ حَبِيبٍ فَرَوَاهُ، عَنِ الزُّبيدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، وَهُوَ خَطَأٌ فاحشٌ وجاء بلفظ: ما أذن الله لشيءٍ قطُّ إذنه للحسن الترنم بالقرآن.

(٤) وَاخْتُلِفَ علىٰ ابن جُرَيْجٍ؛ فَرَوَاهُ عَبْد الرَّزَّاق، وحَجّاجُ بن مُحَمدٍ، عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ أَبو أُمَيَّة الطَّرَسُوسِيُّ، عَن أَبِي عاصِمٍ، عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ بلفظ: لَيس مِنّا مَن لَم يَتَغَنّ بِالقُرآنِ، ووهم في إسناده ابن أمية، وفي متنه أبو عاصم.

(٦) وَخَالَفَهُ عَن أَبِي عاصِمٍ كل من؛ إِبْرَاهِيم بن مرزوق، وإِسْحَاق بن منصور الكوسج ومحمد بن يحيىٰ بن المنذر فرووه عَن أَبِي عاصِمٍ، عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ باللفظ السابق.

(٧) وَرَوَاهُ مُحَمدُ بنُ بَرَكَة القَيسَرِينِيُّ، عَن يُوسُفَ بنِ مُسْلِمٍ، عَن حَجّاجٍ، عَنِ ابنِ

جُرَيْجٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، ووَهِم فِيهِ عَلَىٰ يُوسُفَ.

وَالْصَّحِيحُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ «مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ».

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ شُعَيْبٌ، ويُونُسُ، وعُقَيْلُ، وعَمْرُو بن الحارِثِ، ومَعْمَرٌ، وَسُفْيَانُ، وعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، والوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُوَقَّرِيُّ، وإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، والزُّبَيدِيُّ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْحُمَيْدِيُّ فِي «الْمُسْنَد» (٩٧٩)، والدارمي فِي «السنن» (١٤٩١)، والبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٠٢٤)، ومُسْلِمٌ فِي «صحيحه» (٧٩٣)، والنسائي فِي «السنن الصغرىٰ» (١٠١٨)، وفِي «الْسُنَنِ الْكُبْرَىٰ» (٧٩٩٤)، وَغَيْرُهُمْ.

[٢] شُعَيْبُ بن أَبِي حَمْزَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: أَبو عوانه فِي «المستخرج» (٣٨٦٧)

[٣] عُقَيْلُ بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٥٠٢٣)، (٧٤٨٢)، والدارمي فِي «السنن» (٣٤٩٠)، والْبَيْهَقِيُّ فِي «الْسُنَنِ الْكُبْرَىٰ» (١٠/ ٢٢٩)، وفِي «شعب الإيمان» (١٩٦٥)

[٤] عَمْرُو بن الحارِثِ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ فِي «صحيحه» (٧٩٣)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «المستخرج» (١٧٩٨)، والْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١٧٣٤)

[٥] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ فِي «صحيحه» (٧٩٣)، والْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١٧٣٤)، وَالْطَّحَاوِيُّ فِي «مشكل الآثار» (١٣٠٢)، والْبَيْهَقِيُّ فِي «الْسُنَنِ الْكُبْرَىٰ» (١٠/ ٢٢٩)، وَغَيْرُهُمْ.

[٦] مَعْمَر بْن رَاشِدٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المصنف» (٤١٦٦)، وَأحمد فِي «الْمُسْنَد» (٧٦١٤)، وَالْنَسَائِيُّ فِي «الْسُنَنِ الْكُبْرَىٰ» (٧٩٩٩)، والْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١٧٣٤)، والْبَيْهَقِيُّ فِي «الْسُنَنِ الْكُبْرَىٰ» (٢/ ٥٣)، وَغَيْرُهُمْ.

[٧] عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ حِبَّانَ فِي «صحيحه» (٧٥١)

[٨] إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ (صَدُوقٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «خلق أفعال العباد» (٢٤٢)، والْطَّبَرَانِيُّ فِي «المعجم الأوسط» (٢٦٧٩)، (١٦٥٣)

وَرَوَاهُ غيرهم وفيما ذكرنا كفاية.

والحديث بهَذَا الإسناد والمتن صحيح والحمد لله رب العالمين.

الوجه الثاني

وَاخْتُلِفَ علىٰ الزبيدي، فَرَوَاهُ عبدُ الله بنُ سالمٍ عَنْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، علىٰ الصواب.

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْشَّامِيِّينَ» (١٧٣٢)

وعبد الله بن سالم (ثِقَةٌ)

الوجه الثالث

وَخَالَفَهُ عَبدُ العَظِيمِ بنُ حَبِيبٍ فَرَوَاهُ، عَنِ الزُّبيدِيِّ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، وَهُوَ خَطَأٌ فاحشٌ وجاء بلفظ: ما أذن الله لشيءٍ قطُ إذنه للحسن الترنم بالقرآن.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكامل» (١/ ٤٣)، والْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١٧٣٤)

وقَالَ الدارقطني: عَبدُ العَظِيمِ بنُ حَبِيبِ بنِ رَغبانَ الحمصي: لَيسَ بِثِقَةٌ، كَثِيرُ الغَلَطِ،... إلىٰ أن قَالَ: ولَا يَصِحُّ.

الوجه الرابع

وَاخْتُلِفَ علىٰ ابن جُرَيْجٍ، فَرَوَاهُ عَبْدُ الْرَّزَّاق، وحَجّاجُ بنُ مُحَمدٍ، عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] عَبْد الْرَّزَّاق بْنُ هَمَّامٍ الْصَّنْعَانِيُّ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الْرَّزَّاقِ فِي «المصنف» (٢١٦٧)، والْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١٧٣٤)، وَأحمد فِي «الْمُسْنَد» (٧٧٧٣)

[٢] الحَجّاجُ بن مُحَمدٍ المصيصي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

ذَكَرَهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١٧٣٤)

الوجه الخامس

وَرَوَاهُ أَبو أُمَيَّة الطَّرَسُوسِيُّ، عَن أَبِي عاصِمٍ، عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ بلفظ: لَيس مِنّا مَن لَم يَتَغَنّ بِالقُرآنِ، ووهم في إسناده ابن أمية، وفي متنه أبو عاصم.

أَخْرَجَهُ: الْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١٧٣٤)، والخطيب فِي «تاريخه» (٢/ ٢٨١)، وَأَبُو عوانه فِي «المستخرج» (٣٨٨٣)

وَأَبُو أُمَيَّة الطَّرَسُوسِيُّ: هو محمد بن إِبْرَاهِيم بن مُسْلِمٍ: صَدُوقٌ إلا أنه حدث في مصر من غير كتبه، فكثرت الأوهام.

لذا فقد وهم في الإسناد وذكر سعيدًا مع أَبِي سَلَمَة.

ووهم فيه أَبو عاصمٍ بذكر هَذَا اللفظ (لَيس مِنّا مَن لَم يَتَغَنّ بِالقُرآنِ) فلم يروه عَنِ الْزُّهْرِيِّ غيره.

وَخَالَفَهُ: عَبْد الْرَّزَّاق والحجاج.

والحجاج المصيصي من أثبت الناس في ابن جُرَيْجٍ كما بينت في غير موضع.

الوجه السادس

وَخَالَفَهُ عَن أَبِي عاصِمٍ كل من؛ إِبْرَاهِيم بن مرزوق، وإِسْحَاق بن منصور الكوسج

ومحمد بن يحيىٰ بن المنذر، فرووه عَن أَبِي عاصِمٍ، عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ باللفظ السابق، وَهُوَ وهمٌ أيضًا.

[١] إِسْحَاق بن منصور الكوسج (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٧٥٢٧)، والْبَغَوِيُّ فِي «شرح السنة» (١٢١٨)

[٢] محمد بن يحيىٰ بن المنذر (صَدُوقٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبَيْهَقِيُّ فِي «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٢٢٩)، وفِي «المعرفة» (٥٩٦٧)

[٣] إِبْرَاهِيم بن مرزوق الأموي (صَدُوقٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّحَاوِيُّ فِي «مشكل الآثار» (١٣١٠)

وقد حكم أَبو عوانه علىٰ هَذَا الحديث بالاضطراب.

الوجه السابع

وَرَوَاهُ مُحَمد بن بَرَكَة القَيسَرِينِيُّ، عَن يُوسُف بنِ مُسْلِمٍ، عَن حَجّاجٍ، عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، ووَهِم فِيهِ عَلَىٰ يُوسُفَ.

وَالْصَّحِيحُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ «مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ».

أَخْرَجَهُ: الْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١٧٣٤)، وقَالَ: وَهِمَ فِيهِ عَلَىٰ يُوسُفَ.

قُلْتُ: وَالْصَّحِيحُ ما رَوَاهُ شُعَيْبٌ وسفيان ومن تابعهم عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ بلفظ:

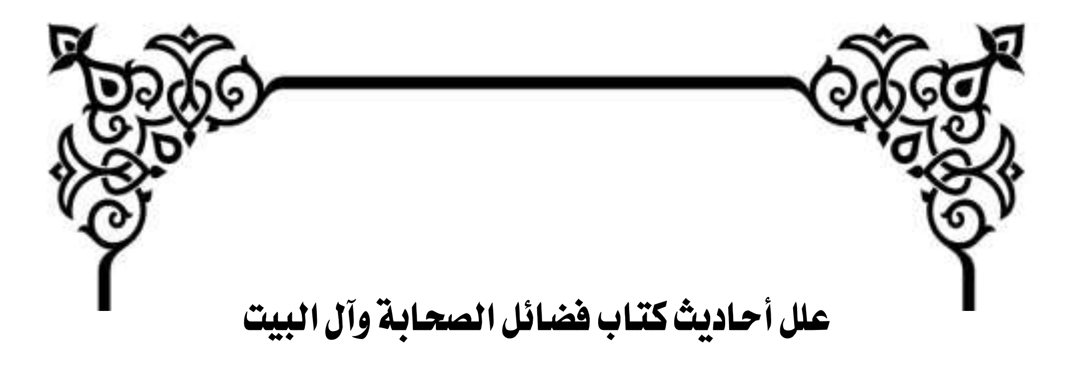
مَا أَذِنَ اللهُ إِذْنَهُ لِنَبِيٍّ أَنْ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ.

كذا رَجَّحَ الْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١٧٣٤)

أما لفظ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ» فمنكر من حديث الزهري.

والله ولي التوفيق.

❀❀◈❀❀



علل أحاديث كتاب فضائل الصحابة وآل البيت

[٧٥٨] **قال البخاري في «صحيحه» (٣٧٢٩):**

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، هَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ يَقُولُ: «**أَمَّا بَعْدُ أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِي وَصَدَقَنِي وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا وَاللهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ**» فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخِطْبَةَ.

وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ مِسْوَرٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ، قَالَ: «**حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي وَوَعَدَنِي فَوَفَىٰ لِي**».

التحقيق

قال الدارقطني في «العلل» (٣١٥٣):

يرويه الزُّهْري، واختُلِفَ عنه؛

١) فقال محمد بن عَمْرو بن طحلة الدؤلي: عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، عن المسور بن مخرمة، وكذلك قال شعيب بن أبي حمزة، والنعمان بن راشد، عن الزُّهْرِي.

٢) وخالفهم معمر، فقال: عن الزُّهْرِي، عن عُرْوة مرسلًا: إن علي بن أبي طالب

خطب بنت أبي جهل... ولم يذكر: المسور، قال ذلك عبد الرزاق عن معمر.

٣) وقال حماد بن زيد: عن معمر، عن الزُّهْرِي، عنِ النَّبيِّ ﷺ، لم يذكر فوقه أحدًا، وحديث علي بن الحسين أشبه.

وهاك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

قال محمد بن عَمْرو بن طحلة الدؤلي: عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، عن المسور بن مخرمة، وكذلك قال شعيب بن أبي حمزة، والنعمان بن راشد، عن الزُّهْرِي.

١) محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي (ثقة)

أخرجه، أحمد فِي «المسند» (١٨٤٣٣)، وفِي «العلل» (٢٠٣٧)، وفِي «فضائل الصحابة» (٢٣٣٥)، والبخاري فِي «صحيحه» (٣١١٠)، (٣٧٢٩)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٤٥٠)، وأبو داود فِي «السنن» (٢٠٦٩)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٨٤٦٩)، وفِي «السنن الصغرىٰ» (٨٣١٤)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٦٩٥٦)، وابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (٥٥٢)، (٦١٦)، وغيرهم.

قلت: وهو ليس بن طلحة كما هو منسوب فِي «العلل» للدارقطني فلعلها تصحيف والله أعلم.

(٢) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه، أحمد فِي «فضائل الصحابة» (١٣٢٩)، وفِي «المسند» (١٨٤٣٢)، والبخاري فِي «صحيحه» (٣٧٢٩)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٤٥٠)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٨٤٦٨)، وابن ماجه فِي «السنن» (١٩٩٩)، وابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (٥٥١)، والطبراني فِي «مسند الشاميين» (٣٠٠٦)، وغيرهم.

وبعضهم قال عن الزهري أخبرت عن علي بن الحسين، وبعضهم قال سمعت علي بن الحسين.

(٣) النعمان بن راشد (ضعيف)

أخرجه، أحمد فِي «المسند» (١٨٤٣١)، وفِي «فضائل الصحابة» (١٣٣٤)، ومسلم

فِي «صحيحه» (٢٤٥٠)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٧٠٦٠)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٢١)، والطحاوي فِي «مشكل الآثار» (٤٩٨٦)

(٤) محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه، الطبراني فِي «مسند الشاميين» (١٧٠٧)، والطحاوي فِي «مشكل الآثار» (٤٩٨٨)، وأبو عوانه فِي «المستخرج» (٤٢٣٥)

الوجه الثاني

وخالفهم معمر، فقال: عن الزُّهْرِي، عن عُرْوة مرسلًا: إن علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل... ولم يذكر: المسور، قال ذلك عبد الرزاق عن معمر.

أخرجه، عبد الرزاق فِي «المصنف» (١٣٢٦٩)، وأحمد فِي «فضائل الصحابة» (١٣٣٠)، وأبو داود فِي «السنن» (٢٠٦٩)

قلت: قال عن الزهري عن عروة وعن أيوب عن ابن أبي مليكة مرسلًا.

الوجه الثالث

وقال حماد بن زيد: عن معمر، عن الزُّهْرِي، عنِ النَّبِيِّ ﷺ، لم يذكر فوقه أحدًا، وحديث علي بن الحسين أشبه.

أخرجه الدارقطني فِي «العلل» معلقًا.

وقال: وحديث علي بن الحسين أشبه. وهو كما قال ﵀ تعالىٰ.

ﮪﮪ ◈ ﮫﮫ

[٧٥٩] **قال الحاكم فِي «المستدرك» (٣/٧٦):**

حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أحمد بْنِ السَّمَّاكِ الزَّاهِدُ، بِبَغْدَادَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمُ الْبَلَوِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ الأَقْصَىٰ أَصْبَحَ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِذَلِكَ، فَارْتَدَّ نَاسٌ مِمَّنْ كَانَ آمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ، وَسَعَىٰ رِجَالٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ﵁، فَقَالُوا: هَلْ لَكَ إِلَىٰ صَاحِبِكِ يَزْعُمُ أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ اللَّيْلَةَ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ قَالَ: أَوَقَالَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: لَئِنْ قَالَ ذَلِكَ لَقَدْ صَدَقَ، قَالُوا: أَوَ تُصَدِّقُهُ أَنَّهُ ذَهَبَ اللَّيْلَةَ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَجَاءَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِنِّي لَأُصَدِّقُهُ فِي مَا هُوَ أَبْعَدُ مِنْ ذَلِكَ أُصَدِّقُهُ فِي خَبَرِ السَّمَاءِ فِي غُدْوَةٍ أَوْ رَوْحَةٍ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﵁.

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه، الحاكم فِي «المستدرك» (٣/ ٧٦)، (٦٢)، والبيهقي فِي «دلائل النبوة» (٢/ ٣٦٠)، والضياء المقدي في «فضائل بيت المقدس» (٥٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٣١٠)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٥٥)

من طرق عن محمد بن كثير عن معمر به.

وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ الصَّنْعَانِيَّ صَدُوقٌ.

قلت: بل إن الحديث منكر.

فإنه لا يصح أن أحدًا من أصحاب النبي ﷺ ارتدّ بعد حادثة الإسراء، ولم يرد ذلك صراحة إلا في هذا الحديث الذي تفرد به، محمدُ بنُ كثيرٍ ولم يتابع عليه وهو ليس بأهل لأن يتفرد بهذه الرواية.

قلت: ومحمد بن كثير هذا لم يخرج له أحد الشيخين شيئًا، ومع هذا فهو مضعف من

قبل حفظه، ويشتد ضعفه إذا روىٰ عن معمر، وهذا من روايته عنه.

قال عبد الله بن الإمام أحمد: ذكر أبي محمد بن كثير فضعّفه جدًّا، وضعّف حديثه عن معمر جدًّا، وقال: هو منكر الحديث، وقال: يروي أشياء منكره. اهـ من «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٣١).

وقد رواه يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيِّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مرسلًا عن النبي ﷺ بلفظ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُسْرِيَ بِهِ عَلَىٰ الْبُرَاقِ، وَهِيَ دَابَّةُ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي كَانَ يَزُورُ عَلَيْهَا الْبَيْتَ الْحَرَامَ، يَقَعُ حَافِرُهَا مَوْضِعَ طَرَفِهَا، قَالَ: فَمَرَّتْ بِعِيرٍ مِنْ عِيرَاتِ قُرَيْشٍ بِوَادٍ مِنْ تِلْكَ الأَوْدِيَةِ، فَنَفَرَتِ الْعِيرُ، وَفِيهَا بَعِيرٌ عَلَيْهِ غِرَارَتَانِ: سَوْدَاءُ، وَزَرْقَاءُ، حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِيلِيَاءَ فَأُتِيَ بِقَدَحَيْنِ: قَدَحِ خَمْرٍ، وَقَدَحِ لَبَنٍ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدَحَ اللَّبَنِ، فَقَالَ لَهُ جِبْرَئِيلُ: هُدِيتَ إِلَىٰ الْفِطْرَةِ، لَوْ أَخَذْتَ قَدَحَ الْخَمْرِ غَوَتْ أُمَّتُكَ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيِّبِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَقِيَ هُنَاكَ إِبْرَاهِيمَ وَعِيسَىٰ، فَنَعَتَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «فَأَمَّا مُوسَىٰ فَضَرْبٌ رَجْلُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَأَمَّا عِيسَىٰ فَرَجُلٌ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ، فَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ»، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَدَّثَ قُرَيْشًا أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَارْتَدَّ نَاسٌ كَثِيرٌ بَعْدَمَا أَسْلَمُوا.

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَأَتَىٰ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ لَكَ فِي صَاحِبِكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ رَجَعَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَوَقَالَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَأَشْهَدُ إِنْ كَانَ قَالَ ذَلِكَ لَقَدْ صَدَقَ، قَالُوا: أَفَتَشْهَدُ أَنَّهُ جَاءَ الشَّامَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ؟ قَالَ: إِنِّي أُصَدِّقُهُ بِأَبْعَدَ مِنْ ذَلِكَ، أُصَدِّقُهُ بِخَبَرِ السَّمَاءِ.

أخرجه، الطبري فِي «تفسيره» (٢٢١٥٧)

قلت: وهذا هو الصواب.

أما قوله «فَارْتَدَّ نَاسٌ كَثِيرٌ بَعْدَمَا أَسْلَمُوا» فقد ظهر أنها من قول عبد الله بن وهب كما في رواية الطبري.

ومما يؤكد نكارتها ما صح في حديث أبي سفيان مع هرقل، وفيه سؤال هرقل لأبي سفيان -وكان حين ذلك مشركا- هل يرتد أحدٌ منهم -يعني أصحاب النبي ﷺ- سخطة

لدينه بعد أن يدخلة قال أبو سفيان: لا.

فلو كانت حادثة الارتداد عن الإيمان صحيحة لما أقرّ أبو سفيان بذلك، بل كان يقول له: نعم هناك من ارتدّ عن الإيمان به لما حصل كذا وكذا.

ﭑﭑ ♦ ﭐﭐ

[٧٦٠] **قال الفريابي فِي «القدر» (٤٣٥):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ غُشِيَ عَلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ غَشْيَةً ظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ فَاضَ مِنْهَا، حَتَّىٰ قَامُوا مِنْ عِنْدِهِ وَجَلَّلُوهُ ثَوْبًا، وَخَرَجَتْ أُمُّ كُلْثُومِ ابْنَةُ عُقْبَةَ امْرَأَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ تَسْتَعِينُ بِمَا أُمِرَتْ بِهِ مِنَ الصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ، فَلَبِثُوا سَاعَةً، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي غَشْيَتِهِ، ثُمَّ أَفَاقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ، أَنْ كَبَّرَ وَكَبَّرَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَمَنْ يَلِيهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: «أَغُشِيَ عَلَيَّ آنِفًا؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «صَدَقْتُمْ، فَإِنَّهُ انْطَلَقَ بِي فِي غَشْيَتِي رَجُلَانِ أَجِدُ مِنْهُمَا شِدَّةً وَغِلْظَةً، فَقَالَا: انْطَلِقْ نُحَاكِمْكَ إِلَىٰ الْعَزِيزِ الْأَمِينِ، فَانْطَلَقَا بِي حَتَّىٰ لَقِيَا رَجُلًا، فَقَالَ: أَيْنَ تَذْهَبَانِ بِهَذَا؟ قَالَا: نُحَاكِمُهُ إِلَىٰ الْعَزِيزِ الْأَمِينِ، قَالَ: فَارْجِعَا، فَإِنَّهُ مِمَّنْ كَتَبَ اللهُ لَهُمُ السَّعَادَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَهُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَإِنَّهُ يَسْتَمْتِعُ بِهِ بَنُوهُ مَا شَاءَ اللهُ»، قَالَ: فَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ شَهْرًا، ثُمَّ مَاتَ.

التحقيق

أثر صحيح.

يرويه الزهري واختلف عنه؛

فرواه الزبيدي، وشعيب، ويونس، وعقيل، وعبد الملك بن إبراهيم كلهم، عن الزهري عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

وخالفهم معمر فرواه عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه الزبيدي، وشعيب، ويونس، وعقيل، وعبد الملك بن إبراهيم كلهم عن الزهري

عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

(١) شعيب بن أبي حمزة (ثقة ثبت)

أخرجه: المروزي فِي «تعظيم قدر الصلاة» (٢٠٣)، والحاكم فِي «المستدرك» (٣/ ٣٠٧)، والبيهقي فِي «الدلائل» (٧/ ٤٣)

(٢) محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: الفريابي فِي «القدر» (٤٣٤)، والآجري فِي «الشريعة» (٢٩٢)، وابن بطة في «الإبانة» (٩٦٣)

(٣) عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: الفريابي فِي «القدر» (٤٣٥)، والآجري فِي «الشريعة» (٢٩٢)

٤) يونس بت يزيد الآيلي (صدوق)

أخرجه: المروزي فِي «تعظيم قدر الصلاة» (٢٠٥)

٥) عبد الملك بن إبراهيم الجدي (صدوق)

أخرجه: البيهقي في «القضاء والقدر» (٧٥)، والفسوي فِي «المعرفة» (١/ ١٨٠)

الوجه الثاني

وخالفهم معمر فرواه عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم.

أخرجه: عبد الرزاق فِي «التفسير» (١٤٦)، والمروزي فِي «تعظيم قدر الصلاة» (٢٠٥)، وابن سعد فِي «الطبقات الكبرىٰ» (٣/ ٧٢)، والدينوري في «المجالسة» (٣٧٨)، والحاكم فِي «المستدرك» (٢/ ٢٦٩)، والبيهقي فِي «الشعب» (٩٣٤٢)، والبلازري فِي «أنساب الأشراف» (١٠/ ٣٧)

قلت: وهو خطأ والصحيح رواية الجماعة عن الزهري.

والأثر صحيح.

❊❊❊

[٧٦١] **قال أبو يعلى في «المسند» (٨٥٢):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أبي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا إبراهيم ابْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أبيه، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ شَهِدَ ذَلِكَ حِينَ أَعْطَىٰ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا جَهَّزَ بِهِ جَيْشَ الْعُسْرَةِ، وَجَاءَ بِسَبْعِ مِائَةِ أُوقِيَّةٍ ذَهَبٍ.

التحقيق

لا يصح من حديث الزهري.

فيه:

(١) إبراهيم بن عمر الأموي: ضعيف الحديث منكر.

(٢) مسلم بن عبيد الله الزهري: مستور.

وقد رواه الوقاصي عن الزهري مرسلًا.

أخرجه: ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤١٦)

وعثمان بن عبد الرحمن الوقاصي: متروك الحديث.

[٧٦٢] قال ابن ماجه فِي «السنن» (١٠٤):

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُهُ الْحَقُّ عُمَرُ، وَأَوَّلُ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ»**.

التحقيق

حديث منكر جدًّا.

يرويه الزهري ورواه عنه كل من:

١) صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد فِي «فضائل الصحابة» (٦٣٠)، وابن أبي عاصم فِي «السنة» (١٢٤٥)، وفي «الأوائل» (٥٧)، والطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٥٥٨٤)، (٤٣١٠)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٤٤/ ١٥٧)

من طرقٍ عنْ إسماعيل بن محمد الطلحي عن داود بن عطاء عن صالح بن كيسان عن الزهري عن سعيد عن أبي بن كعب.

وهو منكر جدًّا ففيه:

- داود بن عطاء المزني: منكر الحديث.

- إسماعيل بن محمد الطلحي: ضعيف.

(٢)محمد بن أبي حميد الأنصاري (منكر الحديث)

أخرجه: ابن عدي فِي «الكامل» (٨/ ٣٣٧)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٤٤/ ١٥٨)، (١٥٧)

وقد أخرجه: الحاكم فِي «المستدرك» (٣/ ٨٤)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٤٤/ ١٥٨) من طرقٍ عنْ إسماعيل بن زكريا عن يحيىٰ بن سعيد عن سعيد عن أبي بن

كعب به.

وفيه:

- الفضل بن جبر الوراق: ضعيف الحديث.

- أحمد بن محمد بن الحسين الجعفي: متهم بالكذب.

وقال السيوطي: قال الحافظ عماد الدين بن كثير في «جامع المسانيد»: هذا الحديث منكر جدًّا وما هو أبعد من أن يكون موضوعا.

꧁◈꧂

[٧٦٣] **قال الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٥٣٣١):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلٌ أَبُو حَرِيزٍ مَوْلَىٰ الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ جِنَازَةِ سَعْدِ بن مُعَاذٍ، وَدُمُوعُهُ تَحَادَرُ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ، وَيَدُهُ فِي لِحْيَتِهِ.

التحقيق

خبر منكر.

أخرجه: أبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٣١٢٢)

وفيه:

(١) أبو حريز سهل مولىٰ المغيرة: منكر الحديث.

(٢) مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي: ضعيف.

[٧٦٤] **قال معمر في «الجامع» (١٣٢٨):**

عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ وَفَدَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ، حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا فَعَلَ طَعْنُكَ عَلَىٰ الأَئِمَّةِ يَا مِسْوَرُ!»، قَالَ: قُلْتُ: ارْفُضْنَا مِنْ هَذَا، أَوْ أَحْسِنْ فِيمَا قَدِمْنَا لَهُ، قَالَ: «لَتُكَلِّمَنَّ بِذَاتِ نَفْسِكَ»، قَالَ: فَلَمْ أَدَعْ شَيْئًا أَعِيبُهُ بِهِ إِلا أَخْبَرْتُهُ بِهِ، قَالَ: «لا أَبْرَأُ مِنَ الذُّنُوبِ، فَهَلْ لَكَ ذُنُوبٌ تَخَافُ أَنْ تَهْلَكَ إِنْ لَمْ يَغْفِرْهَا اللهُ لَكَ؟»، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا يَجْعَلُكَ أَحَقَّ بِأَنْ تَرْجُوَ الْمَغْفِرَةَ مِنِّي، فَوَاللهِ لَمَا أَلِي مِنَ الإِصْلاحِ بَيْنَ النَّاسِ، وَإِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالأُمُورِ الْعِظَامِ الَّتِي تُحْصِيهَا أَكْثَرُ مِمَّا تَلِي، وَإِنِّي لَعَلَىٰ دِينٍ يَقْبَلُ اللهُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ، وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَاللهِ مَعَ ذَلِكَ مَا كُنْتُ لأُخَيَّرَ بَيْنَ اللهِ وَغَيْرِهِ، إِلا اخْتَرْتُ اللهَ عَلَىٰ مَا سِوَاهُ»، قَالَ: فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ لِي مَا قَالَ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ خَصَمَنِي، فَكَانَ إِذَا ذَكَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ.

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه؛

فرواه عقيل وشعيب، عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمه عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

وخالفهما، معمر فرواه عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن المسور بن مخرمه عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وكلاهما محفوظ.

وهاك بيانها.

الوجه الأول

رواه عقيل وشعيب، عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمه عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

(١) عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه، ابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٥٨/ ١٦٧)، والخطيب البغدادي فِي «تاريخ بغداد» (١/ ٢٠٨)

(٢) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه، ابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٥٨/ ١٦٧)

الوجه الثاني

وخالفهما، معمر فرواه عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن المسور بن مخرمه عن معاوية بن أبي سفيان ﵁، وكلاهما محفوظ.

أخرجه، معمر فِي «الجامع» (١٣٢٨)، وعبد الرزاق فِي «المصنف» (٢٠٧١٧)، وابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (٥٢١)، وأبو القاسم البغوي فِي «معجم الصحابة» (٤١٩٦)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٥٩/ ١٦١)

وقال الدارقطني فِي «العلل» (١٢٠٥): يرويه الزُّهْري واختُلِفَ فيه فرواه معمر عن الزُّهْرِي، عَن حميد بن عبد الرحمن عن المسور بن مخرمة.

وخالفه علي فرواه عن الزُّهْرِي، عَن عُرْوة عن المسور وكلاهما محفوظ.

قلت: ولا أدري من علي هذا فلعله تصحيف من عقيل إلىٰ علي والله تعالىٰ أعلم.

٭٭٭

[٧٦٥] قال أبو بكر الشافعي في «الفوائد» الشهير بـ «الغيلانيات» (٧٤٣):

حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ، ثنا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ يُرِيدُ الْحَجَّ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَكَلَّمَهَا خَالِيَيْنِ لَمْ يَشْهَدْ كَلَامَهُمَا إِلَّا ذَكْوَانُ أَبُو عَمْرٍو مَوْلَىٰ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: أَمِنْتَ أَنْ أُخَبِّئَ لَكَ رَجُلًا يَقْتُلُكَ بِقَتْلِكَ أَخِي مُحَمَّدًا؟ قَالَ مُعَاوِيَةُ: صَدَقْتِ. فَكَلَّمَهَا مُعَاوِيَةُ فَلَمَّا قَضَىٰ كَلَامَهُ، تَشَهَّدَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ ذَكَرَتْ مَا بَعَثَ اللهُ بِهِ نَبِيَّهُ مِنَ الْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ، وَالَّذِي سَنَّ الْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ، وَحَضَّتْ مُعَاوِيَةَ عَلَىٰ اتِّبَاعِ أَمْرِهِمْ، فَقَالَتْ فِي ذَلِكَ فَلَمْ تَتْرُكْ، فَلَمَّا قَضَتْ كَلَامَهَا، قَالَ لَهَا مُعَاوِيَةُ: أَنْتِ وَاللهِ الْعَالِمَةُ بِأَمْرِ رَسُولِ اللهِ، النَّاصِحَةُ الْمُشْفِقَةُ، الْبَلِيغَةُ الْمَوْعِظَةِ، حَضَضْتِ عَلَىٰ الْخَيْرِ، وَأَمَرْتِ بِهِ، وَلَمْ تَأْمُرِينَا إِلَّا بِالَّذِي هُوَ لَنَا وَأَنْتِ أَهْلٌ أَنْ تُطَاعِي. فَتَكَلَّمَتْ هِيَ وَمُعَاوِيَةُ كَلَامًا كَثِيرًا، قَالَ: فَلَمَّا قَامَ مُعَاوِيَةُ اتَّكَأَ عَلَىٰ ذَكْوَانَ، قَالَ: وَاللهِ مَا سَمِعْتُ خَطِيبًا لَيْسَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبْلَغَ مِنْ عَائِشَةَ».

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه معمر عن الزهري عن القاسم عن معاوية.

٢) وخالفه، النعمان بن راشد رواه عن الزهري عن ذكوان مولىٰ عائشة عن عائشة.

٣) وخالفهما شعيب بن أبي حمزة فرواه عن الزهري عن القاسم عن ذكوان مولىٰ عائشة عن عائشة وهو الصواب.

وهاك بيانه.

الوجه الأول

رواه معمر عن الزهري عن القاسم عن معاوية.

أخرجه الدارقطني فِي «العلل» (١٢١٦)، واللالكائي في «أصول اعتقاد أهل السنة» (٢٣٠٦)

الوجه الثاني

وخالفه، النعمان بن راشد رواه عن الزهري عن ذكوان مولىٰ عائشة عن عائشة.

أخرجه الدارقطني فِي «العلل» (١٢١٦)

والنعمان بن راشد: ضعيف الحديث.

الوجه الثالث

وخالفهما شعيب بن أبي حمزة فرواه عن الزهري عن القاسم عن ذكوان مولىٰ عائشة عن عائشة وهو الصواب.

أخرجه، أبو بكر الشافعي ابن عبدوية في «الغيلانيات» (٧٤٣)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٥٩/ ١٥٣)

وشعيب: ثقة حافظ

وهذا الوجه هو المحفوظ. والله تعالىٰ أعلم.

Ꮚ

[٧٦٦] **قال البزار في «المسند» (٤٠٤٠):**

حَدَّثَنَا إسحاق بْنُ إبراهيم بْنِ حَبِيبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالا: حَدَّثَنا قُرَيْشُ ابْنُ أَنَسٍ، عَنْ صَالِحِ بن أبي الأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ جَالِسًا وَحْدَهُ فِي الْمَسْجِدِ، فاغْتَنَمْتُ ذَلِكَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ لَهُ عُثْمَانَ، فقَالَ: لَا أَقُولُ لِعُثْمَانَ أَبَدًا إلاَّ خَيْرًا لِشَيْءٍ رَأَيْتُهُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كُنْتُ أَتْبَعُ خَلَوَاتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَتَعَلَّمُ مِنْهُ، فَذَهَبْتُ يَوْمًا، فَإِذَا هُوَ قَدْ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ، فَجلَسَ فِي مَوْضِعٍ فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ، فقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ مَا جَاءَ بِكَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَجَاءَ أبو بَكْرٍ، فَسَلَّمَ وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ، فقَالَ لَهُ: «**مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟**» قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَجَاءَ عُمَرُ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ أبو بَكْرٍ، فَقَالَ: «**يَا عُمَرُ مَا جَاءَ بِكَ؟**» قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ جاءَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ عُمَرَ، فقَالَ: «**يَا عُثْمَانُ مَا جَاءَ بِكَ؟**» قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فتَنَاوَلَ النَّبِيُّ سَبْعَ حَصَيَاتٍ أَوْ تِسْعَ حَصَيَاتٍ، فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ حَتَّىٰ سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ، ثُمَّ وُضِعْنَ فِي يَدِ أبو بَكْرٍ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ حَتَّىٰ سَمِعَ لَهُنَّ حَنِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ، فَوَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوُضِعْنَ فِي يَدِ عُمَرَ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ حَتَّىٰ سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ، ثُمَّ وُضِعْنَ فَخَرِسْنَ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوُضِعْنَ فِي يَدِ عُثْمَانَ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ حَتَّىٰ سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ، ثُمَّ وُضِعْنَ فَخَرِسْنَ.

التحقيق

هو حديث يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ، واختُلِفَ عَنهُ؛

(١) فرواه مُحَمد بن أبي حُمَيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وهو وهم.

(٢) وخالفهُ صالِحُ بن أبي الأَخضَرِ واختُلِفَ عَنهُ؛ فرواه قُرَيشُ بنُ أَنَسٍ عنه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سُوَيدِ بنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

(٣) وَخالَفَه عَنبَسَةُ بنُ عَبدِ الواحِدِ، فَرواه عَن صالِحِ بن أبي الأَخضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُروَةَ الدَّيلِيِّ، عَن سُوَيدٍ أَو عَنِ ابنِ سُوَيدٍ.

(٤) وخالفهم شُعَيبُ بن أبي حَمزَةَ، وعُبَيدُ الله بن أبي زِيادٍ، و الوَلِيدُ بنُ مُحَمدٍ المُوَقَّرِيُّ فرووه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الوَلِيدِ بنِ سُوَيدٍ، عَن رَجُلٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وهو الصواب.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه مُحَمد بن أبي حُمَيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٤٠٩٧)، وابن الجوزي فِي «العلل المتناهية» (٣٢٦)

وقال ابن الجوزي: قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا حديث باطل منكر، ومحمد بن أبي حميد ليس بشيء.

قلت: محمد بن أبي حميد الأنصاري؛ منكر الحديث.

لذا فهذا الوجه لا شيء.

الوجه الثاني

أخرجه: أبو نعيم فِي «الدلائل» (٥٣٨)، (٣٣٩)، والبيهقي فِي «الدلائل» (٦/ ٦٤)، واللالكائي فِي «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٤٨٤)، وأبو بكر الخلال فِي «السنة» (٣٥١)، وابن الجوزي فِي «العلل» (٣٢٥)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٣٩/ ١١٦)، (١١٧)

من طرق عن قريش بن أنس وقد أجمعوا علىٰ أنه صدوق إلا أنه اختلط قبل موته بست سنين فظهرت في روايته المناكير.

الوجه الثالث

وَخالَفَه عَنبَسَةُ بنُ عَبدِ الواحِدِ، فَرواه عَن صالِحِ بن أبي الأَخضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُروَةَ الدَّيلِيِّ، عَن سُوَيدٍ أَو عَنِ ابنِ سُوَيدٍ.

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» (١١٠٤)

وعَنبَسَةُ بنُ عَبدِ الواحِدِ: لا بأس به.

قلت: ولكن هذا الاختلاط في هذه الرواية من صالح بن أبي الأخضر فإنه كان ضعيفًا في حديثه.

الوجه الرابع

وخالفهم: شُعَيبُ بن أبي حَمزَةَ، وعُبَيدُ الله بن أبي زِيادٍ، والوَلِيدُ بنُ مُحَمدٍ المُوَقَّرِيُّ فرووه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الوَلِيدِ بنِ سُوَيدٍ، عَن رَجُلٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وهو الصواب.

[١] شُعَيبُ بن أبي حَمزَةَ (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني فِي «مسند الشاميين» (٣١٩٨)، والدارقطني فِي «العلل» (١١٠٤)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٣٩/ ١١٨)

[٢] الوَلِيدُ بنُ مُحَمدٍ المُوَقَّرِيُّ (متروك)

[٣] عُبَيدُ الله بن أبي زِيادٍ الرصافي (صدوق)

أخرجهما: الدارقطني فِي «العلل» (١١٠٤) تعليقًا.

ثم قال الدارقطني: والحَدِيثُ مُضطَرِبٌ.

وقال البيهقي: والمحفوظ رواية شعيب بن أبي حمزة عن الزهري.

قلت: وهو كما قال فالمحفوظ رواية شعيب ومن تابعه عن الزهري.

إلا أنها أيضًا لا تصح ففيها رجلٌ مبهم.

وقال عنه البخاري في التاريخ الكبير: عن رجل من بني سليم عَنْ أَبِي ذر مرسل وأشار أنه روىٰ عنه الزهري.

قلت: فالحديث منكر والله تعالىٰ أعلم.

[٧٦٧] **قال البخاري في «صحيحه» (٤٠٠٥):**

حَدَّثَنَا أبو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ قَالَ عُمَرُ فَلَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ قَالَ سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ فَقَالَ قَدْ بَدَا لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا قَالَ عُمَرُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ فَصَمَتَ أبو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدَ مِنِّي عَلَىٰ عُثْمَانَ فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ فَلَقِيَنِي أبو بَكْرٍ فَقَالَ لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبِلْتُهَا.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه صالح بن كيسان وشعيب بن أبي حمزة وعقيل وموسىٰ بن عقبة ومحمد بن أبي عتيق والوليد بن محمد الموقري ومحمد بن أخي الزهري عن الزهري عن سالم عَنْ أَبيه عن عمر.

فاتفقوا علىٰ لفظٍ واحدٍ في قول أبو بكر لعمر (لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ شَيْئًا إِلَّا أَنِّي قَدْ كنت عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ حفصة).

(٢) وخالفهم سفيان بن حسين فجعله من مسند عبد الله بن عمر ولم يذكر فيه عمر.

(٣) واختلف علىٰ يونس، فرواه حسان بن إبراهيم عن يونس عن الزهري عن سالم عَنْ أَبيه عن عمر موافقًا لرواية الجماعة.

(٤) وخالفه عبد الله بن وهب فرواه عن يونس عن الزهري عن سالم عن عمر ولم

يذكر عبد الله بن عمر.

(٥) واختلف علىٰ معمر بن راشد، فرواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عَنْ أَبِيه عن عمر.

وجود إسناده وقال فيه: لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ شَيْئًا إِلَّا أَنِّي كنت سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللهِ. وشك في اسم زوج حفصة فقال: خنيس بن حذافة أو حذيفة.

(٦) وصحّف فيه معمر فيما ذكر هشام بن يوسف الصنعاني فقال (حبيش بن حذافة).

(٧) ورواه عبد الله بن المبارك وكذا هشام بن يوسف عنه موافقًا لرواية صالحٍ وشعيبٍ والجماعة.

(٨) ورواه الواقدي عن معمر عن الزهري عن عمر مرسلًا.

(٩) ورواه عبيد الله بن أبي زياد الرصافي عن الزهري مرسلًا.

والصحيح رواية الجماعة عن الزهري كشعيب ومن تابعه والله تعالىٰ أعلم.

وإليك بيان ذلك وبالله التوفيق.

الوجه الأول

رواه صالح بن كيسان وشعيب بن أبي حمزة وعقيل وموسىٰ بن عقبة ومحمد بن أبي عتيق والوليد بن محمد الموقري ومحمد بن أخي الزهري عن الزهري عن سالم عَنْ أَبِيه عن عمر.

فاتفقوا علىٰ لفظٍ واحدٍ فِي قول أبو بكر لعمر (لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ شَيْئًا إِلَّا أَنِّي قَدْ كنت عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ حفصة).

[١] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري فِي «صحيحه» (٥١٢٢)، والنسائي فِي «السنن الصغرىٰ» (٣٢٥٩)، وفِي «السنن الكبرىٰ» (٥٣٤٤)، وأبو يعلىٰ فِي «المسند» (٧)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٣٠٢)، وأبو بكر المروزي فِي «المسند» (٤)، وابن سعد فِي «الطبقات»

(٨/ ٢٨٥)، والدارقطني فِي «العلل» (١)، وغيرهم.

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري فِي «صحيحه» (٤٠٠٥)، (٥١٤٥)، والطبراني فِي «مسند الشاميين» (٣١٦٥)، والبزار فِي «المسند» (١/ ١١٥)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٢٥٢٩)، والبيهقي فِي «السنن الكبرىٰ» (٧/ ١٣٠)، وغيرهم.

[٣] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: الطحاوي فِي «مشكل الآثار» (٢٣٣٨٤)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٧٤٤٢)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٣٠٢)

[٤] موسىٰ بن عقبة (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» تعليقًا (٥١٤٥)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٣٠٢)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٧٤٤٢)

[٥] محمد بن أبي عتيق.

أخرجه: البخاري في «صحيحه» تعليقًا (٥١٤٥)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٣٠٢)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٧٤٤٢)

[٦] الوليد بن محمد الموقري (متروك الحديث)

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» (١)، وأبو يعلىٰ فِي «المسند» (٦)

[٧] محمد بن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» (١)

قلت: وهذ الوجه هو الصواب إن شاء الله تعالىٰ.

الوجه الثاني

وخالفهم سفيان بن حسين فجعله من مسند عبد الله بن عمر ولم يذكر فيه عمر.

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (٤٧٩٢)، وأبو يعلىٰ فِي «المسند» (٢٠)، والروياني فِي

«المسند» (١٤٠٥)، وابن سعد فِي «الطبقات» (٨/ ٢٨٥)، والدارقطني فِي «العلل» (١)

الوجه الثالث

واختلف علىٰ يونس، فرواه حسان بن إبراهيم عن يونس عن الزهري عن سالم عَنْ أَبِيه عن عمر موافقًا لرواية الجماعة

أخرجه: البخاري في «صحيحه» تعليقًا (٥١٤٥)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٣٠٢)

وحسان بن إبراهيم: صدوق يخطئ.

الوجه الرابع

وخالفه عبد الله بن وهب فرواه عن يونس عن الزهري عن سالم عن عمر ولم يذكر عبد الله بن عمر.

الوجه الخامس

واختلف علىٰ معمر بن راشد، فرواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عَنْ أَبِيه عن عمر.

وجود إسناده وقال فيه: لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ شَيئًا إِلَّا أَنِّي كنت سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللهِ

وشك في اسم زوج حفصة فقال: خنيس بن حذافة أو حذيفة.

أخرجه: النسائي فِي «السنن الصغرىٰ» (٣٢٤٨)، وفِي «السنن الكبرىٰ» (٥٣٤٣)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٤٠٣٩)، وابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (٣٠٥٣)، والبزار فِي «المسند» (١)، والبلاذري فِي «أنساب الأشراف» (٢/ ٥٤)، والمروزي في «مسند أبي بكر الصديق» (٥)، وغيرهم.

وهو خطأ.

الوجه السادس

وصحف فيه معمر فيما ذكر هشام بن يوسف الصنعاني فقال (حبيش بن حذافة).

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» (١)، وفِي «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٥٤)

قال بسنده إلىٰ هشام بن يوسف الصنعاني قال معمر في حديث (تأيمت حفصة من حبيش بن حذافة فقال له ابن قماذين: إنما هو خنيس بن حذافة – فقال معمر: بل هو حبيش ابن حذافة

قلت: وهو تصحيف من معمر.

الوجه السابع

ورواه عبد الله بن المبارك وكذا هشام بن يوسف عنه موافقًا لرواية صالحٍ وشعيبٍ والجماعة.

[١] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: الطحاوي فِي «مشكل الآثار» (٣٣٨٤)

[٢] هشام بن يوسف (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري فِي «صحيحه» (٥١٢٩)

الوجه الثامن

ورواه الواقدي عن معمر عن الزهري عن عمر مرسلًا.

أخرجه: البلاذري فِي «أنساب الأشراف» (٢/ ٥٠)

والواقدي: متروك الحديث.

الوجه التاسع

ورواه عبيد الله بن أبي زياد الرصافي عن الزهري مرسلًا.

والصحيح رواية الجماعة عن الزهري كشعيب ومن تابعه والله تعالىٰ أعلم.

أخرجه: الحاكم فِي «المستدرك» (٤/ ١٤)

وفيه: عبد الله بن محمد الاسامي ابن أبي أسامة: متهم بالوضع.

والصحيح رواية الجماعة عن الزهري؛ شعيب وعقيل ومن تابعهم.

❧❧◈☙☙

[٧٦٨] **قال ابن أبي شيبة فِي «المصنف» (٣٥٥٢٨):**

نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَرَأَ ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة:٢٨٤] الْآيَةُ، فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ فَبَلَغَ صَنِيعُهُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَرْحَمُ اللهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَقَدْ صَنَعَ كَمَا صَنَعَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَتْ فَنَسَخَتْهَا الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة:٢٨٦]».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه سفيان بن حسين عن الزهري عن سالم ووهم فيه.

٢) وخالفه، معمر بن راشد، والقاسم بن هزان فروياه عن الزهري مرسلًا.

٣) ورواه حُميدٍ الأعرجِ، عنِ الزُّهرِيِّ، عن رجُلٍ، عنِ ابنِ عُمر، عنِ النّبِيِّ ﷺ. ووهم فيه وهما قبيحا.

٤) ورواه يونس بن يزيد، والقاسم بن هزان، ويزيد بن أبي حبيب، عنِ الزُّهرِيِّ عن سعيد بن مرجانة. وهو المحفوظ.

٥) واختلف علىٰ إبراهيم بن سعد؛ فرواه الشافعي عنه عن الزهري عن سعيد بن مرجانة.

٦) وخالفه عبد العزيز بن عبد الله فرواه عنه عن الزهري عمن حدثه عن سعيد.

وإليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه سفيان بن حسين عن الزهري عن سالم ووهم فيه.

أخرجه، ابن أبي شيبة فِي «المصنف» (٣٥٥٢٨)، والحاكم فِي «المستدرك» (٣٠٦١)، والطبري فِي «التفسير» (٥٩٣٣)، وابن النحاس فِي «الناسخ والمنسوخ» (١٥٧)، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (١١٩)

من طرق عن سفيان بن حسين به:

وسفيان بن حسين: ضعيف.

الوجه الثاني

وخالفه، معمر بن راشد، والقاسم بن هزان فروياه عن الزهري مرسلًا.

(١) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه، عبد الرزاق فِي «المصنف» (٣٦٢)، والطبري فِي «التفسير» (٥٩٣١)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٢٥٩)

(٢) القاسم بن هزان الخولاني (ضعيف).

أخرجه، ابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٥٣٠٠٨)

قلت، وهذا الوجه غير صحيح،

الوجه الثالث

ورواه حُميدٍ الأعرجِ، عنِ الزُّهرِيِّ، عن رجُلٍ، عنِ ابنِ عُمرَ، عنِ النّبِيِّ ﷺ. ووهم فيه وهما قبيحا.

أخرجه ابن أبي حاتم فِي «العلل» (١٧١٩)

الوجه الرابع

ورواه يونس بن يزيد، والقاسم بن هزان، ويزيد بن أبي حبيب، عنِ الزُّهرِيِّ عن سعيد بن مرجانة به وهو المحفوظ.

(١) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، الطحاوي فِي «مشكل الآثار» (١٤٠٧)، والطبري فِي «التفسير» (٥٩٣٠)

(٢) يزيد بن أبي حبيب (ثقة لكنه لم يسمع من الزهري إنما هو كتاب جاءه من الزهري)

أخرجه، الطبري فِي «التفسير» (٥٩٢٩)

(٣) القاسم بن هزان الخولاني (ضعيف)

أخرجه، الطبراني فِي «المعجم الكبير» (١٠٧٧٠)

الوجه الخامس

واختلف علىٰ إبراهيم بن سعد؛ فرواه الشافعي عنه عن الزهري عن سعيد بن مرجانة وهو الصحيح.

أخرجه، الشافعي فِي «السنن المأثورة» (٤١٣)، والطحاوي فِي «مشكل الآثار» (٥)، (١٤٠٦)، والبيهقي فِي «المعرفة» (١١١٠)

الوجه السادس

وخالفه عبد العزيز بن عبد الله فرواه عنه عن الزهري عمن حدثه عن سعيد وهو وهم.

أخرجه، الفسوي فِي «المعرفة والتاريخ» (٣٥٢)

قلت: وعبد العزيز بن عبد الله القرشي العامري الأويسي، ثقة.

إلا أن الشافعي أثبت وأحفظ.

لذا فالمحفوظ عن الزهري من قال عن الزهري عن سعيد بن مرجانة.

وقال ابن أبي حاتم فِي «العلل» (١٧١٩):

وسألتُ أَبِي عَن حدِيثٍ؛ رواهُ عبدُ الرّزّاقِ، عن جعفرِ بنِ سُليمان الضُّبعِيِّ، عن حُميدٍ الأعرجِ، عن مُجاهِدٍ، قال: كُنتُ عِند ابن عُمر فقرأ: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة:٢٨٤] فدخلتُ علىٰ ابن عباس فذكرتُ ذلِك لهُ، فقال: يرحمُ اللهُ ابن عُمر إِنَّ هذِهِ الآية حِين أُنزِلت غمّت أصحاب رسُولِ اللهِ ﷺ، فقالُوا: يا رسُول اللهِ هلكنا، فنزلت: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة:٢٨٦].

قال أَبِي: كُنتُ مُعجبًا بِهذا الحدِيثِ حتّىٰ أصبتُ لهُ عورةً: رأيتُ فِي رِوايةِ أَبِي ظُفرٍ، عن جعفرِ بنِ سُليمان، عن حُميدٍ الأعرجِ، عنِ الزُّهرِيِّ، عن رجُلٍ، عنِ ابنِ عُمر، عنِ النّبِيِّ ﷺ.

قال أَبِي: وهذا الرّجُلُ هُو سعِيدُ بنُ مُرجانة.

ومِنهُم من يروِي عنِ الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ ويُخطِئُ فِيهِ.

وأكثرُهُم يقُولُون: عن سعِيدِ بنِ مُرجانة، فعلِمتُ أنَّ حدِيث عَبدِ الرّزّاقِ خطأٌ. اهـ

๑๑◊๑๑

[٧٦٩] **قال الحميدي فِي «المسند» (٢٥٢٠):**

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَا نَفَعَنَا مَالٌ قَطُّ مَا نَفَعَنَا مَالُ أَبِي بَكْرٍ**».

التحقيق

هو حديث يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ، واختُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَواهُ يَحيَىٰ بنُ مَعِينٍ؛ عَنِ سفيان بنِ عُيَينَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ، قال يحيىٰ: فَقِيلَ لابنِ عُيَينَةَ سَمِعتَهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، فَقالَ: حَدَّثَنِي وائِلٌ.

(٢) وَخالَفَهُ الحُمَيدِيُّ، فَقالَ عنِ ابنِ عُيَينَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ. قال الحُمَيدِيُّ: فَقِيلَ لابنِ عُيَينَةَ، كانَ مَعمَرٌ يَقُولُهُ عَن سَعِيدٍ، فَقالَ: ما سَمِعنا الزُّهْرِيَّ إلا عَن عُروَةَ، عَن عائِشَة.

(٣) ورواه عمرو بن محمد الناقد ومحمد بن حسان السمتي وإسحاق بن أبي إسرائيل ومحمد بن الصباح وخالد بن يحيىٰ وحامد بن يحيىٰ البلخي كلهم عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ.

(٤) ورواه الطيالسي عن سفيان عن الزهري قال: قيل له عن عروة؟ قال: أحسبه قيل له عن عائشة؟ قال: أظنه.

(٥) ورواه أحمد بن حنبل عن سفيان عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ أو عمرة مرسلًا.

(٦) ورواه معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سعيدٍ مرسلًا.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَواهُ يَحيَىٰ بنُ مَعِينٍ: عَنِ سفيان بنِ عُيَينَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ، قال يحيىٰ: فَقِيلَ لابنِ عُيَينَةَ سَمِعتَهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، فَقالَ: حَدَّثَنِي وائِلٌ.

أخرجه: أحمد فِي «العلل» (٢٤٤٠)، وفِي «فضائل الصحابة» (٣٠)، والمحاملي فِي «الأمالي» (٦٦)، والخليلي فِي «الإرشاد» (١/ ٨٨)، وابن شاذان فِي «حديثه» (٣٧)، وابن أبي خيثمة فِي «تاريخه» (٩٧٠)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٥٨)، وغيرهم.

وقال يحيىٰ بن معين: فَأَتْبَعَهُ ابن شَيْبَة - صديق كان له - قال: هذا الْحَدِيْث سمعتَه من الزُّهْرِيّ؟ قال: لا؛ ولكن حدثني به وائل بن داود.

قال يَحْيَىٰ بن مَعِيْن: وائل بن داود لم يسمع من الزُّهْرِيّ؛ وإنما سمع من ابنه بكر بن وائل، وكان بكر بن وائل بن داود قد رأىٰ الزُّهْرِيّ

قلت: وقد أنكره أحمد بن حنبل أيضًا فقال: نرىٰ وائلًا لم يسمع من الزهري إنما روىٰ وائل عن ابنه - وأنكره أحمد أشد الإنكار- وقال: هذا خطأ ثم قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ.... فذكر الحديث

الوجه الثاني

وَخالَفَهُ الحُمَيدِيُّ، فَقالَ عنِ ابنِ عُيَينَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ.

قال الحُمَيدِيُّ: فَقِيلَ لابنِ عُيَينَةَ، كانَ مَعمَرٌ يَقُولُهُ عَن سَعِيدٍ، فَقالَ: ما سَمِعنا الزُّهْرِيَّ إِلا عَن عُروَةَ، عَن عائِشَة.

أخرجه: الحميدي فِي «المسند» (٢٥٢)، وأحمد فِي «فضائل الصحابة» (٣٠)، والخلال في «المنتخب من العلل» (١٧)، والفسوي فِي «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٦٢)

وقال الحُمَيدِيُّ: فَقِيلَ لابنِ عُيَينَةَ، كانَ مَعمَرٌ يَقُولُهُ عَن سَعِيدٍ، فَقالَ: ما سَمِعنا الزُّهْرِيَّ إِلا عَن عُروَةَ، عَن عائِشَة.

الوجه الثالث

ورواه عمرو بن محمد الناقد ومحمد بن حسان السمتي وإسحاق بن أبي إسرائيل ومحمد بن الصباح وخالد بن يحيىٰ وحامد بن يحيىٰ البلخي كلهم عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ.

[١] إسحاق بن راهويه (ثقة حافظ)

أخرجه: إسحاق فِي «المسند» (٧٦١)

[٢] عمرو بن محمد الناقد (ثقة)

أخرجه: أحمد فِي «فضائل الصحابة» (٢١)، وأبو يعلىٰ فِي «المسند» (٤٩٥)، والآجري فِي «الشريعة» (١٢٦٨)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٣/ ٥٧)

[٣] محمد بن حسان السمتي (لين الحديث)

أخرجه: العشاري في «فضائل أبي بكر الصديق» (١)

[٤] إسحاق بن أبي إسرائيل (ثقة)

أخرجه: أبو يعلىٰ فِي «المسند» (٤٤١٨)

[٥] محمد بن عباد المكي (صدوق)

أخرجه: أحمد فِي «فضائل الصحابة» (٢٩)

وغيرهم رووه عن سفيان عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ.

الوجه الرابع

ورواه الطيالسي عن سفيان عن الزهري قال: قيل له: عن عروة؟ قال: أحسبه قيل له عن عائشة؟ قال: أظنه.

أخرجه: الفسوي فِي «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٦٢)

وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي (ثقة ثبت)

الوجه الخامس

ورواه أحمد بن حنبل عن سفيان عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ أو عمرة مرسلًا.

أخرجه: أحمد بن حنبل فِي «فضائل الصحابة» (٦٠٥٨)

وأحمد بن حنبل (إمام حافظ)

الوجه السادس

ورواه معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سعيدٍ مرسلًا.

أخرجه: عبد الرزاق فِي «المصنف» (١٠٣٩٧)، وأحمد فِي «فضائل الصحابة» (٣٤)، وفِي «العلل» (٢٤٤٠)، والخليلي فِي «الإرشاد» (١/ ٨٨)، وأبو زرعة المقدسي في «صفوة التصوف» (٨٤٧)

قلت: وهذه الأوجه عن سفيان توحي بعدم ضبطه للحديث فمرةً يرويه بالشك مرسلًا

عن عمرة أو عروة مرسلًا ومرةً يرويه علىٰ الظن كما في رواية أبي الوليد الطيالسي ومرةً يرويه باليقين من غير شك عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ

ومرةً يؤكد أنه لم يسمعه إلا من الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ، كما في رواية الحميدي.

ومرةً يثبت واسطةً وهو وائل وينفي يحيىٰ بن معين وكذلك أحمد بن منيع سماع وائل من الزهري بل يقولان أن وائلًا سمعه من ابنه بكر بن وائل عن الزهري.

فهذا الخلاف يؤكد أن سفيان لم يضبط الحديث كما ينبغي وضبطه معمر بن راشد.

لذلك رجحها الإمام أحمد بن حنبل وأعل هذه الرواية الموصولة.

وقد شك الدارقطني فقال فِي «العلل» (٣٤٦٥): وكلاهما محفوظان عن الزهري والله أعلم. اهـ

أي الموصول والمرسل عن عبد الرزاق، وأراه لا يصح إلا مرسلًا والله تعالىٰ أعلم.

٭٭٭

[٧٧٠] **قال مسلم فِي «صحيحه» (٦٥٨٣)**

حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ عَظِيمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: «**أُحَدِّثُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ**». قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ**». قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ «**ثُمَّ بَنُو النَّجَّارِ**». قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ «**ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ**». قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ «**ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ**». قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ «**ثُمَّ فِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ**». فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مُغْضَبًا فَقَالَ: أَنَحْنُ آخِرُ الأَرْبَعِ حِينَ سَمَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ دَارَهُمْ فَأَرَادَ كَلَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رِجَالٌ مِنْ قَوْمِهِ: اجْلِسْ أَلَا تَرْضَىٰ أَنْ سَمَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ دَارَكُمْ فِي الأَرْبَعِ الدُّورِ الَّتِي سَمَّىٰ فَمَنْ تَرَكَ فَلَمْ يُسَمِّ أَكْثَرُ مِمَّنْ سَمَّىٰ. فَانْتَهَىٰ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ كَلَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

التحقيق

هو أحد ما انتقده البخاري علىٰ مسلم ولم يحفظه الزهري كما ينبغي وسأبدأ بتخريجه ثم بيان الخطأ فيه بأمر الله رب العالمين.

يرويه الزهري ورواه عنه كل من:

(١) صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه، مسلم فِي «صحيحه» (٢٥١٤)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٨٢٨٥)

(٢) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه، أبو اليمان فِي «حديثه» (٥١)، والطبراني فِي «مسند الشاميين» (٣٠٥١)

(٣) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه، معمر فِي «الجامع» (٥٠٩)، وأحمد فِي «المسند» (٧٥٧٣)، وفِي «فضائل الصحابة» (١٤٣٦)، والترمذي فِي «السنن» (٣٩١١)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٧٢٨٦)

ثلاثتهم رووه عن الزهري عن أبي سلمة وعبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة بلفظ: (قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ عَظِيمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ «أُحَدِّثُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ». قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ». قَالُوا ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ «ثُمَّ بَنُو النَّجَّارِ». قَالُوا ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ «ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ». قَالُوا ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ «ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ». قَالُوا ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ «ثُمَّ فِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ». الخ.

وهذه الرواية غير محفوظة بتقديم، بنو عبد الأشهل علىٰ بني النجار فقد خالفها الثقات الحفاظ كما سأبين بأمر الله تعالىٰ.

قلت: ورویٰ هذا الحديث بخلاف رواية الزهري كل من:

أولًا: أنس بن مالك ﷺ.

رواها عنه كل من:

١) يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة حافظ)

أخرجه، الحميدي فِي «المسند» (١٢٣١)، وعبد بن حميد فِي «المسند» (١٤٠٠)، والبخاري فِي «صحيحه» (٥٣٠٠)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٥١٢)، والترمذي فِي «السنن» (٣٩١٠)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٨٢٧٨)، (٨٢٧٩)، وغيرهم.

(٢) حميد بن أبي حميد الطويل (ثقة يدلس)

أخرجه عبد بن حميد فِي «المسند» (١٤٠٠)، وأحمد فِي «المسند» (١١٦١٤)، وفِي «فضائل الصحابة» (١٤٤٦)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٨٢٨٠)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٧٢٨٤)، (٧٢٨٥)، وغيرهم.

روياه عنه بلفظ (قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ قَالُوا بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ بَنُو النَّجَّارِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ

الْخَزْرَجِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ ثمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ).

ثانيًا/ أبو أسيد الساعدي مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه.

رواه عنه كل من:

(١) أنس بن مالك رضي الله عنه:

أخرجه، أحمد فِي «المسند» (١٥٦١٩)، والطيالسي فِي «المسند» (١٤٥٥٢)، والبخاري فِي «صحيحه» (٣٨٠٧)، (٣٧٨٩)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٥١٢)، والترمذي فِي «السنن» (٣٩١١)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٥٢٨١)، وغيرهم.

من طرق عن شُعْبَة قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ، رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرُ دُورِ الأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ فَقَالَ سَعْدٌ مَا أَرَىٰ النَّبِيَّ ﷺ إِلاَّ قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا فَقِيلَ قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ.

(٢) أبو سلمة بن عبد الرحمن الزهري (ثقة إمام)

رواه عنه كل من:

- يحيىٰ بن أبي كثير الطائي (ثقة ثبت يدلس ويرسل)

أخرجه، أحمد فِي «المسند» (١٥٦٢٢)، والبخاري فِي «صحيحه» (٣٧٩٠)، وفِي «التاريخ الكبير» (١٠٦١٧)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٥١٤)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٨٢٨٢)

- أبو الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي (ثقة ثبت)

أخرجه، أحمد فِي «المسند» (١٥٦٢٠)، (١٥٦٢٢)، (١٥٦٢١)، والبخاري فِي «صحيحه» (٦٠٥٣)، وفِي «التاريخ الكبير» (١٠٦١٧)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٥١٤)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٨٢٨٤)، (٨٢٨٣)، وغيرهم.

رووه بلفظ (قَالَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرُ دُورِ الأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ.) الخ.

(٣) إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله (ثقة)

أخرجه، مسلم فِي «صحيحه» (٢٥١٣)، والشاشي فِي «المسند» (١٥١٧) بلفظ مثله.

ثالثًا/ أبو حميد الساعدي عبد الرحمن بن سعد ﵁.

أخرجه، ابن أبي شيبة فِي «المصنف» (٣٨٠٠٣)، وأحمد فِي «المسند» (٢٣٠٩٢)، (٢٣٠٩٣)، والبخاري فِي «صحيحه» (١٤٨٢)، (٤٤٢٢)، (١٨٧٢)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٢٨٣)، (١٣٩٤)، وأبو داود فِي «السنن» (٣٠٧٩)، وابن خزيمة فِي «صحيحه» (٢١٦٧)، وغيرهم.

مِنْ طُرُقٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ فَأَتَيْنَا وَادِيَ الْقُرَىٰ عَلَىٰ حَدِيقَةٍ لِامْرَأَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «اخْرُصُوهَا». فَخَرَصْنَاهَا وَخَرَصَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ وَقَالَ «أَحْصِيهَا حَتَّىٰ نَرْجِعَ إِلَيْكِ إِنْ شَاءَ اللهُ». وَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا تَبُوكَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَتَهُبُّ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَلَا يَقُمْ فِيهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ فَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيَشُدَّ عِقَالَهُ». فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَقَامَ رَجُلٌ فَحَمَلَتْهُ الرِّيحُ حَتَّىٰ أَلْقَتْهُ بِجَبَلَىْ طَيِّئٍ وَجَاءَ رَسُولُ ابْنِ الْعَلْمَاءِ صَاحِبِ أَيْلَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِكِتَابٍ وَأَهْدَىٰ لَهُ بَغْلَةً بَيْضَاءَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَهْدَىٰ لَهُ بُرْدًا ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا وَادِيَ الْقُرَىٰ فَسَأَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَرْأَةَ عَنْ حَدِيقَتِهَا «كَمْ بَلَغَ ثَمَرُهَا».

فَقَالَتْ عَشَرَةَ أَوْسُقٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي مُسْرِعٌ فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيُسْرِعْ مَعِي وَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْكُثْ». فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ أَشْرَفْنَا عَلَىٰ الْمَدِينَةِ فَقَالَ «هَذِهِ طَابَةُ وَهَذَا أُحُدٌ وَهُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ». ثُمَّ قَالَ «إِنَّ خَيْرَ دُورِ الأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ». فَلَحِقَنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ أَلَمْ تَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَيَّرَ دُورَ الأَنْصَارِ فَجَعَلَنَا آخِرًا. فَأَدْرَكَ سَعْدٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ خَيَّرْتَ دُورَ الأَنْصَارِ فَجَعَلْتَنَا آخِرًا. فَقَالَ «أَوَلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ». لفظ مسلم.

قلت: ومما يدل علىٰ خطأ رواية الزهري أن معمرا بعدما رواها عن الزهري قَالَ مَعْمَرٌ: أَخْبَرَنِي ثَابِتٌ، وَقَتَادَةُ: أَنَّهُمَا سَمِعَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَذْكُرُ هَذَا الْحَدِيثَ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: بَنُو

النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ.

ثم إن الإمام البخاري رحمه الله تعالىٰ قد أعل رواية الزهري فقد قال في التاريخ الكبير: قال لنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيىٰ قال اخبرني أبو سلمة قال اخبرني أبو أسيد أنه سمع النبي ﷺ يقول خير دور الأنصار أو خير الأنصار بنو النجار وبنو عبد الأشهل وبنو الحارث وبنو ساعدة.

حدثنا ابن أبىٰ أويس عن ابن أبىٰ الزناد وتابعه الثوري عن أبىٰ الزناد وقال شهد عندي أبو سلمة بن عبد الرحمن سمع أبا أسيد سمع النبي ﷺ نحوه.

وقال يونس وشعيب عن الزهري سمع أبا سلمه وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ قال خير دور الأنصار بنو عبد الأشهل ثم بنو النجار ثم بنو الحارث ثم بنو ساعدة، والأول أصح،

قال إبراهيم بن محمد بن طلحة وحمزة بن أبىٰ أسيد عن أبىٰ أسيد عن النبي ﷺ قال خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل. اهـ

قلت: والقول كما قاله البخاري رحمه الله تعالىٰ.

وهذا الحديث يعد مما أخطأ فيه الزهري ولم يضبطه والله تعالىٰ أعلم.

٭٭٭

[٧٧١] **قال أحمد فِي «المسند» (١٩٢٨٢):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَخِي أَبِي رُهْمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا رُهْمٍ الْغِفَارِيَّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ، يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَلَمَّا فَصَلَ، سَرَىٰ لَيْلَةً، فَسِرْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، وَأُلْقِيَ عَلَيَّ النُّعَاسُ، فَطَفِقْتُ أَسْتَيْقِظُ وَقَدْ دَنَتْ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَيُفْزِعُنِي دُنُوُّهَا خَشْيَةَ أَنْ أُصِيبَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، فَأُؤَخِّرُ رَاحِلَتِي حَتَّىٰ غَلَبَتْنِي عَيْنِي نِصْفَ اللَّيْلِ، فَرَكِبَتْ رَاحِلَتِي رَاحِلَتَهُ، وَرِجْلُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَرْزِ، فَأَصَابَتْ رِجْلَهُ، فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلاَّ بِقَوْلِهِ: «**حَسِّ**». فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «**سَلْ**» فَقَالَ: فَطَفِقَ يَسْأَلُنِي عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، فَأُخْبِرُهُ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُنِي: «**مَا فَعَلَ النَّفَرُ الْحُمْرُ الطِّوَالُ الْقِطَاطُ** - أَوْ قَالَ: **الْقِصَارُ**، عَبْدُ الرَّزَّاقِ يَشُكُّ - **الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَظِيَّةِ شَرْخٍ؟**» قَالَ: فَذَكَرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ، فَلَمْ أَذْكُرْهُمْ حَتَّىٰ ذَكَرْتُ رَهْطًا مِنْ أَسْلَمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُولَئِكَ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ وَقَدْ تَخَلَّوْا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَمَا يَمْنَعُ أَحَدَ أُولَئِكَ حِينَ يَتَخَلَّفُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَىٰ بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِهِ امْرَأً نَشِيطًا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّ أَعَزَّ أَهْلِي عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارِ وَغِفَارٍ وَأَسْلَمَ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

فرواه شعيب، وصالح بن كيسان، ومعمر بن راشد، وعبيد الله بن عبد الله، ويونس، عن الزهري، عن ابن أخي أبي رهم الغفاري عن أبي رهم وكان من أصحاب النبي ﷺ، وهو الصواب.

وخالفهم، ابن إسحاق فرواه عن الزهري عن ابن أكيمه عن ابن أخي أبي رهم، عن أبي رهم، وهو وهم.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه شعيب، وصالح بن كيسان، ومعمر بن راشد، وعبيد الله بن عبد الله، عن الزهري، عن ابن أخي أبي رهم الغفاري عن أبي رهم وكان من أصحاب النبي ﷺ، وهو الصواب.

(١) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه، الطبراني فِي «مسند الشاميين» (٣٢٢٤)، والفسوي فِي «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٠١)، والخطيب في «الكفاية» (٧٥)

(٢) صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه، معمر فِي «الجامع» (٧٩)، وأحمد فِي «المسند» (١٨٥٩١)، والبخاري فِي «الأدب المفرد» (٧٥٤)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٤١٦)، وابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (٩٩١)

(٣) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه، معمر فِي «الجامع» (١٩٨٨٢)، وأحمد فِي «فضائل الصحابة» (١٦٧٤)، وفِي «المسند» (١٨٥٩١)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٧٢٥٧)، وابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (٧٩)، (٩٩١)، وغيرهم.

(٤) عبيد الله بن أبي زياد (صدوق)

أخرجه، الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٤١٧)، والفسوي فِي «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٠١)، والخطيب في «الكفاية» (٧٥)

الوجه الثاني

وخالفهم، ابن إسحاق فرواه عن الزهري عن ابن أكيمه عن ابن أخي أبي رهم، عن أبي رهم، وهو وهم.

أخرجه، أحمد فِي «المسند» (١٨٥٩١)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٤١٨)، والخطابي فِي «غريب الحديث» (٢٣٦)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٥٨٨٩)

قلت: ومحمد بن إسحاق لا يقوىٰ علىٰ مخالفة صالح وشعيب ومعمر فهم المقدمون

لأصحاب الزهري.

وقد أعل هذا الوجه الخطابي والدارقطني، وقال فِي «العلل» (١١٩٠): يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ ابن إِسحاق، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابنِ أُكَيمَة اللَّيثِيِّ، عَنِ ابنِ أَخِي أَبِي رُهمٍ، عَن أَبِي رُهمٍ.

وَخالَفَهُ جَماعَةٌ مِن أَصحابِ الزُّهْرِيِّ مِنهُم: يُونُس فَرَوَوهُ عَنِ الزَّهرِيِّ، عَنِ ابنِ أَخِي أَبِي رُهمٍ، ولَم يَذكُرُوا فِيهِ ابن أُكَيمَة، وهُو الصَّحِيحُ. اه

قلت: وهو كما قال ﷺ تعالىٰ.

والحديث ضعيف، ففيه: ابن أخي أبي رهم الغفاري: مجهول الحال.

ꕥꕥ◈ꕥꕥ

[٧٧٢] **قال الطبراني فِي «المعجم الكبير» (١٥٥٠٧):**

حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بن نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَبْدِ اللهِ بن كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِنَّ آخِرَ خُطْبَةٍ خَطَبْنَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ تَزِيدُونَ، وَإِنَّ الأَنْصَارَ قَدِ انْتَهَوْا، وَإِنَّهُمْ عَيْبَتِي الَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا، فَأَكْرِمُوا مُحْسِنَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه، ابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (١٧٤٤)، (١٧١٢)، (١٧٨٤)، والحاكم فِي «المستدرك» (٤/ ٧٨)، والدولابي في «الكنىٰ والأسماء» (١٧٣٧)، ومؤمل بن أحمد الشيباني فِي «فوائده» (٤٣٣)

من طرق عن سفيان بن حسين عن الزهري به.

وسفيان بن حسين: ضعيف الحديث.

والحديث منكر.

[٧٧٣] قال ابن حبان فِي «صحيحه» (٧١١٥):

أَخْبَرَنَا أحمد بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إسماعيل ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَىٰ النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَىٰ الطَّعَامِ**».

التحقيق

منكر من حديث الزهري.

والصواب أنه من حديث ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عَنْ أَبِي سلمة عن عائشة.

رواه عنه كل من:

[١] عثمان بن عمر العبدي (ثقة)

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (٢٤٧٢١)، وفِي «فضائل الصحابة» (١٦٢٨)، وإسحاق ابن راهويه فِي «المسند» (١٠٦٨)

[٢] عيسىٰ بن يونس السبيعي (ثقة)

أخرجه: النسائي فِي «السنن الصغرىٰ» (٣٩٤٨)، وفِي «السنن الكبرىٰ» (٨٨٤٥)

[٣] عبد العزيز بن محمد الدراوردي (صدوق)

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٤٦٢٥)

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن بن أبي ذئب إلا الدراوردي تفرد به إبراهيم بن حمزة.

قلت: بل تابعه عيسىٰ بن يونس وعثمان بن عمر.

وإسناد الطبراني فيه؛ شيخه عبيد الله بن محمد العمري، متهم بالكذب.

قلت: أما طريق الزهري فآفته من: الوليد بن مسلم فهو ثقة مدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث علىٰ طول السند.

[٧٧٤] **قال ابن أبي حاتم فِي «العلل» (٢٦٤٠):**

وَسَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ حَدَّثَنا بِهِ كُردُوسِ بنِ أَبِي عَبدِ اللهِ الواسِطِيُّ، عَنِ المُعَلَّىٰ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ، عَن عَبدِ الحَمِيدِ بن جعفر، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عائِشَةَ، وَعَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عَن عائِشَةَ، قالَت: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ: «**إِنَّهُ لَيُهَوِّنُ عَلَيَّ المَوتَ أَنِّي أُرِيتُكِ زَوجَتِي فِي الجَنَّةِ**».

فَسَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: هَذا حَدِيثٌ مَوضُوعٌ بِهَذا الإِسنادِ، والمُعَلَّىٰ مَترُوكُ الحَدِيثِ.

التحقيق

حديث موضوع.

وآفته:

المعلىٰ بن عبد الرحمن الواسطي: متهم بالوضع.

وقال ابن حبان: يروي عن عبد الحميد بن جعفر المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

◊

[٧٧٥] **قال البخاري فِي «صحيحه» (٣٦٦٦):**

حَدَّثَنَا أبو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنْ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللهِ دُعِيَ مِنْ أبواب يَعْنِي الْجَنَّةَ يَا عَبْدَ اللهِ هَذَا خَيْرٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصِّيَامِ وَبَابِ الرَّيَّانِ**» فَقَالَ أبو بَكْرٍ: مَا عَلَىٰ هَذَا الَّذِي يُدْعَىٰ مِنْ تِلْكَ الْأبوابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، وَقَالَ: هَلْ يُدْعَىٰ مِنْهَا كُلِّهَا أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه مالكٌ وشُعَيْبٌ ويونسُ ومعمرٌ وابنُ إسحاقٍ وأبو أويس وصالحُ بنُ كيسان والنعمانُ بنُ راشد

عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وهو المحفوظ.

(٢) وخالفه قيس بن سعد فرواه عَنْ الزُّهْرِيِّ عن سعيدٍ مرسلًا. وهو خطأ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه مالك وشُعَيْبٌ ويونس ومعمر وابن إسحاق وأبو أويس وصالح بن كيسان والنعمان بن راشد

عَنْ الزُّهْرِيِّ عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وهو المحفوظ.

[١] **مالك بن أنس (إمام حجة)**

أخرجه: مالك فِي «الموطإ» (١٠٢١)، وابن المبارك فِي «المسند» (٧٦)، وفِي «الزهد

والرقائق» (١٣٢٧)، والبخاري فِي «صحيحه» (١٨٩٧)، والنسائي فِي «السنن الصغرىٰ» (٣١٨٣)، (٢٣٣٨)، وفِي «السنن الكبرىٰ» (٤٣٧٧)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٣٠٨)، وغيرهم.

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري فِي «صحيحه» (٣٦٦٦)، والنسائي فِي «السنن الصغرىٰ» (٢٤٣٩)، وفِي «السنن الكبرىٰ» (٢٢٣١)، (٨٠٠٤)، والطبراني فِي «مسند الشاميين» (٣٠٦٢)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٢٤١٨)، والبيهقي فِي «السنن الكبرىٰ» (٩/ ١٧١)، وغيرهم.

[٣] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر فِي «الجامع» (٦٥٨)، وأحمد فِي «المسند» (٧٥٧٧)، ومسلم فِي «صحيحه» (١٠٢٩)، وابن خزيمة فِي «صحيحه» (٢٣٢٣)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٣٤١٩)، وابن أبي عاصم فِي «الجهاد» (٧٢)، وغيرهم.

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم فِي «صحيحه» (١٠٢٩)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٦٨٦٦)، والنسائي فِي «السنن الصغرىٰ» (٢٢٣٨)، وفِي «السنن الكبرىٰ» (٢٥٥٨)، وأبو نعيم فِي «المستخرج» (٢٢٩٦)، والجوهري في «مسند الموطأ» (١٥٦)

[٥] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: مسلم فِي «صحيحه» (١٠٢٩)، والنسائي فِي «السنن الصغرىٰ» (٣١٣٥)، وفِي «السنن الكبرىٰ» (٤٣٢٨)

ورواه ابن إسحاق وغيره عن الزهري هكذا، وهو الصواب، وفيما خرجناه كفاية والحمد لله رب العالمين.

الوجه الثالث

وخالفه قيس بن سعد فرواه عَنْ الزُّهْرِيِّ عن سعيدٍ مرسلًا، وهو خطأ والمحفوظ هو الوجه الأول.

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» (١٩٨٩)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢٢٩٩)

وقال الدارقطني: وقَولُ مالِكٍ ومَن تابَعَهُ أَشبَهُ بِالصَّوابِ.

قلت: وقيس بن سعد (ثقة) لكنه خالف الثقات الأثبات عَنْ الزُّهْرِيِّ، لذا فروايته شاذة والله أعلم.

ﮋﮋ◊ﮊﮊ

[٧٧٦] **قال البخاري فِي «صحيحه» (٣٦٦٣):**

حَدَّثَنَا أبو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أبو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا عَلَيْهِ الذِّئْبُ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذِّئْبُ فَقَالَ مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي وَبَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَتْ إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا وَلَكِنِّي خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ**» قَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَإِنِّي أُومِنُ بِذَلِكَ وأبو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ** رضي الله عنهما».

التحقيق

هو حديث يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ واختُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَواهُ يُونُسُ، وعُقَيلٌ، ويَحيَىٰ بنُ أبي أُنَيسَةَ، وابنُ سَمعانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وأبو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ، وهو محفوظ.

(٢) وقيل عن يونس وعقيل ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ وحده عَنْ أَبِي هُرَيرةَ، وهو محفوظ.

(٣) ورَواهُ عُبَيدُ الله بنُ عبد الله بن عتبة والنُّعمانُ بنُ راشِدٍ، وشُعَيبُ بن أبي حَمزَةَ، والأوزاعي، وعُبَيدُ الله بن أبي زِيادٍ، ومُعاوِيَةُ بنُ يَحيَىٰ الصَّدَفِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وحدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ. وهو محفوظ أيضًا.

(٤) وخالفهم معمرٌ فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ مرسلًا.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَواهُ يُونُسُ، وعُقَيلٌ، ويَحيَىٰ بنُ أبي أُنَيسَةَ، وابنُ سَمعانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وأبو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ، وهو محفوظ.

[١] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري فِي «صحيحه» (٣٦٩٠)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٣٩١)، والنقاش

في «فنون العجائب» (١٤)، (١٣)، (١٠)، والدارقطني فِي «العلل» (١٨٠٥)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم فِي «صحيحه» (٢٣٩١)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٨٠٦٠)، والبزار فِي «المسند» (٧٦٦٠)، والطحاوي فِي «مشكل الآثار» (٣٠٦٧)

[٣] يحيىٰ بن أبي أنيسة (متروك الحديث)

أخرجه: ابن إسحاق في «السيرة» (٤٣٦)، والدارقطني فِي «العلل» (١٨٠٥)

[٤] ابن سمعان (متروك الحديث)

ذكره الدارقطني فِي «العلل» (١٨٠٥)

قلت: وهذا الوجه محفوظ عن الزهري.

الوجه الثاني

وقيل عن يونس وعقيل ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ وحده عَنْ أَبِي هُرَيرةَ.

[١] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٨٠٥٩)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: القشيري في «الرسالة القشيرية» (١/ ١٩٣)

[٣] يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٦٧٨٥)

قلت: وهذا أيضًا محفوظٌ عن الزهري.

الوجه الثالث

ورَواهُ عُبَيدُ الله بنُ عبد الله بن عتبة والنُّعمانُ بنُ راشِدٍ، وشُعَيبُ بن أبي حَمزَةَ، والأوزاعي، وعُبَيدُ الله بن أبي زِيادٍ، ومُعاوِيَةُ بنُ يَحيَىٰ الصَّدَفِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وحدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ. وكل هذا محفوظ.

[١] عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٨٠٥٨)، والطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٦٧٨٥)، وفِي «المعجم الكبير» (٨٥٩)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٤٤/ ٧٢)

[٢] شُعَيبُ بن أبي حَمزَةَ (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو اليمان فِي «حديثه» (٥٥)، والبخاري فِي «صحيحه» (٣٦٦٣)، والطبراني فِي «مسند الشاميين» (٣٠٤٣)، واللالكائي فِي «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢٤٩٦)

[٣] الأوزاعي (ثقة مأمون)

أخرجه: ابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٢٣)، (٤٦/ ٣٤٦)

[٤] النُّعمانُ بنُ راشِدٍ (ضعيف)

أخرجه: أبو عبد الله القطان فِي «حديثه» (١٧٠)، والدارقطني فِي «العلل» (١٨٠٥)

[٥] إسحاق بن يحيىٰ الكلبي (صدوق)

أخرجه: البخاري فِي «الأدب المفرد» (٩٠٢)

[٦] عُبَيدُ الله بن أبي زِيادٍ الرصافي (صدوق)

ذكره الدارقطني فِي «العلل» معلقًا (١٨٠٥)

[٧] مُعاوِيَةُ بنُ يَحيَىٰ الصَّدَفِيُّ (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» (١٨٠٥) تعليقًا.

قلت: وهذه الأقوال محفوظة عن الزهري وقد صححها الدارقطني فِي «العلل»، أي صح عَن سَعِيدٍ، وأبو سَلَمَةَ مجتمعين ومفترقين والله تعالىٰ أعلم.

لما قرره أهل العلم من أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ

فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ. اهـ.

ويؤكد ذلك قول الدارقطني فِي «العلل» تحت حديث آخر برقم (١٧٩٧): وَكان الزُّهْرِيُّ رُبَما أَفرَدَهُ عَن أَحَدِهِما، ورُبَما جَمَعَهُ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/ ٢١٣): في تعليقه علىٰ حديث آخر:

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة عن جميعهم وتارة يبهم أسماءهم وربما أرسله تارة علىٰ حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم ﷺ في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالا يقدح في صحة الحديث وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة ﷺ وقد نبه البخاري ﷺ في «صحيحه» علىٰ أن الزبيدي قد روىٰ هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق.

الوجه الرابع

وخالفهم؛ معمرٌ فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ مرسلًا.

أخرجه: معمر فِي «الجامع» (١٠١٣)، (١٠١٤)، وعبد الرزاق فِي «المصنف» (٢٠٤٠٣)، (٢٠٤٠٤).

وهو خطأ والصحيح ما سبق بيانه.

ဢဢ◈ଔଔ

[٧٧٧] **قال البخاري في «صحيحه» (٤١٤١):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا وَكُلُّهُمْ، حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَىٰ لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَأَثْبَتَ لَهُ اقْتِصَاصًا وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي، حَدَّثَنِي، عَنْ عَائِشَةَ وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَىٰ لَهُ مِنْ بَعْضٍ قَالُوا قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ فَكُنْتُ أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ فَسِرْنَا حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّىٰ جَاوَزْتُ الْجَيْشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَىٰ رَحْلِي فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ قَدِ انْقَطَعَ فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ قَالَتْ وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يُرَحِّلُونِي فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَىٰ بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ عَلَيْهِ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يَهْبُلْنَ وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَّةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ فَسَارُوا وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ، وَلَا مُجِيبٌ فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَىٰ سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَكَانَ رَآنِي قَبْلَ الْحِجَابِ

فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي وَاللهِ مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ وَهَوَىٰ حَتَّىٰ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ عَلَىٰ يَدِهَا فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَرَكِبْتُهَا فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ وَهُمْ نُزُولٌ- قَالَتْ - فَهَلَكَ (فِيَّ) مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَ الإِفْكِ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولَ قَالَ عُرْوَةُ أُخْبِرْتُ أَنَّهُ كَانَ يُشَاعُ وَيُتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ فَيُقِرُّهُ وَيَسْتَمِعُهُ وَيَسْتَوْشِيهِ وَقَالَ عُرْوَةُ أَيْضًا لَمْ يُسَمَّ مِنْ أَهْلِ الإِفْكِ أَيْضًا إِلاَّ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَمِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ فِي نَاسٍ آخَرِينَ لَا عِلْمَ لِي بِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ عُصْبَةٌ - كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ - وَإِنَّ كُبْرَ ذَلِكَ يُقَالُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ قَالَ عُرْوَةُ كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَّانُ وَتَقُولُ إِنَّهُ الَّذِي قَالَ فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ.

قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الإِفْكِ لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَهْوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَىٰ مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ: «**كَيْفَ تِيكُمْ؟**» ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَذَلِكَ يَرِيبُنِي، وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ حَتَّىٰ خَرَجْتُ حِينَ نَقَهْتُ فَخَرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ، وَكَانَ مُتَبَرَّزَنَا وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلاَّ لَيْلًا إِلَىٰ لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنُفَ قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا قَالَتْ وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الأُوَلِ فِي الْبَرِّيَّةِ قِبَلَ الْغَائِطِ وَكُنَّا نَتَأَذَّىٰ بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا.

قَالَتْ: فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ وَهْيَ ابْنَةُ أَبِي رُهْمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ ابْنِ الْمُطَّلِبِ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا فَقَالَتْ تَعِسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا بِئْسَ مَا قُلْتِ أَتَسُبِّينَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا فَقَالَتْ أَيْ هَنْتَاهْ وَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ: قَالَتْ وَقُلْتُ مَا قَالَ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ

أَهْلِ الإِفْكِ- قَالَتْ - فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَىٰ مَرَضِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «**كَيْفَ تِيكُمْ؟**» فَقُلْتُ لَهُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ؟ قَالَتْ وَأُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا قَالَتْ: فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ لأُمِّي يَا أُمَّتَاهُ مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ قَالَتْ يَا بُنَيَّةُ هَوِّنِي عَلَيْكِ فَوَاللهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إِلاَّ كَثَّرْنَ عَلَيْهَا قَالَتْ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللهِ أَوَلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا قَالَتْ فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي- قَالَتْ - وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْأَلُهُمَا وَيَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ- قَالَتْ - فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ أُسَامَةُ أَهْلَكَ، وَلَا نَعْلَمُ إِلاَّ خَيْرًا وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ قَالَتْ فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ أَيْ بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمِصُهُ غَيْرَ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ- قَالَتْ - فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ وَهْوَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ أَذَاهُ فِي أَهْلِي وَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَىٰ أَهْلِي إِلاَّ خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلاَّ خَيْرًا وَمَا يَدْخُلُ عَلَىٰ أَهْلِي إِلاَّ مَعِي**» قَالَتْ: فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ أَعْذِرُكَ فَإِنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ قَالَتْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتَ عَمِّهِ مِنْ فَخِذِهِ وَهْوَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهْوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ- قَالَتْ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ فَقَالَ لِسَعْدٍ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لَا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَىٰ قَتْلِهِ وَلَوْ كَانَ مِنْ رَهْطِكَ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يُقْتَلَ فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَهْوَ ابْنُ

عَمِّ سَعْدٍ - فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لَنَقْتُلَنَّهُ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ، عَنِ الْمُنَافِقِينَ قَالَتْ فَثَارَ الْحَيَّانِ الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّىٰ هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ- قَالَتْ - فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّىٰ سَكَتُوا وَسَكَتَ- قَالَتْ - فَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ كُلَّهُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ- قَالَتْ - وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ حَتَّىٰ إِنِّي لأَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي فَبَيْنَا أَبَوَايَ جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي- قَالَتْ - فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَىٰ ذَلِكَ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ- قَالَتْ - وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلَهَا وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَىٰ إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ- قَالَتْ - فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ ثمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ**».

قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّىٰ مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً فَقُلْتُ لأَبِي أَجِبْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِّي فِيمَا قَالَ فَقَالَ أَبِي وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ لأُمِّي أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فِيمَا قَالَ: قَالَتْ أُمِّي وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرًا إِنِّي وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّىٰ اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ فَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونِي وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي فَوَاللهِ لَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلاَّ أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف:١٨]، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ وَاضْطَجَعْتُ عَلَىٰ فِرَاشِي وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي حِينَئِذٍ بَرِيئَةٌ، وَأَنَّ اللهَ مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي وَلَكِنْ وَاللهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللهَ مُنْزِلٌ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَىٰ لَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَّ بِأَمْرٍ وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي

النَّوْم رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللهُ بِهَا فَوَاللهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَجْلِسَهُ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّىٰ أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الْجُمَانِ وَهْوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ- قَالَتْ - فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهْوَ يَضْحَكُ فَكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ أَمَّا اللهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ**» قَالَتْ: فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ: وَاللهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ فَإِنِّي لَا أحمد إِلاَّ اللهَ ﷻ- قَالَتْ - وَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ**﴾ [النور:١١] الْعَشْرَ الآيَاتِ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَىٰ مِسْطَحِ بْنِ أُثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقْرِهِ - وَاللهِ لَا أُنْفِقُ عَلَىٰ مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿**وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ**﴾ [النور:٢٢] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿**غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾ [النور:٢٢] قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: بَلَىٰ وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي فَرَجَعَ إِلَىٰ مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ وَقَالَ وَاللهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي فَقَالَ لِزَيْنَبَ: «**مَاذَا عَلِمْتِ، أَوْ رَأَيْتِ؟**» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَاللهِ مَا عَلِمْتُ إِلاَّ خَيْرًا قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهْيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَعَصَمَهَا اللهُ بِالْوَرَعِ- قَالَتْ - وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَهَذَا الَّذِي بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ ثُمَّ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ: وَاللهِ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ ما قِيلَ لَيَقُولُ سُبْحَانَ اللهِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنَفِ أُنْثَىٰ قَطُّ قَالَتْ ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللهِ.

التحقيق

١) هو حديث يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ، عَن عُروَة، وسَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، وعُبَيدِ الله بنِ عَبدِ الله، وعَلقَمَة بنِ وقّاصٍ، عَن عائِشَة حَدَّث بِهِ جَماعَةٌ مِن الحُفّاظِ منهم يونس ومعمر ويحيىٰ بن سعيد وصالح بن كيسان وصالح بن أبي الأخضر وفليح بن سليمان، وإسحاق بن راشد،

ومحمد بن إسحاق وغيرهم.

٢) وَرَواهُ أَبُو طاهِرٍ عَبد المَلِكِ بن مُحَمدِ بنِ أَبِي بَكرِ بنِ عَمرِو بنِ حَزمٍ الأَنصارِيُّ، عَن عَمِّهِ عُبَيدِ الله بنِ أَبِي بَكرِ بنِ عَمرِو بنِ حَزمٍ، عَن عَمرَة، وابنِ شِهابٍ، عَن عائِشَة أَرسَلَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عائِشَةَ، والصَّحِيحُ المُتَّصِلُ.

٣) وخالفهم عبيد الله بن أبي زياد الرصافي، ويزيد بن عياض فروياه عَنِ الزُّهْرِيِّ، مرسلًا.

٤) ورواه يونس بن يزيد في وجه له عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أمامة بن سهل بن حنيف عَنْ أَبِيه، ولا يصح عنه أيضًا.

٥) ورواه حميد الأعرج المكي عن الزهري عن عروة عن عائشة - وذكر الإفك- قالت: جلسَ رسولُ الله ﷺ، وكشفَ، عن وجهه، وقال: «أعوذُ بالسميع العليم من الشيطان الرَّجيم ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡ﴾ [النور:١١]».

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

هو حديث يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ، عَن عُروَة، وسَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، وعُبَيدِ الله بنِ عَبدِ الله، وعَلقَمَة بنِ وقّاصٍ، عَن عائِشَة حَدَّث بِهِ جَماعَةٌ مِن الحُفّاظِ منهم يونس ومعمر ويحيىٰ بن سعيد وصالح بن كيسان وصالح بن أبي الأخضر وفليح بن سليمان، وإسحاق بن راشد، ومحمد بن إسحاق وغيرهم.

(١) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه، عبد الرزاق فِي «المصنف» (٩٧٤٨)، وأحمد فِي «المسند» (٢٥٠٩٤)، وإسحاق فِي «المسند» (١١٠٤)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٧٧٣)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (١١٢٩٦)، وابن ماجه فِي «السنن» (١٩٧٠)، وابن الجارود فِي «المنتقىٰ» (٧٠٤)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٤١١٢)، وخلق سواهم كثير.

(٢) صالح بن كيسان (ثقة حافظ)

أخرجه، أحمد فِي «المسند» (٢٥٠٩٤)، والبخاري فِي «صحيحه» (٤١٤١)، (٤٦٩٠)، (٦٦٦٢)، (٦٦٧٩)، (٧٣٦٩)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٧٧٣)، والنسائي فِي

«السنن الكبرىٰ» (٨٨٨٢)، (١١١٨٧)، وأبو يعلىٰ فِي «المسند» (٤٩٣٤)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (١٤٣)، وغيرهم.

(٣) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، البخاري فِي «صحيحه» (٤٠٢٥)، (٤٧٥٠)، (٢٨٧٩)، (٤٦٩٠)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٧٧٣)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٥٩٩٠)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (١٣٤)، والبيهقي فِي «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٢٨٧)، وغيرهم.

(٤) فليح بن سليمان (ضعيف)

أخرجه، البخاري فِي «صحيحه» (٢٦٦١)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٧٧٣)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٧٠٩٩)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٦٧٨)، وأبو يعلىٰ فِي «المسند» (٤٩٢٧)، والبيهقي فِي «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٣٠٣)، (٧٤)، (١٠/ ١٥٣)، وغيرهم.

(٥) يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة حافظ)

(٦) عبيد الله بن عمر (ثقة ثبت)

أخرجه، الطبراني فِي «المعجم الكبير» (١٤٢)، والبيهقي فِي «شعب الإيمان» (٦٥٣١)

كما رواه غيرهم وفيما خرجناهم كفاية وهذا الوجه هو الصحيح وكذلك رجح الدارقطني فِي «العلل».

الوجه الثاني

وَرَواهُ أَبُو طاهِرٍ عَبد المَلِكِ بن مُحَمدِ بنِ أَبِي بَكرِ بنِ عَمرِو بنِ حَزمٍ الأَنصارِيُّ، عَن عَمِّهِ عُبَيدِ الله بنِ أَبِي بَكرِ بنِ عَمرِو بنِ حَزمٍ، عَن عَمرَة، وابنِ شِهابٍ، عَن عائِشَة أَرسَلَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عائِشَةَ، والصَّحِيحُ المُتَّصِلُ.

أخرجه، الدارقطني فِي «العلل» (٣٨٠٨) معلقًا،

الوجه الثالث

وخالفهم عبيد الله بن أبي زياد الرصافي، ويزيد بن عياض فروياه عَنِ الزُّهْرِيِّ، مرسلًا.

(١) عبيد الله بن أبي زياد الرصافي (صدوق الحديث)

أخرجه: ابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (٢٧٨٨)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (١٩٦٨٨)

(٢) يزيد بن عياض (منكر الحديث)

أخرجه، البلازري فِي «أنساب الأشراف» (٢/ ٤٨)

الوجه الرابع

ورواه يونس بن يزيد في وجه له عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أمامة بن سهل بن حنيف عَنْ أَبِيه، ولا يصح عنه أيضًا.

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (١٥١)

وفيه:

(١) القاسم بن عبد الله الأخميمي: متهم بالوضع.

(٢) محمد بن المهدي الأخميمي: مستور.

الوجه الخامس

ورواه حميد الأعرج المكي عن الزهري عن عروة عن عائشة - وذكر الإفك- قالت: جلسَ رسولُ الله ﷺ، وكشفَ، عن وجهه، وقال: «أعوذُ بالسميع العليم من الشيطان الرَّجيم ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡ﴾ [النور:١١]».

أخرجه أبو داود فِي «السنن» (٧٨٥)، والبيهقي فِي «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٤٣)، وأبو بكر الإسماعيلي فِي «معجم شيوخه» (١/ ٣٤٢)

وقال أبو داود: وهذا حديث مُنكر، قد روىٰ هذا الحديثَ جماعةٌ عن الزهري لم يذكروا هذا الكلام علىٰ هذا الشرح، وأخافُ أن يكون أمرُ الاستعاذة منه كلامَ حُميدٍ.

قلت: وحميد الأعرج؛ صدوق

وفي الإسناد؛ قطن بن نسير: ضعيف الحديث.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٧٧٨] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣١٧٢):**

حَدَّثَنَا بَكْرٌ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخُرَاسَانِيُّ قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَىٰ قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: نا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَمَرَ بِالشُّورَىٰ، دَخَلَتْ عَلَيْهِ حَفْصَةُ ابْنَتُهُ، فَقَالَتْ:

يَا أَبتِ، إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ فِي الشُّورَىٰ لَيْسَ هُمْ بِرَضًىٰ؟ فَقَالَ: أَسْنِدُونِي، فَأَسْنَدُوهُ، وَهُوَ لِمَا بِهِ،

فَقَالَ: مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي عُثْمَانَ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَوْمَ يَمُوتُ عُثْمَانُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ**» قُلْتُ: لِعُثْمَانَ خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: «بَلْ لِعُثْمَانَ خَاصَّةً».

قَالَ: وَمَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؟ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ جَاعَ جُوعًا شَدِيدًا، فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِرَغِيفَيْنِ بَيْنَهُمَا إِهَالَةٌ، فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ،

فَقَالَ: «**كَفَاكَ اللهُ أَمْرَ دُنْيَاكَ، أَمَّا الْآخِرَةُ فَأَنَا لَهَا ضَامِنٌ**».

مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي طَلْحَةَ؟ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ سَقَطَ رَحْلُهُ فِي لَيْلَةٍ قَرَّةٍ، فَقَالَ: «**مَنْ يُسَوِّي رَحْلِي وَلَهُ الْجَنَّةُ؟**» فَابْتَدَرَ طَلْحَةُ الرَّحْلَ، فَسَوَّاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَكَ الْجَنَّةُ عَلَيَّ يَا طَلْحَةُ غَدًا**».

مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي الزُّبَيْرِ؟ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ نَامَ، فَلَمْ يَزَلْ بِالنَّبِيِّ ﷺ يَذُبُّ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّىٰ اسْتَيْقَظَ،

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَمْ تَزَلْ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ؟**» قَالَ: لَمْ أَزَلْ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي قَالَ: «**هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: عَلَيَّ أَنْ أَذُبَّ عَنِ وَجْهِكَ شَرَرَ**

جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي عَلِيٍّ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَا عَلِيُّ، يَدُكَ مَعَ يَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَدْخُلُ مَعِي حَيْثُ أَدْخُلُ**».

التحقيق

حديث منكر.

يرويه معمر عن الزهري ورواه عن معمر كل من:

[١] الوليد بن مسلم الدمشقي (ثقة يدلس تدليس التسوية)

أخرجه: ابن منده فِي «الفوائد» (١/ ٦٧)، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» (٤٣)، وابن شرابة فِي «الفوائد» (٤٢)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٣٣/ ٢٠٣)، (١٨/ ٣٩٣)

من طرق عن: عبد الله بن مسلم القرشي ثنا الوليد بن مسلم عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه: به.

قلت: وفيه آفتان:

(١) عبد الله بن مسلم القرشي: مجهول الحال.

(٢) الوليد بن مسلم الدمشقي: ثقة لكنه كثير التدليس وبخاصة تدليس التسوية وقد عنعنه فيما بعد شيخه.

[٢] عبد الله بن المبارك: (ثقة ثبت).

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٣١٧٢)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٣٤٩)، (٤٢/ ٣٢٨)

من طريق بكر بن محمد بن عبد الله الخراساني عن عبد الله بن يحيىٰ ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر: به.

قلت: وهو ضعيف جدًّا؛ ففيه:

(١) بكر بن سهل الدمياطي: ضعيف. ضعفه النسائي.

(٢) محمد بن عبد الله بن سليمان الخراساني: قال ابن عساكر: حدث بحديث موضوع.

[٣] واقد بن عبد الله البصري:

أخرجه: ابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٤٢٨)

من طريق عبد الرحمن بن مسلم الدمشقي نا واقد بن عبد الله عن معمر: به.

وهو سند واه جدًّا ففيه:

(١) عبد الرحمن بن مسلم بن رشيد الدمشقي: متهم بالوضع كما قال الذهبي.

(٢) واقد بن عبد الله البصري، قال ابن عساكر: عبد الرحمن بن مسلم بن رشيد الدمشقي الذي حدث بنيسابور وهو ضعيف وشيخه واقد وإبراهيم الراوي عنه غير مشهورين والله أعلم.

لذا قلت: فالحديث برمته لا يصح بحال والله تعالىٰ أعلم.

وقال ابن حجر في اللسان: الوضع عليه ظاهر.

۞

[٧٧٩] **قال الترمذي فِي «السنن» (٢٢٨٨):**

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَىٰ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ وَرَقَةَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: إِنَّهُ كَانَ صَدَّقَكَ وَلَكِنَّهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُرِيتُهُ فِي الْمَنَامِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ، وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَكَانَ عَلَيْهِ لِبَاسٌ غَيْرُ ذَلِكَ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

رواه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن عروة عن عائشة موصولا وهو خطأ.

(٢) وخالفه معمر فرواه عن الزهري عن عروة مرسلًا وهو صحيح وقد تابع أبا الأسود: الزهري فرواه عن عروة عن عائشة ولكنه لا يصح أيضًا ففيه ابن لهيعة.

الوجه الأول

رواه عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن عروة عن عائشة موصولا وهو خطأ.

أخرجه: الترمذي فِي «السنن» (٢٢٨٨)، والحاكم فِي «المستدرك» (٤/ ٣٩٣٩)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٤٤٧)

من طريق عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن عروة عن عائشة.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقال الذهبي: عثمان هو الوقاصي؛ متروك.

وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ بِالقَوِيِّ.

قلت: وهو كذلك.

فـ: عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي: متروك الحديث.

وقد خالف من هو أوثق منه وأحفظ كما سيأتي.

وقد تابعه علىٰ هذا الوجه: ابن لهيعة ولكن متابعته ناقصة.

فرواه عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة:

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (٣٧٨٤٥)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٦٣/ ٢٤)

وفيه ابن لهيعة: وهو ضعيف إلا من رواية القدماء عنه والراوي عنه هنا هو الحسن بن موسىٰ الأشيب وهو ليس من قدماء أصحابه.

الوجه الثاني

وخالفه معمر فرواه عن الزهري عن عروة مرسلًا وهو صحيح وقد تابع أبا الأسود: الزهري فرواه عن عروة عن عائشة ولكنه لا يصح أيضًا ففيه ابن لهيعة.

أخرجه: أبو الفرج الأصبهاني في «الأغاني» (٣٨)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٦٣/ ٢٥)

قلت: وهذا الوجه هو الصحيح.

لذا فالحديث مرسل.

❁❁◈❁❁

[٧٨٠] **قال الخطيب البغدادي فِي «تاريخ بغداد» (١١/١٠٩):**

أَخْبرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ النِّعَالِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أحمد بْنُ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الذَّارِعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَىٰ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ حَمَّادٍ الْقَطِيعِيُّ؛ قَالا: أَخْبرَنَا أحمد بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ ادَّخَرَ لأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي أَعْلَىٰ عِلِّيِّينَ قُبَّةً مِنْ يَاقُوتَةٍ بَيْضَاءَ، مُعَلَّقَةً بِالْقُدْرَةِ، يَتَخَرَّقُهَا رِيَاحُ الرَّحْمَةِ، لِلْقُبَّةِ أَرْبَعَةُ آلافِ بَابٍ، يَنْظُرُ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ بِلا حِجَابٍ**».

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: ابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٣٠/ ١٥٨)، وابن الجوزي فِي «الموضوعات» (١/ ٣١٣)

وقال الخطيب البغدادي: هَذَا الْحَدِيثُ بَاطِلٌ مِنْ رِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ، وَمِنْ حَدِيثِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَمِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَمِنْ حَدِيثِ أحمد بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ لا أعلم رَوَاهُ سِوَىٰ الذَّارِعُ عَنْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، وَهُمَا مَجْهُولانِ، وَالْحَمْلُ فِيهِ عِنْدِي عَلَىٰ الذَّارِعِ وَأَنَّهُ مِمَّا صَنَعَتْهُ يَدَاهُ، وَاللهُ أعلم.

قلت: فيه:

(١) عبد الله بن حماد القطيعي: ضعيف.

(٢) صدقة بن موسىٰ بن تميم: منكر الحديث.

قال الذهبي: شيخ مجهول.

وقال ابن الجوزي: يقلب الأخبار.

(٣) أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع: وضاع. قال الدارقطني: دجال وكذبه السيوطي.

لذا فالحديث لوائح الوضع عليه واضحة.

وقد روي عن البراء بن عازب ولا يصح أيضًا.

[٧٨١] **قال الترمذي فِي «السنن» (٢٧٣٢):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ الْمَدِينِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِي فَأَتَاهُ فَقَرَعَ البَابَ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُرْيَانًا يَجُرُّ ثَوْبَهُ، وَاللهِ مَا رَأَيْتُهُ عُرْيَانًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ، فَاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه: الطحاوي فِي «مشكل الآثار» (١٣٨٤)، وفِي «شرح معاني الآثار» (٤٥٨١)، والبغوي فِي «شرح السنة» (٣٣٢٧)، وفي الأنوار في «شمائل النبي المختار» (٤١٦)

من طرق عن يحيىٰ بن عباد الشجري عن محمد بن إسحاق عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة عن عائشة: به

وآفته: من؛

(١) محمد بن إسحاق: صدوق يدلس وقد عنعنه.

(٢) يحيىٰ بن عباد الشجري: ضعيف.

وأخرجه: البلاذري فِي «أنساب الأشراف» (٢/ ١١٤)

من طريق الواقدي عن محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة: به.

- والواقدي: متروك.
- ومحمد بن عبد الله (ابن أخي الزهري): ضعيف.

وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

[٧٨٢] **قال أبو نعيم فِي «حلية الأولياء» (١٠٥):**

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أحمد، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثَنَا مَعْمَرُ بْنُ بَكَّارٍ السَّعْدِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، فَدَخَلَ رَجُلٌ طُوَالٌ أَقْنَىٰ، فقَالَ لِي: «**أَمْسِكْ**»، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: «**هَاتِ**»، فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ عَادَ، فَقَالَ لِي: «**أَمْسِكْ**»، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: «**هَاتِ**»، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا نَبِيَّ اللهِ الَّذِي إِذَا دَخَلَ قُلْتَ: «**أَمْسِكْ**»، وَإِذَا خَرَجَ قُلْتَ: «**هَاتِ**»؟ قَالَ: «**هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَلَيْسَ مِنَ الْبَاطِلِ فِي شَيْءٍ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الأسود بن سريج التميمي واختلف عنه؛

(١) فرواه معمر بن بكار عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبد الرحمن عن الأسود.

(٢) ورواه حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن علي بن زيد بن جدعان عن عبد الرحمن عن الأسود.

(٣) ورواه يونس والمبارك بن فضالة وعوف وعبد الله بن بكر المزني وغيرهم عن الحسن البصري عن الأسود: به.

(٤) ورواه عوف في رواية له عن الحسن قال حدثنا الأسود.

وإليك بيانه ذلك.

الوجه الأول

[١] معمر بن بكار عن إبراهيم بن سعد عن الزهري به.

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٨٤٤)، وفِي «المعجم الأوسط» (٥٧٩٤)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٩١٠)، وفِي «الحلية» (١٠٥)، وابن قانع فِي «معجم الصحابة» (٢٨)، والمقدسي فِي «المختارة» (٢/ ٢٠٣)

من طرق عن معمر بن بكار: به.

ومعمر بن بكار السعدي: ضعيف.

قال العقيلي: في حديثه وهم ولا يتابع علىٰ أكثره.

الوجه الثاني

ورواه حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن علي بن زيد بن جدعان عن عبد الرحمن عن الأسود.

(١) حماد بن سلمة (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد فِي «فضائل الصحابة» (٣٣٤)، (٣٣٥)، والبخاري فِي «الأدب المفرد» (٣٤٢)، وأبو نعيم فِي «الحلية» (١٠٤)، وفِي «معرفة الصحابة» (٩٠٩)، وفي «تثبيت الإمامة» (٨٧)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٩٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١١/ ١٠٤)، والمقدسي في «أحاديث الشعر» (٢٧)

(٢) حماد بن زيد (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري فِي «الأدب المفرد» (٣٤٢)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٨٤٢)، والطبري فِي «تهذيب الآثار» (٩٣٤)، (١٤١)، وابن أبي الفوارس فِي «الفوائد» (١٨٨)

قلت: وآفته؛ علي بن زيد بن جدعان، ضعيف الحديث.

الوجه الثالث

ورواه يونس والمبارك بن فضالة وعوف وعبد الله بن بكر المزني وغيرهم عن الحسن البصري عن الأسود: به.

[١] يونس بن عبيد العبدي (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري فِي «الأدب المفرد» (٨٥٩)، وابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (١١٥٩)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٨٢٤)، (٨٢٥)، والبيهقي فِي «الشعب» (٤٠٥٣)، والطحاوي فِي «شرح معاني الآثار» (٤٦٥٣)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٨)، وابن طاهر في «جزئه» (٥٠)

من طرق عن: يونس بن عبيد عن الحسن عن الأسود: به

أَنَّهُ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي حَمِدْتُكَ بِمَحَامِدَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ ﷻ يُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ» وَلَمْ يَسْتَنْشِدْهُ

[٢] المبارك بن فضالة (ثقة يدلس ويسوي)

أخرجه: البخاري فِي «الأدب المفرد» (٨٦١)، (٨٦٨)، والشهاب فِي «المسند» (١٠٨٢)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٨٢٠)، والطبري فِي «التفسير» (١/ ١٣٧)، وابن أبي خيثمة فِي «التاريخ» (٢١٢٥)، وابن قانع فِي «معجم الصحابة» (٢٦)

وإسناده ضعيف فـ المبارك بن فضالة (ثقة لكنه يدلس ويسوي)، وقد عنعنه.

[٣] عبد الله بن بكر المزني: (صدوق)

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٨٢١)، والحاكم فِي «المستدرك» (٣/ ٦١٤)، والضياء فِي «المختارة» (١٣٣٥)، وابن قانع فِي «معجم الصحابة» (٢٦)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٩٠٨)

وقد رواه عن الحسن البصري كل من:

[٤] عمرو بن عبيد.

[٥] سهل بن السراج.

[٦] مطر بن عاصم.

[٧] أبو الأشهب.

[٨] أبو الأشعث.

وكل هذه الطرق ضعيفة واستغنينا بما خرجناه وبالله التوفيق.

الوجه الرابع

ورواه عوف في رواية له عن الحسن قال حدثنا الأسود.

- عوف بن أبي جميلة (ثقة)

أخرجه: أحمد بن حنبل فِي «المسند» (١٥١٥٩)، والضياء فِي «المختارة» (١٣٣٣)، وعبد الغني المقدسي في «أحاديث الشعر» (٣٠)

من طريق أحمد بن حنبل عن روح عن عوف عن الحسن عن الأسود

ولم يصرح فيه الحسن بالتحديث.

وأخرجه: المحاملي فِي «الأمالي» (٦٢)

عن أحمد بن عمر السمسار عن روح عن عوف عن الحسن ثنا الأسود.

وصرح فيه الحسن بالتحديث.

ولكن أقول أن هذا التصريح خطأ فقد خالفه أحمد بن حنبل.

وخالف عوف: يونس بن عبيد وغيره من الرواة عن الحسن البصري.

لذا فالحديث عن الحسن البصري منقطع لأنه مدلس وقد عنعنه.

لكن الحديث قد صح بلفظ؛ قال الأسود: أتيت رسول الله فقلت: يا رسول الله ألا أنشدك محامدا حمدت بها ربي؟ فقال: أما إن ربك يحب المحامد وما استزادني علىٰ ذلك.

أما الزيادة التي في حديث الزهري والتي تابعه عليها علي بن زيد فلا تصح ويكفينا حكما عليها بالنكارة قول النبي ﷺ:(هذا عمر بن الخطاب هذا رجل لا يحب الباطل)

وقد قال الشيخ الفاضل أبو إسحاق الحويني في كتابه «النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة» (١/ ٧٦) [ثم إني أرىٰ في المتن نكارة وهي أمر النبي ﷺ الأسود بإمساك عن إنشاد الشعر عند دخول عمر معللا بأنه رجل لا يحب الباطل إذا فالنبي ﷺ أولي بهجر الباطل فإن هذا الشعر لا يخلو أن يكون حقًّا أو باطلًا] انتهىٰ.

قلت: وهو كما قال حفظه الله تعالىٰ.

فالحديث صحيح دون هذه الزيادة والله تعالىٰ أعلم.

ﮔﮔ ◊ ﮓﮓ

[٧٨٣] **قال ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٩٣١):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّقَاشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ نُصَيْرٍ الْبَيْرُوذِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الزَّيَّانُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ شِبْلٍ الْمَذْحِجِيُّ، (عَرَبِيٌّ مِنْ أَهْلِ صَنْعَاءَ)، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ الْغَدَاةَ لَمْ يَبْرَحْ مُصَلَّاهُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَالَ لَنَا يَوْمًا: «**يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ عَلَيْهِ مِسْحَةُ مَلِكٍ**» قَالَ: فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيُّ فِي أَحَدَ عَشَرَ رَاكِبًا مِنْ قَوْمِهِ، فَعَقَلُوا رِكَابَهُمْ ثُمَّ دَخَلُوا الْمَسْجِدَ فَقَالَ جَرِيرٌ: أَيْنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَذَا رَسُولُ اللهِ يَا جَرِيرُ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ يَا جَرِيرُ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ** - قَالَهَا ثَلَاثًا - **يَا جَرِيرُ، إِنَّكَ لَمْ تَسْتَحِقَّ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ، وَلَنْ تَبْلُغَ شَرِيعَةَ الْإِسْلَام حَتَّىٰ تَدَعَ الْأَوْثَانَ، يَا جَرِيرُ، إِنَّ غِلْظَ الْقُلُوبِ وَالْجَفَاءَ وَالْحَوْبَ فِي أَهْلِ الْوَبَرِ وَالصُّوفِ، يَا جَرِيرُ، إِنِّي أُحَذِّرُكَ الدُّنْيَا وَحَلَاوَةَ رَضَاعِهَا وَمَرَارَةَ فِطَامِهَا**» فَقَالَ جَرِيرٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الَّذِي جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْهُ؟ قَالَ: «**جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْ حَقِّ الْوَالِدِ عَلَىٰ وَلَدِهِ، وَعَنْ حَقِّ الْوَلَدِ عَلَىٰ وَالِدِهِ، وَمِنْ حَقِّ الْوَالِدِ عَلَىٰ وَلَدِهِ أَنْ يَخْضَعَ لَهُ فِي الْغَضَبِ وَالتَّعَبِ، وَمِنْ حَقِّ الْوَلَدِ عَلَىٰ وَالِدِهِ أَنْ يُحْسِنَ أَدَبَهُ وَأَنْ لَا يَجْحَدَ نَسَبَهُ، إِنَّ الْمُكَافِئَ لَيْسَ بِالْوَاصِلِ، إِنَّمَا الْوَاصِلُ مَنْ إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا**». قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا جَرِيرُ، أَيْنَ تَنْزِلُونَ؟**» قَالَ: نَنْزِلُ فِي أَكْنَافِ بِيشَةَ بَيْنَ سَلَمٍ وَأَرَاكٍ، وَسَهْلٍ وَدَكْدَاكٍ، وَحَمْضٍ وَعَلَاكٍ، بَيْنَ نَخْلَةٍ وَنَخْلَةٍ، شِتَاؤُنَا رَبِيعٌ، وَرَبِيعُنَا مَرِيعٌ، وَمَاؤُنَا يَمِيعُ، لَا يُضَامُ مَاتِحُهَا، وَلَا يَعْزُبُ سَارِحُهَا، وَلَا يَحْسِرُ صَاحِبُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمَا إِنَّ خَيْرَ الْمَاءِ الشَّبِمُ، وَخَيْرَ الْمَالِ الْغَنَمُ، وَخَيْرَ الْمَرْعَىٰ الْأَرَاكُ وَالسَّلَمُ، إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِينًا، وَإِذَا سَقَطَ كَانَ دَرِينًا، وَإِذَا أُكِلَ كَانَ لَبِينًا**» فَقَالَ جَرِيرٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَعَنِ الْأَرْضِ السُّفْلَىٰ قَالَ: «**خَلَقَ اللهُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ أَلْوَاحِ الْكُفُوفِ، وَحَفَّهَا**

بِالنُّجُومِ، وَجَعَلَهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ، وَحَفِظَهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ، وَخَلَقَ الْأَرْضَ السُّفْلَىٰ مِنَ الزَّبَدِ الْجُفَاءِ وَالْمَاءِ الْكُبَاءِ وَجَعَلَهَا عَلَىٰ صَخْرَةٍ عَنْ ظَهْرِ حُوتٍ يَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ، فَلَوِ انْخَرَقَ مِنْهَا خَرْقٌ لَأَذْرَتِ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ» قَالَ: فَقَالَ جَرِيرٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، ابْسُطْ يَدَكَ حَتَّىٰ أُبَايِعَكَ قَالَ: فَبَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فَقَالَ جَرِيرٌ: يَا رَسُولَ اللهِ اعْتَقِدْ قَالَ: «**أَعْتَقِدُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ**» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «**وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ**» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «**وَتَصُومَ رَمَضَانَ**» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «**وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ**» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «**وَتَسْمَعَ وَتُطِيعَ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا**» قَالَ: نَعَم.

التحقيق

هو حديث موضوع.

أخرجه: الطبراني في «الأحاديث الطوال» (٣)، وأبو نعيم في «الأربعين علىٰ مذهب المتحققين من الصوفية» (١٨)

من طريق الزيان بن عباد عن عمر بن موسىٰ: به.

وآفته:

- عمر بن موسىٰ؛ وضاع قال ابن عدي: وهو في عداد من يضع الحديث متنًا وإسنادًا ورماه أبو حاتم بوضع الحديث فقال: متروك الحديث ذاهب الحديث كان يضع الحديث وقال ابن معين: ليس بثقة. ومرة: كذاب ليس بشيء.
- الزياد بن عباد: مجهول الحال.
- إسماعيل بن مهران الواسطي: مجهول الحال.

[٧٨٤] **قال البخاري فِي «صحيحه» (١١٥٥):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ أَنَّه سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه وَهُوَ يَقْصُصُ فِي قَصَصِهِ وَهُوَ يَذْكُرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِنَّ أَخًا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفَثَ يَعْنِي بِذَلِكَ عَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ.

وَفِينَا رَسُولُ اللهِ يَتْلُو كِتَابَهُ * إِذَا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ
أَرَانَا الْهُدَىٰ بَعْدَ الْعَمَىٰ فَقُلُوبُنَا * بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ * إِذَا اسْتَثْقَلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه؛

١- فرواه يونس بن يزيد ومعمر وعُقَيْل عن الزهري عن الهيثم بن أبي سنان عن أبي هريرة وهو الصواب.

٢- ورواه عبد الوهاب بن الضحاك عن محمد بن خالد عن يونس عن الزهري عن القاسم بن محمد عن أبي هريرة.

٣- ورواه الزبيدي عن الزهري عن الأعرج وسعيد عن أبي هريرة.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواية يونس بن يزيد ومعمر وعُقَيْل عن الزهري عن الهيثم بن أبي سنان عن أبي هريرة.

[١] يونس بن يزيد (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (١٥٧٧٥)، والبخاري فِي «صحيحه» (١١٥٥)، (٦١٥١)، وفِي «التاريخ الكبير» (٨/ ٢١٢)، وفي «التاريخ الصغير» (١/ ٤٩)، وفِي «التاريخ الأوسط» (٦٥)، والبغوي فِي «معجم الصحابة» (١٥٩٦)، والطبري فِي «تهذيب الآثار» (٥٨٦)، والبيهقي فِي «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٢٣٩)، وعبد الغني المقدسي في «أحاديث الشعر» (١٩)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٢٨/ ١٠٥)، والخطيب فِي «المؤتلف

والمختلف» (٣/ ١٢١٥)، والبغوي فِي «التفسير» (٩٢٨)

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٢٠١)، وابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (١٩٨١)، والمزي فِي «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٨٧)

[٣] عُقَيْل بن خالد (ثقة)

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٢٠١)

قلت: كلهم عن الزهري عن الهيثم بن أبي سنان عن أبي هريرة: به.

وهو الصحيح.

كذا رجح الدارقطني فِي «العلل» (٢١٨٥)

الوجه الثاني

ورواه عبد الوهاب بن الضحاك عن محمد بن خالد عن يونس عن الزهري عن القاسم ابن محمد عن أبي هريرة

أخرجه: ابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (١٩٨٠)

وقلت: وسنده واهٍ جدًّا ففيه:

- عبد الوهاب بن الضحاك السلمي: متهم بالوضع. ورماه أبو حاتم بالكذب وقال: كان يكذب. وقال أبو زرعة: يضع الحديث.

قلت: لذا فآفته منه.

الوجه الثالث

ورواه الزبيدي عن الزهري عن الأعرج وسعيد عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (١٩٨٣)، وذكره البخاري تعليقًا فِي «صحيحه» (١١٥٥)، والطبراني فِي «مسند الشاميين» (١٧٢٩)

وفيه:

(١) عمرو بن الحارث الزبيدي: مجهول الحال.

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن العلاء: ضعيف الحديث.

قال أبو حاتم: شيخ لا بأس به.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال أبو داود: ليس بشيء.

وأثني عليه ابن معين خيرًا.

لذا فهو ضعيف.

فالوجه الصحيح هو الوجه الأول. والله تعالىٰ أعلم.

والله تعالىٰ أعلم.

❊❊❊

[٧٨٥] **أورد الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٣٤٠٥):**

قال إسحاق: أخبرنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثنا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَيْلِيُّ، حدثنا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: (أُتِيَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ بِغُرَابٍ وَافِرِ الْجَنَاحَيْنِ، فَقَالَ ﷺ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا صِيدِ صَيْدٌ، وَلَا عُضِّدَتْ عِضَاةٌ، وَلَا قُطِعَتْ وَشِيجَةٌ إِلَّا بِقِلَّةِ التَّسْبِيحِ**»، ثُمَّ خَلَّىٰ ﷺ عَنِ الْغُرَابِ).

التحقيق

خبر باطل.

أخرجه: ابن عساكر فِي «تاريخه» (١٨/ ٢٣٨)، (٢٣٩)

وقال ابن حجر عقبه: هذا معضل أو مرسل، والحكم: ضعيف الحديث.

قلت: آفته: عن الحكم بن عبد الله الأيلي: متروك الحديث.

قال البخاري: تركوه. وقال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة.

قلت: وقد رواه ابن أبي شيب فِي «المصنف» (٣٥٥٨٢)

قال حدثنا خالد بن حيان عن جعفر بن برقان عن ميمون قال:

أتي أبو بكر بغراب... وذكره من قول أبي بكر ليس مرفوعًا.

وهو ضعيف أيضًا.

لأنه مرسل: ميمون بن مهراه ولد سنة ٤٠ هـ.

فلم يدرك أبا بكر الصديق ﷺ.

قلت: ومما يدل علىٰ بطلان هذا الخبر أن النبي ﷺ أمر بقتل الغربان.

والسبب في ذلك أنها تفقأ أعين الإبل.

[٧٨٦] **قال الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٨٢٨٥):**

حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا، نا الشَّاذَكُونِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: خَاصَمَ عَلِيٌّ الْعَبَّاسَ فِي السِّقَايَةِ، فَشَهِدَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، وَعَامِرُ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، وَأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعَهَا إِلَىٰ الْعَبَّاسِ يَوْمَ الْفَتْحِ».

التحقيق

حديث موضوع.

فيه:

(١) محمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث.

(٢)سليمان بن داود الشاذكوني: تكلموا فيه.

قلت: وقد رواه ابن سعد فِي «الطبقات» (٣٢١٠٦)

وفيه الواقدي أيضًا.

[٧٨٧] **قال الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٤٠٠٨):**

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعَثَ أُمَرَاءَ إِلَىٰ الشَّامِ فَأَمَّرَ خَالِدَ بن سَعِيدٍ عَلَىٰ جُنْدٍ.

التحقيق

إسناده ضعيف لانقطاعه.

أخرجه، أبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٢٢٥٥)

والزهري لم يدرك أبا بكر.

وقال الهيثمي فِي «مجمع الزوائد» (١٠٣٧٠): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الزهري لم يدرك أبا بكر.

[٧٨٨] **قال الطبراني فِي «مسند الشاميين» (٣٢١٨):**

حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ وَدِيعَةَ بْنِ خِدَامٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِنَّ الأَنْصَارَ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ، وَالنَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ مُؤْمِنُهُمْ تَبَعٌ لِمُؤْمِنِهِمْ، وَفَاجِرُهُمْ تَبَعٌ لِفَاجِرِهِمْ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه شعيب ويونس وعثمان بن عمر عن الزهري عن يزيد بن وديعة عن أبي هريرة.

(٢) وخالفهم إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع فرواه عن الزهري عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي ثعلبة عن أبي هريرة: وهو وهم.

(٣) وخالفهم معمر فرواه عن الزهري مرسلًا.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواية شعيب ويونس وعثمان عن الزهري عن يزيد بن وديعة عن أبي هريرة.

[١] شعيب بن أبي حمزة الأموي (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي حاتم فِي «العلل» (٢٥٧٨)، والطبراني فِي «مسند الشاميين» (٣٢١٨)، والفسوي فِي «المعرفة والتاريخ» (١/ ١٩٤)، وأبو القاسم السمرقندي في «أماليه» (١٨)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: ابن حبان فِي «صحيحه» (٦٢٦٤)، وابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (١٧٤٢)، وابن أبي حاتم فِي «العلل» (٢٥٧٨)

[٣] عثمان بن عمر التيمي (صدوق)

أخرجه: ابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (١٧٤٢)

ثلاثتهم عن الزهري عن يزيد بن وديعة الأنصاري عن أبي هريرة.

وهو أشبه بالصحيح.

الوجه الثاني

وخالفهم إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع فرواه عن الزهري عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي ثعلبة عن أبي هريرة. وهو وهم.

ذكره ابن أبي حاتم فِي «العلل» (٢٥٧٨)

وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع؛ ضعيف.

لذا فهذا الوجه شاذ لا يصح.

الوجه الثالث

وخالفهم معمر فرواه عن الزهري مرسلًا.

أخرجه: معمر بن راشد فِي «جامعه» (١٩٨٩٤)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١٩٨٩٤)

قلت: والصحيح هو الوجه المعضل.

قلت: والحديث ضعيف من أجل: يزيد بن وديعة المديني (مجهول)

لم يرو عنه غير الزهري ولم يوثقه غير ابن حبان.

وقد سئل عنه أبو حاتم كما فِي «العلل» لابنه (٢٥٨٥) ضمن أحاديث أخر فقال أبو حاتم:

تفرد الزهري برواية هذا الحديث وأحاديث معه.

❊❊❊

[٧٨٩] **قال الخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» (٣٣٥):**

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ بَيَانِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَخْتَرِيِّ فِي مَجْلِسِ ابْنِ أَبِي دَاوُدَ، وَكَانَ ثِقَةً، أَمْلَىٰ عَلَيْنَا مِنْ أَصْلِهِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ التِّينِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرِحَ لَهَا فَرَحًا شَدِيدًا حَتَّىٰ بَانَ لَنَا شِدَّةُ فَرَحِهِ، فَسَأَلْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ تَفْسِيرِهَا، فَقَالَ: أَمَّا قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلتِّينِ﴾ [التين:١]: فَبِلادُ الشَّامِ، ﴿وَٱلزَّيْتُونِ﴾ [التين:١]: فَبِلادُ فِلَسْطِينَ، ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ [التين:٢]: فَطُورُ سَيْنَاءَ الَّذِي كَلَّمَ اللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ مُوسَىٰ، ﴿وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾ [التين:٣]: فَبَلَدُ مَكَّةَ، ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين:٤]: مُحَمَّدٌ رَحِمَهُ اللهُ، ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾ [التين:٥]: عِبَادَةُ اللاتِ وَالْعُزَّىٰ، ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [التين:٦]: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [التين:٦]: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ﴾ [التين:٧]: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ [التين:٨]: أَنْ بَعَثَكَ فِيهِمْ نَبِيًّا، وَجَمَعَكَ عَلَى التَّقْوَىٰ يَا مُحَمَّدُ».

التحقيق

خبر باطل.

أخرجه: الواحدي في «التفسير» (١١٥٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٤٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (١/ ٢١٣)

وقال الخطيب: هَذَا الْحَدِيثُ بَاطِلٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَالرِّجَالُ الْمَذْكُورُونَ فِيهِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ بَيَانٍ، وَنَرَىٰ أَنَّهُ مِمَّا صَنَعَتْ يَدَاهُ، وَاللهُ أعلم.

قلت: ومحمد بن بيان، قال الخطيب: غير مشهور وتوثيق ابن الشخير له ليس بشيء ولعله كان يتظاهر بالصلاح فأحسن ابن الشخير به الظن وأثنىٰ عليه لذلك.

وقال الشوكاني في «الفوائد المجموعة»: موضوع.

***

[٧٩٠] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٤٧٦):**

حَدَّثَنَا هَاشِمُ بن مَرْثَدٍ الطَّبَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِيهِ إِسْمَاعِيلَ بن عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ ﷻ بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلنَّاسِ كَافَّةً، فَأَدُّوا عَنِّي يَرْحَمْكُمُ اللهُ، وَلا تَخْتَلِفُوا كَمَا اخْتَلَفَ الْحَوَارِيُّونَ عَلَىٰ عِيسَىٰ ؑ، فَإِنَّهُ دَعَاهُمْ إِلَىٰ مِثْلِ مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ، فَأَمَّا مَنْ قَرُبَ مَكَانُهُ، فَإِنَّهُ أَجَابَ وَأَسْلَمَ، وَأَمَّا مَنْ بَعُدَ مَكَانُهُ فَكَرِهَهُ، فَشَكَا عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ ذَلِكَ إِلَىٰ اللهِ ﷻ، فَأَصْبَحُوا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ الْقَوْمِ الَّذِينَ وُجِّهَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ ؑ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ عَزَمَ اللهُ لَكُمْ عَلَيْهِ، فَامْضُوا فَافْعَلُوا**»، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ نُؤَدِّي عَنْكَ، فابْعَثْنَا حَيْثُ شِئْتَ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ بن حُذَافَةَ إِلَىٰ كِسْرَىٰ، وَبَعَثَ سَلِيطَ بن عَمْرٍو إِلَىٰ هَوْذَةَ بن عَلِيٍّ صَاحِبِ الْيَمَامَةِ، وَبَعَثَ الْعَلاءَ بن الْحَضْرَمِيِّ إِلَىٰ الْمُنْذِرِ بن سَاوَىٰ صَاحِبِ هَجَرَ، وَبَعَثَ عَمْرَو ابن الْعَاصِ إِلَىٰ جَيْفَرَ، وَعَبَّادِ ابْنِي جَلَنْدَا مَلِكَيْ عُمَانَ، وَبَعَثَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ إِلَىٰ قَيْصَرَ، وَبَعَثَ شُجَاعَ بن وَهْبٍ الأَسَدِيَّ إِلَىٰ الْمُنْذِرِ بن الْحَارِثِ بن أَبِي شِمْرٍ الْغَسَّانِيِّ، وَبَعَثَ عَمْرَو بن أُمَيَّةَ الضَّمْرِيَّ إِلَىٰ النَّجَاشِيِّ، فَرَجَعُوا جَمِيعًا قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَيْرَ الْعَلاءِ بن الْحَضْرَمِيِّ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تُوُفِّيَ وَهُوَ بِالْبَحْرَيْنِ.

التحقيق

ضعيف جدًّا.

أخرجه: الطبراني في «الأحاديث الطوال» (٢٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧٩٠)، (٣٦٤٨).

من طريق إسماعيل بن عياش عن محمد بن إسحاق عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ،

عَنِ الْمِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ: به.

وآفته من محمد بن إسحاق: صدوق يدلس وقد عنعنه.

وفيه أيضًا: محمد بن إسماعيل بن عياش: ضعيف الحديث.

قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئًا.

وتابعه الوليد بن مسلم كما عند ابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (٦١٨)

ولم يصرح بالتحديث إلىٰ آخر السند فإنه كان مشهور بتدليس التسوية.

لذا فالحديث ضعيف جدًّا.

وقال الهيثمي فِي «مجمع الزوائد» (٥/ ٣٦٧): رواه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل ابن عياش وهو ضعيف.

وقد رواه ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب والزهري مرسلًا.

أخرجه: الطبري فِي «التاريخ» (٧١٠)

وإسناده ضعيف جدًّا ففيه:

- محمد بن حميد الرازي: متروك الحديث.

- وابن إسحاق قد عنعنه.

ﮪﮪ ◊ ﮫﮫ

[٧٩١] قال أحمد بن حنبل فِي «المسند» (٤٣٦٧):

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فِي قَرِيبٍ مِنْ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ، لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا قُرَشِيٌّ، لَا وَاللهِ مَا رَأَيْتُ صَفْحَةَ وُجُوهِ رِجَالٍ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ وُجُوهِهِمْ يَوْمَئِذٍ، فَذَكَرُوا النِّسَاءَ، فَتَحَدَّثُوا فِيهِنَّ، فَتَحَدَّثَ مَعَهُمْ، حَتَّىٰ أَحْبَبْتُ أَنْ يَسْكُتَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، فَإِنَّكُمْ أَهْلُ هَذَا الْأَمْرِ، مَا لَمْ تَعْصُوا اللهَ، فَإِذَا عَصَيْتُمُوهُ بَعَثَ إِلَيْكُمْ مَنْ يَلْحَاكُمْ كَمَا يُلْحَىٰ هَذَا الْقَضِيبُ**» لِقَضِيبٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ لَحَا قَضِيبَهُ، فَإِذَا هُوَ أَبْيَضُ يَصْلِدُ.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه: أبو يعلىٰ فِي «المسند» (٥٠٢٤)، والخطيب فِي «تاريخ بغداد» (١١/ ٤٢٠)، والشاشي فِي «المسند» (٨٦٩)

من طرق عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب: به.

وآفته من: الانقطاع.

فـ عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود عن عبد الله بن مسعود: مرسل.

قال ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ١١٦): وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَلَمْ يُدْرِكْهُ.

[٧٩٢] **قال الخطيب البغدادي فِي «تاريخ بغداد» (٨/ ٦٣٠):**

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيُّ، بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ الْمُخْتَطُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: جِئْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ رَحِمَهُ اللهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ تَمْرٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ وَنَاوَلَنِي مِنَ التَّمْرِ مِلْءَ كَفِّهِ، فَعَدَدْتُهُ ثَلاثًا وَسَبْعِينَ تَمْرَةً، ثُمَّ مَضَيْتُ مِنْ عِنْدِهِ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ تَمْرٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلِيَّ وَضَحِكَ إِلَيَّ وَنَاوَلَنِي مِنَ التَّمْرِ مِلْءَ كَفِّهِ، فَعَدَدْتُهُ فَإِذَا هُوَ ثَلاثَ وَسَبْعُونَ تَمْرَةً، فَكَثُرَ تَعَجُّبِي مِنْ ذَلِكَ، فَرُحْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ جِئْتُكَ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ تَمْرٌ فَنَاوَلْتَنِي مِلْءَ كَفِّكَ فَعَدَدْتُهُ ثَلاثًا وَسَبْعِينَ تَمْرَةً، ثُمَّ مَضَيْتُ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ تَمْرٌ فَنَاوَلَنِي مِلْءَ كَفِّهِ فَعَدَدْتُهُ ثَلاثًا وَسَبْعِينَ تَمْرَةً، فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ يَدِي وَيَدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي الْعَدْلِ سَوَاءٌ**».

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: ابن عساكر فِي «تاريخه» (٤٢/ ٣٦٨)، وابن الجوزي فِي «العلل» (٣٣٦)

وفيه طامات:

(١) القاسم بن إبراهيم الملطي: كذاب.

قال الخطيب: كان كذابا أفاكا يضع الحديث روىٰ عنه الغرباء عجائب من الأباطيل.

وقال ابن حجر: أتىٰ بطامة لا تطاق.

(٢) أبو أمية المختط: المبارك بن عبد الله المختط:

قال ابن عراق: مجهول متهم.

وقال الذهبي: واهٍ، وقال مرة: ليس بثقة ولا مأمون.

(٣) الحُسَيْن بن علي الحلبي: مجهول العين.

(٤) أبو العلاء محمد بن علي القاضي: ضعيف.

قال ابن حجر: لا يعتمد علىٰ حفظه وأما كونه متهما فلا.

وقال الخطيب عقب هذا الحديث: حديث باطل بهذا الإسناد تفرد بروايته قاسم الملطي وكان يضع الحديث.

وقد روىٰ هذا الحديث عن حبشي بن جنادة السلولي: ولا يصح أيضًا.

أخرجه: الخطيب فِي «تاريخ بغداد» (٦/ ١٨٠)، وعنه ابن عساكر فِي «تاريخه» (٤٢/ ٣٦٨)، وابن الجوزي فِي «العلل» (٣٣٧)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (١٧٠)

من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة: بنحوه.

ولا يصح أيضًا ففيه:

- أحمد بن محمد التمار: متهم بالوضع.

- محمد بن طلحة بن محمد النعالي: منكر الحديث.

لذا فالحديث موضوع.

❀❀◈❀❀

[٧٩٣] **قال الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٦١):**

حَدَّثَنَا أحمد بن دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ كَاتِبُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ، عَنْ أُبَيِّ بن كَعْبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَالَ لِي جِبْرِيلُ عليه السلام: لِيَبْكِ الإِسْلامُ عَلَىٰ مَوْتِ عُمَرَ** رضي الله عنه».

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: أبو نعيم فِي «حلية الأولياء» (١٩٨٩)، والذهبي فِي «سير أعلام النبلاء» (١١٧)

من طريق الطبراني عن أحمد بن داود: به.

وآفته:

- حبيب بن أبي حبيب الحنفي (كاتب مالك بن أنس): متهم بالوضع والكذب. وقال ابن حجر: كذبه أبو داود وجماعة.
- محمد بن أخي الزهري: ضعيف.
- وسعيد بن المسيب لم يسمع من أبي بن كعب.

قال الذهبي عقبه: هذا حديث منكر وحبيب ليس بثقة مع أن سعيدًا عن أبيٍّ منقطع.

وذكره الفتني في «الموضوعات» وقال: موضوع.

قلت: ورواه حبيب عن أبي أخي الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيّ بن كعب.

أخرجه: ابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (٩٨)

وأسقط الزهري من الإسناد.

[٧٩٤] **قال أبو الشيخ الأصبهاني فِي «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤٢٩):**

حَدَّثَ أحمد بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: ثنا أحمد بْنُ سَاذَةُ الْمُؤَدِّبُ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَوْفِ بْنِ رَاشِدِ الْمَدِينِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَنْشِدُ: «سِدْتُ الرِّجَالَ وَكُنْتُ غَيْرَ مُسَوَّدٍ وَمِنَ الشَّقَاءِ تَفَرُّدِي بِالسُّؤْدُدِ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَنَا؟ قَالَ: «**أَنْتَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ وُهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلابٍ، مَنْ قَالَ: غَيْرَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**».

التحقيق

هو حديث يرويه سفيان بن عيينة واختلف عنه؛

(١) فرواه إبراهيم بن عوف بن راشد عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص.

(٢) ورواه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن الزهري قال: قال سعد هكذا مرسلًا.

(٣) ورواه أبو بكر الحميدي عن سفيان عن ابن جدعان عن سعيد مرسلًا. وقال سفيان: أراه عن سعد شك سعد، وتابع الحميدي: يحيىٰ بن الربيع ومحمد بن أبي عبد الرحمن.

(٤) ورواه محمد بن سليم العبدي وداود بن سليمان وإبراهيم بن بشار وعبد الرزاق وسعيد بن عبد الرحمن وسفيان بن وكيع وابن أبي عمر وعلي بن حرب وغيرهم، عن سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سعد متصلا. وهو الصواب.

الوجه الأول

رواه إبراهيم بن عوف عن ابن عيينة عن الزهري عن سعيد عن سعد.

أخرجه: أبو الشيخ الأصبهاني فِي «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤٢٩)

وإسناده ضعيف جدًّا ففيه:

(١) أحمد بن شاذة المؤدب: مجهول العين.

(٢) أحمد بن عبد الله الأصبهاني: مجهول الحال.

قلت: والحديث ليس من حديث الزهري وإنما علي بن زيد بن جدعان.

الوجه الثاني

ورواه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن الزهري قال: قال سعد هكذا مرسلًا.

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٢٩١)

وفيه:

- عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي: متروك الحديث.
- محمد بن بكار السعدي: ضعيف. قال أبو جعفر العقيلي: في حديثه وهم ولا يتابع علىٰ أكثره.

لذا فهذا الوجه لا يصح أيضًا.

الوجه الثالث

ورواه أبو بكر الحميدي عن سفيان عن ابن جدعان عن سعيد مرسلًا وقال سفيان: أراه عن سعد شك سعد، وتابع الحميدي: يحيىٰ بن الربيع ومحمد بن أبي عبد الرحمن.

[١] **أبو بكر الحميدي (ثقة حافظ)**

أخرجه: الفسوي فِي «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٢٤٧)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٢٠/ ٢٨٥)

وقال سفيان: أراه عن سعد.

[٢] **محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ (ثقة)**

أخرجه: الدولابي في «الكنىٰ والأسماء» (٧٨)

[٣] **يحيىٰ بن الربيع (مجهول العين)**

أخرجه: البيهقي فِي «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٦٨)

قلت: والوجه المتصل أولي بالصواب وذلك لشك سفيان كما نقل ذلك أبو بكر الحميدي.

الوجه الرابع

ورواه محمد بن سليم العبدي وداود بن سليمان وإبراهيم بن بشار وعبد الرزاق وسعيد بن عبد الرحمن وسفيان بن وكيع وابن أبي عمر وعلي بن حرب وغيرهم، عن سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سعد متصلا.

وهو الصواب.

[١] **عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)**

أخرجه: ابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٢٠/ ٢٨٥)

[٢] **علي بن حرب الطائي (ثقة)**

أخرجه: الحاكم فِي «المستدرك» (٣/ ٤٩٥)

[٣] **محمد بن أبي عمر العدني (ثقة)**

أخرجه: الحاكم فِي «معرفة علوم الحديث» (١/ ١٦٩)

[٤] **إبراهيم بن بشار الرمادي (ثقة)**

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٢٨٩)، وأبو نعيم في «معرفة الحديث» (٥٠٢)

[٥] **سفيان بن وكيع (ضعيف)**

[٦] **إسماعيل بن إبراهيم الهذلي (ثقة ثبت)**

أخرجهما: أحمد بن حنبل في الجامع فِي «العلل» (٤٢٠)

[٧] **يعقوب بن حميد بن كاسب (صدوق يهم)**

أخرجه: ابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (٢١٠)

[٨] **محمد بن سليم القرشي (ثقة)**

أخرجه: ابن سعد فِي «الطبقات الكبرىٰ» (٣/ ٧٣)

[٩] عبد الله بن عبد الغفار بن ذكوان (ضعيف)

أخرجه: أحمد بن إبراهيم الدورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص» (١٠٣)

[١٠] محمد بن عقبة السدوسي (ضعيف)

[١١] أبو المطرف داود بن سليمان الخزاز (ثقة)

أخرجهما: البزار فِي «المسند» (١٠٧٣)

وقال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ إلا عن سعد ولا نعلم له إسنادًا عن سعد غير هذا الإسناد ولا نعلم رواه عن علي بن زيد بن جدعان إلا ابن عيينة.

قلت: وهذا هو الوجه الصحيح، والحديث ضعيف.

فمداره علىٰ عليٍّ بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

٨٠٨٠◊٥٥٥

[٧٩٥] **قال ابن عدي فِي «الكامل» (٦/٥٣٩):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، ثَنَا أَبُو الأَزْهَرِ أحمد بْنُ الأَزْهَرِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَظَرَ إِلَىٰ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «**أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا، وَسَيِّدٌ فِي الآخِرَةِ، مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي**».

التحقيق

أخرجه: أحمد فِي «فضائل الصحابة» (١٠٩٢)، وابن عدي فِي «الكامل» (٦/ ٥٤٠)، (١/ ٣١٧)، والحاكم فِي «المستدرك» (٣/ ١٢٧)، واللالكائي فِي «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢٦٤٤)، والخطيب فِي «تاريخ بغداد» (٥/ ٦٨)، وابن الجوزي فِي «العلل المتناهية» (٣٤٨)، والذهبي في «موضوعات المستدرك» (٦)، وفِي «سير أعلام النبلاء» (٦٢٠)، وأبو عثمان الحيري في «الثاني من فوائده» (١٠)، وإسماعيل الأصبهاني في «سير السلف الصالحين» (١/ ١٩٤)، والمزي فِي «تهذيب الكمال» (١/ ٢٥٩)، والمغازلي في «مناقب عليّ» (١٤٥)، (٤٣٠)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٢٩١)، (٢٩٢)

من طرق عن أبي الأزهر عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس: به.

وهذا الحديث قد أنكره الأئمة كلهم إلا الإمام الحاكم فقال في المستدرك: «صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَأَبُو الْأَزْهَرِ بِإِجْمَاعِهِمْ ثِقَةٌ، وَإِذَا تَفَرَّدَ الثِّقَةُ بِحَدِيثٍ فَهُوَ عَلَىٰ أَصْلِهِمْ صَحِيحٌ»

واستند إلىٰ قصة قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الْقُرَشِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أحمد بْنَ يَحْيَىٰ الْحُلْوَانِيَّ يَقُولُ: «لَمَّا وَرَدَ أَبُو الْأَزْهَرِ مِنْ صَنْعَاءَ وَذَاكَرَ أَهْلَ بَغْدَادَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْكَرَهُ يَحْيَىٰ ابْنُ مَعِينٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ مَجْلِسِهِ، قَالَ فِي آخِرِ الْمَجْلِسِ: «أَيْنَ هَذَا الْكَذَّابُ النَّيْسَابُورِيُّ الَّذِي يَذْكُرُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ هَذَا الْحَدِيثَ؟ فَقَامَ أَبُو الْأَزْهَرِ، فَقَالَ: هُوَ ذَا أَنَا، فَضَحِكَ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ مِنْ قَوْلِهِ وَقِيَامِهِ فِي الْمَجْلِسِ فَقَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: كَيْفَ حَدَّثَكَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِهَذَا، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ غَيْرَكَ؟ فَقَالَ: أعلم يَا أَبَا زَكَرِيَّا، أَنِّي قَدِمْتُ صَنْعَاءَ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ غَائِبٌ فِي

قَرْيَةٍ لَهُ بَعِيدَةٍ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، وَأَنَا عَلِيلٌ، فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَيْهِ سَأَلَنِي عَنْ أَمْرِ خُرَاسَانَ، فَحَدَّثْتُهُ بِهَا وَكَتَبْتُ عَنْهُ، وَانْصَرَفْتُ مَعَهُ إِلَىٰ صَنْعَاءَ، فَلَمَّا وَدَّعْتُهُ، قَالَ لِي: قَدْ وَجَبَ عَلَيَّ حَقُّكَ، فَأَنَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنِّي غَيْرُكَ، فَحَدَّثَنِي وَاللهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ، لَفْظًا فَصَدَّقَهُ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ».

قلت: وفي هذه القصة نظر فهي ضعيفة الإسناد.

فيها:

- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية القرشي: مجهول الحال.

ونقل الخطيب في تاريخ بغداد بعض هذه القصة فقال:

قَالَ أَبُو المفضل: فَسَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الأَزْهَرِ، يَقُولُ: خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ إِلَىٰ قَرْيَتِهِ، فَكُنْتُ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الأَزْهَرِ، أَفِيدُكَ حَدِيثًا مَا حَدَّثْتُ بِهِ غَيْرَكَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ.

قلت: وأبو المفضل هو محمد بن عبد الله الشيباني، قال الخطيب البغدادي: كتبوا عنه ثم تبين كذبه فمزقوا حديثه وكان يضع الأحاديث للرافضة.

وقال عبد بن أحمد الهروي: قعد للرافضة وأملىٰ عليهم أحاديث ذكر فيها مثالب الصحابة وكانوا يتهمونه بالقلب والوضع.

قلت: ولكني رأيت القصة فِي «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٢) رواها الخطيب بسنده وسنده فيها صحيح.

وزاد ابن معين: وتعجب من سلامته وقال: الذنب لغيرك في هذا الحديث.

وروىٰ الخطيب أنَ أَبَا أحمد الْحَافِظِ، قال: سَمِعْتُ أَبَا حامد ابن الشرقي، وسئل عَنْ حديث أَبِي الأزهر، عَنْ عَبْد الرزاق، عَنْ معمر فِي فضائل عَلِيّ، فَقَالَ: أَبُو حامد هَذَا حديث باطل، والسبب فيه أن معمرا كَانَ لَهُ بْن أخ رافضي، وَكَانَ معمر يمكنه من كتبه فأدخل عَلَيْهِ هَذَا الحديث، وَكَانَ معمر رجلا مهيبا لا يقدر عَلَيْهِ أحد فِي السؤال والمراجعة، فسمعه عَبْد الرزاق فِي كتاب ابْن أخي معمر.

قلت: وسند هذه الرواية معلق ففيها انقطاع إذا هي ضعيفة.

وقد ضعفها الذهبي بالانقطاع وقال في السير: هذه حكاية منقطعة وما معمر شيخًا مغفلًا يروج هذا عليه كان حافظا بصيرًا بحديث الزهري.

وساق الخطيب متابعة لأبي الأزهر.

تابعه: محمد بن علي بن سفيان النجار: وهو مجهول الحال.

ورأيت الشيخ الألباني ﷺ تعالىٰ في السلسلة الضعيفة قد ضعف الرواية بـ عبد الرزاق الصنعاني ﷺ ونقل كلام الأئمة فيه.

وأما هذا الحديث فعبد الرزاق من أهل الصدق وهو ينسب إلىٰ التشيع فلعله شُبِّهَ عليه.

وقال الحافظ الذهبي: وَلِتَشَيُّعِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ سُرَّ بِالحَدِيْثِ، وَكَتَبَهُ وَمَا رَاجَعَ مَعْمَرًا فِيْهِ وَلَكِنَّهُ مَا جَسَرَ أَنْ يُحَدِّثَ بِهِ لِمِثْلِ أحمد، وَابْنِ مَعِيْنٍ وَعلِيٍّ بَلْ وَلَا خَرَّجَهُ فِي تَصَانِيْفِهِ، وَحدَّثَ بِهِ وَهُوَ خَائِفٌ يترقَّبُ.

وقال ابن الجوزي فِي «العلل المتناهية» (١/ ٢٥٩): هذا حديث لا يصح عن رسول الله ومعناه صحيح قال: فالويل لمن تكلف في وضعه إذ لا فائدة في ذلك.

قلت: فتعصب البلية برأس عبد الرزاق والله تعالىٰ أعلم. والحديث موضوع.

🙞🙞◈🙜🙜

[٧٩٦] **قال ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٣٦٨):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حَفْصٍ الشَّعْبِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ معمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**مَنْ هَذِهِ؟**» فَقَالُوا لَهُ: أُمُّ خَالِدٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ**».

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه معاوية بن حفص عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أم خالد.

(٢) وخالفه نعيم بن حماد فرواه عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله مرسلًا، وتابع ابن المبارك: أبو عامر.

(٣) ورواه محمد بن عمر الواقدي وعبد الرزاق عن معمر عن الزهري مرسلًا.

(٤) ورواه جبارة بن مغلس عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة.

(٥) ورواه ابن أبي السري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أظنه عن حميد ابن عبد الرحمن مرسلًا.

(٦) ورواه أبو عمير الحارث بن عمر عن معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن مسعود.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه معاوية بن حفص عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أم خالد.

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٢٤٧)، وابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (٣٣٦٨)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٧٩٦٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٧/ ٣٢٤)

من طريق محمد بن المصفىٰ عن معاوية بن حفص: به.

ومحمد بن المصفىٰ القرشي؛ قال ابن حجر: صدوق له أوهام وكان يدلس.

وقال أبو زرعة الدمشقي: يدلس تدليس التسوية.

قلت: ولم يصرح بالتحديث إلىٰ نهاية السند.

لذا فهذا الوجه ضعيف لا يصح كما أنه خطأ كما سيأتي.

الوجه الثاني

وخالفه نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله مرسلًا، وتابع ابن المبارك: أبو عامر.

[١] نعيم بن حماد الخزاعي (ضعيف)

أخرجه: ابن أبي حاتم فِي «التفسير» (٧٦٥٥)، (٣٣٦٠)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٢٤٨)

وإسناده ضعيف من أجل نعيم بن حماد.

[٢] أبو عامر عبد الملك بن عمرو القيسي (ثقة)

أخرجه: ابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٢٦٦)

وإسناده ضعيف ففيه:

- وهيب بن عمرو النمري: مستور.

لذا فهذا الوجه لا يصح كما سيأتي.

الوجه الثالث

ورواه محمد بن عمر الواقدي وعبد الرزاق عن معمر عن الزهري مرسلًا، وتابع

معمرًا: سفيان بن عيينة.

[١] عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق فِي «التفسير» (٣٨٦)، وابن أبي حاتم فِي «التفسير» (٣٣٦٢)، (٧٦٥٧)، والطبري في «التفسير» (٣١١)

[٢] محمد بن عمر الواقدي (متروك)

أخرجه: ابن سعد فِي «الطبقات الكبرىٰ» (٨/ ٣٧٣٧)

[٣] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٢٦٦)

قلت: وهذا هو الوجه الصحيح أي مرسل الزهري.

الوجه الرابع

ورواه جبارة بن مغلس عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة.

أخرجه: ابن الأثير في «أسد الغابة»، وذكره الدارقطني فِي «العلل» (٣٧٢٥)

وجبارة بن المغلس الحمائي: متهم بالوضع.

ورماه بالكذب يحيىٰ بن معين.

وهذا الوجه لا يصح.

الوجه الخامس

ورواه ابن أبي السري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أظنه عن حميد بن عبد الرحمن مرسلًا.

أخرجه: ابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٢٦٦)

قلت: وابن أبي السري؛ هو محمد بن المتوكل، صدوق له أوهام كثيرة.

وفيه أيضًا: عبد الله بن يونس الأندلسي صاحب بقي بن مخلد، قال ابن العماد

الحنبلي: كان كثير الحديث مقبولا.

فهذا الوجه لا يصح أيضًا.

الوجه السادس

ورواه أبو عمير الحارث بن عمر عن معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن مسعود وهو وهم.

ذكره الدارقطني فِي «العلل» (٣٧٢٥)

قلت: أبو عمير الحارث بن عمير، لا أعرفه.

فالصحيح من قال عن الزهري مرسلًا. والله تعالىٰ أعلم.

وكذلك رجح الدارقطني فِي «العلل» (٣٧٢٥)

8080 ◊ 0303

[٧٩٧] **قال ابن عدي فِي «الكامل» (٢/٤٠٧):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أحمد الأَنْصَارِيُّ بِمِصْرَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ أَبَانَ، ثنا شَبَابَةُ، ثنا أَبُو الْعَطُوفِ الْجَزَرِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ لِحَسَّانٍ: «**هَلْ قُلْتَ فِي أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا؟**» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «**قُلْ وَأَنَا أَسْمَعُ**»، فَقَالَ:

الْبَسِيطُ وَثَانِيَ اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمُنِيفِ ... وَقَدْ طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَاعِدُ الْجَبَلا

وَكَانَ حُبَّ رَسُولِ اللهِ قَدْ عَلِمُوا ... مِنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلا

قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**صَدَقْتَ يَا حَسَّانُ هُوَ كَمَا قُلْتَ**».

التحقيق

رواه شبابة بن سوار واختلف عنه؛

(١) فرواه أبو بكر الأعين وبكر بن الهيثم وأبو بكر بن أبي النضر وعلي بن الحسين بن أشكاب عن شبابة عن أبي العطوف الجزري عن الزهري مرسلًا.

(٢) وخالفهم محمد بن الوليد بن زيان فرواه عن شبابة عن أبي العطوف عن الزهري عن أنس موصولا. وكل من المرسل والموصول منكر.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

من رواه مرسلًا.

[١] أبو بكر بن الأعين محمد بن أبي عتاب البغدادي [صدوق]

[٢] بكر بن الهيثم الأهوازي (مجهول العين)

أخرجهما: البلاذري فِي «أنساب الأشراف» (١٩٣٩)

[٣] أبو بكر بن أبي النضر (ثقة)

أخرجه: ابن المقرئ في «أربعون حديثًا عن أربعين شيخًا» (٢)، وابن الجوزي في

المنتظم (٤٦٧)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (١١٥٣٦)، وابن النجار فِي «ذيل تاريخ بغداد» (٥٢)، والسبكي في «طبقات الشافعية» (١٣٤)

[٤] علي بن الحسين بن أشكاب العمري (ثقة)

أخرجه: اللالكائي في «شرح اعتقاد أهل السنة» (٢٠٠٦)

[٥] محمد بن عبيد الهمداني (صدوق)

أخرجه: ابن عدي فِي «الكامل» (٢/ ٤٠٧)

[٦] الحسين بن عرفة.

أخرجه: ابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (١١٥٣٥)

الوجه الثاني

وخالفهم محمد بن الوليد بن زيان فرواه عن شبابة عن أبي العطوف عن الزهري عن أنس موصولًا. وكل من المرسل والموصول منكر.

أخرجه: ابن عدي فِي «الكامل» (٢/ ٤٠٧)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٩١)، وإسماعيل الأصبهاني في «سير السلف الصالحين» (١/ ٣٦)

وقال ابن عدي: وهذا الْحَدِيث منكر عَن الزهري، عَنْ أَنَسٍ، لم يوصله إلا مُحَمَّد بْن الوليد، عَن شبابة، ومحمد بْن الوليد ضعيف، يسرق الْحَدِيث، وقد ذكرته عَن مُحَمَّد بْن عُبَيْد، وهو صدوق مرسلًا، وهذا الْحَدِيث موصوله ومرسله منكر، والبلاء فيه من أَبِي العطوف. اهـ

قلت: الجراح بن المنهال الجزري، منكر الحديث.

قال البخاري: منكر الحديث.

وكذلك قال مسلم، وقال ابن نعيم الأصبهاني: روىٰ عن الزهري والحكم بالمناكير والأوهام.

وقال ابن حبان: رجل سوء يشرب الخمر ويكذب في الحديث.

وقال أبو داود السجستاني: ليس بشيء.

[٧٩٨] **قال الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٣٨٨٦):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: نا عَمْرُو بْنُ خَلَفِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مِرْسَالٍ الْخَثْعَمِيُّ، قَالَ: نا أَبِي، قَالَ: نا عَمِّي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِرْسَالٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَّمَ عَلَىٰ قَبْرِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ بِصَخْرَةٍ».

التحقيق

خبر منكر.

فيه:

(١) إسماعيل بن مرسال الخثعمي: مجهول الحال.

(٢) خلف بن إسحاق بن مرسال الخثعمي: مجهول العين.

(٣) عمرو بن خلف بن إسحاق بن مرسال الخثعمي: متهم بوضع الحديث.

قال ابن عدي: متهم بوضع الحديث.

وقال ابن حبان: يضع الحديث.

وأخرجه: ابن سعد فِي «الطبقات الكبرىٰ» (٣/ ٢١٢)

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: وذكره بمثله.

وهو إسناد واه جدًّا.

فيه:

(١) محمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث.

(٢) محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري: ضعيف.

وروي من طرق أخرىٰ عن أنس بن مالك.

[٧٩٩] قال أبو نعيم الأصبهاني فِي «حلية الأولياء» (٩٠٨٤):

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أحمد، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سِرَاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ**».

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: أبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٢٠٣)، وفي «فضائل الخلفاء الراشدين» (٥٦)، وأبو يعلىٰ الخليلي فِي «فوائده» (٢٦)، وفي «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» (١/ ٣٧٤)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٤٤/ ١٦٧)

من طريق الواقدي عن مالك به.

والواقدي: متروك الحديث.

قال أبو نعيم: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ الْوَاقِدِيُّ.

[٨٠٠] **قال الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٤٢):**

حَدَّثَنَا أحمد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكْتُ، قَالَ: «**لِمَ؟**» قُلْتُ: نَهَىٰ اللهُ الْمَرْءَ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، وَأَجِدُنِي أَحَبُّ الْحَمْدَ، وَنَهَىٰ اللهُ عَنِ الْخُيَلاءِ، وَأَجِدُنِي أَحَبُّ الْجَمَالَ، وَنَهَىٰ اللهُ أَنْ نَرْفَعَ أَصْوَاتَنَا فَوْقَ صَوْتِكَ، وَأَنَا امْرُؤٌ جَهِيرُ الصَّوْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلا تَرْضَىٰ أَنْ تَعِيشَ حَمِيدًا، وَتُقْتَلَ شَهِيدًا، وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ حَمِيدًا؟**» قَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، فَعَاشَ حَمِيدًا، وَقُتِلَ شَهِيدًا يَوْمَ مُسَيْلَمَةَ».

التحقيق

هو حديث يروه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه الأوزاعي وصالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن محمد بن ثابت عن ثابت بن قيس عن النبي ﷺ مرفوعًا.

(٢) ورواه إبراهيم بن سعد عن الزهري عن إسماعيل عن أبيه عن ثابت عن النبي ﷺ.

(٣) ورواه معمر عن الزهري مرسلًا.

(٤) ورواه شعيب بن أبي حمزة ومالك بن أنس وعبد الله بن أويس ويونس وعبيد الله ابن عمر عن الزهري عن إسماعيل بن محمد بن ثابت مرسلًا.

(٥) ورواه معاوية بن يحيىٰ عن الزهري قال: ثني محمد بن ثابت.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواية الأوزاعي وصالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن محمد بن ثابت عن ثابت بن

قيس عن النبي ﷺ مرفوعًا.

[١] عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة مأمون)

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٤٢)، وفِي «المعجم الكبير» (١٢٩٦)

وهو ضعيف منكر.

وفيه:

(١) أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة: فيه نظر.

قال ابن حبان في الثقات: كان يدخل علىٰ حديث أبيه ما ليس منه.

قلت: وهو هنا عن أبيه.

وقال الذهبي وابن حجر: له مناكير.

وقال أبو الجهم البغدادي: فيه نظر، أُخْبِرْنَا عنه بأحاديث بواطيل عن أبيه عن جده عن مشايخ ثقات.

ومرة: كان يلقن ما ليس من حديثه فيتلقن.

(٢) أبوه (محمد بن يحيىٰ بن حمزة الحضرمي)، قال ابن حبان في «الثقات»: ثقة في نفسه يتقي من حديثه ما رواه عنه أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة وأخوه عبيد فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء.

[٢] صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (١٢٩٥)، وابن قانع فِي «معجم الصحابة» (١٨٧/ ٢١٦)، وابن أبي حاتم فِي «العلل» (٢١٩٦)

قلت: لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثاني

ورواه إبراهيم بن سعد عن الزهري عن إسماعيل عن أبيه عن ثابت عن النبي ﷺ.

أخرجه: الحاكم فِي «المستدرك» (٣/ ٢٣٤)، والبيهقي فِي «الدلائل» (٦/ ٣٥٥)

وفيه: أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسىٰ العطار: مجهول العين.

لذا فهذا الوجه لا يصح أيضًا.

الوجه الثالث

ورواه معمر عن الزهري مرسلًا.

أخرجه: معمر فِي «الجامع» (١٠٣٩)، وعبد الرزاق فِي «المصنف» (٢٠٤٢٥)، وفِي «تفسير القرآن» (٢٩٢٥)، والطبري فِي «التفسير» (٢١/ ٣٤١)، والبيهقي فِي «الدلائل» (٦/ ٣٥٥)

الوجه الرابع

ورواه شعيب بن أبي حمزة ومالك بن أنس وعبد الله بن أويس ويونس وعبيد الله بن عمر عن الزهري عن إسماعيل بن محمد بن ثابت مرسلًا.

[١] مالك بن أنس (ثقة حافظ)

أخرجه: مالك فِي «الموطإ» (٩٤٥)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (١٢٩٧)، والروياني فِي «المسند» (١٠٠١)، وابن عبد البر فِي «الاستذكار» (١٠٣٥)، وفِي «الاستيعاب» (١/ ٢٧٦)، وأبو نعيم فِي «الدلائل» (٥٢٠)، وفِي «معرفة الصحابة» (١٣٢٩)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: ابن المبارك فِي «الجهاد» (١٢٣)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٧١٦٧)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (١٢٩٩)

[٣] شعيب بن أبي حمزة (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبراني فِي «مسند الشاميين» (٣٢١٧)

[٤] عبيد الله بن عمر العدوي (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٣٢٤٣)، وفِي «المعجم الكبير» (١٣٠٠)، وابن مردويه في «جزء له منتقىٰ» (١٤٩)

[٥] عبد الله بن أويس الأصبحي ابن أبي عامر (ضعيف)

أخرجه: الفسوي فِي «المعرفة والتاريخ» (١/ ١٩٤)

خمستهم عن الزهري عن إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري أن ثابت بن قيس قال: يا رسول الله فذكره هكذا مرسلًا.

وقال البخاري في التاريخ الكبير: روىٰ عن الزهري مرسلًا.

وهو مجهول الحال.

وهذا هو الوجه الصحيح إن شاء الله رب العالمين.

وفيه علتان وهما:

- الإرسال.
- والجهالة.

الوجه الخامس

ورواه معاوية بن يحيىٰ عن الزهري أخبرني محمد بن ثابت الأنصاري أن ثابت بن قيس الأنصاري قال: يا رسول الله هكذا مرسلًا.

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (١٢٩٨)

ومعاوية بن يحيىٰ الصدفي: ضعيف.

لذا فالوجه الراجح هو رواية مالك بن أنس وشعيب ويونس وعبيد الله بن عبد الله عن الزهري عن إسماعيل بن محمد بن ثابت مرسلًا.

وفيه علتان:

- الجهالة.
- والإرسال.

وقد قال ابن أبي حاتم فِي «العلل» (٢١٩٦): وَسَأَلْتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ؛ رَواهُ صالِحُ بنُ أَبِي الأَخضَرِ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ ثابِتِ بنِ قَيسِ بنِ شَمّاسٍ، عَن أَبِيهِ، أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ

ﷺ، قالَ: يا رَسُولَ اللهِ، خَشِيتُ أَن أَكُونَ مِن أَهلِ النّارِ، قالَ: لِمَ قالَ: نَهانا اللهُ أَن نُحمَدَ بِما لَم نَفعَل وَأَنا رَجُلٌ أُحِبُّ الحَمدَ، وَنَهانا أَن نَرفَعَ أَصواتَنا فَوقَ صَوتِكَ، وَأَنا رَجُلٌ جَهِيرُ الصَّوتِ، وَنَهانا عَنِ الخُيَلاءِ، وَأَنا أُحِبُّ الجَمالَ الحَدِيثُ.

فَقالَ أَبِي: هَذا خَطَأٌ، أَخطَأَ فِيهِ صالِحٌ، إِنَّما هُوَ عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن إِسماعِيلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ ثابِتٍ الأُوَيسِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا مالِكٌ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، عَن إِسماعِيلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ ثابِتِ بنِ قَيسِ بنِ شَمّاسٍ أَنَّ ثابِتَ بنَ قَيسٍ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ نَحوَهُ، وَهُوَ أَشبَهُ.

وبالله تعالىٰ التوفيق.

۞

[٨٠١] **قال حمزة السهمي في «تاريخ جرجان» (٣٨٧):**

حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ، وَلِدَ بِخُرَاسَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَدِيٍّ الْجُرْجَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَفَعَهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ الرَّأْيُ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ، وَالْعَمَلُ لِلسَّاعَةِ خَيْرٌ مِنَ الرَّأْيِ**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا هَذَا الرَّأْيُ، قَالَ: «**مَحَبَّةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ**»، وذكر حَدِيثا طويلا تركته عمدا، لأنه موضوع، وكذب وَمَا بَيْنَ شيخي أَبِي الْحَسَن البصري إِلَىٰ الزهري كلهم مجاهيل.

التحقيق

حديث موضوع.

وما بين المصنف إلىٰ الزهري مجاهيل حتىٰ شيخ المصنف نفسه.

والله أعلم.

[٨٠٢] **قال الخطيب البغدادي فِي «تاريخ بغداد» (٤/٤٩٨):**

أخبرنا الْقَاضِي أَبُو الْعَلاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: أخبرنا أَبُو عُمَرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عِيسَىٰ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أحمد بْنُ صَالِحِ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْفُوظٍ الْمُخَرِّمِيُّ فِي مَجْلِسِ ابْنِ عُفَيْرٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أحمد بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَمَّا وُلِدَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَقْبَلَ اللهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ جَنَّةِ عَدَنٍ، فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلالِي لا دَخَلَكِ إِلا مَنْ يُحِبُّ هَذَا الْمَوْلُودَ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ**».

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: الرافعي في «التدوين» (٢/ ٩٤)، وأبو طاهر السلفي في «أحاديث وحكايات السلفي» (١٥)،وابن الجوزي فِي «الموضوعات» (١/ ٣١٤)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٣٠/ ١٤٥)، (١٤٦)، والذهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ١١٩)

من طرق عن إسحاق بن راهويه: به.

وقال الخطيب البغدادي: بَاطِلٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ وَفِي إِسْنَادِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمَجْهُولِينَ.

فـ أحمد بن عصمة بن نوح هو آفة هذا الحديث والبلية منه.

فقد قال الذهبي: متهم هالك.

وقال مرة: روىٰ خبرًا موضوعًا هو آفته (أي هذا الخبر).

وفي سند الخطيب:

(١) أحمد بن محمد الهروي: مجهول.

(٢) أبو جعفر محمد بن محفوظ المخرمي: مجهول.

(٣) القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي: ضعيف الحديث.

[٨٠٣] **قال ابن أبي شيبة في «المسند» (٩٠٢):**

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَهُ وَحْدَهُ عَيْنًا إِلَىٰ قُرَيْشٍ. قَالَ: فَجِئْتُ إِلَىٰ خَشَبَةِ خُبَيْبٍ، وَأَنَا أَتَخَوَّفُ الْعُيُونَ فَرَقِيتُ فِيهَا، فَحَلَلْتُ خُبَيْبًا، فَوَقَعَ إِلَىٰ الأَرْضِ، فَانْتَبَذْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ، فَالْتَفَتُّ، وَلَمْ أَرَ خُبَيْبًا، وَكَأَنَّمَا ابْتَلَعَتْهُ الأَرْضُ، قَالَ: فَمَا رَأَىٰ لِخُبَيْبٍ أُرْمَةً حَتَّىٰ السَّاعَةِ.

التحقيق

هو حديث يرويه جعفر بن عون واختلف عنه؛

(١) فرواه ابن أبي شيبة وابن أبي عاصم عن جعفر بن عون عن إبراهيم بن إسماعيل عن الزهري عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه.

(٢) ورواه خليفة بن خياط عن جعفر بن عون عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن جعفر عن أبيه، وهو خطأ.

(٣) ورواه أحمد بن حنبل عن جعفر بن عون عن إبراهيم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه... ولم يذكر الزهري.

(٤) ورواه محمد بن العلاء أبو كريب ومحمد بن معمر عن جعفر بن عون عن إبراهيم عن الزهري عن جعفر عن أبيه عن جده.

ولا يصح من ذلك شيء والحديث مضطرب لضعف إبراهيم بن إسماعيل.

وإليك بيان ذلك والله المستعان.

الوجه الأول

رواه ابن أبي شيبة وابن أبي عاصم عن جعفر بن عون عن إبراهيم بن إسماعيل عن الزهري عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه.

[١] أبو بكر بن أبي شيبة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة فِي «المسند» (٩٠٢)، وأحمد فِي «المسند» (١٦٨٠١)، (٢١٩٧٠)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٤١٩٣)، وأبو نعيم فِي «الدلائل» (٤١٩٣)، وخليفة بن خياط فِي «تاريخه» (١/ ٣٣)

[٢] ابن أبي عاصم (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي عاصم فِي «الزهد» (٩٤٠)

الوجه الثاني

ورواه خليفة بن خياط عن جعفر بن عون عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن جعفر عن أبيه.

أخرجه: أبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٩٧١)

وهو وهمٌ من خليفة بن خياط ولعله تصحيف.

إنما هو إبراهيم بن إسماعيل.

وخليفة بن خياط: صدوق يخطئ.

الوجه الثالث

ورواه أحمد بن حنبل عن جعفر بن عون عن إبراهيم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه.

ولم يذكر الزهري.

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (٢١٩٧٠)

الوجه الرابع

ورواه محمد بن العلاء أبو كريب ومحمد بن معمر عن جعفر بن عون عن إبراهيم عن الزهري عن جعفر عن أبيه عن جده.

ولا يصح من ذلك شيء والحديث مضطرب لضعف إبراهيم بن إسماعيل.

[١] محمد بن معمر البحراني (ثقة)

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٨٥٦)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٩٧٠)

وفي السند؛ عبد الله بن محمد بن شعيب: مجهول الحال.

[٢] محمد بن العلاء أبو كريب (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبري فِي «تاريخه» (٦٣٠)

قلت: وهذا الاضطراب كله من إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري: ضعيف الحديث.

ꕥꕥ◊ꕥꕥ

[٨٠٤] **قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٣٧٠):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ طَاعُونٌ بِالْجَابِيَةِ، فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَقَالَ: تَفَرَّقُوا عَنْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ نَارٍ، فَقَامَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَقَالَ: لَقَدْ كُنْتَ فِينَا، وَلَأَنْتَ أَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أَهْلِكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**هُوَ رَحْمَةٌ لِهَذِهِ الأُمَّةِ، اللَّهُمَّ فَاذْكُرْ مُعَاذًا وَآلَ مُعَاذٍ فِيمَنْ تَذْكُرُ بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ**».

التحقيق

حديث باطل.

فيه:

١- إرسال الزهري: فبينه وبين معاذ بن جبل فيافي تنقطع فيها أعناق الإبل.

٢- الوليد بن محمد الموقري: متروك الحديث.

٣- الوليد بن مسلم: مدلس تدليس التسوية وقد عنعنه.

وقد روي عن عبد الرحمن بن غنم ولا يصح أيضًا.

[٨٠٥] **قال أبو داود فِي «السنن» (٤٦٣٦):**

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أُرِيَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ نِيطَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَنِيطَ عُمَرُ بِأَبِي بَكْرٍ وَنِيطَ عُثْمَانُ بِعُمَرَ**». قَالَ جَابِرٌ: فَلَمَّا قُمْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قُلْنَا أَمَّا الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَرَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَمَّا تَنَوُّطُ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ فَهُمْ وُلَاةُ هَذَا الأَمْرِ الَّذِي بَعَثَ اللهُ بِهِ نَبِيَّهُ.

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه؛

- فرواه الزبيدي عن الزهري عن عمرو بن أبان عن جابر.

- وخالفه شعيب ويونس فروياه عن الزهري عن جابر مرسلًا.

وقول الزبيدي أشبه بالصواب.

الوجه الأول

رواه الزبيدي عن الزهري عن عمرو عن جابر.

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (١٤٤٠٧)، وأبو داود فِي «السنن» (٤٦٣٦)، وابن أبي عاصم فِي «السنة» (١١٣٤)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٦٩١٣)، والطبراني فِي «مسند الشاميين» (١٨٠٢)، والطحاوي فِي «مشكل الآثار» (٣٣٤٧)، والحاكم فِي «المستدرك» (٣/ ٧١)، (١٠٢)، والبيهقي فِي «الدلائل» (٦/ ٣٤٨)، وفِي «الاعتقاد» (١/ ٢٩٠)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٣٩/ ١٧٣)

من طرق عن الزبيدي: به.

ومحمد بن الوليد بن عامر الزبيدي: ثقة ثبت.

وقد قدمه الأوزاعي علىٰ جميع أصحاب الزهري فقال: لم يكن في أصحاب الزهري

أثبت من الزبيدي.

الوجه الثاني

وخالفه شعيب ويونس فروياه عن الزهري عن جابر مرسلًا.

وقول الزبيدي أشبه بالصواب.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو داود فِي «السنن» (٤٦٣٦) معلقًا وكذلك البيهقي فِي «دلائل النبوة» (٦/ ٣٤٨) معلقًا.

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أبو داود فِي «السنن» (٤٦٣٦) معلقًا ووصله، والبيهقي فِي «دلائل النبوة» (٦/ ٣٤٨)

ونعيم بن حماد فِي «الفتن» (٢٦٢)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٣٩/ ١٧٢)

وقال نعيم: قال الزهري حدثني من سمع جابر.

قلت: فالراجح من هذه الطرق أن الزبيدي حفظ وأقام الحديث في حين قصَّر به يونس وشعيب.

وعمرو بن أبان بن عثمان: مجهول الحال.

لذا فالحديث ضعيف.

وقال الدارقطني فِي «العلل»: يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ، عن الزهري، عن عمرو بن أبان، عن جابر.

ورواه يونس، عن الزهري، عن جابر مرسلًا ويشبه أن يكون الزبيدي حفظ إسناده.

[٨٠٦] **قال ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٠٥):**

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ غَدَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَعُودُهُ وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ قَدْ أَصْبَحْتُمْ كَأَنَّ وجُوهَكُمْ صَفَائِحُ الذَّهَبِ**».

التحقيق

حديث منكر.

فيه:

- محمد بن عبد العزيز الليثي: مجهول الحال.
- عبد الله بن عبد العزيز الليثي: منكر الحديث.

قال ابن عدي: خاصة حديثه عن الزهري مناكير.

[٨٠٧] **قال الطبراني في «الأوائل» (٨٢):**

حَدَّثَنَا أحمد بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ زُرَيْقٍ كَاتِبُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**أَوَّلُ مَنْ يُعْطَىٰ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ: أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُعْطَىٰ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ: أَخُوهُ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ**».

التحقيق

خبر موضوع.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الأوائل» (٨٠) موقوفًا علىٰ ابن عباس.

وآفته من:

(١) حبيب بن زريق كاتب مالك بن أنس: وضاع كذاب. قال ابن حجر: كذبه أبو داود وجماعة.

(٢) محمد بن أخي الزهري: ضعيف.

[٨٠٨] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٦٤):**

حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَىٰ السَّاجِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بن هَارُونَ أَبُو عَلْقَمَةَ الْفَرْوِيُّ، ثنا قُدَامَةُ بن مُحَمَّدٍ الأَشْجَعِيُّ، ثنا مَخْرَمَةُ بن بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ حَدَّ اللهُ الَّذِينَ شَتَمُوا عَائِشَةَ ثَمَانِينَ ثَمَانِينَ عَلَىٰ رُؤُوسِ الْخَلائِقِ، فَيَسْتَوْهِبُ رَبِّي الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ، فَأَسْتَأْمِرُكِ يَا عَائِشَةُ**»، فَسَمِعَتْ عَائِشَةُ الْكَلامَ، فَبَكَتْ وَهِيَ فِي الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَسُرُورُكَ أَطْيَبُ إِلَيَّ مِنْ سُرُورِي، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَاحِكًا، وَقَالَ: «**ابْنَةُ أَبِيهَا**».

التحقيق

خبر موضوع.

آفته:

- عبد الله بن هارون ابن أبي علقمة الصغير: متروك الحديث.
- قدامة بن محمد الأشجعي: صدوق يخطئ.

◊

[٨٠٩] **قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٦١٤٠):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ مُعَاذٌ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: زَوِّجُونِي إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَلْقَىٰ اللهَ أَعْزَبًا.

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (٢٦٠)

وفيه:

(١) عثمان بن خالد الشامي: منكر الحديث.

قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: مجهول.

وأورده ابن حجر في لسان الميزان وقال عن محمد بن خثيم عن شداد بن أوس بخبر منكر لا يعرف من هو وعنه شيخ لين.

وقد رأيت في المصنف: عثمان بن خالد الزهري فانتبه.

(٢) محرز بن عبد الله الجزري: ثقة يدلس وقد عنعنه.

(٣) محمد بن بشر الكندي: ضعيف الحديث.

وقد روي هذا الخبر عن معاذ بن جبل ولا يصح أيضًا.

وقد روي من وجه آخر عن شداد بن أوس ولا يصح.

[٨١٠] **قال أبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (١٤٤):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثَنَا أحمد بْنُ مُوسَىٰ الْحِزَامِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو غَزِيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَوَ مَا لِلْعَبَّاسِ فَضْلٌ؟ قَالَ: «**بَلَىٰ، إِنَّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ غُرْفَةً كَمَا يَكُونُ الْغُرَفُ، يُكَلِّمُنِي وَأُكَلِّمُهُ**».

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: ابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣٤٣٤)

من طريق محمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن أحمد بن موسىٰ الحزامي: به.

وآفته من:

- أبي غزية محمد بن موسىٰ الأنصاري: متهم بالوضع. اتهمه الْدَّارَقُطْنِيُّ بوضع الحديث وقال البخاري: عنده مناكير.

- وعمر بن محمد بن فليح الأسلمي: منكر الحديث. قال الْدَّارَقُطْنِيُّ: منكر الحديث.

- ومحمد بن محمد الباغندي: منكر الحديث.

[٨١١] **قال ابن الأعرابي في «المعجم» (١٥٥):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ رَوْحٍ أَبُو رَوْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَشَتِ الأَنْصَارُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ قَوْمًا قَدْ نَالُوا مِنَّا، فَإِنْ أَذِنْتَ أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِمْ فَعَلْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَكْرَهُ أَنْ تَنْتَصِرُوا مِمَّنْ ظَلَمَكُمْ، وَعَلَيْكُمْ بِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ، فَإِنَّهُ أعلم الْقَوْمِ بِهِمْ**»، فَمَشَوْا إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَذِنَ لَنَا أَنْ نَنْتَصِرَ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقُلْ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا، فَلَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمُ الَّذِي أَرَادُوا، فَأَتَوْا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَذِنَ لَنَا أَنْ نَنْتَصِرَ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ شِعْرًا هُوَ أَمْتَنُ مِنْ شِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ، فَلَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمُ الَّذِي أَرَادُوا، فَأَتَوْا حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَذِنَ لَنَا أَنْ نَنْتَصِرَ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقُلْ: فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: لَسْتُ فَاعِلا حَتَّىٰ أَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، فَانْطَلَقَ مَعَهُمْ، حَتَّىٰ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْتَ أَذِنْتَ لِهَؤُلاءِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَكْرَهُ أَنْ يَنْتَصِرُوا مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ، وَأَنْتَ يَا حَسَّانُ لَمْ تَزَلْ مُؤَيَّدًا بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا كَافَحْتَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ**».

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٣٩١)

وآفته:

- عبد القدوس بن حبيب الوحاظي: وضاع.
- وابنه شر منه.

والراوي عنه هنا هو ابنه.

عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب.

قال أبو داود: شر من أبيه.

[٨١٢] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٣٢٧):**

حَدَّثَنَا أحمد، قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمَضَاءِ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُفْيَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، ثِقَةٌ قَالَ: نا عَاصِمُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَبُو ضَمْرَةَ، قَالَ: نا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ، قِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: اعْهَدْ، فَإِنَّهُ لَوْ جَاءَكَ رَاعِي غَنَمِكَ وَقَدْ تَرَكَهَا سَائِبَةً، قُلْتَ: تَرَكْتَ غَنَمِي بِغَيْرِ رَاعٍ؟ فَكَيْفَ بِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ: «إِنْ أَتْرُكْ فَقَدْ تَرَكَ خَيْرٌ مِنِّي، يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ، وَإِنْ أَعْهَدْ فَقَدْ عَهِدَ خَيْرٌ مِنِّي، يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ»، ثُمَّ قَالَ: «الشُّورَىٰ إِلَىٰ هَؤُلاءِ السِّتَّةِ الَّذِينَ مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ: عُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدٌ».

التحقيق

هذا حديث إسناده ضعيف.

فيه: عاصم بن أبي بكر القرشي، لقبه: حابس التيس؛ مجهول الحال.

وقد انفرد بهذه الرواية عن مالك.

وقد روي هذا الحديث من غير طريق عن عمر بن الخطاب.

[٨١٣] **قال ابن بشران في «الأمالي» (٣٩١):**

أَخْبَرَنَا أَبُو أحمد حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سَلامٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَفْصٍ، ثنا زِيَادٌ يَعْنِي الْبَكَّائِيَّ، ثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا اسْتَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ فِي أُسَارَىٰ بَدْرٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَلَكَانِ مِنَ الْمَلائِكَةِ، أَحَدُهُمَا أَحْلَىٰ مِنَ الشَّهْدِ، وَالآخَرُ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ، جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، هَذَا صَاحِبُ الشِّدَّةِ، وَهَذَا صَاحِبُ اللِّينِ، فَمَثَلُهُمَا مِنْ أُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ** رضي الله عنهما».

التحقيق

حديث موضوع.

ففيه:

(١) عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي: متروك الحديث.

وقد جاء في رواية أخرىٰ عند ابن بشران (عمر بن عبد الرحمن عن الزهري) وهو عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي.

(٢) عبد الرحمن بن حفص: مجهول الحال.

وقد روي عن أم سلمة وعبد الله بن مسعود وابن عباس ولا يصح منها شيء.

[٨١٤] **قال ابن سعد فِي «الطبقات الكبرى» (٨/٣٠٢):**

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينِ قَالَتْ: لَمَّا تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ جَعَلَتْ تَبْكِي وَتَذْكُرُ زَيْنَبَ وَتَرَحَّمُ عَلَيْهَا فَقِيلَ لِعَائِشَةَ فِي بَعْضِ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: كَانَتِ امْرَأَةً صَالِحَةً قُلْتُ: يَا خَالَةُ أَيُّ نِسَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانَتْ آثَرَ عِنْدَهُ؟ فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ أَسْتَكْثِرُهُ وَلَقَدْ كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَأُمُّ سَلَمَةَ لَهُمَا عِنْدَهُ مَكَانٌ وَكَانَتَا أَحَبَّ نِسَائِهِ إِلَيْهِ فِيمَا أَحْسِبُ بَعْدِي.

التحقيق

خبر باطل.

فيه:

(١) محمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث.

(٢) محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري: ضعيف.

[٨١٥] **قال علي بن عمر الحربي في «الثالث من الفوائد المنتقاة» (٦٤):**

حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، قَثنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَثنَا أَبِي، قَثنا زِيَادٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: «لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ قَامَ الْحُبَابُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ إِلَىٰ أَبِيهِ، وَسَلَّ عَلَيْهِ السَّيْفَ، وَقَالَ: لِلَّهِ عَلَيَّ أَلا أُغْمِدَهُ حَتَّىٰ تَقُولُ لِي: مُحَمَّدٌ الأَعَزُّ، وَأَنَا الأَذَلُّ، فَبَلَغَتْ رَسُولَ اللهِ فَأَعْجَبَهُ وَشَكَرَهَا لَه.

التحقيق

خبر واهٍ جدًّا.

فيه:

(١) عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي: متروك الحديث.

(٢) محمد بن الحسن الأسدي: ضعيف.

[٨١٦] **قال ابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (٢٢٢٨):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، وَخَلادُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالا: ثنا النَّضْرُ ابْنُ شُمَيْلٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [بِالْمُهَاجِرَةِ، فَذَكَّرْتُهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ب، ثُمَّ بَكَىٰ، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا حَمْزَةَ؟ قَالَ: مَا أُخِّرْتُ لَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: لا تَبْكِ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونَ أُخِّرْتَ لَخَيْرٍ شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ]، وَإِنَّمَا أُخِّرْتَ إِلَىٰ الآنَ لِتَكُونَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلاءِ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا أَنْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ مِمَّا كَانُوا عَلَيْهِ إِلا الصَّلاةِ»، زَادَ خَلادٌ: «وَإِنَّمَا هِيَ الْمُؤَخِّرَةُ».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه: ابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (١٩/ ٣٩٩)

وآفته من: صالح بن أبي الأخضر: ضعيف الحديث.

◊

[٨١٧] **قال الخطيب البغدادي فِي «تاريخ بغداد» (٦/٨٨):**

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ لَفْظًا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ أحمد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُورِيٍّ الْعُكْبَرِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مِهْرَانَ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ بْنِ مَخْلَدِ بْن أبان الكاتب، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُدَامَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: وَاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ لَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**عُنْوَانُ صَحِيفَةِ الْمُؤْمِنِ حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ**».

التحقيق

خبر موضوع:

أخرجه: ابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٥/ ٢٣٠)، وابن الجوزي فِي «العلل» (٣٩٢)

وفيه:

(١) أحمد بن محمد العكبري ابن جوري: متهم بالوضع.

(٢) إبراهيم بن محمد الرملي: مجهول.

(٣) ميمون بن هارون الكاتب: مجهول.

(٤) قدامة بن النعمان: مجهول.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا أصل وابن جوري يحدث عن مجاهيل.

وقال الذهبي: باطل وسنده مظلم والله أعلم.

[٨١٨] **قال الطبراني فِي «المعجم الكبير» (١٣١٢٥):**

حَدَّثَنَا أحمد بن دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ كَاتَبُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ بن أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ حَفِظَنِي فِي أَصْحَابِي وَرَدَ عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِي أَصْحَابِي لَمْ يَرَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلا مِنْ بَعِيدٍ**».

التحقيق

خبر منكر جدًّا.

أخرجه: ابن عدي فِي «الكامل» (٧/ ٢٢٩)، والطبراني فِي «المعجم الأوسط» (١٠٢٥)، والسلفي في «معجم السفر» (١٥١١)

وآفته؛

- حبيب كاتب مالك: متهم بالكذب والوضع.
- ومحمد بن عبد الله ابن أخي الزُّهْرِي: ضعيف الحديث.

◊

[٨١٩] **قال ابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (١٧٧١):**

حَدَّثَنَا ابنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الدُّعَيْنِيُّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الأَنْصَارُ أَحِبَّائِي، وَفِي الدِّينِ إِخْوَانِي، وَفِي الأَعْدَاءِ أَعْوَانِي**».

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: الطبراني فِي «جزء له» (٦٠)، وابن الجوزي فِي «العلل» (٤٦٠)، وابن مردويه فِي «جزء له» (٦١)

ومداره علىٰ:

- حسان بن غالب المصري: متروك الحديث.
- وابن لهيعة: ضعيف الحديث إلا من رواية القدماء عنه وحسن بن غالب ليس منهم.
- ومحمد بن حميد الرعيني أبو قرة: مجهول الحال.

[٨٢٠] **قال الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٩٣٠٥):**

حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ مَرْثَدٍ، ثَنَا آدَمُ، نَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَلَّمَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ بِشَيْءٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَهْلا يَا طَلْحَةُ، فَإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا كَمَا شَهِدْتَهُ، وَخَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِمَوَالِيهِ»**.

التحقيق

خبر منكر.

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الصغير» (١٢٦)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٥١٧٩)

وفيه:

(١) الانقطاع بين أبي سلمة وأبيه فهو لم يسمع من أبيه شيئًا.

(٢) مصعب بن مصعب القرشي: ضعيف.

(٣) عبد الملك بن زيد العدوي: ضعيف.

[٨٢١] **قال النسائي فِي «السنن الصغرى» (١٠٢١):**

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَىٰ فَقَالَ: **«لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ عليه السلام»**.

التحقيق

هو حديث يرويه سفيان عن الزُّهْرِيّ واختلف عنه؛

(١) فرواه محمد بن سعد ومحمد بن أبي عمر وبشر بن مطر الواسطي ومحمد بن الصباح، رووه عن سفيان بن عيينة قال عن الزُّهْرِيّ عن عروة عن عائشة أو عن عمرة عن عائشة.

(٢) وقال علي بن حرب بإسناده عن عمرة إن شاء الله عن عائشة.

(٣) وقال أحمد بن حنبل ويحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري والحميدي وإبراهيم بن أبي الوزير وسريج بن يونس وعبد الجبار بن العلاء وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور، عن سفيان عن الزُّهْرِيّ عن عروة عن عائشة وثبت في الآخر عن عروة وهو الصواب.

تابعه فيه معمر بن راشد.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه محمد بن سعد ومحمد بن أبي عمر وبشر بن مطر الواسطي ومحمد بن الصباح رووه عن سفيان بن عيينة قال عن الزُّهْرِيّ عن عروة عن عائشة أو عن عمرة عن عائشة.

[١] محمد بن سعد (ثقة)

أخرجه: ابن سعد فِي «الطبقات الكبرىٰ» (٢/ ٤٤٣)، (٤/ ٣٧٢)

[٢] محمد بن أبي عمر (صدوق)

أخرجه: الفاكهي فِي «أخبار مكة» (١٦٦٩)

[٣] بشر بن مطر الواسطي (ثقة)

أخرجه: ابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٥٣)

[٤] محمد بن الصباح الجرجائي (صدوق)

أخرجه: السراج فِي «حديثه» (٤٩١)

أربعتهم قالوا عن سفيان عن الْزُّهْرِيّ عن عروة عن عائشة أو عن عمرة عن عائشة.

الوجه الثاني

وقال علي بن حرب بإسناده عن عمرة إن شاء الله عن عائشة.

أخرجه: أبو بكر بن عبد الدايم في «عواليه» (٦)

قلت: وهو وهم.

وعلي بن حرب الطائي: صدوق.

الوجه الثالث

وقال أحمد بن حنبل ويحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري والحميدي وإبراهيم بن أبي الوزير وسريج بن يونس وعبد الجبار بن العلاء وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور عن سفيان عن الْزُّهْرِيّ عن عروة عن عائشة وثبت في الآخر عن عروة وهو الصواب.

تابعه فيه معمر بن راشد

[١] أحمد بن حنبل (إمام حجة)

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (٢٣٥٧٦)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٣٢/ ٥٢)

[٢] عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق فِي «المصنف» (٤١٧٧)

[٣] أبو بكر بن أبي شيبة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة فِي «المصنف» (٣٠٤٣٧)، (٣٢٧٩٨)

وقال: بلغني عن سفيان: به.

[٤] عبد الجبار بن العلاء العطار (صدوق)

أخرجه: النسائي فِي «السنن الصغرىٰ» (١٠٢٠)، وفِي «السنن الكبرىٰ» (١٠٩٤)، والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير» (٧٢٥)

[٥] سعيد بن منصور (ثقة ثبت)

أخرجه: سعيد بن منصور في «التفسير من سننه» (١٣١)

[٦] سريج بن يونس المروزي (ثقة)

أخرجه: ابن حبان فِي «صحيحه» (٧١٩٥)

[٧] عبد الله بن الزبير الحميدي (ثقة ثبت)

أخرجه: الحميدي فِي «المسند» (٢٨٤)

[٨] يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري (ثقة حافظ)

أخرجه: المروزي فِي «مختصر قيام الليل» (١٨٩)

[٩] إبراهيم بن أبي الوزير الهاشمي (ثقة)

أخرجه: الطحاوي فِي «مشكل الآثار» (١١٥٨)

[١٠] أبو نعيم الفضل بن دكين (ثقة ثبت)

أخرجه: الدارمي فِي «السنن» (١٤٨٩)

وقال ابن عيينة: أراه عن عروة.

قلت: كلهم عن سفيان بن عيينة عن الزُّهْرِيّ عن عروة عن عائشة، وهو الصواب.

وقال الحميدي: وَكَانَ سُفْيَانُ رُبَّمَا شَكَّ فِيهِ فَقَالَ عَنْ عَمْرَةَ أَوْ عُرْوَةَ لَا يَذْكُرُ فِيهِ الْخَبَرَ،

ثُمَّ ثَبَتَ عَلَىٰ عُرْوَةَ، وَذَكَرَ الْخَبَرَ فِيهِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَتَرَكَ الشَّكَّ.

قلت: وتابع سفيان بن عيينة علىٰ هذا الوجه:

- معمر بن راشد:

أخرجه: عبد الرزاق فِي «المصنف» (٤١٧٧)، وأحمد فِي «المسند» (٢٤٨١٤)، وعبد ابن حميد فِي «المسند» (١٤٧٦)، وإسحاق بن راهويه فِي «المسند» (٦٢٤)، والنسائي فِي «السنن الصغرىٰ» (١٠٢١)، وفِي «السنن الكبرىٰ» (٧٩٩٧)، (١٠٩٥)، والسراج فِي «المسند» (١٥٦٣)، والطحاوي فِي «مشكل الآثار» (١١٥٨)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٣٢/ ٥٢)، والذهبي فِي «معجم شيوخه» (٥٨٢)

من طرق عن معمر عن الْزُّهْرِيّ عن عروة عن عائشة.

وقال الدارقطني فِي «العلل» (١٠٨): رواه ابن عيينة عن الْزُّهْرِيّ شك فيه ثم ثبت أنه عن عروة.

قلت: والحديث صحيح.

⁂

[٨٢٢] **قال البخاري فِي «صحيحه» (٣٢٤٢):**

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أبي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْل، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ، أَنَّ أبا هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَىٰ جَانِبِ قَصْرٍ فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا، فَبَكَىٰ عُمَرُ وَقَالَ: أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللهِ».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الْزُّهْرِيّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه يونس وعُقَيْل وصالح بن كيسان وعباد بن إسحاق وابن أخي الْزُّهْرِيّ والزبيدي عن الْزُّهْرِيّ عن سعيد عن أبي هُرَيْرَةَ وهو الصواب.

(٢) ورواه مَعْمَر بْن بَكَّارٍ، عَنْ إبراهيم بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الْزُّهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سلمة، عَنْ أبي هريرة، وهو خطأ.

(٣) وقصر به معمر فرواه عن الْزُّهْرِيّ عن ابن المسيب مرسلًا وهو خطأ.

(٤) ورواه الزبيدي واختلف عنه؛ فرواه محمد بن حرب وبقية في رواية عنه عن الزبيدي عن الْزُّهْرِيّ عن سعيد بن المسيب عن أبي هُرَيْرَةَ.

(٥) ورواه بقية في رواية أخرىٰ عن الزبيدي عن الْزُّهْرِيّ عن أبي سلمة عن أبي هُرَيْرَةَ.

وهو وهم والصحيح سعيد عن أبي هُرَيْرَةَ.

وإليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه يونس وعُقَيْل وصالح بن كيسان وعباد بن إسحاق وابن أخي الْزُّهْرِيّ والزبيدي عن الْزُّهْرِيّ عن سعيد عن أبي هُرَيْرَةَ.

[١] عُقَيْل بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: البخاري فِي «صحيحه» (٣٢٤٢)، (٧٠٢٣)، (٧٠٢٥)، (٣٦٨٠)، وابن ماجه فِي «سننه» (١٠٧)، والآجري فِي «الشريعة» (١٣٧٧)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٤٤/ ١٥٤)، (١٥٥)، وغيرهم.

[٢] صالح بن كيسان (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (٨٢٦٥)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٣٩٩)

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: البخاري فِي «صحيحه» (٥٢٢٧)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٣٩٩)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٦٨٨٨)

[٤] محمد بن أخي الْزُّهْرِيّ (ضعيف)

أخرجه: ابن طهمان فِي «مشيخته» (١٤٨)، ومحمد بن مخلد فِي «جزء له» (٣٣)

[٥] عباد بن إسحاق:

أخرجه: ابن عساكر فِي «تاريخه» (٤٤/ ١٥٦)

كلهم عن الْزُّهْرِيّ عن سعيد عن أبي هُرَيْرَةَ.

وهو الصحيح.

الوجه الثاني

ورواه مَعْمَر بْن بَكَّارٍ، عَنْ إبراهيم بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الْزُّهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سلمة، عَنْ أبي هريرة.

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» (١٦٨٦) تعليقًا.

قلت: ومعمر بن بكار السعدي؛ قال العُقَيْلي: في حديثه وهم.

لذا فهذا الوجه منكر.

الوجه الثالث

وقصر به معمر فرواه عن الْزُّهْرِيّ عن ابن المسيب مرسلًا. وهو خطأ.

أخرجه: عبد الرزاق فِي «المصنف» (٢٠٣٨٣)

قلت: وهذا التقصير من معمرٍ قد حكيت سالفًا سبب ذلك فلقد أخذ ذلك من وكيع وأخذه وكيع من سعيد بن المسيب من باب الورع.

الوجه الرابع

ورواه الزبيدي عن الزهري واختلف عنه؛ فرواه محمد بن حرب وبقية في رواية عنه عن الزبيدي عن الْزُّهْرِيّ عن سعيد بن المسيب عن أبي هُرَيْرَةَ.

[١] محمد بن حرب الخولاني (ثقة)

أخرجه: النسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٨٠٧٤)، والطبراني فِي «مسند الشاميين» (١٧٢٠)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٤٤/ ١٥٤)

[٢] بقية بن الوليد (ثقة مدلس)

أخرجه: النسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٨٠٧٤)، والآجري فِي «الشريعة» (١٣٧٨)، والدارقطني فِي «العلل» (١٦٨٦)، والطبراني فِي «مسند الشاميين» (١٧١٨)، (١٧٢٠)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٤٤/ ١٥٤)

الوجه الخامس

ورواه بقية في رواية أخري عن الزبيدي عن الْزُّهْرِيّ عن أبي سلمة عن أبي هُرَيْرَةَ.

وهو وهمٌ. والصحيح سعيد عن أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: ابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٤٤/ ١٥٤)

وقال ابن عساكر: المحفوظ حديث ابن المسيب.

قلت: وهو الحق فالمحفوظ رواية الجماعة، عن الْزُّهْرِيّ عن سعيد عن أبي هُرَيْرَةَ.

والله تعالىٰ أعلم.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٨٢٣] **قال الطبراني فِي «مسند الشاميين» (٢٩١٩):**

حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا مَرْزُوقُ ابْنُ أبي الْهُذَيْلِ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ، يَقُولُ: ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا، وَسَلَكَ الْأَنْصَارُ وَادِيًا لَسَلَكْتُ وَادِيَهُمْ**».

التحقيق

لا يصح من حديث الْزُّهْرِيّ.

ففيه:

(١) الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ الرعيني: ضعيف.

(٢) مَرْزُوقُ بْنُ أبي الْهُذَيْلِ: قال ابن حبان:

ينْفَرد عَن الزُّهْرِيّ بِالْمَنَاكِيرِ الَّتِي لَا أُصُول لَهَا من حَدِيث الزُّهْرِيّ.

وقال البخاري: يعرف وينكر.

[٨٢٤] **قال البخاري فِي «صحيحه» (٦٢٠١):**

حَدَّثَنَا أبو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الْزُّهْرِيّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا عَائِشَ هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ**» قُلْتُ: وَعليهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ، قَالَتْ: وَهُوَ يَرَىٰ مَا لَا نَرَىٰ.

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الْزُّهْرِيّ، وَاخْتُلِفَ، عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ شعيب ويونس، والنعمان بن راشد، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، وزكريا بن عيسىٰ ومعمر في رواية عَنِ الْزُّهْرِيّ، عن أبي سلمة، عن عائشة وهو الصواب.

(٢) ورواه مَعْمَرٌ عَنِ الْزُّهْرِيّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عائشة. وهو خطأ.

والصحيح عن أبي سلمة.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ شعيب ويونس، والنعمان بن راشد، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، وزكريا بن عيسىٰ ومعمر في رواية عَنِ الْزُّهْرِيّ، عن أبي سلمة، عن عائشة.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (٢٤٠٥٢)، وأبو اليمان فِي «حديثه» (٤٣)، والبخاري فِي «صحيحه» (٦٢٠١)، وفِي «الأدب المفرد» (٨٢٧)، والنسائي فِي «السنن الصغرىٰ» (٣٩٥٤)، وفِي «السنن الكبرىٰ» (٨٨٥١)، (١٠١٣٧)، والبغوي فِي «شرح السنة» (٣٩٦١)، والعلائي في «إثارة الفوائد» (٦٩)، وغيرهم.

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (١٤٣٣٥)، والبخاري فِي «صحيحه» (٣٧٨٦)، وفِي «الأدب المفرد» (١٠٣٦)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٨٩).

[٣] عبد الرحمن بن خالد بن مسافر (ثقة)

أخرجه: النسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٨٨٥١)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٨٨)

[٤] النعمان بن راشد (ضعيف)

أخرجه: ابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (٣٠١٨)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/ ١٢٤)

[٥] زكريا بن عيسىٰ (منكر الحديث)

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٣٣٢٨)

[٦] معمر بن راشد (ثقة حافظ) في رواية له.

رواه عنه ابن المبارك وعبد الرزاق وهشام بن يوسف والواقدي.

أخرجه: البخاري فِي «صحيحه» (٣٢١٧)، (٦٢٤٩)، والترمذي فِي «السنن» (٣٨٨١)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (١٠١٣٦)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٧٠٩٨)، وابن سعد فِي «الطبقات» (٨/ ٢٨٣)، والبلاذري فِي «أنساب الأشراف» (٢/ ٤٢)

قال النسائي: وَهَذَا الصَّوَابُ لِمُتَابَعَةِ شُعَيْبٍ وَابْنِ مُسَافِرٍ إِيَّاهُ عَلَىٰ ذَلِكَ.

الوجه الثاني

ورواه مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عائشة. وهو خطأ.

والصحيح عن أبي سلمة.

أخرجه: معمر فِي «جامعه» (٢٠٩١٧)، وعبد بن حميد فِي «المسند» (١٤٨٠)، وأحمد فِي «المسند» (٢٤٦٤٦)، وفِي «فضائل الصحابة» (١٦٢٧)، وإسحاق بن راهويه فِي «المسند» (٨٥٦)، والنسائي فِي «السنن الصغرىٰ» (٣٩٥٣)، وفِي «السنن الكبرىٰ» (١٠١٣٥)، (٨٨٥٠)، وابن السني فِي «عمل اليوم والليلة» (٢٤٠)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٨٧)، وغيرهم.

وهو خطأ من معمر بن راشد.

والصحيح عن أبي سلمة.

كما رجح ذلك الحفاظ كـ النسائي والدارقطني فِي «العلل».

❊❊❊

[٨٢٥] **قال مسلم فِي «صحيحه» (٢٤٠٤):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، وَعُثْمَانَ، حَدَّثَاهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، لَابِسٌ مِرْطَ عَائِشَةَ، فَأَذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ كَذَلِكَ، فَقَضَىٰ إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ فَقَضَىٰ إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، قَالَ عُثْمَانُ: ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَجَلَسَ، وَقَالَ لِعَائِشَةَ: «**اجْمَعِي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ**» فَقَضَيْتُ إِلَيْهِ حَاجَتِي، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَالِي لَمْ أَرَكَ فَزِعْتَ لِأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ رضي الله عنهما، كَمَا فَزِعْتَ لِعُثْمَانَ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ، وَإِنِّي خَشِيتُ، إِنْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ، أَنْ لَا يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه صالح بن كيسان، وعقيل، وابن أبي ذئب، عن الزهري عن يحيىٰ بن سعيد ابن العاص عن أبيه عن عائشة، وعثمان، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، لَابِسٌ مِرْطَ عَائِشَةَ... ثم قال إِنَّ عُثمان رَجُلٌ حَيِيٌّ وإِنِّي خَشِيتُ أَن آذَن لَهُ عَلَىٰ تِلك الحالِ فَلا يَبلُغ إليَّ فِي حاجَتِهِ.

٢) واختلف علىٰ ابن أبي ذئب؛ فرواه عبيد الله بن موسىٰ، وإبراهيم بن طهمان، عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن يحيىٰ بن سعيد بن العاص عن أبيه عن عائشة، وعثمان به.

٣) وخالفهما عثمان بن عمر فرواه عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن يحيىٰ بن سعيد ابن العاص عن أبيه عن عائشة فقط ولم يذكر عثمان، وقد رواه أيضًا هكذا عن مالك بن أنس.

٤) واختلف علىٰ عقيل؛ فرواه الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن يحيىٰ بن سعيد بن العاص عن أبيه عن عائشة، وعثمان به.

٥) وخالفه سلامة بن روح، فرواه عنه عن الزهري عن يحيىٰ بن سعيد بن العاص عن أبيه عن النبي ﷺ ولم يذكر عائشة ولا عثمان، وتابعه عن الزهري شعيب بن أبي حمزة، وموسىٰ بن عقبة، وابن أبي عتيق، وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي.

٦) وقيل عن موسىٰ بن عقبة ومحمد بن أبي عتيق عن الزهري عن يحيىٰ بن سعيد مرسلًا.

٧) ورواه معمر عن الزهري عن يحيىٰ بن سعد عن عائشة ولم يذكر أباه ولا عثمان.

والصحيح رواية صالح ومن تابعه عن الزهري.

٨) كما رواه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة عن أبي سلمة وسليمان ابنا يسار وعطاء عن عائشة واضطرب فيه فمرة يقول (وهو كاشف عن فخذه)، ومرة يقول (عن ساقه)، ومرة يقول (عن فخذيه أو ساقيه)، وقال في آخره (ألا استحي من رجل تستحي منه الملائكة).

٩) ورواه مروان بن معاوية عن عبد الله بن يسار عن عائشة بنت طلحة عن عائشة.

١٠) ورواه المدائني عن الأسود بن شيبان عن ابن سيرين عن عائشة.

١١) ورواه منصور بن إسماعيل عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عائشة.

١٢) ورواه عبد الله بن عمر عن سهيل عن أبيه عن عائشة.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ نتأيد.

الوجه الأول

رواه صالح بن كيسان، وعقيل، وابن أبي ذئب، عن الزهري عن يحيىٰ بن سعيد بن العاص عن أبيه عن عائشة، وعثمان، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، لَابِسٌ مِرْطَ عَائِشَةَ... ثم قال إِنّ عُثمان رَجُلٌ حَيِيٌّ وإِنِّي خَشِيتُ أَن آذَن لَهُ عَلَىٰ تِلك الحالِ فَلا يَبلُغ إِليَّ فِي حاجَتِهِ.

(١) صالح بن كيسان الدوسي (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (٥١٦)، والبخاري فِي «الأدب المفرد» (٦٠٠)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٤٠٤)، وعبد الله بن أحمد في «فضائل عثمان» (١٠٦)، (٧٩٣)، وأبو



يعلىٰ فِي «المسند» (٤٨١٨)، والبزار فِي «المسند» (٣٥٥)

وقال البزار في المسند: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَىٰ عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ عُثْمَانَ، وَهَذَا الإِسْنَادُ أَحْسَنُ إِسْنَادًا يُرْوَىٰ فِي ذَلِكَ وَأَشَدُّهُ اتِّصَالا.

(٢) عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

(٣) محمد بن أبي ذئب (ضعيف في الزهري خاصة)

سأبين أمرهما في الوجوه التالية.

ثلاثتهم رووه عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ سَعِيدًا حَدَّثَهُ: أَنَّ عُثْمَانَ، وَعَائِشَةَ رضي الله عنهما أخبراه، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه اسْتَأْذَنَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ فِرَاشِهِ لابِسٌ مِرْطَ عَائِشَةَ، فَأَذِنَ لأَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ كَذَلِكَ فَقَضَىٰ إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عُمَرُ وَهُوَ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالَةِ، فَقَضَىٰ إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ، فَجَلَسَ، وَقَالَ لِعَائِشَةَ: اجْمَعِي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ، قَالَ: فَقَضَيْتُ حَاجَتِي، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: لَمْ أَرَكَ فَزِعْتَ لأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، كَمَا فَزِعْتَ لِعُثْمَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ، وَإِنِّي خَشِيتُ إِنْ أَذِنْتُ لَهُ وَأَنَا عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالَةِ لَا يَبْلُغُ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ.

الوجه الثاني

واختلف علىٰ ابن أبي ذئب؛ فرواه عبيد الله بن موسىٰ، وإبراهيم بن طهمان، عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن يحيىٰ بن سعيد بن العاص عن أبيه عن عائشة، وعثمان به.

(١) عبيد الله بن موسىٰ العبسي (ثقة يتشيع)

أخرجه: ابن أبي عاصم فِي «السنة» (١٢٨٧)

(٢) إبراهيم بن طهمان (ثقة)

أخرجه: ابن طهمان فِي «مشيخته» (١٥٠)

الوجه الثالث

وخالفهما عثمان بن عمر فرواه عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن يحيىٰ بن سعيد بن

العاص عن أبيه عن عائشة فقط ولم يذكر عثمان، وقد رواه أيضًا هكذا عن مالك بن أنس.

(١) عثمان بن عمر عن ابن أبي ذئب

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (٢٤٦٨٩)، وإسحاق فِي «المسند» (١١٣٩)، وأبو يعلىٰ فِي «المسند» (٤٤٣٧)، والطحاوي فِي «مشكل الآثار» (١٧١٣)، وفِي «شرح معاني الآثار» (١٧٣٣)

قلت: وابن أبي ذئب ثقة إلا أن روايته عن الزهري فيها لين.

(٢) عثمان بن عمر عن مالك بن أنس:

أخرجه: الطحاوي فِي «مشكل الآثار» (١٧١٣)، وفِي «شرح معاني الآثار» (١٧٣٣)، والدارقطني فِي «العلل» (٣٦٧٤)، وأسلم بن سهل فِي «تاريخه» (١٤٨)، وأبو علي المدائني فِي «فوائده» (١٧)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٣٩/ ٨٣)، وابن أبي الفوارس فِي «فوائده» (٧٥)

قلت: رواه عنه إبراهيم بن مرزوق، وتابعه يعقوب بن جبير الواسطي عند أسلم بن سهل وهو مجهول الحال.

وإبراهيم بن مرزوق قال عنه ابن حجر: ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع.

الوجه الرابع

ورواه عقيل واختلف عنه فرواه، الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن يحيىٰ بن سعيد بن العاص عن أبيه عن عائشة، وعثمان به.

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (٥١٦)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٤٠٤)، وعبد الله بن أحمد في فضائل عثمان (١٠٦)، (٨٥)، (٧٩٣)، والطحاوي فِي «مشكل الآثار» (١٧٣١)، وفِي «شرح معاني الآثار» (١٧٣٣)

الوجه الخامس

وخالفه سلامة بن روح فرواه عنه عن الزهري عن يحيىٰ بن سعيد بن العاص عن أبيه عن النبي ﷺ ولم يذكر عائشة ولا عثمان، وتابعه عن الزهري شعيب بن أبي حمزة،

وموسىٰ بن عقبة، وابن أبي عتيق، وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي.

(١) سلامة بن روح الأيلي (ضعيف)

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٥٥١٦)، والطحاوي فِي «شرح معاني الآثار» (١٧٣٣)، وفِي «مشكل الآثار» (١٧١٣)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٦٤/ ٢٣٢).

(٢) شعيب بن أبي حمزة الأموي (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني فِي «مسند الشاميين» (٣٢٢٢)، والرافعي في «أخبار قزوين» (١/ ٦٩)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٣٩/ ٨٥).

(٣) موسىٰ بن عقبة القرشي (ثقة)

(٤) محمد بن عبد الله التيمي ابن أبي عتيق (ضعيف)

أخرجه: أبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٣٢٦٦)

(٥) عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْرَّصَافِي (صَدُوقٌ)

ذكره الدارقطني فِي «العلل» (٣٦٧٤)

الوجه السادس

وقيل عن موسىٰ بن عقبة ومحمد بن أبي عتيق عن الزهري عن يحيىٰ بن سعيد مرسلًا.

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٥٥١٥)

وإسناده ضعيف ففيه:

- إسماعيل بن أبي أويس: ضعيف الحديث.

الوجه السابع

ورواه معمر عن الزهري عن يحيىٰ بن سعد عن عائشة ولم يذكر أباه ولا عثمان.

والصحيح رواية صالح ومن تابعه عن الزهري.

أخرجه: معمر فِي «جامعه» (٢٠٤٠٩)، وعبد الرزاق فِي «المصنف» (١٤٦٧٠)، وأحمد فِي «فضائل الصحابة» (٧٩٠)، وعبد الله بن أحمد في «فضائل عثمان» (٥٠)،

وإسحاق فِي «المسند» (١١٤٠)، (١٧٦٩)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٦٩٠٦)، والبغوي فِي «شرح السنة» (٣٩٠٠)

وقال معمر قال الزهري، وليس كما يقول الكذابون ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة.

قلت: والصحيح رواية صالح ومن تابعه عن الزهري.

كذلك رجح الدارقطني فِي «العلل».

قلت: وإنكار الزهري لرواية (ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة) أوافقه عليه فالزهري في الحفظ والإتقان لا يوازيه مثل محمد بن أبي حرملة فقد اضطربت ألفاظه مما يوقن بعدم حفظه والله تعالىٰ أعلم.

الوجه الثامن

كما رواه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة عن أبي سلمة وسليمان ابنا يسار وعطاء عن عائشة واضطرب فيه فمرة يقول (وهو كاشف عن فخذه)، ومرة يقول (عن ساقه)، ومرة يقول (عن فخذيه أو ساقيه)، وقال في آخره (ألا استحي من رجل تستحي منه الملائكة).

- أخرجه: بلفظ (فخذيه أو ساقيه):

إسماعيل بن جعفر فِي «حديثه» (٣١٢)، والبخاري فِي «الأدب المفرد» (٦٠٣)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٤٠٣)، وأبو يعلىٰ فِي «المسند» (٤٨١٥)، واللالكائي في «شرح أصول أهل السنة» (٢٥٥٨)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٨٠)، (٨٢)، وغيرهم.

- وممن أخرجه بلفظ (كاشفًا عن فخذه):

ابن الأعرابي فِي «المعجم» (١١٦٨)، والطحاوي فِي «مشكل الآثار» (١٦٩٥)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٦٩٠٧)

- وممن أخرجه بلفظ (كاشفًا عن ساقه)

أبو الفضل الزهري فِي «حديثه» (٢٤١)، والآجري فِي «الشريعة» (١٤٦٩)، وابن

عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٨١)

قلت: بعد هذا الاضطراب يتيقن القلب أن رواية إسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة مضطربة ورواية الزهري محفوظة والله تعالىٰ أعلم.

وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٢/ ١٩٥): وفي «صحيح مسلم» عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه – أو ساقيه –، فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو علىٰ تلك الحال، فتحدث، ثم استأذن عمر – وذكرت الحديث.

وهذه الرواية ليس فيها جزم بكشف الفخذ، بل وقع التردد من الراوي: هل كشف فخذيه أو ساقيه؟ فلا يستدل بذلك.

ووقع الحديث في «مسند الإمام أحمد»، وغيره، وفيه: (أنه كان كاشفا عن فخذه)، من غير شك، وفي ألفاظ الحديث اضطراب. اهـ

الوجه التاسع

ورواه مروان بن معاوية عن عبد الله بن يسار عن عائشة بنت طلحة عن عائشة.

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (٣٧٨٠٨)، وإسحاق بن راهويه فِي «المسند» (١٠١٨)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٨٦)

بلفظ (كاشفا عن فخذه... وقال ألا استحي منه والله إن الملائكة لتستحي منه)

قلت: وهو إسناد ضعيف لا تقوم بمثله حجة.

ففيه: عبد الله بن يسار الطلحي، مجهول الحال.

الوجه العاشر

ورواه المدائني عن الأسود بن شيبان عن ابن سيرين عن عائشة

أخرجه: البلازري فِي «أنساب الأشراف» (٦/ ١١٢)

وجاء بلفظ: قالت عائشة دخل أبو بكر علىٰ رسول الله ﷺ وهو مضطجع وعليه ثوبه فقضىٰ حاجته وخرج، ودخل عمر فقضىٰ حاجته وخرج، ثم جاء عليّ فقضىٰ حاجته وخرج، ثم جاء عثمان فجلس له رسول الله ﷺ، فقلت له: لم تصنع هذا بأحد، فقال: «إن

عثمان شديد الحياء ولو رآني علىٰ تلك الحال لانقبض عن حاجته وقصر فيها».

قلت: وهو إسناد صحيح، يؤكد ما أعللنا به رواية محمد بن أبي حرملة.

الوجه الحادي عشر

ورواه منصور بن إسماعيل عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عائشة.

أخرجه: الطبراني فِي «مسند الشاميين» (٩٤٣)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٣٩/ ٨٦)

وهو إسناد ضعيف جدًّا، ففيه:

- عياش بن إبراهيم الأرزني: مجهول العين.
- منصور بن إسماعيل الحراني: ضعيف لا يتابع علىٰ حديثه.

الوجه الثاني عشر

ورواه عبد الله بن عمر عن سهيل عن أبيه عن عائشة.

أخرجه: أحمد بن حنبل فِي «فضائل الصحابة» (٤٥٠)، والطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٨٦٠١)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٣٩/ ٨٥)

بلفظ (وهو كاشف عن فخذه... الخ)

وفيه: عبد الله بن عمر العدوي، ضعيف الحديث.

فيكون الصواب من ذلك والله تعالىٰ أعلم، قول الزهري ومن تابعه.

وقال الدارقطني فِي «العلل» (٣٦٧٤): والصحيح عن الزهري، عن يحيىٰ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أبيه، عَنْ عائشة. وهو قول صالح بن كيسان، وعقيل، وابن أبي ذئب.

❊❊❊

[٨٢٦] **قال البخاري فِي «صحيحه» (٧٠٢١):**

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي عَلَىٰ قَلِيبٍ، وَعَلَيْهَا دَلْوٌ، فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أبي قُحَافَةَ، فَنَزَعَ مِنْهَا ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزهري وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ صالح بن كيسان وعقيل والزبيدي وإبراهيم بْنُ مُرَّةَ، ويُونُسُ، وإبراهيم بن سعد، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ بن المسيب، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وهو الصواب.

(٢) وخالفهم معمر وعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أبي زِيَادٍ، فروياه عَنِ الزهري مُرْسَلًا.

الوجه الأول

رَوَاهُ صالح بن كيسان وعقيل والزبيدي وإبراهيم بْنُ مُرَّةَ، ويُونُسُ، وإبراهيم بن سعد، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ بن المسيب، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: مسلم فِي «صحيحه» (٢٣٩٤)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٧٥٨٨٥)، والطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٨٧٨٤)، واللالكائي فِي «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢٤٨٠)، والذهبي فِي «سير أعلام النبلاء» (٤٠)، (٤٣٠)، (٤٣١)

[٢] إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري فِي «صحيحه» (٧٤٧٥)

[٣] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري فِي «صحيحه» (٧٠٢١)، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء» (١٧٥)

[٤] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي فِي «الكبرىٰ» (٨٠٦٢)، وابن أبي عاصم فِي «السنة» (١٤٦١)، والطبراني فِي «مسند الشاميين» (١٧٢٦)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٧٨٩٨)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٤٤/ ٢٤٤)، (٢٤٣)

[٥] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: البخاري فِي «صحيحه» (٣٦٦٤)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٣٩٤)، والطبراني فِي «مسند الشاميين» (٦٤٠)،والبيهقي فِي «الكبرىٰ» (٨/ ١٥٣)، وفِي «الدلائل» (٦/ ٢٤٤)، وفِي «الاعتقاد» (١/ ٢٦٧)

[٦] إبراهيم بن مرة (صدوق)

أخرجه: ابن عساكر (٤٤/ ٢٤٢)، وابن النجار فِي «مشيخته» (٤٢٠)، وابن أبي ثابت فِي «حديثه» (١٣٨)

كل هؤلاء رووه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

وهو الصحيح.

الوجه الثاني

وخالفهم معمر وعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أبي زِيَادٍ، فروياه عَنِ الزهري مُرْسَلًا.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر فِي «جامعه» (١٣١٠)

[٢] عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أبي زِيَادٍ الرصافي (ثقة)

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» (١٦٧٣) تعليقًا.

وقال الدارقطني: وَهُوَ مَحْفُوظٌ عَنْ سَعِيدٍ.

وهو كما قال.

[٨٢٧] **قال أحمد بن حنبل فِي «فضائل الصحابة» (٥٦٥):**

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ قثنا إبراهيم بْنُ رَاشِدٍ الْآدَمِيُّ قثنا مُعَلَّىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَاسِطِيُّ قثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ**».

التحقيق

منكر من حديث الزهري وصحيح عن غيره.

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٢٠٥٥) من طريق المعلىٰ بن عبد الرحمن الواسطي عن عبد الحميد بن جعفر عن الزهري: به.

والمعلىٰ بن عبد الرحمن الواسطي: متهم بالوضع، بل كذبه الدارقطني وغيره.

وأخرجه: ابن سمعون الواعظ في «أماليه» (٢٥١)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٥٩)

من طريق يحيىٰ بن إسماعيل عن جعفر بن علي عن سيف عن بكر بن وائل عن الزهري: به.

وفيه:

(١) سيف بن عمر الضبي: متهم بالوضع.

(٢) جعفر بن علي الجريري: مستور.

(٣) يحيىٰ بن إسماعيل الجريري: مستور.

قلت: والحديث صح من طرق أخرىٰ عن أبي سعيد الخدري كما في الصحيحين.

[٨٢٨] **قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٣٥٣/٤):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ بَكَّارٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا إبراهيم بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ لِعَلِيٍّ: «**أَنْتَ مِنِّي مَكَانُ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ؟**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه يحيىٰ بن سعيد وابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد ابن أبي وقاص.

(٢) وخالفهما إبراهيم بن سعد فرواه عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه.

ولا يصح منهما شيء.

الوجه الأول.

رواه يحيىٰ بن سعيد وابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص.

[١] يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة ثبت)

أخرجه: أبو عبد الله بن مخلد في «المنتقىٰ من حديثه» (٤٩)

وفي إسناده:

(١) عبد الله بن شبيب الربعي: متروك الحديث.

(٢) أسامة بن حفص المدني: مجهول.

[٢] محمد بن أبي ذئب العامري.

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٥٨٤٥)، وأبو نعيم فِي «أخبار أصبهان» (١١١/١)

وفي إسناده: أحمد بن عيسىٰ بن عبد الله العلوي: كذاب. قال الدارقطني: كذاب.

الوجه الثاني

وخالفهما إبراهيم بن سعد فرواه عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه.

ولا يصح منهما شيء.

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٣٢٨)، وفِي «المعجم الأوسط» (٥٥٦٩)، والعقيلي فِي «الضعفاء» (٤/ ١٣٥٣)

وفيه: - معمر بن بكار السعدي:

قال العقيلي: في حديث وهم ولا يتابع علىٰ أكثره.

لذا قلت: فلا يصح الحديث عن الزهري وقد صح عن غيره.

ﮔﮔ ◈ ﮓﮓ

[٨٢٩] **قال يعقوب الفسوي فِي «المعرفة والتاريخ»** (١/٢٦٣):

حَدَّثَنَا أبو صَالِحٍ الْحَرَّانِيُّ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرزاق بن عمر عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أبيهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: مَا تَعَرَّضْتُ لِإِمَارَةٍ قَطُّ أَحَبَّ إِلَيّ أَنْ أَكُونَ عَلَيْهَا إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فَإِنَّ قَوْمًا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ يَشْكُونَ عَامِلَهُمْ فَقَالَ: «**لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقُّ أَمِينٌ**». قَالَ: فَتَعَرَّضْتُ أَنْ تُدْرِكَنِي دَعْوَةُ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَ أَبَا عُبَيْدَةَ وَتَرَكَنِي.

التحقيق

حديث منكر.

يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه عبد الرزاق بن عمر الدمشقي عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر.

(٢) ورواه عبد الرزاق أيضًا عن الزهري عن أنس.

وكلاهما منكر.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه عبد الرزاق بن عمر الدمشقي عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر.

أخرجه: ابن أبي حاتم فِي «العلل» (٢٦٢٧)، والفسوي فِي «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٦٣)، والبزار فِي «المسند» (١١٤)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٢٥/ ٤٥٨)، (٤٥٩)

الوجه الثاني

ورواه عبد الرزاق أيضًا عن الزهري عن أنس.

وكلاهما منكر.

أخرجه: أبو يعلىٰ فِي «المسند» (٣٥٧٤)، وتمام الرازي فِي «الفوائد» (٥٤١)،

(٥٤٢)، والفسوي فِي «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٦٣)، وابن بشران فِي «الأمالي» (١٠)، والعقيلي فِي «الضعفاء» (٣/ ٨٥٧)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٣٦/ ١٥٠)، (١٥١)، (٢٥/ ٤٥٧)، (٤٥٨).

من طرق عن عبد الرزاق بن عمر الدمشقي بلفظ: أن رسول الله أخذ بيد أبي عُبَيْدَةَ وقال: لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أبو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ.

وهو منكر وآفته:

- عبد الرزاق بن عمر الدمشقي: منكر الحديث.

قال البخاري منكر الحديث.

وقال غير واحد من الأئمة: متروك الحديث.

وقال أبو زرعة كما في علل ابن أبي حاتم: هَذَا حديثٌ مُنكَرٌ، وعبد الرزاق بن عمر ضعيفٌ.

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، إِلَّا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ وَهُوَ رَجُلٌ قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ: يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، وَعَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ وَغَيْرُهُمَا، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَهُ عَلَىٰ رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَإِنْ كَانَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ قَدْ رَوَاهُ سَالِمٌ عَنْ أبيهِ، عَنْ عُمَرَ

قلت: وعُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ: ضعيف الحديث أيضًا.

وقال العقيلي: وَهَذَا يُرْوَىٰ عَنْ أَنَسٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ أَنَسٍ وَعَنْ غَيْرِ أَنَسٍ أَيْضًا.

๑๑◈๑๑

[٨٣٠] **قال مسلم في «صحيحه» (٢٢٢١):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، خَرَجَ إِلَىٰ الشَّامِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِسَرْغَ لَقِيَهُ أَهْلُ الْأَجْنَادِ أبو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ عُمَرُ: ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ فَدَعَوْتُهُمْ، فَاسْتَشَارَهُمْ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفُوا فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ وَلَا نَرَىٰ أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَا نَرَىٰ أَنْ تُقْدِمَهُمْ عَلَىٰ هَذَا الْوَبَاءِ فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ ادْعُ لِي الْأَنْصَارِ فَدَعَوْتُهُمْ لَهُ، فَاسْتَشَارَهُمْ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشْيَخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ، فَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ، فَقَالُوا: نَرَىٰ أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقْدِمَهُمْ عَلَىٰ هَذَا الْوَبَاءِ، فَنَادَىٰ عُمَرُ فِي النَّاسِ: إِنِّي مُصْبِحٌ عَلَىٰ ظَهْرٍ، فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ أبو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ: أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ - وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُ خِلَافَهُ - نَعَمْ نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ اللهِ إِلَىٰ قَدَرِ اللهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عُدْوَتَانِ، إِحْدَاهُمَا خَصْبَةٌ وَالْأُخْرَىٰ جَدْبَةٌ أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي مِنْ هَذَا عِلْمًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ**» قَالَ: فَحَمِدَ اللهَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ انْصَرَفَ.

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فرواه مَالِكُ، عَنِ ابْنِ شِهَابِ الزهري، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عن عبد الرحمن بن عوف واختلف عن مالك، فرواه عن مالك كل من ابن وهب والقعنبي ويحيىٰ الليثي وابن القاسم ومصعب الزبيري ورواد بن عبد الله ومعن بن عيسىٰ ومصعب ابن المقدام وإسحاق بن عيسىٰ الطباع وتابع مالكًا: معمر بن راشد علىٰ هذا الوجه. وهذا الوجه هو الصحيح إن شاء الله.

وخالفهم عن مالك كل من: القعنبي ومعن بن عيسىٰ وابن وهب رووه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ. وتابع مالكًا: عقيل وابن إسحاق ويونس.

ورواه ابْنُ أَبي الْوَزِيرِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وهو وهم.

ورواه قتيبة بن سعيد ويحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري وابن وهب وإسحاق بن عيسىٰ والقعنبي ومصعب بن المقدام وأبو مصعب الزهري ويحيىٰ الليثي وابن القاسم عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

وَرواه بِشْرُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، مرسلًا.

وَرَوَاهُ إبراهيم بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بن ربيعة مُرْسَلًا.

وَرواه إبراهيم بْنُ إسماعيل بْنِ مُجَمِّعٍ ومُحَمَّدُ بْنُ أَبي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

ورواه سفيان بن حسين وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عن أبيه عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

وخالفهما ابن أبي ذئب فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بن ربيعة عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

ورواه يحيىٰ بن سعيد العنبري عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بن المسيب عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

وَرَوَاه هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ رَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، وَجعفر بن عون والليث بن سعد عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أبيه.

وَخَالَفَهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ فَرَوَاهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عَنْ أبيهِ.

وَرَوَاهُ مُجَّاعَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أبو عُبَيْدَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاصٍ، عَنْ أبيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

وَرَوَاهُ إسحاق بن راشد عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، وعَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بن ربيعة عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

وإليك تفصيل ذلك والله المستعان.

الوجه الأول

رواه مَالِكُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزهري، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عن عبد الرحمن بن عوف.

ورواه عن مالك كل من ابن وهب والقعنبي ويحيىٰ الليثي وابن القاسم ومصعب الزبيري ورواد بن عبد الله ومعن بن عيسىٰ ومصعب بن المقدام وإسحاق بن عيسىٰ الطباع.

[١] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: الطحاوي فِي «شرح معاني الآثار» (٤٦٦٨)

[٢] عبد الله بن مسلمة القعنبي (ثقة)

أخرجه: أبو داود فِي «السنن» (٣١٠٣)، والشاشي فِي «المسند» (٢٣٧)، واللالكائي فِي «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١١٩٠)، والجوهري في «مسند الموطأ» (٢٢٢)، وأبو

نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٢٨٨)

[٣] مصعب بن المقدام الخثعمي (صدوق)

أخرجه: الشاشي فِي «المسند» (٢٣٥)

[٤] يحيىٰ الليثي (ثقة)

أخرجه: مالك فِي «الموطإ» (١٦٥٥)

[٥] عبد الرحمن بن القاسم (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٧٤٨٠)

[٦] أبو مصعب الزهري (ثقة)

أخرجه: مالك فِي «الموطإ» (١٨٦٧)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٢٩٥٣)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٦٨)

[٧] معن بن عيسىٰ (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٧٤٨٠)

[٨] إسحاق بن عيسىٰ الطباع (صدوق)

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (١٦١٦)

[٩] مصعب بن عبد الله الزبيري (ثقة)

أخرجه: اللالكائي فِي «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١١٩٠)

[١٠] داود بن عبد الله بن أبي الكرام (صدوق)

أخرجه: ابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (٢٢٣)

وقد تابع مالكًا معمر بن راشد:

أخرجه: معمر فِي «الجامع» (٧٦٦)، وأحمد فِي «المسند» (١٦١٢)، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي في «جزئه» (١٠٤)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٢٦٨)، وابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (٢٢٣)

قلت: وهذا الوجه هو الصواب.

الوجه الثاني

وخالفهم عن مالك كل من القعنبي ومعن بن عيسىٰ وابن وهب رووه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.
وتابع مالكًا: عقيل وابن إسحاق ويونس.

[١] معن بن عيسىٰ (ثقة ثبت)

أخرجه: أبو يعلىٰ فِي «المسند» (٨٣٧)

[٢] عبد الله بن مسلمة القعنبي (ثقة)

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٢٦٩)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٢١٠)

[٣] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: الدارقطني في علله معلقًا (٥٤٦)

وقال: وتابعه عقيل وابن إسحاق.

وتابع مالكًا أيضًا: عقيل وابن إسحاق ويونس.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم فِي «صحيحه» (٢٢٢١)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٢٧١)، والبيهقي فِي «الآداب» (٥٧٩)، وفِي «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢١٧)

[٢] محمد بن إسحاق (صدوق مدلس)

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٢٧٠)، والطبري فِي «تاريخه» (١٢٦١)

[٣] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

ذكره الدارقطني فِي «العلل» معلقًا (٥٤٦)

الوجه الثالث

ورواه ابْنُ أبي الْوَزِيرِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ

اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أبيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وهو وهم.

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» (٥٤٦)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٤٨٨) معلقًا.

قلت: وابْنُ أبي الْوَزِيرِ، هو إبراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي مولاهم، وهو لا بأس به ولكن لم يحفظ هذا الإسناد جيدًا.

الوجه الرابع

ورواه قتيبة بن سعيد ويحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري وابن وهب وإسحاق بن عيسىٰ والقعنبي ومصعب بن المقدام وأبو مصعب الزهري ويحيىٰ الليثي وابن القاسم عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

[١] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: الطحاوي فِي «شرح معاني الآثار» (٤٦٦٨)

[٢] قتيبة بن سعيد (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٧٤٧٩)

[٣] يحيىٰ الليثي (ثقة)

أخرجه: مالك فِي «الموطإ» (١٦٥٧)

[٤] عبد الله بن مسلمة القعنبي (ثقة)

أخرجه: البخاري فِي «صحيحه» (٦٩٧٣)، والبيهقي فِي «المعرفة» (١٠٢٠)، والجوهري في «مسند الموطأ» (١٢٧)

[٥] إسحاق بن عيسىٰ الطباع (صدوق)

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (١٦٨٥)

[٦] عبد الرحمن بن القاسم (ثقة)

أخرجه: النسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٧٤٧٩)، والداني في «السنن الواردة فِي الفتن»» (٣٥٦)

[٧] مصعب بن المقدام (صدوق)

أخرجه: الشاشي فِي «المسند» (٢٣٦)

[٨] أبو مصعب الزبيري (ثقة)

أخرجه: مالك فِي «الموطإ» (١٨٦٩)، والبغوي فِي «التفسير» (١٦٧)

[٩] يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري (ثقة حافظ)

أخرجه: مسلم فِي «صحيحه» (٢٢٢٠)، والبيهقي فِي «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٣٧٦)

رووه عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

الوجه الخامس

وَرواه بِشْرُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، مرسلًا.

ذكره الدارقطني فِي «العلل» (٥٤٦)، وهو خطأ.

قال الدارقطني: وَأَصْحَابُ مَالِكٌ يَرْوُونَهُ خِلَافَ مَا رَوَاهُ بِشْرُ بْنُ عُمَرَ.

قلت: وبشر بن عمر الزهراني (ثقة)

لكن هذا الوجه عن مالك لا يصح كما قال الدارقطني وغيره.

الوجه السادس

وَرَوَاهُ إبراهيم بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بن ربيعة مُرْسَلًا

أخرجه: عبد الله بن صالح فِي «مشيخته» (٤٨٧٩)، والعقيلي معلقًا فِي «الضعفاء» (٤/ ١٥١٢)

قلت: وفيه؛ عبد الله بن صالح كاتب الليث، ضعيف الحديث.

وقال العقيلي: وتابعه مالك وعقيل عَنِ الزُّهْرِيِّ.

الوجه السابع

وَرواه إبراهيم بْنُ إسماعيل بْنِ مُجَمِّعٍ ومُحَمَّدُ بْنُ أبي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

[١] إبراهيم بْنُ إسماعيل بْنِ مُجَمِّعٍ (ضعيف الحديث)

أخرجه: أبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٤٩٠)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (١٧٢)، والبزار فِي «المسند» (٩٨٩)

[٢] مُحَمَّدُ بْنُ أبي حَفْصَةَ (ضعيف)

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (١٦٦٩)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٤٨٩)

وهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثامن

ورواه سفيان بن حسين وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عن أبيه عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

[١] سفيان بن حسين (ضعيف الحديث)

أخرجه: أبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٤٩٠)

[٢] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ السلمي (متروك الحديث)

أخرجه: أبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (١٩٢٠)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٢٦٦)

لذا فهذا الوجه لا يصح أيضًا.

وقد خالفهما: ابن أبي ذئب.

الوجه التاسع

وخالفهما ابن أبي ذئب فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بن ربيعة عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (١٦٨١)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٢٩١٢)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٢٦٧)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٤٩٣)، والبرتي في «مسند عبد الرحمن بن عوف» (١٣)، وذكره الدارقطني فِي «العلل» (٥٤٦)

قلت: وابن أبي ذئب ضعيف الحديث عن الزهري.

وقال الدارقطني فِي «العلل»: وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ إسحاق مثل قول ابن أبي ذئب.

الوجه العاشر

ورواه يحيىٰ بن سعيد العنبري عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بن المسيب عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

أخرجه: العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ١٥١٢)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٤٨٨)

قلت: ويحيىٰ بن سعيد التميمي، متروك الحديث.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الحادي عشر

وَرَوَاه هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ رَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، وَجعفر بن عون والليث بن سعد عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أبيهِ.

[١] الحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ البغوي (صدوق)

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (١٦٨٧)، والداني في «السنن الواردة فِي الفتن»» (٣٥٥)، والدارقطني فِي «العلل» معلقًا (٥٤٦)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٤٩٤)

[٢] الليث بن سعد (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٢٧٨)

[٣] جعفر بن عون القرشي (ثقة)

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٢٧٨)، والبرتي في «مسند عبد الرحمن بن

عوف» (٢٧)

[٤] سليمان بن بلال (صدوق)

[٥] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

ذكرهما الدارقطني فِي «العلل» معلقًا (٥٤٦)

قلت: وهذا الوجه هو المحفوظ عن هشام بن سعد وهو ضعيف لا يصح حديثه.

الوجه الثاني عشر

وَخَالَفَهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ فَرَوَاهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عَنْ أبيهِ.

أخرجه: أبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٤٩٤)، وأبو يعلىٰ فِي «المسند» (٨٤٨)، والدارقطني فِي «العلل» معلقًا (٥٤٦)

قلت: وعَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ، لا بأس به وحديثه هنا غير صحيح عن هشام بن سعد.

الوجه الثالث عشر

وَرَوَاهُ مُجَّاعَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أبو عُبَيْدَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاصٍ، عَنْ أبيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» تعليقًا (٥٤٦)

قلت: وَمُجَّاعَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ البصري، ضعيف الحديث.

الوجه الرابع عشر

وَرَوَاهُ إسحاق بن راشد عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بن ربيعة عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (١١٧٩)

وإسحاق بن راشد (ضعيف في الزهري)

وفي إسناده: أحمد بن إسحاق الخشني، مستور.

قلت: والصحيح مما سبق، حديث الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ ابْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

وهكذا صحح الدارقطني فِي «العلل» فقد قال عنه: أصحها حديثا.

وقد ذكر العقيلي في الضعفاء الخلاف علىٰ هذا الحديث فقال: وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ مَالِكٍ، وَمَعْمَرٍ، وإبراهيم بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَحَدِيثُ سَالِمٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ جَمِيعًا، صَحِيحَانِ، وَسَائِرُ ذَلِكَ أَوْهَامٌ وَغَلَطٌ.

قلت: أما إبراهيم بن سعد فلم يتابع مالكًا ومعمرًا في روايتهما عن الزهري.

أما قوله (وحديث سالم وعبد الله بن عامر أيضًا صحيحان)

فهو خطأ والله تعالىٰ أعلم.

وقال أبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٤٨٨): وَهَذَا حَدِيثٌ اخْتُلِفَ فِيهِ عَلَىٰ الزُّهْرِيِّ عَلَىٰ ثَلَاثَةَ عَشَرَ قَوْلًا مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَلَىٰ ثَمَانِيَةِ أَقَاوِيلَ، وَمِنْ رِوَايَةِ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَلَىٰ خَمْسَةِ أَقَاوِيلَ... وذكر بعض الخلافات المتقدمة.

قلت: وهذا الحديث مما انتقده الدارقطني علىٰ مسلم كما في «الإلزامات والتتبع» صـ(٢٩٢) رقم (١٤٤) قال:

وأخرج مسلم حديث الطاعون من حديث معمر ويونس ومالك عن الزهري، وقد اختلفوا فيه فقال مالك عبد الله بن عبد الله بن الحارث وقال معمر ويونس عبد الله بن الحارث خلاف قول مالك والبخاري، أخرجه من حديث مالك وحده.

والحديث صحيح علىٰ اختلافهم في إسناده.

قلت: أما مالك فلم يروه علىٰ وجهٍ واحدٍ كما سبق بل رواه علىٰ وجهين.

وجهٍ قال فيه: عبد الله بن عبد الله بن الحارث

ووجهٍ قال فيه: عبد الله بن الحارث والصحيح عنه الوجه الأول.

أما معمر فلم يروه إلا علىٰ وجهٍ واحدٍ وهو الموافق للوجه الصحيح عن مالك وهو قوله (عبد الله بن عبد الله بن الحارث)

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١/ ١٨٤):

وَقَدْ وَافَقَ مَالِكًا علىٰ رِوَايَته عَن بن شِهَابٍ هَكَذَا مَعْمَرٍ وَغَيْرِهِ وَخَالَفَهُمْ يُونُس فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَلَمْ يَسُقْ لَفْظَهُ وَسَاقَهُ بن خُزَيْمَةَ وَقَالَ قَوْلُ مَالِكٍ وَمَنْ تَابَعَهُ أَصَحُّ. اهـ

൬൬◈cc

[٨٣١] **قال الطبراني فِي «المعجم الكبير» (١٣٢٦٤):**

حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن عَبْدِ اللهِ الْبَابْلُتِّيُّ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بن عُمَرَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّا نَدْخُلُ عَلَىٰ الأُمَرَاءِ فَيَقْضِي أَحَدُهُمْ بِالْقَضَاءِ جَوْرًا، فَنَقُولُ: وَفَّقَكَ اللهُ، وَيَنْظُرُ إِلَىٰ الرَّجُلِ مِنَّا فَيُثْنِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَمَّا نَحْنُ مَعْشَرَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكُنَّا نَعُدُّهُ نِفَاقًا فَمَا أَدْرِي مَا تَعُدُّونَهُ أَنْتُمْ؟.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه البابلتي عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن ابن عمر. وهو خطأ.

(٢) وخالفه يونس بن يزيد فرواه عن الزهري عن عبد الله بن خارجة بن زيد عن عروة عن عبد الله بن عمر وهو أشبه بالصواب.

الوجه الأول

البابلتي عن الأوزاعي: به.

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (١٣٢٦٤)

ويحيىٰ البابلتي: ضعيف الحديث.

الوجه الثاني

وخالفه يونس بن يزيد فرواه عن الزهري عن عبد الله بن خارجة بن زيد عن عروة عن عبد الله بن عمر. وهو أشبه بالصواب.

أخرجه: البيهقي فِي «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٦٥)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (١٣٢٦٥)

وهو أشبه بالصواب.

وإسناده ضعيف ففيه:

عبد الله بن خارجة بن زيد: مجهول الحال.

والحديث قد روىٰ من طرق أخرىٰ عن ابن عمر كما في البخاري بلفظ: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَىٰ سُلْطَانِنَا، فَنَقُولُ لَهُمْ خِلَافَ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ، قَالَ: «كُنَّا نَعُدُّهَا نِفَاقًا».

ꕥꕥ◈ꕥꕥ

[٨٣٢] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٢٦٥):**

حَدَّثَنَا أحمد بْنُ زَيْدِ بْنِ هَارُونَ الْقَزَّازُ الْمَكِّيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَارِجَةَ ابْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّا نَجْلِسُ إِلَىٰ الْأُمَرَاءِ فَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَلَامِ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ الْحَقَّ غَيْرُهُ فَنُصَدِّقُهُمْ، وَيَقْضُونَ بِالْجَوْرِ فَنُقَوِّيهِمْ عَلَيْهِ، وَنُحَسِّنُهُ لَهُمْ، فَكَيْفَ تَرَىٰ فِي ذَلِكِ؟ فَقَالَ: «يَا ابْنَ أَخِي كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، نَعُدُّ هَذَا النِّفَاقَ».

التحقيق

حديث منكر.

فيه:

(١) عبد الله بن خارجة الأنصاري: مستور.

(٢) أحمد بْنُ زَيْدٍ الْمَكِّيُّ: مستور.

[٨٣٣] **قال الترمذي فِي «السنن» (٣٦٦٥):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُوقَرِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ، يَا عَلِيُّ لَا تُخْبِرْهُمَا**».

التحقيق

هو حديث منكر من هذا الوجه.

أخرجه: أبو علي الصواف فِي «الفوائد» (١٤٧)، والكلاباذي في «بحر الفوائد» (٥٣) من طرق عن الوليد بن محمد الموقري.

وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَالوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُوقَرِيُّ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ. وَلَمْ يَسْمَعْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ. وَفِي البَابِ عَنْ أَنَسٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

قلت: والموقري، متروك الحديث.

[٨٣٤] **قال النسائي فِي «السنن الكبرى» (٨١٧٧):**

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَىٰ قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنِّي أَرَانِي فِي الْجَنَّةِ، فَبَيْنَمَا أَنَا فِيهَا سَمِعْتُ صَوْتَ رَجُلٍ بِالْقُرْآنِ» فَقُلْتُ: «مَنْ هَذَا؟» قَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ «كَذَاكَ الْبِرُّ، كَذَاكَ الْبِرُّ، كَذَاكَ الْبِرُّ»**.

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ، وَمُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) وَقِيلَ: عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَا يَصِحُّ ذِكْرُ أَبِي سَلَمَةَ فِيهِ.

(٣) وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها. تفرد به عنه عبد الرزاق وتابعه سفيان بن عيينة.

(٤) وَرَوَاهُ ابن المبارك عن معمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ مُرْسَلًا. تابعه علىٰ هذا الوجه يونس وابن أبي عتيق وسفيان في رواية.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ، وَمُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] محمد بن أبي عتيق (ضعيف)

[٢] موسىٰ بن عقبة (ثقة)

أخرجهما: البخاري في «خلق أفعال العباد» (٥٤٧)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٨١٧٧)، والطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٤٦٠٥)، والبيهقي فِي «شعب الإيمان»

(٧٣٥٠)، والدارقطني فِي «العلل» (١٦٨٨)

الوجه الثاني

وَقِيلَ: عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَا يَصِحُّ ذِكْرُ أَبِي سَلَمَةَ فِيهِ.

ذكره الدارقطني فِي «العلل» (١٦٨٨)

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂. تفرد به عنه عبد الرزاق وتابعه سفيان بن عيينة.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر فِي «الجامع» (٧١٤)، وأحمد فِي «المسند» (٢٤٦٥٥)، (٢٤٨٠٨)، وفِي «فضائل الصحابة» (١٥٠٧)، وإسحاق فِي «المسند» (١٠٠٥)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٧٠١٥)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٨١٧٦)، وابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (١٩٥٩)، وأبو نعيم فِي «الحلية» (١٢٨٢)، والحاكم فِي «المستدرك» (٤/ ١٥١)، والبيهقي فِي «الشعب» (٧٣٥١)، وغيرهم.

[٢] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي فِي «المسند» (٢٨٧)، وإسحاق فِي «المسند» (١٠٠٤)، وأحمد فِي «المسند» (٢٣٥٥٩)، وابن وهب فِي «الجامع» (١٤٧)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٧٠١٤)، وأبو يعلىٰ فِي «المسند» (٢٤٢٥)، وغيرهم.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ ابن المبارك عن معمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ مُرْسَلًا. تابعه علىٰ هذا الوجه يونس وابن أبي عتيق وسفيان في رواية.

[١] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: المروزي فِي «البر والصلة» (٣٨)

وتابعه كل من:

(١) سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: المروزي فِي «البر والصلة» (٣٨)

(٢) محمد بن أبي عتيق (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» (١٦٨٨)

(٣) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: ابن وهب فِي «الجامع» (١٣٣)

ورواه هكذا عبد الرزاق عن معمر مرةً في غير الجامع رواه عنه أحمد بن منصور الرمادي.

أخرجه: البيهقي فِي «البعث والنشور» (١٨٩)

وهذه الطرق كلها صحيحة والله أعلم.

إلا ما قِيلَ: عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

فذكر أبي سلمة لا يصح كما قال الدارقطني فِي «العلل» (١٦٨٨)

والله تعالىٰ أعلم.

❀❀◈❀❀

[٨٣٥] **قال الترمذي فِي «السنن» (٣٦٧٨):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُخْتَارِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «**أَمَرَ بِسَدِّ الأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه إسحاق بن راشد وسليمان بن أبي داود وإبراهيم بن محمد المدني وعبد الحميد بن جعفر عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

(٢) وخالفه محمد بن عبد العزيز فرواه عن الزهري عن أبي سلمة وسعيد وعروة عن عتبة بن غزوان.

(٣) ورواه معمر واختلف عنه؛ فرواه أبو سفيان المعمري عن معمر عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

(٤) وخالفه ابن المبارك فرواه عنه وعن يونس عن الزهري عن أيوب بن بشير عن بعض أصحاب النبي ﷺ، وتابعه: شعيب وعقيل عن الزهري وهو المحفوظ عن الزهري.

(٥) ورواه ابنِ إِسحاقَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عَن أَبِيهِ وهو منكر بهذا الإسناد.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه إسحاق بن راشد وسليمان بن أبي داود وإبراهيم بن محمد المدني وعبد الحميد ابن جعفر عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ،

[١] إسحاق بن راشد الرقي (ضعيف)

أخرجه: الترمذي فِي «السنن» (٣٦٧٨)

وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ

وفيه:

(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُخْتَارِ التميمي: ضعيف الحديث.

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرازي: متروك الحديث ورموه بالكذب.

[٢] عبد الحميد بن جعفر الأنصاري (ثقة)

أخرجه: أحمد فِي «فضائل الصحابة» (٥٦٧)، والطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٢٠٥٦)، (١٤٧٤)

وفيه: المعلىٰ بن عبد الرحمن الواسطي: متهم بالوضع.

وقال ابن حبان: يروي عَن عبد الحميد بن جَعْفَر المقلوبات لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ إِذا انفرد.

وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ إِلَّا الْمُعَلَّىٰ.

[٣] إبراهيم بن محمد المدني (متروك الحديث)

أخرجه: ابن أبي حاتم فِي «العلل» (٢٥٩٥)، وأبو بكر بن البهلول في «أماليه» (٤)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٣٠/ ٢٥٣)

[٤] سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ المدني (متروك الحديث)

أخرجه: ابن أبي عاصم فِي «السنة» (١٢٤٢)

وفيه أيضًا: عَبْدُ اللهِ بْنُ عَرَادَةَ الشيباني (ضعيف الحديث)

قلت: وهذا الوجه لا يصح بحال.

الوجه الثاني

وخالفه محمد بن عبد العزيز فرواه عن الزهري عن أبي سلمة وسعيد وعروة عن عتبة ابن غزوان.

أخرجه: ابن أبي عاصم فِي «السنة» (١٢٤١)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٥٣٦١)

وفيه:

(١) محمد بن عبد العزيز الليثي: مستور.

(٢) عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الليثي: منكر الحديث.

لذا فهذا الوجه أيضًا لا يصح.

الوجه الثالث

ورواه معمر واختلف عنه، فرواه أبو سفيان المعمري عن معمر عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

أخرجه: ابن حبان فِي «صحيحه» (٦٨٥٧)، وأبو يعلىٰ فِي «المسند» (٢٦٧٨)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٣٠/ ٢٥٤)

قلت: وأبو سفيان المعمري بصري واسمه، محمد بن حميد اليشكري.

ومعلوم ما حدث به معمر في البصرة وما فيه من أغاليط لأنه رواه بعيدًا عن كتبه ومن حفظه فكثرت الأوهام والأغاليط.

قال الإمام أحمد عنه: «كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة».

وقال يعقوب بن شيبة: «سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه».

وقال أبو حاتم الرازي: «ما حدث به معمر بن راشد في البصرة ففيه أغاليط».

الوجه الرابع

وخالفه ابن المبارك فرواه عنه وعن يونس عن الزهري عن أيوب بن بشير عن بعض أصحاب النبي، وتابعه: شعيب وعقيل عن الزهري وهو المحفوظ عن الزهري.

[١] **عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)**

أخرجه: ابن سعد فِي «الطبقات الكبرىٰ» (٢/ ٣٦٣)

وسماع ابن المبارك من معمرٍ صحيح فهذا الوجه صحيح محفوظ وتؤكده تلك المتابعات.

وتابعه كل من:

(١) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: الطحاوي فِي «مشكل الآثار» (٣٥٤٨)

(٢) عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: الطحاوي فِي «مشكل الآثار» (٣٥٤٨)

وهذا الوجه هو المحفوظ والله تعالىٰ أعلم.

وقال ابن أبي حاتم فِي «العلل»: (٢٥٩٥) وَسَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ حَدَّثَنا بِهِ الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قالَ: حَدَّثَنا إِبراهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ المَدَنِيُّ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ، قالَت: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي ماتَ فِيهِ: سُدُّوا هَذِهِ الأَبوابَ الشَّوارِعَ الَّتِي فِي المَسجِدِ إِلاَّ بابَ أَبِي بَكرٍ، فَإِنِّي لَا أعلم رَجُلا فِي الصَّحابَةِ أَحسَنَ يَدًا مِن أَبِي بَكرٍ.

قالَ أَبِي: هَذا حَدِيثٌ خَطَأٌ، إِنَّما يُروَىٰ عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن أَيُّوبَ بنِ بَشِيرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَإِبراهِيمَ هَذا الَّذِي رَوَىٰ هَذا الحَدِيثَ لَا أَعرِفُهُ.

الوجه الخامس

ورواه ابنِ إِسحاقَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عَن أَبِيهِ وهو منكر بهذا الإسناد.

أخرجه ابن أبي حاتم فِي «العلل» (٢٦٧٢)

وقال: وَسَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ؛ رَواهُ عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابنِ إِسحاقَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عَن أَبِيهِ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قالَ فِي وَجَعِهِ: سُدُّوا هَذِهِ الأَبوابَ الشّارِعَةَ إِلاَّ بابَ أَبِي بَكرٍ، فَإِنَّهُ لَيسَ أَحَدٌ مِن أَصحابِي أَحسَنُ عِندِي بَلاءً، وَلا أَعظَمُ عِندِي يَدًا مِنهُ.

قالَ أَبِي: هَذا حَدِيثٌ مُنكَرٌ بِهَذا الإِسنادِ. اهـ

قلت: وابن إسحاق مدلس وقد عنعنه.

[٨٣٦] **قال أبو نعيم فِي «حلية الأولياء» (٤٦٣٦):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، ثنا أحمد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ، ثنا السَّرِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، ثنا أَصْرَمُ بْنُ حَوْشَبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ يَقُولُ: «وَافَقْتُ رَبِّي تَعَالَىٰ فِي ثَلَاثٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ لَوِ اتَّخَذْتُ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّىٰ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة:١٢٥]، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، فَلَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ يَحْتَجِبْنَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ آيَةَ الْحِجَابِ، وَقُلْتَ لِأَزْوَاجِهِ: لَتَنْتَهُنَّ أَوْ لَيُبَدِّلَنَّ اللهُ نَبِيَّهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ [التحريم:٥]».

التحقيق

منكر من حديث الزهري صحيح عن غيره.

فيه:

(١) محمد بن أخي الزهري: ضعيف.

(٢) أصرم بن حوشب الكندي: متهم بالكذب.

(٣) السري بن سهل الهمذاني: متهم بالوضع.

(٤) أحمد بن محمد الهروي: مستور.

وقال أبو نعيم: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ صَحِيحٌ ثَابِتٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ وَابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ.

◈

[٨٣٧] **قال ابن أبي حاتم فِي «العلل» (٢٧٩٥):**

وسَمِعتُ أَبِي يقول وذكر حديثًا حدثنا محمد بن هارون أبو نشيط، عن أبي المغيرة قال حدثنا عبد الرحمن يعنىٰ ابن يزيد بن تميم، عن الزُّهريِّ، عن عَبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب ﵁ قال لمعاذ بن جبل: ما ملاك هذا الأمر؟ قال: كلمة الإخلاص، وهي الفطرة والصلاة وهي الملة والسمع والطاعة وسيكون اختلاف، فلما أدبر عمر قال: وسنوك خير سنيهم.

فسَمِعتُ أَبِي يقول هذا حديث منكر بهذا الإسناد.

التحقيق

حديث منكر.

آفته من:

- عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي: متروك الحديث.

[٨٣٨] **قال ابن أبي عاصم فِي «السنة» (١٢٧٥):**

حَدَّثَنَا أحمد بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي رُزَيْقٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**كَانَ جِبْرِيلُ عليه السلام يُذَاكِرُنِي أَمْرَ عُمَرَ وَفَضَائِلَهُ. فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ أَخْبِرْنِي عَنْ فَضَائِلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ**».

التحقيق

حديث موضوع.

رواه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ، ومالكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ.

(٢) وخالفهما معمرٌ فرواه عن الزهري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

ولا يصح كل هذا.

الوجه الأول

رواه عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ، ومالك عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ.

[١] عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ الأسلمي (ضعيف الحديث)

أخرجه: ابن أبي عاصم فِي «السنة» (١٢٧٥)، والآجري فِي «الشريعة» (١٣٨٥)، (١٣٨٨)، وابن الجوزي فِي «الموضوعات» (١/ ٣٢١)، وقوام السنة فِي «الحجة» (٤٤٩)، والدارقطني في «تعليقاته على المجروحين» لابن حبان (١/ ٨٣)،

من طرق عن حَبِيبِ بْنِ أَبِي رُزَيْقٍ، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: به.

وفيه:

(١) حَبِيبُ بْنُ أَبِي رُزَيْقٍ وهو حبيب بن أبي حبيب الحنفي: وضاع كذبه أبو داود وجماعة.

(٢) عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ: ضعيف الحديث.

[٢] مالك بن أنس (إمام حافظ)

أخرجه: تمام الرازي فِي «الفوائد» (١٦٦٢)، وأبو الحسن الطيوري فِي «الطيوريات» (٦١)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٤٤/ ١٣٧)

وفيه:

(١) حسان بن غالب المصري: متروك الحديث.

وروىٰ عن مالكٍ أحاديث منكرة.

(٢) فتح بن نصرٍ الكندي: ضعيف الحديث.

الوجه الثاني

وخالفهما معمر فرواه عن الزهري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

ولا يصح كل هذا.

أخرجه: الخطيب فِي «تاريخ بغداد» (٧/ ٦٤٣)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٣٠/ ١٢٤)، وابن الجوزي فِي «العلل» (٣٠٢)

وفيه:

- أبو القاسم بريه بن محمد البيع: وضاع.

قال الخطيب: حدث بأحاديث باطلة موضوعة.

لذا قلت: الحديث موضوع.

***

[٨٣٩] **قال ابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (١٣٩١):**

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُنَيْسٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ إِسْلامُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ أَنَّهُ كَانَ بِعُمْرَةٍ فِي لِقَاحٍ لَهُ نِصْفَ النَّهَارِ، إِذْ طَلَعَتْ لَهُ نَعَامَةٌ بَيْضَاءُ مِثْلُ اللَّبَنِ عَلَيْهَا رَاكِبٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ مِثْلُ الْقُطْنِ، فَقَالَ لِي: يَا عَبَّاسَ ابْنَ مِرْدَاسٍ، أَلَمْ تَرَىٰ أَنَّ السَّمَاءَ كُفَّتْ أَجْرَاسُهَا، وَأَنَّ الْحَرْبَ صُرِعَتْ أَنْفَاسُهَا، وَأَنَّ الْخَيْلَ وُضِعَتْ أَحْلاسُهَا.

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه: ابن أبي الدنيا في «هواتف الجنان» (١٣٩١)، وابن قانع فِي «معجم الصحابة» (١٤٠٩)، وأبو القاسم الطبراني فِي «جزء له» (١٦١)، والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٢٠٤٤)، وابن مردويه في «جزء فيه ما انتقاه» (١٦٤)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٤١٠)، (٤١١)

من طرق عن عبد الله بن عبد العزيز عن أخيه محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن أنيس السلمي عن عباس بن مرداس: به.

وفيه:

(١) عبد الرحمن بن أنيس: مجهول الحال.

(٢) محمد بن عبد العزيز الليثي: مجهول الحال.

(٣) عبد الله بن عبد العزيز الليثي: منكر الحديث.

قال البخاري: منكر الحديث.

وقال ابن عدي: خاصة حديثه عن الزهري مناكير.

[٨٤٠] **قال الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٣٧٥١):**

نا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، نا عِيسَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحَّاسِ، نا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، وَابْنِ سَمْعَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا هِنْدَ مَوْلَىٰ بَنِي بَيَاضَةَ كَانَ حَجَّامًا فَحَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ صَوَّرَ اللهُ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ أَبِي هِنْدَ»**، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَنْكِحُوهُ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ»**.

التحقيق

رواه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه عيسىٰ بن يونس وعبد الواحد بن إسحاق وإدريس بن سليمان وأبو عمرو ابن عبد الله عن حمزة بن ربيعة عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: من سره أن ينظر إلىٰ من نور الله الإيمان في قلبه فلينظر إلىٰ أبي هند.

وقال: أنكحوه وأنكحوا إليه وكان حجاما.

(٢) وتابع حمزة علىٰ هذه الرواية؛ عبد الرحمن بن واقد وأحمد بن الطيب بن إسماعيل: به.

(٣) وخالفهم: عيسىٰ بن محمد النحاس وخالد بن يزيد الأيلي عن حمزة عن إسماعيل عن محمد بن الوليد وابن سمعان عن الزهري عن عروة عن عائشة بنحوه.

(٤) وخالفهم جميعا كثير بن عبيد وعمرو بن عثمان فروياه عن بقية قال ثني الزبيدي قال ثني الزهري عن النبي ﷺ مرسلًا.

وإليك بيان ذلك إن شاء الله رب العالمين.

الوجه الأول

رواية عيسىٰ بن يونس وعبد الواحد وإدريس وأبي عمرو عن حمزة عن إسماعيل عن محمد بن الوليد عن الزهري عن عروة عن عائشة.

(١) عيسىٰ بن يونس أبو موسىٰ الفاخوري (صدوق ربما أخطأ)

أخرجه: الدولابي فِي «الكنىٰ» (٣٤٨)، وابن أبي حاتم فِي «العلل» (١٢٢٧)

قلت: وعيسىٰ بن يونس، قال ابن حجر (صدوق ربما أخطأ)

(٢) عبد الواحد بن إسحاق (مجهول الحال)

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٦٥٤٤)

وفي سنده أيضًا: شيخ الطبراني محمد بن زريق المصري، مجهول الحال.

وعبد الواحد بن إسحاق الطبراني، مجهول الحال أيضًا.

(٣) إدريس بن سليمان ابن أبي الرباب (منكر الحديث)

أخرجه: ابن جوصاء في «جزء من حديثه» (٣٥)

(٤) أبو عمرو عبد الله بن هانئ العقيلي (متهم بالكذب)

أخرجه: ابن جوصاء في «جزء من حديثه» (٣٥)

قلت: كل هؤلاء رووه عن حمزة عن إسماعيل عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة: به.

وخالفهم من هو أقوىٰ منهم وأثبت كما سيأتي في الوجه الثالث.

الوجه الثاني

وتابع حمزة علىٰ هذه الرواية: عبد الرحمن بن واقد وأحمد بن الطيب بن إسماعيل: به.

(١) عبد الرحمن بن واقد (متروك الحديث)

أخرجه: ابن عدي فِي «الكامل» (٥/ ٥١٤)

(٢) أحمد بن أبي الطيب: (صدوق)

أخرجه: الْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْسُنَنِ» (٣٧٥٣)

قلت: وعبد الرحمن بن واقد: قال ابن عدي: حدث بالمناكير عن الثقات ويسرق الحديث ثم ذكر هذا الحديث.

الوجه الثالث

وخالفهم عيسىٰ بن محمد النحاس وخالد بن يزيد الأيلي عن حمزة عن إسماعيل عن محمد بن الوليد وابن سمعان عن الزهري عن عروة عن عائشة بنحوه.

(١) عيسىٰ بن محمد النحاس (ثقة وأحفظ الناس لحديث حمزة)

أخرجه: الْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْسُنَنِ» (٣٧٥١)

(٢) خالد بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: ابن عدي فِي «الكامل» (١/ ٤٧٨)، وابن الجوزي فِي «العلل» (٤٨٠)، وفِي «التحقيق» (١٩٨١)

قلت: وهذا الوجه أرجح من ذي قبل وذلك لأن فيه اثنان من الثقات بينهم عيسىٰ بن محمد أوثق الناس وأحفظهم لحديث حمزة.

(٣) إبراهيم بن حمزة الأيلي.

ذكره ابن أبي حاتم فِي «العلل».

قلت: فيكون هذا الوجه راجحا لكنه ضعيف.

الوجه الرابع

وخالفهم جميعا كثير بن عبيد وعمرو بن عثمان فروياه عن بقية قال ثني الزبيدي قال ثني الزهري عن النبي ﷺ مرسلًا.

أخرجه: أبو داود فِي «المراسيل» (٢٣٠)، وعنه البيهقي فِي «السنن الكبرىٰ» (٧/ ١٣٦)

قال: أخبرنا كثير بن عبيد وعمرو بن عثمان عن بقية بن الوليد قال ثني الزبيدي ثني الزهري.

قلت: وهذا الحديث إسناده ثقات وبقية بن الوليد قد صرح بالتحديث.

لذا فهذا الوجه هو الصحيح وذلك لأن الراوي عن محمد بن عبد الله الزبيدي قد روىٰ عنه نفسان:

(١) بقية بن الوليد: وهو ثقة.

(٢) إسماعيل بن عياش: وهو ثقة لكنه فِي آخره خلط كما هو معلوم فِي ترجمته.

وإليك أقوال أئمة العلل:

قال ابن عدي فِي «الكامل» (٥/ ٥١٤): هذا الحديث عن إسماعيل بن عياش تبين ضعفه وسرقته هذا وهذا الحديث يعرف بضمرة عن إسماعيل بن عياش وهذا منكر من حديث الزبيدي، عنِ الزُّهْريّ لا يرويه إلَّا ضمرة عن إسماعيل عنه وقد روىٰ بعض الرواة عن ضَمْرَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، وَابْنِ سَمْعَانَ، عنِ الزُّهْريّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ فحمل بن عياش حديث بن سمعان، وَهو ضعيف علىٰ حديث الزبيدي، وَهو ثقة فجاء بهما وروىٰ عنهما، عنِ الزُّهْريّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائشة.

وقال ابن أبي حاتم فِي «العلل» (١٢٢٧): وسألْتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ عيسىٰ بن يونس الرَّمْلي قَالَ: حدَّثنا ضَمْرَة بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاش؛ قَالَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيدي، عَن الزُّهْري، عَنْ عُرْوَة، عَن عائِشَة: أنَّ أَبَا هِنْدٍ مَوْلَىٰ بَنِي بَيَاضَة وَكَانَ حَجَّامًا يَحْجُمُ النبيَّ، فقال: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ نَوَّرَ اللهُ الإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ أَبِي هِنْدٍ.

وقال النبيُّ: أَنْكِحُوهُ وانْكِحُوا إِلَيْهِ؟

قَالَ أَبِي: هَذَا حديثٌ باطِلٌ.

فذكرتُ هَذَا الحديثَ لابْنِ جُنَيدٍ حافظِ حديثِ الزُّهْري، فَقَالَ: أفسَدَ هَذَا الحديثَ حديثٌ رَوَاهُ إبراهيمُ بنُ حَمْزَةَ الرَّمْلي، عَنْ ضَمْرَة، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الزُّبَيديِّ وَابْنِ سَمْعان، عَنِ الزُّهْري، عَنْ عُرْوَة، عَنْ عائِشَة.

وَرَوَىٰ هَذَا الحديثَ بَقِيَّةُ، عَنِ الزُّبَيدي، عَن الزُّهْري، عَنْ عُرْوَة، عَن عائِشَة، عن النبيِّ مُرسَلًا.

قلت: فهنا سبق قلم فالصحيح: وروىٰ هذا الحديث بقية عن الزبيدي عن الزهري

مرسلًا.

وهو الصحيح عن الزهري أي الوجه المرسل عنه.

أما لفظة [أنكحوا أبا هند وأنكحوا إليه]

فلها شواهد أخر من حديث أبي هريرة وغيره.

والله تعالىٰ أعلم.

ﮋﮋ ◊ ﮌﮌ

[٨٤١] **قال العقيلي فِي «الضعفاء» (٢/٥٤٩):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ وَائِلِ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ وَعَنْ عَطِيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَلِيٍّ، وَعَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالا: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَىٰ الْقَبَائِلِ بِمَكَّةَ، وَيَعِدُهُمُ الظُّهُورَ، فَإِذَا قَالُوا: لِمَنِ الْمُلْكُ بَعْدَكَ؟ أَمْسَكَ، فَلَمْ يُخْبِرْهُمْ بِشَيْءٍ، لأَنَّهُ لَمْ يُؤْمَرْ فِي ذَلِكَ بِشَيْءٍ، حَتَّىٰ أُنْزِلَتْ ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ [الزخرف:٤٤]} فَكَانَ بَعْدُ إِذَا سُئِلَ قَالَ: «**لِقُرَيْشٍ، فَلا يُجِيبُونَهُ حَتَّىٰ قَبِلَتْهُ الأَنْصَارُ**».

التحقيق

أخرجه: ابن عدي فِي «الكامل» (٤/ ٨)

وآفته: سيف بن عمر التميمي: كذاب.

قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات اتهم بالزندقة قالوا أنه كان يضع الحديث.

وقال العقيلي عقب هذا الحديث: ولا يتابع عليه ولا علىٰ كثير من حديثه.

◊

[٨٤٢] **قال ابن أبي عاصم في «المذكر والتذكير والذكر» (٣):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: «لَمْ يُقَصَّ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلا عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ وَلا عَهْدِ عُمَرَ رضي الله عنهما، وَأَوَّلُ مَنْ قَصَّ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ اسْتَأْذَنَ عُمَرَ أَنْ يَقُصَّ فَأَذِنَ لَهُ أَنْ يَقُصَّ قَائِمًا عَلَىٰ رِجْلَيْهِ».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٦٥٦)

وآفته: بقية بن الوليد فإنه كان مدلسًا تدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث من بعد شيخه.

وقد روي بسند صحيح عن ابن عمر قال: لم يكن يقضي علىٰ عهد رسول الله ولا عهد أبي بكر ولا عهد عمر ولا عهد عثمان وإنما هو شيء أحدث بعدما وقعت الفتنة.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «المذكر والتذكير» (٤)، وأبو عروبة فِي «جزء له» (٤١) بإسناد صحيح.

[٨٤٣] **قال أحمد في «المسند» (٢١):**

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ﷺ يُحَدِّثُ: أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ حَزِنُوا عَلَيْهِ، حَتَّىٰ كَادَ بَعْضُهُمْ يُوَسْوِسُ، قَالَ عُثْمَانُ: وَكُنْتُ مِنْهُمْ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي ظِلِّ أُطُمٍ مِنَ الْآطَامِ مَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ رضي الله عنه، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، فَلَمْ أَشْعُرْ أَنَّهُ مَرَّ وَلا سَلَّمَ، فَانْطَلَقَ عُمَرُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، فَقَالَ لَهُ: مَا يُعْجِبُكَ أَنِّي مَرَرْتُ عَلَىٰ عُثْمَانَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلامَ؟ وَأَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ فِي وِلايَةِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، حَتَّىٰ سَلَّمَا عَلَيَّ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: جَاءَنِي أَخُوكَ عُمَرُ، فَذَكَرَ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْكَ، فَسَلَّمَ فَلَمْ تَرُدَّ عليه السلام، فَمَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَىٰ ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَا فَعَلْتُ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلَىٰ وَاللهِ لَقَدْ فَعَلْتَ، وَلَكِنَّهَا عُبِّيَّتُكُمْ يَا بَنِي أُمَيَّةَ، قَالَ: قُلْتُ: وَاللهِ مَا شَعَرْتُ أَنَّكَ مَرَرْتَ بِي، وَلا سَلَّمْتَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَ عُثْمَانُ، وَقَدْ شَغَلَكَ عَنْ ذَلِكَ أَمْرٌ؟ فَقُلْتُ: أَجَلْ، قَالَ: مَا هُوَ؟

فَقَالَ عُثْمَانُ رضي الله عنه: تَوَفَّىٰ اللهُ عز وجل نَبِيَّهُ ﷺ قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ عَنْ نَجَاةِ هَذَا الْأَمْرِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَنْتَ أَحَقُّ بِهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا نَجَاةُ هَذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَبِلَ مِنِّي الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُ عَلَىٰ عَمِّي، فَرَدَّهَا عَلَيَّ، فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ**».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يرويه الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، وَعِيسَىٰ بْنُ الْمُطَّلِبِ، وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ التنوخي وَأَبُو هَارُونَ الْمَدَنِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عُثْمَانَ بن عفان، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

(٢) وخالفهم ابن جعدية فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عُثْمَانَ بن عفان، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ. وأسقط سعيد بن المسيب.

(٣) وَرَوَاهُ صالح بن كيسان وشعيب بن أبي حمزة عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ رجلٍ من الأنصارِ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

(٤) وَرَوَاهُ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عمن لا أتهم عَنْ رجلٍ من الأنصارِ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

(٥) وَرَوَاهُ معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، مرسلًا.

(٦) وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ بِشْرٍ الرَّقِّيُّ، وَمالكٌ وابن أبي ذئبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ. ولم يصح عن ابن أبي ذئبٍ ولا مالك.

والحديث معروف عن عُقَيْلٍ ويونسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عمن لا أتهم عَنْ رجلٍ من الأنصارِ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

والله تعالىٰ أعلم.

الوجه الأول

رَوَاهُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، وَعِيسَىٰ بْنُ الْمُطَّلِبِ، وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ التنوخي وَأَبُو هَارُونَ الْمَدَنِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عُثْمَانَ ابن عفان، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

[١] ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ (ضعيف الحديث)

أخرجه: ابن سعدٍ فِي «الطبقات الكبرىٰ» (٢/ ٤٠٥)، والعقيلي فِي «الضعفاء» (٢/ ٦٢٧)، وابن الأعرابي فِي «المعجم» (٩٣٩)، والبزار فِي «المسند» (٤)، والطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٣/ ٢٨٣٩)

من طرق عن محمد بن عمر الواقدي عن ابن أخي الزهري: به.

والواقدي: متروك الحديث.

وقال العقيلي: وَهَذِهِ أَسَانِيدُ مُتَقَارِبَةٌ فِي الضَّعْفِ، خَالَفَهَا الثِّقَاتُ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ.

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا لَمْ يُتَابَعْ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَلَىٰ رِوَايَتِهِ.

[٢] عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَرْجَةَ السَّرْجِيُّ (لين وضعيف في الزهري)

أخرجه: أبو علي الصواف فِي «الفوائد» (١٢١)، والطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٢٨٣٩)، والعقيلي فِي «الضعفاء» (٢/ ٦٢٧)

[٣] عِيسَىٰ بْنُ الْمُطَّلِبِ الزهري (ضعيف)

أخرجه: الخطيب فِي «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٥٦)

من طريق مهدي بن هلال عن عيسىٰ بن المطلب: به.

ومهدي بن هلال: كذاب.

[٤] أَبُو هَارُونَ الْمَدَنِيُّ.

ذكره الدارقطني فِي «العلل» (٧)

قلت: هؤلاء الضعفاء رووه علىٰ وجهٍ واحدٍ وقد خالفهم من هم أوثق وأثبت منهم في الزهري كم سيأتي.

الوجه الثاني

وخالفهم ابن جعدية فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عُثْمَانَ بن عفان، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ. وأسقط سعيد بن المسيب

أخرجه: البلاذري فِي «أنساب الأشراف» (١٠/ ٨٧)

ويزيد بن عياض (جعدية): منكر الحديث.

والراوي عنه: محمد بن عمر الواقدي (متروك الحديث).

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ صالح بن كيسان وشعيب بن أبي حمزة عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ رجلٍ من الأنصارِ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

[١] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (٢٤)، وأبو يعلىٰ فِي «المسند» (١/ ١٠)، والبزار فِي «المسند» (١/ ٣)، (١١٨)، والعقيلي فِي «الضعفاء» (٤/ ٨٧٨)، (٢/ ٢٣٦)، والمروزي فِي «المسند» (١/ ١٤)

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (٢١)، والعقيلي فِي «الضعفاء» (٤/ ٨٧٨)، والسبكي في «طبقات الشافعية» (١/ ٩١)

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عمن لا أتهم عَنْ رجلٍ من الأنصارِ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

[١] عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ (ثقة ثبت)

[٢] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأيلي (ثقة)

أخرجهما: العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٦٢٧)، وابن أبي حاتم فِي «العلل» (٢/ ١٩٥١)، (٢٥/ ١٩٧٠)

وهذا الوجه هو الصواب إن شاء الله رب العالمين.

فقد رجحه أبو حاتم كما فِي «العلل» لابنه (١٩٧٠)

الوجه الخامس

وَرَوَاهُ معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، مرسلًا.

أخرجه: معمر فِي «الجامع» (٣/ ١١٩٤)، وعبد الرزاق فِي «التفسير» (٣/ ١٠٩٨)، وفِي «المصنف» (١١/ ٤٠٥٥٤)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٦٢٧)

قلت: وهذا وهم والصحيح ما قبله.

الوجه السادس

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ بِشْرٍ الرَّقِّيُّ، وَمالكٌ وابن أبي ذئبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، ولم يصح عن ابن أبي ذئبٍ ولا مالك.

والحديث معروف عن عُقَيْلٍ ويونسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عمن لا أتهم عَنْ رجلٍ من الأنصارِ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ. والله تعالىٰ أعلم.

[١] عَبْدُ اللهِ بْنُ بِشْرٍ الرَّقِّيُّ (ضعيف ولم يسمع من الزهري كما بين العلائي في «جامع التحصيل»)

أخرجه: البزار فِي «المسند» (٤)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (٧)، (٨)، والعقيلي فِي «الضعفاء» (٢/ ٦٢٧)، والخطيب فِي «تاريخ بغداد» (٢/ ٩٢)، وأبو يعلىٰ فِي «المسند» (٩)، والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (١٨٢٢)، والخطيب فِي «تلخيص المتشابه» (٢٦٤)، والبيهقي فِي «شعب الإيمان» (٨٧)

من طرق عن عبد الله بن بشر.

[٢] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: الدارقطني في «غرائب مالك» (٢٠٧)، وكذا فِي «العلل» (٧)

من رواية حماد بن خالد.

[٣] ابن أبي ذئب (ثقة لكنه ضعيف في الزهري)

أخرجه: الدارقطني في «غرائب مالك» (٢٠٧)، وكذا فِي «العلل» (٧)

من رواية ابن قطن.

كلاهما من رواية محمد بن عبد الله عنهما.

وكان ضعيفًا كما قال الدارقطني.

لذا فهذا الوجه أيضًا لا يصح.

والصحيح مما سبق ما رَوَاهُ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني من لا أتهم عَنْ رجلٍ من الأنصارِ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

وكذا رجح أبو زرعة الرازي وقال: وافقهم صالحُ بْن كَيْسان إلا أَنَّهُ ترَكَ مِنَ الإسنادِ

رجلا.

قلت: ولم أجد هذا الضبط إلا من أبي زرعة ﷺ.

فأبو حاتم قال كما فِي «العلل» لابنه (١٩٥١): رَوَاهُ عُقَيل، عَنِ الزُّهريِّ؛ قال: أخبرني رجلٌ من الأَنْصَارِ؛ أنَّ عُثْمَانَ مرَّ عَلَىٰ أَبِي بكرٍ.

قَالَ: فَحَدِيثُ عُقَيل أشبهُ.

قلت: والصحيح أنه عَنِ الزُّهْرِيِّ عمن لا أتهم عَنْ رجلٍ من الأنصارِ.

كما بين أبو زرعة ﷺ.

وكذلك قال الدارقطني فِي «العلل» (٧): وَالصَّوَابُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَمْ يُسَمِّهِمْ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَخَلَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ.

كَذَلِكَ رَوَاهُ أَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ، وَالْحُفَّاظُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَغَيْرُهُمْ.

قلت: وأسقط الدارقطني أيضًا رجلًا كما بينت.

وكذلك قال الخطيب البغدادي في التاريخ كقول الدارقطني.

وقد قال ابن عدي في «الكامل»: وهذا الْحَدِيثُ لَمْ يُجَوِّدْ إِسْنَادَهُ، عنِ الزُّهْريّ غَيْرُ عُمَر بْنِ سَعِيد هَذَا وَأَتىٰ فِي إِسْنَادِهِ ثَلاثَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ، عنِ الزُّهْريّ وَيَسْقُطُ منه بعضهم.

قلت: بل تابعه عن الزهري – ابن أخي الزهري وعيسىٰ بن المطلب وأبو هارون المدني كما مر معنا.

ورجح البزار أيضًا كما في المسند قال: وَإِنَّمَا الصَّوَابُ مَا قَالَ صَالِحٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ عن عثمان بن عفان.

وهذا أيضًا غير صواب بل الصواب ما رجحه أبو زرعة ﷺ تعالىٰ عن عقيل ويونس.

❀❀◊❀❀

[٨٤٤] **قال العقيلي فِي «الضعفاء» (٣/١٠٩):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَيْلِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بِقَوْمٍ يَرْمُونَ رَشْقًا فَقَالَ: بِئْسَ مَا رَمَيْتُمْ، قَالُوا: نَحْنُ مُتَعَلِّمِينَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: لَذَنْبُكُمْ فِي لَحْنِكُمْ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ ذَنْبِكُمْ فِي رَمْيِكُمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**رَحِمَ اللهُ رَجُلًا أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ**».

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: ابن عدي فِي «الكامل» (٦/ ٤٤٠)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٠٧٣)، والشجري في «الأمالي الخميسية» (٦١٩)، وابن الجوزي فِي «العلل المتناهية» (١١٧٢)

من طرق عن عيسىٰ بن إبراهيم عن الحكم بن عبد الله عن الزهري عن سالم عن ابن عمر: به.

وآفته:

- الحكم بن عبد الله العاملي (وضاع).

قال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث وكان يكذب.

وذكره الدارقطني فِي «العلل»، وقال: حمصي متروك الحديث.

ومرة: كان يضع الحديث روي عن الزهري عن ابن المسيب نسخة نحو خمسين حديثًا لا أصل لها.

وقال ابن عدي في «الكامل»: هذا حديث منكر لا أعلم رواه عن الزهري غير الحكم وهو منكر متروك الحديث.

- وعيسىٰ بن إبراهيم الهاشمي: منكر الحديث.

[٨٤٥] **قال ابن ماجه في «السنن» (٣٧١٩):**

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فِي تِجَارَةٍ إِلَىٰ بُصْرَىٰ قَبْلَ مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ بِعَامٍ، وَمَعَهُ نُعَيْمَانُ، وَسُوَيْبِطُ ابْنُ حَرْمَلَةَ، وَكَانَا شَهِدَا بَدْرًا، وَكَانَ نُعَيْمَانُ عَلَىٰ الزَّادِ، وَكَانَ سُوَيْبِطُ رَجُلًا مَزَّاحًا، فَقَالَ لِنُعَيْمَانَ: أَطْعِمْنِي، قَالَ: حَتَّىٰ يَجِيءَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: فَلأُغِيظَنَّكَ. قَالَ: فَمَرُّوا بِقَوْمٍ فَقَالَ لَهُمْ سُوَيْبِطٌ: تَشْتَرُونَ مِنِّي عَبْدًا لِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّهُ عَبْدٌ لَهُ كَلامٌ، وَهُوَ قَائِلٌ لَكُمْ: إِنِّي حُرٌّ، فَإِنْ كُنْتُمْ إِذَا قَالَ لَكُمْ هَذِهِ الْمَقَالَةَ تَرَكْتُمُوهُ، فَلَا تُفْسِدُوا عَلَيَّ عَبْدِي، قَالُوا: لَا بَلْ نَشْتَرِيهِ مِنْكَ، فَاشْتَرَوْهُ مِنْهُ بِعَشْرِ قَلَائِصَ، ثُمَّ أَتَوْهُ فَوَضَعُوا فِي عُنُقِهِ عِمَامَةً، أَوْ حَبْلًا، فَقَالَ نُعَيْمَانُ: إِنَّ هَذَا يَسْتَهْزِئُ بِكُمْ وَإِنِّي حُرٌّ لَسْتُ بِعَبْدٍ، فَقَالُوا: قَدْ أَخْبَرَنَا خَبَرَكَ. فَانْطَلَقُوا بِهِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ قَالَ: فَاتَّبَعَ الْقَوْمَ وَرَدَّ عَلَيْهِمُ الْقَلَائِصَ، وَأَخَذَ نُعَيْمَانَ. قَالَ: فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَخْبَرُوهُ قَالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنْهُ حَوْلًا.

التحقيق

خبر منكر.

يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه روح بن عبادة ووكيع في رواية له عن زمعة عن الزهري عن عبد الله بن وهب ابن زمعة عن أم سلمة.

(٢) ورواه وكيع في رواية عن زمعة عن الزهري عن وهب بن عبد الله بن زمعة عن أم سلمة.

وقال أحمد بن حنبل أن الصحيح هو وهب بن عبد الله بن زمعة.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

روح بن عبادة ووكيع عن زمعة عن الزهري عن عبد الله بن وهب عن أم سلمة.

[١] روح بن عبادة القيسي (ثقة)

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (٢٦٧٢٩)، وابن الأعرابي فِي «المعجم» (٢٢٠٦)، والطحاوي فِي «مشكل الآثار» (١٦٢٠)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢٦٨٨)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٣٦٥٠)، والبلاذري فِي «أنساب الأشراف» (٣/ ٢٧٣)

[٢] وكيع بن الجراح (ثقة حافظ)

أخرجه: إسحاق بن راهويه فِي «المسند» (١٨٦٤)، وابن ماجه فِي «السنن» (٣٧١٩)، والمزي فِي «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٧٥)

[٣] أبو داود الطيالسي (ثقة حافظ)

أخرجه: الطيالسي فِي «المسند» (١٧٠٥)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٧٢/ ٣٢٨)

الوجه الثاني

ورواه وكيع في رواية عن زمعة عن الزهري عن وهب بن عبد الله بن زمعة عن أم سلمة.

وقال أحمد بن حنبل أن الصحيح هو وهب بن عبد الله بن زمعة.

أخرجه: ابن ماجه فِي «السنن» (٣٧١٩)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (١٩١٧٦)، والفسوي فِي «المعرفة والتاريخ» (١/ ١٧٩)، والمزي فِي «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٧٥)

وقال الدارقطني فِي «العلل» (٣٩٧٢): يرويه الزهري واختلف عنه؛

- فرواه أبو كامل العقدي وروح بن عبادة عن زمعة عن الزهري فقال: وهب بن عبد الله بن زمعة عن أم سلمة.

وكذلك قال وكيع مرة، وحدث به وكيع مرة أخري فقال كما قال روح بن عبادة وأبو عامر.

وقال أحمد بن حنبل أن الصحيح: وهب بن عبد الله بن زمعة.

- ورواه إسحاق بن راشد عن الزهري وخالف روح أبا داود وأبا عامر ووكيعًا في متنه وفي حديث روح كان سويبط علىٰ الزاد فجاءه النعيمان يطلب منه الزاد. وهذا أشبه. اهـ

قلت: في كلام الدارقطني بعض التصحيف بل روح رواه وقال عن عبد الله بن وهب كما أن إسحاق بن راشد لم يرو أصل الحديث بل جاء بمتن آخر. والله أعلم.

قلت: والحديث أصله منكر.

فآفته من زمعة بن صالح اليماني فهو منكر الحديث عن الزهري وضعيف في غيره.

قال النسائي: ليس بالقوي كثير الغلط عن الزهري.

وقال أبو زرعة الرازي: لبن واهي الحديث حديثه عن الزهري كأنه يقول مناكير.

❊❊❊

[٨٤٦] **قال البخاري فِي «صحيحه» (٦٥٤٢):**

حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزهري، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، حَدَّثَهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ**» وَقَالَ أبو هُرَيْرَةَ: فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ**» ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «**سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه شعيب ويونس وصالح بن أبي الأخضر وعبيد الله بن أبي زياد وإسحاق بن يحيىٰ الكلبي وابن أخي الزهري عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. وهو الصواب.

(٢) وخالفهم عقيل بن خالد فرواه عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة. وهو خطأ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه شعيب ويونس وصالح بن أبي الأخضر وعبيد الله بن أبي زياد وإسحاق بن يحيىٰ الكلبي وابن أخي الزهري عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري فِي «صحيحه» (٥٨١١)، وأبو اليمان فِي «حديثه» (٣١)، والطبراني فِي «مسند الشاميين» (٣٠١٠)، والبيهقي فِي «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٣٩)، وابن منده فِي «الإيمان» (٩٧٦)، وأبو نعيم فِي «صفة الجنة» (٢٥٠)، وأبو عوانه فِي «المستخرج»

(٣٦٨)، وابن الأبار فِي «المعجم» (١٦)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: ابن المبارك فِي «المسند» (١٠٩)، وأحمد فِي «المسند» (٨٩٤٩)، والبخاري فِي «صحيحه» (٦٥٤٢)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢١٨)، وأبو نعيم فِي «المستخرج» (٥٢١)، وأبو عوانه فِي «المستخرج» (٣٦٨)، وابن منده فِي «الإيمان» (٩٧٥)، والبيهقي فِي «الدلائل» (٦/ ٣٥٣)، وأبو نعيم فِي «الحلية» (١٢١٥٨)، وغيرهم.

[٣] صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه: ابن عساكر فِي «تاريخه» (٢٣/ ٣٠٢)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٩٢٥)

[٤] عبيد الله بن أبي زياد الرصافي (صدوق)

أخرجه: ابن المبارك فِي «الزهد» (٢٥٧٦)

[٥] ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٦١٦٦)، وأبو عوانه فِي «المستخرج» (٣٦٨)

[٦] إسحاق بن يحيىٰ الكلبي (صدوق)

أخرجه: أبو نعيم فِي «صفة الجنة» (٢٥٠)

كلهم عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة: به.

وهو الصواب عن الزهري.

الوجه الثاني

وخالفهم عقيل بن خالد فرواه عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة

وهو خطأ، والوجه الأول هو الصواب.

أخرجه: أبو نعيم فِي «صفة الجنة» (٢٥١)

وفيه:

- سلامة بن روح القرشي: ضعيف الحديث.

- محمد بن عزيز الأيلي، قال ابن حجر: فيه ضعف تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة.

وروايته هنا عن عمه سلامة.

لذا فهذا الوجه لا يصح والخطأ هنا ليس من عقيل وإنما هو ممن جاء بعده والله أعلم.

༄༄◊༄༄

[٨٤٧] **قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥٤/١٦):**

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُذْهِبِ الْوَاعِظُ، مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ الْعَتِيقِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ هَارُونُ بْنُ أحمد الْعَلافُ الْمَعْرُوفُ بِالْقَطَّانِ، إِمْلاءً مِنْ حِفْظِهِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلاثِ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أحمد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الآدَمِيُّ الْمُقْرِئُ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَلاثِ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أحمد بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ لَيْلَتِي مِنْ رَسُولِ اللهِ، ﷺ فَلَمَّا ضَمَّنِي وَإِيَّاهُ الْفِرَاشُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَسْتُ أَكْرَمَ أَزْوَاجِكَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**بَلَىٰ يَا عَائِشَةُ**».

قُلْتُ: فَحَدِّثْنِي عَنْ أَبِي بِفَضِيلَةٍ، قَالَ: «**حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ لَمَّا خَلَقَ الأَرْوَاحَ، اخْتَارَ رُوحَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ مِنْ بَيْنِ الأَرْوَاحِ، وَجَعَلَ تُرَابَهَا مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَاءَهَا مِنَ الْحَيَوَانِ، وَجَعَلَ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، مَقَاصِيرُهَا فِيهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ، وَأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ آلَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَنْ لا يَسْلُبَهُ حَسَنَةً، وَلا يَسْأَلَهُ عَنْ سَيِّئَةٍ، وَإِنِّي ضَمِنْتُ عَلَىٰ اللهِ كَمَا ضَمِنَ اللهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَنْ لا يَكُونَ لِي ضَجِيعًا فِي حُفْرَتِي، وَلا أَنِيسًا فِي وَحْدَتِي، وَلا خَلِيفَةً عَلَىٰ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي إِلا أَبُوكِ يَا عَائِشَةُ، بَايَعَ عَلَىٰ ذَلِكَ جِبْرِيلُ، وَمِيكَائِيلُ، وَعَقَدْتُ خِلافَتَهُ بِرَايَةٍ بَيْضَاءَ، وَعُقِدَ لِوَاؤُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ، قَالَ اللهُ لِلْمَلائِكَةِ: رَضِيتُمْ مَا رَضِيتُ لِعَبْدِي؟ فَكَفَىٰ بِأَبِيكِ فَخْرًا أَنْ بَايَعَ لَهُ جِبْرِيلُ، وَمِيكَائِيلُ، وَمَلائِكَةُ السَّمَاءِ، وَطَائِفَةٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ يَسْكُنُونَ الْبَحْرَ، فَمَنْ لَمْ يَقْبَلْ هَذَا فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ**».

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَبَّلْتُ أَنْفَهُ وَمَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: «**حَسْبُكِ يَا عَائِشَةُ، فَمَنْ لَسْتِ بِأُمِّهِ فَوَاللهِ مَا أَنَا بِنَبِيِّهِ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَبَرَّأَ مِنَ اللهِ وَمِنِّي فَلْيَتَبَرَّأْ مِنْكِ يَا عَائِشَةُ**».

التحقيق

حديث باطل.

وعلامات الوضع عليه ظاهرة.

أخرجه: ابن الجوزي فِي «الموضوعات» (١/ ٣١٠)، (٣١١)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٣٠/ ١٦٤)، وابن النجار فِي «ذيل تاريخ بغداد» (٣٢٢)

وقال الخطيب: لا يَثْبُتُ هَذَا الْحَدِيثُ، وَرِجَالُ إِسْنَادِهِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَلَعَلَّهُ شُبِّهَ لِهَذَا الشَّيْخِ الْقَطَّانِ، أَوْ أُدْخِلَ عَلَيْهِ، مَعَ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابِشَاذَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَابْنُ بَاشَاذَ، رَاوِي مَنَاكِيرَ عَنِ الثِّقَاتِ.

قلت: والخبر لا يصح وفيه:

(١) ابن المذهب: ضعيف الحديث.

(٢) هارون بن أحمد العلاف، قال الذهبي: روى حديثا باطلا كأنه المسكين أدخل عليه وهو لا يشعر في فضل أبي بكر. وقال الخطيب: غير ثقة.

لذا فالحديث لا يصح بحال.

೫೫◈೦೫೦೫

[٨٤٨] **قال الدارقطني في «الفوائد المنتخبة» (٧٧):**

أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ، ثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أُتِيَ بِسَارِقٍ، فَقَالَ: أَسَرَقْتَ؟ قُلْ: لا.

قَالَ: لا.

فَخَلَّىٰ سَبِيلَهُ.

التحقيق

خبر موضوع.

فيه:

(١) إسحاق بن أبي فروة: متروك الحديث.

(٢) سويد بن عبد العزيز السلمي: منكر الحديث.

[٨٤٩] **قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢٢/١٠):**

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ الأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ الْعَنْسِيُّ بِدَارِيَا، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ -، بِجُبَيْلٍ، نَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ -، عَنْ مَعْمَرٍ -، عَنِ الزُّهْرِيِّ -، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ -، عَنْ أَبِيهِ -، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَىٰ مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ: أَيْنَ مَنْ لَهُ عِنْدَ اللهِ حَقٌّ؟**»، قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ لَهُ عَلَىٰ اللهِ حَقٌّ، قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَمَنْ لَمْ يُفَضِّلْ عَلَيْهِمْ أَحَدًا**».

التحقيق

حديث منكر جدًّا.

آفته:

- أحمد بن محمد الأنصاري الجبيلي: مجهول العين.

وقال ابن عساكر: غَرِيبٌ جدًّا، وَالْعُهْدَةُ فِيهِ عَلَىٰ الْجُبَيْلِيِّ رحمه الله تَعَالَىٰ.

وقد أخرجه: أبو الطاهر السلفي في «الخامس عشر من المشيخة البغدادية» (٣٧)

ولكن فيه: إبراهيم بن عبد الله البصري: مجهول العين أيضًا.

[٨٥٠] **قال ابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٠٨٠):**

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي عَاتِكَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا أَذِنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلنَّاسِ فِي الْخُرُوجِ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، جَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يَخْرُجُونَ أَرْسَالًا، يَصْطَحِبُ الرِّجَالُ فَيَخْرُجُونَ قَالَ عُمَرُ وَعَبْدُ اللهِ: قُلْنَا لِنَافِعٍ: مُشَاةً أَوْ رُكْبَانًا؟ قَالَ: كُلُّ ذَلِكَ، أَمَّا أَهْلُ الْقُوَّةِ فَرُكْبَانٌ، وَيَعْتَقِبُونَ، وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَجِدُوا ظَهْرًا فَيَمْشُونَ. قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَكُنْتُ قَدِ اتَّعَدْتُ أَنَا وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وَهِشَامُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ التَّنَاضُبَ مِنْ إِضَاءَةِ بَنِي غِفَارٍ، وَكُنَّا إِنَّمَا نَخْرُجُ سِرًّا، فَقُلْنَا: أَيُّكُمْ مَا تَخَلَّفَ عَنِ الْمَوْعِدِ فَلْيَنْطَلِقْ مَنْ أَصْبَحَ عِنْدَ الْإِضَاءَةِ. قَالَ عُمَرُ: فَخَرَجْتُ أَنَا وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وَاحْتُبِسَ هِشَامُ بْنُ الْعَاصِ فَفُتِنَ فِيمَنْ فُتِنَ، وَقَدِمْتُ أَنَا وَعَيَّاشٌ، فَلَمَّا كُنَّا بِالْعَتِيقِ عَدَلْنَا إِلَىٰ الْعَصَبَةِ حَتَّىٰ أَتَيْنَا قُبَاءَ، فَنَزَلْنَا عَلَىٰ رِفَاعَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ، فَقَدِمَ عَلَىٰ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ أَخَوَاهُ لِأُمِّهِ، أَبُو جَهْلٍ وَالْحَارِثُ ابْنَا هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَأُمُّهُمْ أَسْمَاءُ ابْنَةُ مُخَرِّبَةَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ لَمْ يَخْرُجْ، فَأَسْرَعَا السَّيْرَ فَنَزَلَا مَعَنَا بِقُبَاءٍ فَقَالَا لِعَيَّاشٍ: إِنَّ أُمَّكَ قَدْ نَذَرَتْ أَلَّا يُظِلَّهَا ظِلٌّ وَلَا يَمَسَّ رَأْسَهَا دُهْنٌ حَتَّىٰ تَرَاكَ قَالَ عُمَرُ: فَقُلْتُ لِعَيَّاشٍ: وَاللهِ إِنْ يُرُدَّاكَ إِلَّا عَنْ دِينِكَ قَالَ عَيَّاشٌ: فَإِنَّ لِي بِمَكَّةَ مَالًا لَعَلِّي آخُذُهُ فَيَكُونُ لَنَا قُوَّةً، وَأَبَرُّ قَسَمَ أُمِّي، فَخَرَجَ مَعَهُمَا، فَلَمَّا كَانُوا بِضَجْنَانَ نَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَنَزَلَا مَعَهُ فَأَوْثَقَاهُ رِبَاطًا حَتَّىٰ دَخَلَا بِهِ مَكَّةَ فَقَالَا: كَذَا يَا أَهْلَ مَكَّةَ فَافعَلُوا بِسُفَهَائِكُمْ، ثُمَّ حَبَسُوهُ.

التحقيق

ضعيف جدًّا.

فيه:

(١) محمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث.

(٢) ابن أخي الْزُّهْرِيّ: ضعيف.

وقد رواه البيهقي فِي «الدلائل» (٢/ ٤٥٩) مرسلًا عن الْزُّهْرِيّ وهو الصواب.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٨٥١] **قال الخطابي فِي «غريب الحديث» (٣٥٧):**

قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ فَارِعَةَ بِنْتَ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ جَاءَتْهُ فَسَأَلَهَا عَنْ قِصَّةِ أَخِيهَا أُمَيَّةَ، فَقَالَتْ: قَدِمَ أَخِي مِنْ سَفَرٍ، فَأَتَانِي فَوَثَبَ عَلَىٰ سَرِيرِي، فَأَقْبَلَ طَائِرَانِ فَسَقَطَ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ صَدْرِهِ، فَشَقَّ مَا بَيْنَ صَدْرِهِ إِلَىٰ ثُنَّتِهِ، فَأَيْقَظْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَخِي، هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟ قَالَ: لا وَاللهِ إِلا تَوْصِيبًا، وَذَكَرَتِ الْقِصَّةَ فِي مَوْتِهِ» حَدَّثَنِيهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيِّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

التحقيق

خبر باطل.

ففيه:

(١) إبهام شيخ المصنف.

(٢) محمد بن إسحاق: صدوق مدلس وقد عنعنه.

(٣) يحيىٰ بن عباد الشجري: ضعيف.

(٤) إبراهيم بن يحيىٰ الشجري: ضعيف.

(٥) عبد الله بن شبيب الربعي: متروك الحديث.

وقد أخرجه أبو نعيم الأصبهاني فِي «معرفة الصحابة» (٧٨٥٤)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٩/ ٢٨٢٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني».

[٨٥٢] قال أبو الحسن القزويني في «جزء فيه مجالس من أماليه» (٤٨)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قثنا مُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ، قثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي، فَمَنْ حَفِظَنِي فِي أَصْحَابِي رَافَقَنِي وَوَرَدَ عَلَىٰ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِيهِمْ لَمْ يَرِدْ عَلَىٰ حَوْضِي، وَلَمْ يَرَنِي إِلا مِنْ بَعِيدٍ**».

التحقيق

حديث باطل بهذا الإسناد.

فيه:

(١) ابن لهيعة: ضعيف إلا من رواية القدماء عنه وعبد الله بن صالح ليس منهم.

(٢) عبد الله بن صالح: ضعيف.

(٣) أحمد بن محمد العسكري: مستور.

(٤) محمد بن علي المؤدب: مستور.

وقد روىٰ هذا الحديث من طريق أخرىٰ صحيحه والحمد لله رب العالمين.

[٨٥٣] **قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٣٩٨٩):**

حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيل حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ أَسِيدِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِي حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَشَرَةً عَيْنًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالْهَدَةِ بَيْنَ عَسْفَانَ وَمَكَّةَ ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ يُقَالَ لَهُمْ بَنُو لِحْيَانَ فَنَفَرُوا لَهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ رَام فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ حَتَّىٰ وَجَدُوا مَأْكَلَهُمْ التَّمْرَ فِي مَنْزِلٍ نَزَلُوهُ فَقَالَوا تَمْرُ يَثْرِبَ فَاتَّبَعُوا آثَارَهُمْ فَلَمَّا حَسَّ بِهِمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَئُوا إِلَىٰ مَوْضِعٍ فَأَحَاطَ بِهِمْ الْقَوْمُ فَقَالَوا لَهُمْ انْزِلُوا فَأَعْطُوا بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ أَحَدًا فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَيُّهَا الْقَوْمُ أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ ﷺ - فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ فَقَتَلُوا عَاصِمًا وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ عَلَىٰ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ مِنْهُمْ خُبَيْبٌ وَزَيْدُ بْنُ الدَّثِنَةِ وَرَجُلٌ آخَرُ فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا قَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ: هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ وَاللهِ لَا أَصْحَبُكُمْ إِنَّ لِي بِهَؤُلَاءِ أُسْوَةً يُرِيدُ الْقَتْلَىٰ فَجَرَّرُوهُ وَعَالَجُوهُ فَأَبَىٰ أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَانْطُلِقَ بِخُبَيْبٍ وَزَيْدِ بْنِ الدَّثِنَةِ حَتَّىٰ بَاعُوهُمَا بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ فَابْتَاعَ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ خُبَيْبًا وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّىٰ أَجْمَعُوا قَتْلَهُ فَاسْتَعَارَ مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ مُوسًىٰ يَسْتَحِدُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ فَدَرَجَ بُنَيٌّ لَهَا وَهِيَ غَافِلَةٌ حَتَّىٰ أَتَاهُ فَوَجَدَتْهُ مُجْلِسَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ وَالْمُوسَىٰ بِيَدِهِ قَالَتْ فَفَزِعْتُ فَزْعَةً عَرَفَهَا خُبَيْبٌ فَقَالَ: أَتَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَتْ: وَاللهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ وَاللهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ قِطْفًا مِنْ عِنَبٍ فِي يَدِهِ وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ بِالْحَدِيدِ وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرَةٍ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّهُ لَرِزْقٌ رَزَقَهُ اللهُ خُبَيْبًا فَلَمَّا خَرَجُوا بِهِ مِنْ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ دَعُونِي أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فَتَرَكُوهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ وَاللهِ لَوْلَا أَنْ تَحْسِبُوا أَنَّ

مَا بِي جَزَعٌ لَزِدْتُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

فَلَسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا ... عَلَىٰ أَيِّ جَنْبٍ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ ... يُبَارِكْ عَلَىٰ أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ أَبو سِرْوَعَةَ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا الصَّلَاةَ وَأَخْبَرَ أَصْحَابَهُ يَوْمَ أُصِيبُوا خَبَرَهُمْ وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَىٰ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ حِينَ حُدِّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ أَنْ يُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا عَظِيمًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ فَبَعَثَ اللهُ لِعَاصِمٍ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنْ الدَّبْرِ فَحَمَتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا.

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الْزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَوَاهُ إِبْرَاهِيم بن سَعْدٍ، ويُونُس بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن عُمَرَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ جَارِيَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بن إِسْمَاعِيلَ الأنصاريُّ عَنِ الْزُّهْرِيّ عن عَمْرٍو أو عُمَرَ بْنِ أَسِيدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٣) وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ وشُعَيْبٌ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن عمرو بن أَبِي سفيان القرشي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٤) وَرَوَاهُ مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، ويُونُس بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن عُمَرَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ جَارِيَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ الزهري (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الطيالسي فِي «الْمُسْنَد» (٢٧٢٠)، وَأحمد فِي «الْمُسْنَد» (٧٨٦٩)، والْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٣٩٨٩)، وَأَبُو داود فِي «السنن» (٢٦٦٠)، وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٤١٩١)، (٤٦٣)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحلية» (٣٤٦)، وفِي «معرفة الصحابة» (٥٣٩٥)، والْبَيْهَقِيُّ فِي «الْسُنَنِ الْكُبْرَىٰ» (٩/ ١٤٥)، وفِي «الاعتقاد» (١/ ٢٤٠)، وغيرهم.

[٢] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: علي بن المديني فِي «العلل» (١/ ١٩١) مُعَلَّقًا.

الوجه الثاني

وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بن إِسْمَاعِيلَ الأنصاريُّ عَنِ الْزُّهْرِيّ عن عَمْرٍو أو عُمَرَ بْنِ أَسِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المصنف» (٣٧٨٦١)

وَإِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل الأنصاري: ضَعِيفٌ الحديث.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ وشُعَيْبٌ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن عمرو بن أَبِي سفيان القرشي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] مَعْمَرُ بْن رَاشِدٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الْرَّزَّاقِ فِي «المصنف» (٩٧٣٠)، وعلي بن المديني فِي «العلل» (١/ ١٩١)، وَأحمد فِي «الْمُسْنَد» (٨٠٣٥)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٤٠٨٦)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صحيحه» (٧٠٣٩)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ في «الأوائل» (١٢١)، وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٤١٩١)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «معرفة الصحابة» (٢٥٣٥)، واللالكائي في «كرامات الأولياء» (٥٩)، وَأَبُو نعيم فِي «الدلائل» (٤٣٧)، وغيرهم.

[٢] شُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٣٠٤٥)، (٧٤٠٢)، وَأَبُو داود فِي «السنن» (٢٦٦٠)، والْنَسَائِيُّ فِي «الْسُنَنِ الْكُبْرَىٰ» (٨٧٨٨)، وابن منده فِي «التوحيد» (٣٧٥)،

وقوام السنة في «المحجة» (٣٦)

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

أَخْرَجَهُ: الخطَّابِيُّ فِي «غريب الحديث» (٤٩)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «معرفة الصحابة» (٦٢٢٤)، (٣٠١١)

وفيه: محمد بن فليح: ضَعِيفُ الحديث.

وقد قَالَ علي بن المديني: والحديث عندي حديث يُونُسَ لأنه تابعه غيره علىٰ عَمْرِو ابن أسيدٍ، وَهُوَ الْصَّوَابُ.

وسئل أَبو زُرْعَةَ عن هَذَا الحديث فقَالَ: عمر بن أسيد أصح.

ولكن يوسف بن عبد الهادي في كتاب «الاختلاف بين رواة الْبُخَارِيِّ» (٦٣) قَالَ:

قَالَ الذهلي: فهؤلاء تواطؤوا علىٰ أنه عمرو بن أَبِي سفيان، وقَالَ يُونُسُ من رِوَايَة أَبِي صالح عن الليث عن يُونُسَ وابن أَخِي الزُّهْرِيِّ وَإِبْرَاهِيم بن سعد - عمر بن أَبِي سفيان. اهـ

ثم رَجَّحَ ابن عبد الهادي – عمر بن أَبِي سفيان.

أي قول مَعْمرٍ وشُعَيْبٍ ومن تابعهم.

قُلْتُ: وبه أقول خلافًا لقول أَبِي زُرْعَةَ وعلي بن المديني، وَاللهُ تَعَالَىٰ أعلم.

فإِبْرَاهِيم بن سعد ثِقَةٌ لكنه قد سمع من الزهري صغيرًا كما قَالَ صالح جزرة، ولم أجد طريقًا متابعًا ومقويًا له، وَاللهُ تَعَالَىٰ أعلم.

ﮋﮋ◊ﮊﮊ

[٨٥٤] **قَالَ إِسْحَاق بن راهويه فِي «الْمُسْنَد» (١٨٣٥):**

أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاق، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَام، وَعَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَصُلْبُ الْحَدِيثِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا فُتِنَ أَصْحَابُهُ بِمَكَّةَ أَشَارَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَلْحَقُوا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فَخَرَجْنَا أَرْسَالًا، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَصَبْنَا خَيْرَ دَارٍ، وَأَصَبْنَا قَرَارًا، وَجَاوَرْنَا رَجُلًا حَسَنَ الْجِوَارِ، وَائْتَمَرَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَبْعَثُوا إِلَيْهِ فِينَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ، وَأَنْ يُهْدُوا إِلَيْهِ مِنْ طَرَائِفِ بِلَادِهِمْ مِنَ الْأُدُمِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ الْأُدُمُ يَعْجَبُ النَّجَاشِيَّ أَنْ يُهْدَىٰ إِلَيْهِ، وَأَنْ يُهْدُوا لِبَطَارِقَتِهِ فَفَعَلُوا أَوْ بَعَثُوا عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَتْقَىٰ الرَّجُلَيْنِ حَتَّىٰ قَدِمُوا عَلَيْنَا، فَلَمَّا قَدِمَا قَدَّمَا لِلْبَطَارِقَةِ الْهَدَايَا وَوَصَفَا حَاجَتَهُمْ عِنْدَهُمْ، ثُمَّ دَخَلَا عَلَىٰ النَّجَاشِيِّ، فَقَالَا: أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّ شُبَّانًا فِينَا خَرَجُوا، وَقَدِ ابْتَدَعُوا دِينًا سِوَىٰ دِينِكَ وَدِينِ مَنْ مَضَىٰ مِنْ آبَائِنَا وَدِينٍ لَا نَعْرِفُهُ مِنَ الْأَدْيَانِ فَارَقُوا بِهِ أَشْرَافَهُمْ وَخِيَارَهُمْ وَأَهْلَ الرَّأْيِ مِنْهُمْ فَانْقَطَعُوا بِأَمْرِهِمْ مِنْهُمْ، ثُمَّ خَرَجُوا إِلَيْكَ لِتَمْنَعَهُمْ مِنْ عَشَائِرِهِمْ وَآبَائِهِمْ، وَكَانُوا هُمْ بِهِمْ أَعْلَىٰ عَيْنًا فَارْدُدْهُمْ إِلَيْنَا لِنَرُدَّهُمْ عَلَىٰ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، فَقَالَتْ بَطَارِقَتُهُ: صَدَقُوا أَيُّهَا الْمَلِكُ فَارْدُدْهُمْ فَهُمْ أعلم بِقَوْمِهِمْ فَغَضِبَ النَّجَاشِيُّ، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ مَا أَفْعَلُ، قَوْمٌ نَزَلُوا بِلَادِي، وَلَجَئُوا إِلَيَّ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا فَاجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَوا: مَا تكَلِّمُونَ بِهِ الرَّجُلَ، فَقَالَوا: نُكَلِّمُهُ بِالَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ، فَأَرْسَلَ النَّجَاشِيُّ فَجَمَعَ بَطَارِقَتَهُ وَأَسَاقِفَتَهُ، وَأَمَرَهُمْ فَنَشَرُوا الْمَصَاحِفَ حَوْلَهُ فَتَكَلَّمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَقَالَ لَهُمُ النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ فَارَقْتُمْ دِينَهُمْ، وَلَمْ تَتَّبِعُوا دِينِي وَلَا دِينَ الْيَهُودِ فَأَخْبِرَانِي بِدِينِكُمُ الَّذِي فَارَقْتُمْ بِهِ قَوْمَكُمْ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: كُنَّا عَلَىٰ دِينِهِمْ وَأَمْرِهِمْ فَبَعَثَ اللهُ إِلَيْنَا رَسُولًا ﷺ نَعْرِفُ نَسَبَهُ

وَصِدْقَهُ وَعَفَافَهُ، وَأَمَرَنَا بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَمَرَنَا بِإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَالصِّيَامِ، وَالصَّدَقَةِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَكُلِّ مَا تَعْرِفُ مِنَ الأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ، وَتَلَا عَلَيْنَا تَنْزِيلًا لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ فَصَدَّقْنَاهُ، وَآمَنَّا بِهِ، وَعَرَفْنَا أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِ اللهِ فَفَارَقْنَا عِنْدَ ذَلِكَ قَوْمَنَا فَآذَونَا وَقَسُونَا، فَلَمَّا بَلَغَ مِنَّا مَا نَكْرَهُ وَلَمْ نَقْدِرْ عَلَىٰ الِامْتِنَاعِ أَمَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ أَنْ نَخْرُجَ إِلَىٰ بِلَادِكَ اخْتِيَارًا لَكَ عَلَىٰ مَنْ سِوَاكَ لِتَمْنَعَهُمْ مِنَ الظُّلْمِ، فَقَالَ النَّجَاشِيُّ: فَهَلْ مَعَكُمْ مِمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ تَقْرَءُونَهُ عَلَيَّ فَقَالَ جَعْفَرٌ: نَعَمْ، فَقَرَأَ جَعْفَرٌ كهيعص، فَلَمَّا قَرَأَهَا عَلَيْهِ بَكَىٰ النَّجَاشِيُّ حَتَّىٰ أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ وَبَكَتْ أَسَاقِفَتُهُ حَتَّىٰ أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ، قَالَ: وَأُرَاهُ قَالَ: وَلِحَاهُمْ، ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِيُّ: وَاللهِ إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ وَالْكَلَامَ الَّذِي جَاءَ مُوسَىٰ لَيَخْرُجَانِ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لَا أُسْلِمُهُمُ إِلَيْكُمَا وَلَا أُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمَا فَالْحَقَا بِشَأْنِكُمَا قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَخَرَجَا مَقْبُوحَيْنِ مَرْدُودٌ أَمْرُهُمَا، فَقَالَ: عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: وَاللهِ لَآتِيَنَّهُ غَدًا بِقَوْلٍ أَبْتَرُ بِهِ خَضْرَاءَهُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ لِلْقَوْمِ رَحِمًا، وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَالَفُونَا فَمَا نُحِبُّ أَنْ يَبْلُغَ مِنْهُمْ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلَا عَلَيْهِ، فَقَالَا: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّهُمْ يُخَالِفُونَكَ فِي عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ عَبْدٌ، فَسَلْهُمْ عَنْ ذَلِكَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، فَمَا نَزَلَ بِنَا قَطُّ مِثْلُهَا، قَالَوا: قَدْ عَرَفْتُمْ أَنَّ عِيسَىٰ إِلَهُهُ الَّذِي يُعْبَدُ، وَقَدْ عَرَفْتُمْ أَنَّ نَبِيَّكُمْ جَاءَكُمْ بِأَنَّهُ عَبْدٌ، وَأَنَّ مَا يَقُولُونَ هُوَ الْبَاطِلُ، فَمَاذَا تَقُولُونَ؟ فَقَالَوا: نَقُولُ بِمَا جَاءَ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ؟ فَقَالَ جَعْفَرٌ: نَقُولُ إِنَّهُ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ وَرُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ فَأَخَذَ النَّجَاشِيُّ عُودًا، وَقَالَ: مَا عَدَا عِيسَىٰ مَا تَقُولُونَ مِثْلَ هَذَا الْعُودِ قَالَ فَنَخَرَتْ أَسَاقِفَتُهُ، فَقَالَ: وَإِنْ نَخَرْتُمُ اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ شُيُومٌ بِأَرْضِي يَقُولُونَ: أَنْتُمْ آمِنُونَ مَنْ سَبَّكُمْ غَرِمَ مَا أُحِبُّ أَنِّي آذَيْتُ رَجُلًا مِنْكُمْ وَأَنَّ لِي دَبْرًا مِنْ ذَهَبٍ، وَالدَّبْرُ بِلِسَانِهِمُ الْجَبَلُ، وَاللهِ مَا أَخَذَ اللهُ مِنِّي رِشْوَةً حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي، وَمَا أَطَاعَ اللهُ فِي

النَّاسَ فَأُطِيعَهُمْ فِيهِ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَجَعَلْنَا نَتَعَرَّضُ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَصَاحِبِهِ أَنْ يَسُبَّانَا فَيُغَرِّمَهُمَا، فَخَرَجَا خَائِبَيْنِ، وَأَقَمْنَا فِي خَيْرِ دَارٍ وَفِي خَيْرِ جِوَارٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ قَدْ آمَنَّا، وَاطْمَئَنَّنَا إِذْ شَعَبَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَنَازَعَهُ فِي الْمُلْكِ، فَمَا عَلِمْنَا أَصَابَنَا خَوْفٌ أَشَدَّ مِمَّا أَصَابَنَا عِنْدَ ذَلِكَ فَرَقًا مِنْ أَنْ يَظْهَرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَيَتَبَوَّأَ مِنَّا مَنْزِلَنَا وَيَأْتِينَا رَجُلٌ لَا يَعْرِفُ مِنَّا مِثْلَ مَا كَانَ يَعْرِفُ النَّجَاشِيُّ، وَكُنَّا نَدْعُو لَيْلًا وَنَهَارًا أَنْ يُعِزَّهُ اللهُ وَيُظْهِرَهُ فَخَرَجَ النَّجَاشِيُّ سَائِرًا إِلَىٰ ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَقُلْنَا: مَنْ يَنْظُرُ لَنَا مَا يَفْعَلُ الْقَوْمُ؟ فَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ: أَنَا، وَكَانَ أَحْدَثَهُمْ سِنًا فَأَخَذَ قِرْبَةً، فَفَتَحَهَا، ثُمَّ رَبَطَهَا فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ وَقَعَ فِي النِّيلِ وَهُوَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، ثُمَّ الْتَقَىٰ الْقَوْمُ نَاحِيَةَ الْقُصْوَىٰ فَهُزِمَ جُنْدُ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَأَقْبَلَ الزُّبَيْرُ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ عِنْدَ شَطِّ النِّيلِ أَلَاحَ بِثَوْبِهِ وَصَرَخَ أَبْشِرُوا فَقَدْ أَعَزَّ اللهُ النَّجَاشِيَّ وَأَظْهَرَهُ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ تَقُولُ: فَمَا أَذْكُرُنِي فَرِحْتُ فَرَحًا قَطُّ مِثْلَهُ حِينَ بَدَا أَنْ يَقُومَ قَوْمٌ يَأْتُوا مَكَّةَ مِنْ غَيْرِ كُرْهٍ.

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاق، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ هِشَامٍ، وَعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَهُوَ وهم.

(٢) وَخَالَفَهُ يُونُس ومَعْمَرٌ وابن أَخِي الزُّهْرِيِّ وعُقَيْلُ ومُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ وعبد الرَّحْمَنِ ابن عبد العزيز الإمامي رووه مُرْسَلًا، ولم يذكروا أم سلمة، وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَإِلَيْكَ تَفْصِيلُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاق، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

أَخْرَجَهُ: إِسْحَاق بن راهويه فِي «الْمُسْنَد» (١٨٣٥)، والْبَيْهَقِيُّ فِي «الأسماء والصفات»

(٤٢٣)، وفِي «الاعتقاد» (١/ ٢٩)، وفِي «شعب الإيمان» (٧٧)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «معرفة الصحابة» (١٤٥٠)

ومحمد بن إِسْحَاق: صَدُوقٌ مدلس، وقد صرح بالتحديث.

كما أَخْرَجَهُ: أحمد فِي «الْمُسْنَد» (١٩٩١)، (١٧٤٢)، وابن خزيمة فِي «صحيحه» (٢١١٣)، وَالْطَّحَاوِيُّ فِي «مشكل الآثار» (٥٥٩٨)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «الأحاديث الطوال» (١٦)، والْبَيْهَقِيُّ فِي «الكبرىٰ» (٩/ ٩)، وفِي «دلائل النبوة» (٢/ ٣٠١)، وَأَبُو نعيم فِي «دلائل النبوة» (١٩٤)، وابن إِسْحَاق في «السيرة» (٢٨٢)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٢/ ٣٨١)

من طرق عن محمد بن إِسْحَاق عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الْرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ هِشَامٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُ يُونُسُ ومَعْمَرٌ وابن أَخِي الْزُّهْرِيِّ وعُقَيْلُ ومُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ وعبد الْرَّحْمَنِ بن عبد العزيز الإمامي رووه مُرْسَلًا، ولم يذكروا أم سلمة، وَهُوَ الْصَّوَابُ.

[١] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

[٢] مَعْمَر بْن رَاشِدٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

ذكرهما أَبُو نُعَيْمٍ فِي «معرفة الصحابة» (١٤٥٠) مُعَلَّقًا.

[٣] عُقَيْلُ بن خالد الأيلي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: ابن أَبِي حاتم فِي «التفسير» (٦٦٧٨)

[٤] ابن أَخِي الْزُّهْرِيِّ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: ابن سعد فِي «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ٩٩)

وفيه الْوَاقِدِيّ: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

[٥] عبد الرَّحْمَنِ بن عبد العزيز الإمامي (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «التاريخ الأوسط» (١)

[٦] مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حلية الأولياء» (٣٢٣)

وقد أعله أَبو نعيم فقَالَ فِي «معرفة الصحابة» (١٤٥٠): أَرْسَلَهُ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ يُوصِلَهُ غَيْرُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ.

قُلْتُ: لذا فالمرسل أشبه بالصواب.

ﮕﮕ ◊ ﮔﮔ

[٨٥٥] **قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٢٠٢٧):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخبَرَنِي حَمْزَةَ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ إِنِّي لَأَرَىٰ الرِّيَّ يَجْرِي ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلَهُ عُمَرَ**» قَالَوا فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الْعِلْم**».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، ويُونُسُ، وعُقَيْلُ بن خالد والزبيدي عَنِ الزُّهْرِيِّ عن حَمْزَةَ ابن عبد الله بن عمر عن أَبِيه، وَهُوَ المحفوظ.

(٢) وَخَالَفَهُم مَعْمَر بْن رَاشِدٍ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عن سالم عن أَبِيه، وَهُوَ وهم.

(٣) وَرَوَاهُ ابن أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن حَمْزَةَ، وسعيد بن المسيب، عن ابن عمر، وَهُوَ وهمٌ أيضًا.

(٤) وَرَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فلم يجود إسناده فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

(٥) وَرَوَاهُ معاوية بن يحيىٰ الصدفي عَنِ الزُّهْرِيِّ عن أنس، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٦) وَرَوَاهُ الطيالسي عن إِبْرَاهِيم بن سعدٍ عن صَالِح بْنِ كَيْسَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عن أَبِي أمامة عن أَبِي سعيد الخدريِّ.

وَالصَّحِيحُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عن حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ويُونُسُ وعُقَيْلُ بن خالد وَالزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عن حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ.

[١] صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: أحمد فِي «الْمُسْنَد» (٦١٠٧)، (٦٣٠٧)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٧٠٠٧)،

وَمُسْلِمٌ فِي «صحيحه» (٢٣٩٣)، والنَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرىٰ» (٧٥٩٥)، وَابْنُ بِشْرَانَ فِي «الأمالي» (٣٨٩)، وابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تاريخ دمشق» (٤٤/ ١٢٩)، وغيرهم.

[٢] عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: أحمد فِي «الْمُسْنَد» (٥٨٣٤)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٧٠٢٧)، (٨٢)، (٧٠٣٢)، ومُسْلِمٌ فِي «صحيحه» (٢٣٩٣)، والترمذي فِي «السنن» (٢٢٨٤)، (٣٦٨٧)، والنَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرىٰ» (٩٨٠٦)، (٧٥٩٠)، وابن بشران فِي «الأمالي» (٩٦٧)، وابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تاريخ دمشق» (٤٤/ ١٢٧)، (١٣٨)، وغيرهم.

[٣] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٢٦٨١)، (٧٠٠٦)، ومُسْلِمٌ فِي «صحيحه» (٢٣٩٣)، والدارمي فِي «السنن» (٢١٥٤)، وَأحمد فِي «الْمُسْنَد» (٥٥٢٩)، (٦٣٩٠)، وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الطبقات الكبرىٰ» (٢/ ٤١٨)، وغيرهم.

[٤] مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرىٰ» (٨٠٦٩)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السنة» (١٢٥٥)، والبلاذري فِي «أنساب الأشراف» (١٠/ ٣٥٧)، (٢٩٠)، والآجري فِي «الشريعة» (١٣٧٤)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (١٧٨٦)

قُلْتُ: أربعتهم عَنِ الزُّهْرِيِّ عن حَمْزَةَ عن أَبِيه، وَهُوَ المحفوظ.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُم مَعْمَر بْن رَاشِدٍ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عن سالم عن أَبِيه.

أَخْرَجَهُ: مَعْمَرٌ فِي «الجامع» (٩٩٤)، وَأحمد فِي «الْمُسْنَد» (٦١٠٧)، (٦٣٠٧)، وفِي «فضائل الصحابة» (٣٦٤)، والنَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرىٰ» (٧٥٩١)، (٥٨٠٧)، (٨٠٦٨)، والبزار فِي «الْمُسْنَد» (٦٠٠٩)، وابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تاريخ دمشق» (٤٤/ ١٣٠)، وَأَبُو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (٦٤)، وابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «العلل» (٢٥٧٣)

وقَالَ أَبو حاتم فِي «العلل»: حديث حَمْزَةَ أشبه.

وكَذَلِكَ رَجَّحَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (٢٨٩٠)

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ ابن أَخِي الْزُّهْرِيِّ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عن حَمْزَةَ، وسعيد بن المسيب، عن ابن عمر.

أَخْرَجَهُ: ابن طهمان فِي «مشيخته» (١٤٧)، وَهُوَ خَطَأٌ لذكر سعيد بن المسيب

وابن أَخِي الْزُّهْرِيِّ: ضَعِيفٌ الحديث.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فلم يجود إسناده فَرَوَاهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

أَخْرَجَهُ: أحمد فِي «فضائل الصحابة» (٣٦٣)

وسفيان لم يحفظ إسناده جيدًا.

الوجه الخامس

وَرَوَاهُ معاوية بن يحيىٰ الصدفي عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن أنس، وَهُوَ خَطَأٌ.

أَخْرَجَهُ: الْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (٢٦١١) مُعَلَّقًا.

ومعاوية بن يحيىٰ الصدفي: ضَعِيفٌ الحديث.

والعجب من قول الدارقطني: وَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ والزبيدي عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن أَبِي أمامة بن سهل عن أَبِي سعيد الخدري، وَهُوَ الصحيح.

الوجه السادس

وَرَوَاهُ الطيالسي عن إِبْرَاهِيم بن سعدٍ عن صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن أَبِي أمامة عن أَبِي سعيد الخدريِّ.

وَالْصَّحِيحُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ.

ذَكَرَهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (٢٢٥٦) مُعَلَّقًا.

قُلْتُ: وَالْصَّحِيحُ من ذلك كله من قَالَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن حَمْزَةَ بن عبد الله بن عمر عن أَبِيه، وَاللهُ أعلم.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٨٥٦] **قَالَ ابن قانع فِي «معجم الصحابة» (٢١٦):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ السَّكَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ ابْنُ أَبِي الأَخْضَرِ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ [الحجرات:٢] قَعَدْتُ فِي بَيْتِي، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**تَعِيشُ حَمِيدًا وَتُقْتَلُ شَهِيدًا**»، فَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ.

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الْزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ مُرْسَلًا، وَهُوَ الصحيح.

(٢) وَخَالَفَهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي الأَخْضَرِ فَرَوَاهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ فجود إسناده ووصله، وَهُوَ خَطَأٌ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ مُرْسَلًا، وَهُوَ الصحيح.

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الْرَّزَّاقِ فِي «التفسير» (٢٩٢٥)، والْطَّبَرِيُّ فِي «التفسير» (٢١/ ٣٤١)

وَهُوَ الْصَّوَابُ.

ومَعْمَر بْن رَاشِدٍ: ثِقَةٌ حَافِظٌ.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي الأَخْضَرِ فَرَوَاهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ فجود إسناده ووصله، وَهُوَ خَطَأٌ.

أَخْرَجَهُ: ابن قانع فِي «معجم الصحابة» (٢١٦)

وفيه: صَالِحُ بْنُ أَبِي الأَخْضَرِ: ضَعِيفُ الحديث.

والصواب حديث معمر والله أعلم.

[٨٥٧] **قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٧٣٥٤):**

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الْأَعْرَجِ يَقُولُ أَخْبَرَنِي أَبو هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاللهُ الْمَوْعِدُ إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مِسْكِينًا أَلْزَمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ مِلْءِ بَطْنِي وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمْ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمْ الْقِيَامُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَالَ: «**مَنْ يَبْسُطْ رِدَاءَهُ حَتَّىٰ أَقْضِيَ مَقَالَتِي ثُمَّ يَقْبِضْهُ فَلَنْ يَنْسَىٰ شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي**» فَبَسَطْتُ بُرْدَةً كَانَتْ عَلَيَّ فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ مَالِكٌ وَسُفَيَانٌ وَمَعْمَرٌ وَإِبْرَاهِيم بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) وَخَالَفَهُم شُعَيْبٌ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الرَّصَافِي رَوَيَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٣) وَخَالَفَهُم يُونُسُ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ وحدَهُ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وكل ذلك يشبه أن يكون محفوظًا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ مَالِكٌ وَسُفَيَانٌ وَمَعْمَرٌ وَإِبْرَاهِيم بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] **مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (إمام حجة)**

أَخْرَجَهُ: أحمد فِي «الْمُسْنَد» (٧٢٣٣)، ومُسْلِمٌ فِي «صحيحه» (٢٤٩٤)

[٢] مَعْمَر بْن رَاشِدٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الْرَّزَّاقِ فِي «التفسير» (١٥٠)، وَأحمد فِي «الْمُسْنَد» (٧٦٤٨)، وَمُسْلِمٌ فِي «صحيحه» (٢٤٩٤)، وابن سعدٍ فِي «الطبقات الكبرىٰ» (٤/ ٤٨٢)، والْبَيْهَقِيُّ فِي «دلائل النبوة» (٦/ ٢٠١)، والْبَغَوِيُّ فِي «شرح السنة» (٣٧٢٣)

[٣] سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: أحمد فِي «الْمُسْنَد» (٧٢٣٣)، والْحُمَيْدِيُّ فِي «الْمُسْنَد» (١١٧٦)، والْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٧٣٥٤)، ومُسْلِمٌ فِي «صحيحه» (٢٤٩٤)، والْنَسَائِيُّ فِي «الْسُنَنِ الْكُبْرَىٰ» (٥٨٣٧)، وزهير بن حرب أَبو خَيْثَمَةَ في «العلم» (٩٦)، وابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «تاريخه» (١١٩٨)، وَأَبُو يَعْلَىٰ فِي «الْمُسْنَد» (٦٢٤٨)، وغيرهم.

[٤] إِبْرَاهِيم بْنُ سَعْدٍ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٢٣٥٠)، والبغوي فِي «الأنوار» (١٥٤)

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُم شُعَيْبٌ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْرَّصَافِي رَوَيَاهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] شُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٢٠٤٧)، ومُسْلِمٌ فِي «صحيحه» (٢٤٩٦)، والْنَسَائِيُّ فِي «الكبرىٰ» (٥٨٣٥)، وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْشَّامِيِّينَ» (٣٠٢٦)، وَأَبُو الْيَمَانِ فِي «حديثه» (٣٣)، وغيرهم.

[٢] عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْرَّصَافِي (صَدُوقٌ)

أَخْرَجَهُ: الْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (٣١٨٩)

الوجه الثالث

وَخَالَفَهُم: يُونُس فَرَوَاهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ وحدَهُ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وكل ذلك يشبه أن يكون محفوظًا، وَاللهُ أعلم.

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ فِي «صحيحه» (٢٤٩٦)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صحيحه» (٧١٥٣)، وَالْطَّحَاوِيُّ فِي «مشكل الآثار» (١٦٥٩)، وابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تاريخ دمشق» (٦٧/ ٣٣٤)

قُلْتُ: فيشبه أن يكون كل ذلك صحيح محفوظٌ،

لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

ويؤكد ذلك قول الدارقطني فِي «العلل» تحت حديث آخر برقم (١٧٩٧): وَكان الزُّهْرِيُّ رُبَما أَفرَدَهُ عَن أَحَدِهِما، ورُبَما جَمَعَهُ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/ ٢١٣): في تعليقه علىٰ حديث آخر:

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة عن جميعهم وتارة يبهم أسماءهم وربما أرسله تارة علىٰ حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم ﷺ في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالا يقدح في صحة الحديث وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة ﷺ وقد نبه البخاري ﷺ في «صحيحه» علىٰ أن الزبيدي قد روىٰ هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق.

❧❧◈☙☙

[٨٥٨] **قَالَ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٦٣):**

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْن سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيُّ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بن عَبْدِ اللهِ الأُوَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ بن كَعْبِ بن مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بني سَلِمَةَ؟**»، قَالَوا: الْجَدُّ بن قَيْسٍ، عَلَىٰ أَنَّا نَزِنُهُ بِبُخْلٍ، فَقَالَ: «**وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ؟**»، قَالَوا: فَمَنْ سَيِّدُنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: «**بِشْرُ بن الْبَرَاءِ بن مَعْرُورٍ**».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ إِبْرَاهِيم بن سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ، ولا يَصِحُّ.

(٢) وَرَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ مُرْسَلًا، وجعل البراء بن معرور بدلًا من بِشْرِ بنِ الْبَرَاءِ بن مَعْرُور.

(٣) وَخَالَفَهُم مَعْمَرٌ ويُونُس رَوَيَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ مُرْسَلًا، وَهُوَ الصَّوَابُ.

(٤) وَخَالَفَهُم صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ.

(٥) وَرَوَاهُ عُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خارجةَ بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ، وزادوا: قَالَ: صلوا علىٰ صاحبكم.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ إِبْرَاهِيم بن سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ.

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٦٣)، وفِي «المعجم الصغير» (١١٥)، والخطيب في «البخلاء» (٣٠)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «معرفة الصحابة» (١١٧٠)

من طرق عن جَعْفَرَ بْن سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ عَبْدِ اللهِ الأُوَيْسِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيم بن سَعْدٍ: به.

وَجَعْفَرُ بْن سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيُّ: مَسْتُورُ الْحَالِ.

لذا فهَذَا الوجه لا يَصِحُّ.

الوجه الثاني

وَرَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ مُرْسَلًا،

وجعل البراء بن معرور بدلًا من بِشْرِ بنِ الْبَرَاءِ بن مَعْرُور.

[١] شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «التاريخ الكبير» (٣٠٧/٥)، والْبَيْهَقِيُّ فِي «شعب الإيمان» (١٠١٢)، والخطيب في «البخلاء» (٣٣)

الوجه الثالث

وَخَالَفَهُم مَعْمَرٌ ويُونُس رَوَيَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ مُرْسَلًا، وَهُوَ الْصَّوَابُ.

[١] مَعْمَر بْن رَاشِدٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: مَعْمَرٌ فِي «الجامع» (١٣١٢)، وعَبْدُ الْرَّزَّاقِ فِي «المصنف» (٣٣٨)، والْبُخَارِيُّ فِي «التاريخ الكبير» (٣٠٧/٥)، والخرائطي فِي «مكارم الأخلاق» (٥٩٣)، (٥٣٤)، وفِي «مساوئ الأخلاق» (٣٨٠)، والخطيب في «البخلاء» (٣٥)

[٢] يُونُس بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «التاريخ الكبير» (٣٠٧/٥)، والْطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٦٤)

قُلْتُ: وَهَذَا الْوَجْهُ هُوَ الْمَحْفُوظُ فقد بَيَّنَا فيه ابن كعب، وَهُوَ عبد الرَّحْمَنِ بن كعب بن مالك.

الوجه الرابع

وَخَالَفَهُم صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ.

أَخْرَجَهُ: الْطَّحَاوِيُّ فِي «مشكل الآثار» (٥٥٣٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «معرفة الصحابة» (٣٩)، والخطيب في «البخلاء» (٣٢)، وَأَبُو الشيخ فِي «أمثال الحديث» (٩٥)

الوجه الخامس

وَرَوَاهُ عُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خارجةَ بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ، وزادوا: قَالَ: صلوا علىٰ صاحبكم.

أَخْرَجَهُ: أَبو جعفر بن البختري فِي «حديثه» (١٤٣)، والخرائطي فِي «مساوئ الأخلاق» (٣٨٥)

قُلْتُ: وَالْصَّحِيحُ وَاللهُ أعلم؛ ما رَوَاهُ مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ مُرْسَلًا.

❁❁◊❁❁

[٨٥٩] **قَالَ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الآحاد والمثاني»** (١٧٣٧)، (١٧٧٩):

حدَّثَنَا دُحَيْمٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْل، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِلأَنْصَارِ: «**فَدَاكُمْ أَبِي وَأُمِّي**»، وَأَنَّهُ قَالَ: «**يَكُونُ الأَنْصَارُ كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ**».

التحقيق

حديث منكر.

فيه:

- مَسْرُوقُ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ: لين الحديث.
- الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدمشقي: ثِقَةٌ مدلس وقد عنعَنَهُ.

◊

[٨٦٠] **قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٤٣٥):**

حَدَّثَنَا أَبو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْشُدُكَ اللهَ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**يَا حَسَّانُ أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ**» قَالَ أَبو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ.

التحقيق

هو حديث يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَوَاهُ شُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ، وإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وحَسّانِ.

(٢) وَخَالَفَهُم سفيان، ويُونُسُ، وزياد بن سعدٍ رووه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وحَسَّانٍ.

(٣) وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَعْمَرٍ، فَرَوَاهُ عَبْد الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وحَسَّانٍ.

(٤) وَخَالَفَهُ عَبْدُ الأَعْلَىٰ فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وحَسَّانٍ.

(٥) وقيل عن الحكم بن أيوب عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٦) وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيّ وزمعة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، ولم يذكرا حَسَّانَ.

(٧) وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيل بنُ أُمَيَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ مُرْسَلًا.

(٨) وَرَوَاهُ عبد القدوس بن حبيب عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَن عائِشَةَ فِي حديث طويل.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ شُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ، وإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وحَسّانِ.

[١] شُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٦١٥١)، (٤٣٥)، ومُسْلِمٌ فِي «صحيحه» (٢٤٨٨)، والنَسَائِيُّ فِي «الكبرىٰ» (٩٩٢٨)، وَأَبُو يَعْلَىٰ فِي «الْمُسْنَد» (٦٠١٧)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (٣٠٥٣)، وغيرهم.

[٢] صَالِحُ بنُ أَبِي الأَخضَرِ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٣٥٨٧)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «معرفة الصحابة» (٢٢٣٣)

[٣] إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ (ضَعِيفٌ فِي الزهري)

أَخْرَجَهُ: الطَّبَرَانِيُّ فِي «المعجم الأوسط» (١٦٨)

[٤] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٦١٥٢)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المعجم الأوسط» (٤٦٠٩)

قُلْتُ: وَهَذَا الوجه محفوظ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُم سفيان، ويُونُس، وزياد بن سعدٍ رووه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وحَسَّانٍ.

[١] سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْحُمَيْدِيُّ فِي «الْمُسْنَد» (١١٣٦)، وَأحمد فِي «الْمُسْنَد» (٢١٤٢٨)، والْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٣٢١٢)، ومُسْلِمٌ فِي «صحيحه» (٢٤٨٧)، والنسائي فِي «السنن

الصغرىٰ» (٧١٦)، (٧٩٧)، وفِي «الكبرىٰ» (٩٩١٧)، وابن خزيمة (١٢٤١)

بعضهم قَالَ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ أن عمرَ مرَّ علىٰ حسان......وذكر الحديث.

وبعضهم قَالَ: عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ أن عمرَ مرَّ بحسانٍ.

فجعل الحديث كله عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

ومعلوم أن سعيدًا عن عمرَ فيه خلاف من ناحية السماع، وقد رَجَّحْتُ في كتاب تهذيب الآثار في مقتل الشهيد عثمان يوم الدار أنه لم يسمع منه إلا قليلا.

وقد قَالَ ابن رجب في «فتح الباري» (٢/ ٥١٠):وَهَذَا نوع إرسال من ابن المسيب؛ لأنه لم يشهد هذه القصة لعمر مع حسان عند أكثر العلماء الذين قَالَوا لم يسمع من عمر ومنهم من أثبت سماعه منه شيئًا يسيرًا.

وقد خرج هَذَا الحديث مُسْلِمٌ، عن غير واحد، عن ابن عُيَيْنَةَ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عن ابن المسيب، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أن عُمَرَ مَرَّ بحسَّانٍ - فجعل الحديث كله عن أَبِي هُرَيْرَةَ متصلا.

ورِوَايَة ابن المديني أصح (أي المرسلة)، وكذا رَوَاهُ جماعة عَنِ الْزُّهْرِيِّ. اهـ

[٢] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّحَاوِيُّ فِي «شرح معاني الآثار» (٤٦٥٢)

[٣] زياد بن سعد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الفاكهي فِي «فوائده» (٤٣)، وابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تاريخ دمشق» (١٢/ ٣٨٤)

الوجه الثالث

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَعْمَرٍ، فَرَوَاهُ عَبْد الْرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وحَسَّانٍ.

أَخْرَجَهُ: مَعْمَرٌ فِي «الجامع» (١١١٩)، وَأحمد فِي «الْمُسْنَد» (٧٥٨٨)، ومُسْلِمٌ فِي «صحيحه» (٢٤٨٧)، وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٣٥٨٤)، والْبَيْهَقِيُّ فِي «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٢٣٧)، (٢/ ٤٤٨)، والْبَغَوِيُّ فِي «شرح السنة» (٣٤٠٦)، وغيرهم.

وعَبْد الْرَّزَّاق: ثِقَةٌ حَافِظٌ.

الوجه الرابع

وَخَالَفَهُ عَبْد الأَعْلَىٰ فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وحَسَّانٍ.

أَخْرَجَهُ: الْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (٢١٥٥)، وَالْطَّحَاوِيُّ فِي «شرح معاني الآثار» (٤٦٥٢)

وعَبْد الأَعْلَىٰ: بصريٌّ ثِقَةٌ، وأحاديث مَعْمَرٌ في البصرة فيها أغاليط، وَهُوَ وهمٌ عَنْ عُرْوَةَ هنا.

الوجه الخامس

وقيل عن الحكم بن أيوب عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: أَبُو نُعَيْمٍ فِي «معرفة الصحابة» (٢٢٢٣)

قُلْتُ: والحكم بن أيوب الأصبهاني: مَسْتُورُ الْحَالِ.

وَهَذَا الوجه لا يَصِحُّ.

الوجه السادس

وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيّ وزمعة، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، ولم يذكرا حَسَّانَ.

[١] الأَوْزَاعِيّ (ثِقَةٌ إمام)

أَخْرَجَهُ: أَبُو نُعَيْمٍ فِي مَعْرِفَةِ الْصَّحَابَةِ مُعَلَّقًا (٢٢٣٣)

[٢] زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: الطيالسي فِي «الْمُسْنَد» (٢٤٢٨)

الوجه السابع

وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيل بنُ أُمَيَّةَ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ مُرْسَلًا.

ذَكَرَهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (٢١٥٥)

الوجه الثامن

وَرَوَاهُ عبد القدوس بن حبيب عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَن عائِشَةَ فِي حديث طويل.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المعجم» (١٥٥)، وابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تاريخ دمشق» (١٢/ ٣٩١)

وفيه: عبد القدوس بن حبيب الوحاظي: وضاع.

وابنه أَشَرُّ منه.

والراوي عَنْهُ هو ابنه (عبد السلام بن عبد القدوس): قَالَ أَبو داود: شَرٌّ مِنْ أَبِيهِ.

وقَالَ الْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل»: وَهُوَ مَحفُوظٌ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وعَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وحَسَّانٍ.

وَاللهُ تَعَالَىٰ أعلم.

لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

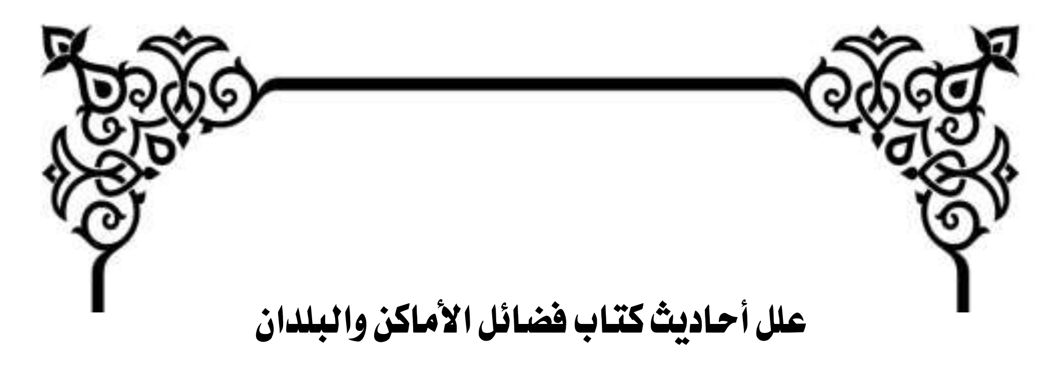
وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/ ٢١٣): في تعليقه علىٰ حديث آخر:

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن

الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة عن جميعهم وتارة يبهم أسماءهم وربما أرسله تارة علىٰ حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم ﵀ في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالا يقدح في صحة الحديث وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة ﵁ وقد نبه البخاري ﵀ في «صحيحه» علىٰ أن الزبيدي قد روىٰ هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق.

ﭑﭑ ﭐ ﭒﭒ



علل أحاديث كتاب فضائل الأماكن والبلدان

[٨٦١] قَالَ الترمذي فِي «السنن» (٣١٠٨):

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ الزُّهْرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَاقِفًا عَلَىٰ الْحَزْوَرَةِ فَقَالَ: **«وَاللهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللهِ إِلَىٰ اللهِ وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ»**.

التحقيق

هو حديث يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وشُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ، وعُقَيْلُ بنُ خالِدٍ، وابن أَبِي ذئب، ويُونُسُ، وعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، ومَعمَرُ بنُ أَبانَ بنِ عِمرانَ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَبدِ الله بنِ عَدِيِّ بنِ الحَمراءِ.

(٢) وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، فَرَوَاهُ محمد بن عمر الْوَاقِدِيّ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَبدِ الله بنِ عَدِيِّ بنِ الحَمراءِ.

(٣) وَخَالَفَهُ عَبْد الرَّزَّاق وَإِبْرَاهِيم بن خالد رَوَيَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَتَابَعَهُ: يعقوب بن عطاء عَنِ الْزُّهْرِيِّ.

(٤) وَخَالَفَهُما رباح بن زيد فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَن أَبِي سَلَمَةَ عَن بعضهم.

(٥) وَرَوَاهُ عَبْد الرَّزَّاق فِي رِوَايَة عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

(٦) وَخَالَفَهُم ابنُ أَخِي الْزُّهْرِيِّ، فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَن مُحَمدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عَن

عَبدِ الله بنِ عَدِيٍّ بنِ الحَمراءِ.

(٧) وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بن علقمة عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَوَاهُ عَنْهُ الدراوردي وحَمّادُ بنُ سَلَمَةَ، وَأَبُو ضَمرَةَ.

(٨) وَخَالَفَهُم إِسْمَاعِيل بنُ حَفصٍ، فَرَوَاهُ عَن مُحَمدِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلًا.

وَالْصَّحِيحُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَبدِ الله بنِ عَدِيٍّ بنِ الحَمراءِ.

الوجه الأول

رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وشُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ، وعُقَيْلُ بنُ خالِدٍ، وابن أَبِي ذئب ويُونُسُ وعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ وعَبْد الْرَّحْمَنِ بْن خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، ومَعمَرُ بنُ أَبانَ بنِ عِمرانَ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَبدِ الله بنِ عَدِيٍّ بنِ الحَمراءِ.

[١] صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: أحمد فِي «الْمُسْنَد» (١٨٢٤١)، وعبد بن حميد فِي «الْمُسْنَد» (٤٩١)، والْنَسَائِيُّ فِي «الْسُنَنِ الْكُبْرَىٰ» (٤٢٣٩)، وابن قانع فِي «معجم الصحابة» (١٢٥٥)، وابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «تاريخه» (٤٣٤)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الآحاد والمثاني» (٦١٩)

وقد ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «العلل» (٨٣٦) قَالَ: وسأَلتُ أَبِي عَن حدِيثٍ؛ رَوَاهُ إِبْرَاهِيم ابنُ سعدٍ، عن صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عن أَبِي سلمة بنِ عَبدِ الْرَّحْمَنِ، عن عُبيدِ اللهِ ابنِ عدِيٍّ بنِ الخِيارِ، أنّهُ سمِع النّبِيّ ﷺ، يقُولُ لِمكّة: واللهِ إِنّكِ لخيرُ أَرْضِ اللهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللهِ إِليّ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخرِجتُ مِنكِ ما خرجتُ.

قَالَ أَبِي: هَذَا خطأٌ، رَوَاهُ شُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ، وغيرُ واحِدٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عن أَبِي سلمة، عن عَبدِ اللهِ بنِ عدِيٍّ بنِ الحمراءِ.

[٢] شُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: أحمد فِي «الْمُسْنَد» (١٨٢٤٠)، وَأَبُو الْيَمَانِ فِي «حديثه» (٥٠)، وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْشَّامِيِّينَ» (٣٠٣٤)، والفسوي فِي «المعرفة والتاريخ» (١/ ٩٧)، والْحَاكِمُ فِي «المستدرك» (٣/ ٤٣١)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «معرفة الصحابة» (٤٣٩٤)، وابن عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الاستذكار» (٩٧٩)، والْبَيْهَقِيُّ فِي «الدلائل» (٢/ ٥١٧)، وَغَيْرُهُمْ.

[٣] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الترمذي فِي «السنن» (٣٩٢٥)، وابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التمهيد» (٦/ ٣٢)

[٤] عُقَيْلُ بنُ خالِدٍ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: ابن أَبِي شيبة فِي «الْمُسْنَد» (٦٧٨)، والدارمي فِي «السنن» (٢٥١٠)، والترمذي فِي «السنن» (٣٩٢٥)، وابْنُ ماجه فِي «السنن» (٣١٠٨)، والْنَسَائِيُّ فِي «الْسُنَنِ الْكُبْرىٰ» (٤٢٣٨)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صحيحه» (٣٧٠٨)، والْحَاكِمُ فِي «المستدرك» (٣/ ٧)، وَغَيْرُهُمْ.

[٥] محمد بن أَبِي ذئب العامري (ضَعِيفٌ في الزهري)

أَخْرَجَهُ: ابن سعد فِي «الطبقات الكبرىٰ» (٨/ ٥٩٩)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الآحاد والمثاني» (٦٢٠)، والأزرقي في «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٢/ ٥٤٣)

[٦] عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْرَّصَافِي (صَدُوقٌ)

أَخْرَجَهُ: الفاكهي في «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٢٥١٣)

[٧] عَبْد الْرَّحْمَنِ بْن خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ (ثِقَةٌ)

[٨] مَعمَرُ بنُ أَبانَ بنِ عِمرانَ.

ذكرهما الْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١٧٤٢)، وابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الاستذكار» (٩٧٩)

قُلْتُ: وَهَذَا الْوَجْهُ هُوَ الْمَحْفُوظُ.

وقد رَجَّحَه الترمذي بعد ذَكَرَهُ لرِوَايَة مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بن علقمةِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فقَالَ: وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ عِنْدِي أَصَحُّ.

وكَذَلِكَ أَبو حاتم كما فِي «العلل» لابنه.

وكَذَلِكَ الْبَيْهَقِيُّ فِي دَلائِلِ الْنُّبُوَّةِ قَالَ: هَذَا هو المحفوظ عَنِ الْزُّهْرِيِّ.

وكَذَلِكَ رَجَّحَه ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ في «الاستذكار» بعد ذكر هذه الروايات قَالَ:

وَهُوَ حديث لا يختلف أَهل العلم بالحديث في صحته.

الوجه الثاني

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، فَرَوَاهُ محمد بن عمر الْوَاقِدِيّ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَبدِ الله بنِ عَدِيٍّ بنِ الحَمراءِ.

أَخْرَجَهُ: ابن سعد فِي «الطبقات الكبرىٰ» (٨/ ٥٩٩)، والأزرقي في «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٢/ ٥٤٣)

وَهُوَ لا يَصِحُّ عَنْ مَعْمَرٍ.

ففيه: محمد بن عمر الْوَاقِدِيّ: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

الوجه الثالث

وَخَالَفَهُ عَبْد الْرَّزَّاق وَإِبْرَاهِيم بن خالد رَوَيَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَتَابَعَهُ: يعقوب بن عطاء عَنِ الْزُّهْرِيِّ.

[١] عَبْدُ الْرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ الْصَّنْعَانِيُّ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: أحمد فِي «الْمُسْنَد» (١٨٢٤٢)، والْبَيْهَقِيُّ فِي «الدلائل» (٢/ ٥١٨)

وَوَهَّمَهَا الْبَيْهَقِيُّ وَصَحَّحَ رِوَايَة الجماعة عَنِ الْزُّهْرِيِّ.

[٢] إِبْرَاهِيم بن خالد القرشي (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الْنَسَائِيُّ فِي «الكبرىٰ» (٤٢٤٠)

وَتَابَعَهُ: يعقوب بن عطاء (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: الْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» مُعَلَّقَا (١٧٤٣)

الوجه الرابع

وَخَالَفَهُما رباح بن زيد فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُّهْرِيّ عَن أَبِي سَلَمَةَ عَن بعضهم.

أَخْرَجَهُ: أحمد فِي «الْمُسْنَد» (١٨٢٤٣)

ورباح بن زيد: ثِقَةٌ في حديثه.

الوجه الخامس

وَرَوَاهُ عَبْد الْرَّزَّاق في رِوَايَة عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الْرَّزَّاقِ فِي «المصنف» (١١٣١)

وَتَابَعَهُ: سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ.

أَخْرَجَهُ: الفاكهي في «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (١٤٥٢)، وذَكَرَهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١٧٤٣)

قُلْتُ: وَهَذَا الحديث يدل علىٰ أن معمرًا لم يحفظه كما ينبغي.

فمرةً رَوَاهُ مُرْسَلًا.

ومرةً رَوَاهُ عَن عَبدِ الله بنِ عَدِيِّ بنِ الخيار.

ومرةً رَوَاهُ عن بعضهم.

وَالْصَّحِيحُ رِوَايَة الجماعة عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَبدِ الله بنِ عَدِيٍّ بنِ الحَمراءِ.

والعجب من قول الْدَّارَقُطْنِيِّ فِي «العلل»: وَالْصَّحِيحُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وأنا أجزم أنها إنما تصحفت أو قيلت علىٰ سبيل الخطأ.

الوجه السادس

وَخَالَفَهُم ابنُ أَخِي الْزُّهْرِيِّ، فَرَوَاهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَن مُحَمدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عَن عَبدِ الله بنِ عَدِيٍّ بنِ الحَمراءِ.

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ فِي «المعجم الأوسط» (٤٥٤)، والْحَاكِمُ فِي «المستدرك» (٣/ ٢٨٠)

وابْنُ أَخِي الْزُّهْرِيِّ: ضَعِيفٌ.

ولا يَصِحُّ هَذَا الوجه بحال.

الوجه السابع

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بن علقمة عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَوَاهُ عَنْهُ الدراوردي وحَمّادُ بنُ سَلَمَةَ، وَأَبُو ضَمرَةَ.

أَخْرَجَهُ: الترمذي فِي «السنن» (٣٩٢٥)، والْطَّحَاوِيُّ فِي «شرح معاني الآثار» (٢٦٨٠)، (٣٥٦١)، وفِي «مشكل الآثار» (٤٧٩٥)، (٣١٤٦)، وَأَبُو يَعْلَىٰ فِي «الْمُسْنَد» (٥٩٥٤)، والْبَيْهَقِيُّ فِي «الدلائل» (٢/ ٥١٨)

من طرق عن حماد بن سلمة وَأَبِي ضمرة والدراوردي

عن محمد بن عمرو بن علقمة عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ومُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بن علقمة: ضَعِيفُ الحديث.

قُلْتُ: وقد قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «العلل» (٨٣٠):

وسألتُ أَبِي، وأبا زُرْعَةَ، عَن حدِيثٍ؛ رَوَاهُ مُحمّدُ بنُ عَمرٍو، عن أَبِي سلمة، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أنَّ النّبِيّ ﷺ خطب بِالحزورةِ، فقَالَ: إِنّكِ أحبُّ أرضِ اللهِ إِليّ، ولولا أنّي أُخرِجتُ ما خرجتُ مِنهُ.

فقَالَا: هَذَا خطأٌ، وهِم فِيهِ مُحمّدُ بنُ عمرٍو.

وَرَوَاهُ الزُّهرِيُّ، عن أَبِي سلمة، عن عَبدِ اللهِ بنِ عدِيٍّ بنِ الحمراءِ، عَنِ الْنَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ الصّحِيحُ.

الوجه الثامن

وَخَالَفَهُم إِسْمَاعِيل بنُ حَفصٍ، فَرَوَاهُ عَن مُحَمدِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلًا.

وَالْصَّحِيحُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَبدِ الله بنِ عَدِيٍّ بنِ الحَمراءِ.

ذَكَرَهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١٧٤٣)

قُلْتُ: وإِسْمَاعِيل بن حفص: صَدُوقٌ.

والخطأ من محمد بن عمرو بن هلقمة.

وَالْصَّحِيحُ رِوَايَة الجماعة عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن أَبِي سلمة، عن عَبدِ اللهِ بنِ عدِيٍّ بنِ الحمراءِ.

❊❊❊

[٨٦٢] **قال ابن عدي فِي «الكامل»** (٨/ ٣٥٠):

ثنا يَحْيَىٰ بْنُ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ الْخُفَافِ بِحَلَبٍ، ثنا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي سُكَيْنَةَ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا الزَّهْرِيُّ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَرْبَعُ مَدَائِنَ مِنْ مَدَائِنَ الْجَنَّةِ فِي الدُّنْيَا: مَكَّةُ، وَالْمَدِينَةُ، وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ وَدِمَشْقُ، وَأَرْبَعُ مَدَائِنَ مِنْ مَدَائِنَ النَّارِ فِي الدُّنْيَا، وَالطَّبَرَانِيَّةُ، وَأَنْطَاكِيَةُ الْمُحْتَرِقَةُ وَصَنْعَاءُ، وَقَالَ: إِنَّ مِنَ الْمِيَاهِ الْعَذْبَةِ وَالرِّيَاحِ اللَّوَاقِحِ مِنْ تَحْتِ صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: الضياء المقدسي في «فضائل بيت المقدس» (٢٧)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (١/ ٢١٩)، (٢٢٠)، وأبو عبد الله النعالي فِي «فوائده» (٣٤)، وابن السمعاني فِي «فضائل الشام» (١٩)، وابن الجوزي فِي «الموضوعات» (٢/ ٥١)

من طريق ابن عدي: به.

وفيه:

(١) الوليد بن محمد الموقري: متروك الحديث.

كذبه ابن معين.

(٢) يحيىٰ بن علي الكندي: مجهول الحال.

وقال ابن عدي: هذا حديث منكر ولا يرويه عن الزهري غير الموقري.

[٨٦٣] **قال أبو الشيخ في «العظمة» (١١٤٠):**

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ سَهْلُ بْنُ الْفَرْخَانِ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، وَيَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الأَخْنَسِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**دَخَلَ إِبْلِيسُ الْعِرَاقَ فَقَضَىٰ بِهَا حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ الشَّامَ فَطَرَدَهُ حَتَّىٰ بَلَغَ سَبَاقَ، ثُمَّ دَخَلَ مِصْرَ فَبَاضَ فِيهَا وَفَرَّخَ وَبَسَطَ عَبْقَرِيَّهُ**».

التحقيق

حديث لا يصح.

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٦٤٣١)، وفِي «المعجم الكبير» (١٣٢٩٠)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (١/ ٣١٧)، والفسوي فِي «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٧٦)، (١/ ٢٠٦)، وابن السمعاني فِي «فضائل الشام» (١٠)

من طرق عن ابن وهب عن ابن لهيعة ويحيىٰ بن أيوب عن عقيل عن ابن شهاب عن يعقوب بن عبد الله بن المغيرة بن الأخنس عن ابن عمر.

وآفته من الانقطاع بين يعقوب بن عبد الله بن المغيرة وبين ابن عمر.

فيعقوب هذا من الطبقة السادسة لم يدرك ابن عمر.

وقد روي عن عباد بن كثير عن سعيد عن قتادة عن سالم عن ابن عمر.

أخرجه: ابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٣/ ٥٨)

وعباد بن كثير: وضاع.

وفِي سنده غير واحد ضعيف أيضًا.

وقد قال الدارقطني فِي «العلل» (٢٨٣٣)، وقد سئل عنه فقال:

يرويه ابن وهب واختلف عنه:

(١) فرواه ابن أخي ابن وهب عن عمه عن ابن لهيعة ويحيىٰ بن أيوب عن عقيل عن

ابن شهاب عن يعقوب عن ابن عمر عن النبي.

(٢) وقال غيره عن عقيل عن يعقوب بن عتبة ولا يذكر الزهري وهو أصح.

قلت: ولم أجد هذا الخلاف.

وقال الهيثمي فِي «مجمع الزوائد»: رواه الطبراني في الكبير والأوسط من رواية يعقوب ابن عبد الله بن عتبة بن الأخنس عن ابن عمر ولم يسمع منه ورجاله ثقات.

ﮪﮪ ◈ ﮫﮫ

[٨٦٤] **قال البخاري فِي «صحيحه» (١١٨٩):**

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَىٰ**».

التحقيق

قال الدارقطني فِي «العلل» (١٨١٨):

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ، وَبَكْرُ بْنُ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) وَخَالَفَهُمُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَمَعْمَرٌ، وَالْمُوَقَّرِيُّ، وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ابْنُ عُمَرَ، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، رَوَوْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٣) وَخَالَفَهُمْ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَىٰ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، رَوَوْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَكُلُّهَا مَحْفُوظَةٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ، وَبَكْرُ بْنُ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] محمد بن الوليد الزُّبَيْدِيُّ (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن حبان فِي «صحيحه» (١٦٣١)، والطبراني فِي «مسند الشاميين» (١٧١٥)، والطحاوي فِي «مشكل الآثار» (٥٨٩)

[٢] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ اليحصبي (صدوق)

أخرجه: الطبراني فِي «مسند الشاميين» (٢٨٨٧)

[٣] بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ الكوفي (صدوق)

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» معلقًا (١٨١٨)

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُمُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَمَعْمَرٌ، وَالْمُوَقَّرِيُّ، وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر رَوَوْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة فِي «المصنف» (١٥٧٦٨)، وأحمد فِي «المسند» (٧٢٠٨)، والحميدي فِي «المسند» (٩٧٣)، والبخاري فِي «صحيحه» (١١٨٩)، ومسلم فِي «صحيحه» (١٣٩٩)، وأبو داود فِي «السنن» (٢٠٣٣)، والنسائي فِي «السنن الصغرىٰ» (٧٠٠)، وفِي «السنن الكبرىٰ» (٧٨١)، وابن الجارود فِي «المنتقىٰ» (٤٩٧)، والبزار فِي «المسند» (٧٦٩٢)، وأبو يعلىٰ فِي «المسند» (٥٨٨٠)، وغيرهم.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق فِي «المصنف» (٩١٥٨)، وابن أبي شيبة فِي «المصنف» (١٥٧٧٦)، (٧٦١٢)، وأحمد فِي «المسند» (٧٦٧٨)، (٧١٥١)، ومسلم فِي «صحيحه» (١٣٩٩)، وابن ماجه فِي «السنن» (١٤٠٩)، وابن حبان فِي «صحيحه» (١٦١٩)، وغيرهم.

[٣] صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه: الطحاوي فِي «مشكل الآثار» (٥٨٧)

[٤] عبد الرحمن بن خالد بن مسافر (ثقة)

أخرجه: الطحاوي فِي «مشكل الآثار» (٥٨٧)

[٥] الموقري (متروك)

[٦] عبد الرزاق بن عمر (متروك الحديث)

أخرجهما: الدارقطني فِي «العلل» معلقًا.

الوجه الثالث

وَخَالَفَهُمْ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَىٰ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، رَوَوْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَكُلُّهَا مَحْفُوظَةٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

[١] شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو اليمان فِي «حديثه» (٢٤)، والطحاوي فِي «مشكل الآثار» (٥٨٧)، والطبراني فِي «مسند الشاميين» (٣٠٣٦)

[٢] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ (ضعيف)

أخرجه: ابن حزم فِي «المحلىٰ» (٣/ ٢٨٩)، (٢/ ٣٦٤)

[٣] عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الرصافي (صدوق)

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» (١٨١٨)

[٤] إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَىٰ بن علقمة الكلبي (صدوق)

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» (١٨١٨)

وقال الدارقطني فِي «العلل» (١٨١٨): وَكُلُّهَا مَحْفُوظَةٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

قلت: وهو كما قال ﷺ.

لما قرره أهل العلم من أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ

فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ في الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

ويؤكد ذلك قول الدارقطني فِي «العلل» تحت حديث آخر برقم (١٧٩٧): وَكان الزُّهْرِيُّ رُبَما أَفرَدَهُ عَن أَحَدِهِما، ورُبَما جَمَعَهُ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/ ٢١٣): في تعليقه علىٰ حديث آخر:

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة عن جميعهم وتارة يبهم أسماءهم وربما أرسله تارة علىٰ حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم ﵀ في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالا يقدح في صحة الحديث وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة ﵁ وقد نبه البخاري ﵀ في «صحيحه» علىٰ أن الزبيدي قد روىٰ هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق.

ﮋﮋ◈ﮊﮊ

[٨٦٥] **قال النسائي فِي «السنن الكبرى» (٤٢٧١):**

أخبرنا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ نزارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ الصُّمَيْتَةَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرٍ، كَانَتْ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُهَا تُحَدِّثُ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا؛ فَإِنِّي أَشْفَعُ لَهُ، أَوْ أَشْهَدُ لَهُ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه ابن أبي ذئب واختلف عنه، فرواه ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئبٍ عن الزهري عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عن امرأةٍ يتيمةٍ كانت عند رسول الله ﷺ.

(٢) وخالفه عيسىٰ بن يونس فرواه عن ابن أبي ذئبٍ عن الزهري عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عتبة عن صفية بنت أبي عبيد عن الدارية امرأةٍ من عبد الدار كانت في حجر النبي ﷺ.

فنسب عبيد الله بن عتبة ولم ينسبه إلىٰ عمر وزاد في الإسناد (صفية بنت أبي عبيد)

(٣) واختلف عن يونس، فرواه عنبسة بن خالدٍ والقاسم بن مبرور عن يونس عن الزهري عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عنِ الصُّمَيْتَةِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرٍ، كَانَتْ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

(٤) وخالفهم ابن وهب فرواه عن يونس عن الزهري عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عتبة عن صميتة، فنسبه إلىٰ عتبة. وتابع يونسَ علىٰ هذا الوجه: عقيل بن خالد.

(٥) ورواه الليث عن يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله (ولم ينسبه) عن صميتة عن صفية بنت أبي عبيد ثم قال: ثم لقيت عبيد الله بن عبد الله فسألته عن حديثها.

(٦) ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن صميتة كانت في حجر عائشة. وهو وهم.

(٧) وقال ابن جريج: حُدِّثت عن الزهري مرسلًا وهو خطأ.

والصحيح من قال عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ كما سأبين ذلك لاحقًا والله المستعان.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئبٍ عن الزهري عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عن امرأةٍ يتيمةٍ كانت عند رسول الله ﷺ.

[١] ابن أبي فديك (صدوق)

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٤٥٨)، (٨٢٥)، وابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (٣٢١٤)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٨١٢٧)

قلت: وابن أبي ذئبٍ، ثقة لكنه ضعيف في الزهري.

الوجه الثاني

وخالفه عيسىٰ بن يونس فرواه عن ابن أبي ذئبٍ عن الزهري عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عتبة عن صفية بنت أبي عبيد عن الدارية امرأةٍ من عبد الدار كانت في حجر النبي ﷺ.

فنسب عبيد الله بن عتبة ولم ينسبه إلىٰ عمر وزاد في الإسناد (صفية بنت أبي عبيد)

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٨٢٦)، وابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (٣١٩٤)

وشيخ الطبراني هو: سليمان بن المعافىٰ بن سليمان، ضعيف الحديث.

وفي إسناد ابن أبي عاصم: سليمان بن عبيد الله الأنصاري الحطاب: ضعيف الحديث.

وهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثالث

واختلف عن يونس، فرواه عنبسة بن خالدٍ والقاسم بن مبرور عن يونس عن الزهري

عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عنِ الصُّمَيْتَةِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرٍ، كَانَتْ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

[١] عنبسة بن خالد القرشي (صدوق)

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٨٢٤)

[٢] القاسم بن مبرور الأيلي (صدوق)

أخرجه: النسائي فِي «الكبرىٰ» (٤٢٧١)

قلت: وهذا الوجه هو المحفوظ.

الوجه الرابع

وخالفهم ابن وهب فرواه عن يونس عن الزهري عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عتبة عن صميتة، فنسبه إلىٰ عتبة، وتابع يونسَ علىٰ هذا الوجه: عقيل بن خالد.

عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن حبان فِي «صحيحه» (٣٧٤٢)

وتابع يونسَ علىٰ هذا الوجه: عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (٣٣٨٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٧/ ١٧٦)

وفيه: عبد الله بن صالحٍ كاتب الليث: ضعيف الحديث.

وقد قال ابن أبي عاصمٍ في الآحاد والمثاني: وَكَذَلِكَ قَالَ يُونُسُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُتْبَةَ وَقَالُوا عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ الصَّحِيحُ إِنْ شَاءَ اللهُ.

أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ.

الوجه الخامس

ورواه الليث عن يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله (ولم ينسبه) عن صميتة عن صفية بنت أبي عبيد ثم قال: ثم لقيت عبيد الله بن عبد الله فسألته عن حديثها.

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٨٢٤)، والبيهقي فِي «شعب الإيمان» (٣٨٧٧)

وهو خطأ ووهم وقال البيهقي: «لَمْ يَضْبِطْ شَيْخُنَا إِسْنَادَهُ كَمَا يَنْبَغِي، فَقَالَ: عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَعُبَيْدُ اللهِ، وَعَبْدُ اللهِ هُمَا ابْنا عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ».

قلت: قال عبيد الله بن عبد الله في الحديث: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثِهَا.

وهذا يؤكد أنه عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

قلت: وصفية هي بنت أبي عبيد الثقفي قائد موقعة الجسر مع الفرس وأخت المختار ابن أبي عبيد الثقفي (الكذاب الذي ادعىٰ النبوة)، وهي أيضًا امرأة عبد الله بن عمر بن الخطاب.

الوجه السادس

ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن صميتة كانت في حجر عائشة.

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٨٢٣)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٧٧٧٢)، والبيهقي فِي «شعب الإيمان» (٣٨٧٦)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٢٦/ ٣٨٧)، وابن جميع صيداوي فِي «معجم شيوخه» (٣٢٩)، وأبو الطاهر السلفي فِي «الأربعين» (١٢)

وصالح بن أبي الأخضر: ضعيف الحديث.

وقد أخطأ في قوله: كانت في حجر عائشة.

ونسبه عبيد الله بن عبد الله إلىٰ عتبة بن مسعود.

إنما هو إلىٰ عبد الله بن عمر بن الخطاب.

الوجه السابع

وقال ابن جريج: حُدِّثت عن الزهري مرسلًا.

والصحيح من قال عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ والله المستعان.

أخرجه: الفاكهي فِي «أخبار مكة» (١٧٤٦)

رواه منقطعًا ومرسلًا.

قال ابن جريج: حدثت عن الزهري وذكره مرسلًا عن الزهري أيضًا وهو خطأ.

والصحيح مما سبق: من قال عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ.

ومن أسند عن الصميتة والله تعالىٰ أعلم.

وكذلك رجح البيهقي أنه عن الصميتة.

❀❀◈❀❀

[٨٦٦] **قال ابن خزيمة فِي «صحيحه» (٢٥٦٤):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أحمد بْنِ سُوَيْدٍ أبو عَمِيرَةَ الْبَلَوِيِّ مُؤَذِّنُ مَسْجِدِ الرَّمْلَةِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُسَافِعٍ الْحَجَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ، طَمَسَ اللهُ نُورَهُمَا، وَلَوْلا ذَلِكَ لأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ وشبيب بن سعيد عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُسَافِعٍ الْحَجَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو مرفوعًا، وهو خطأ.

(٢) وخالفهم ابن وهب فرواه عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُسَافِعٍ الْحَجَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرٍو موقوفًا.

وتابع يونسًا علىٰ هذا الوجه: ابن جريج، وهو الصواب.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ وشبيب بن سعيد عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُسَافِعٍ الْحَجَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو مرفوعًا، وهو خطأ.

[١] **أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ.**

أخرجه: ابن خزيمة فِي «صحيحه» (٢٥٦٤)، والحاكم فِي «المستدرك» (١/ ٤٥٦)، والبيهقي فِي «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٧٥)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٢)

وقد أعلَّ الحديث ابن خزيمة فقال: هَذَا الْخَبَرُ لَمْ يُسْنِدْهُ أَحَدٌ أعلمهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ غَيْرُ أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ إِنْ كَانَ حَفِظَ عَنْهُ وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ مَرْفُوعًا غَيْرُ الزُّهْرِيِّ.

قلت: وأيوب بن سويد (ضعيف) إلا أن يحيىٰ بن معين قال: ليس بشيءٍ يسرق الحديث.

وقال مرةً: كان يدعي أحاديث الناس.

قلت: فمن المحتمل أن يرجع الحديث إلىٰ حديث شبيب بن سعيد فلعل أيوب بن سويد سرقه من شبيب فيكون الطريقان مررهما إلىٰ طريقٍ واحد والله أعلم.

الوجه الثاني

وخالفهم ابن وهب فرواه عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُسَافِعٍ الْحَجَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو موقوفًا.

وتابع يونسًا علىٰ هذا الوجه: ابن جريج، وهو الصواب.

[١] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: الفاكهي فِي «أخبار مكة» (٩١٢)

وتابع يونسًا علىٰ هذا الوجه:

عبد الملك بن جريج (ثقة مدلس)

أخرجه: عبد الرزاق فِي «المصنف» (٨٩٢١)، ولكن ابن جريج لم يصرح بالتحديث.

وقد سئل أبو حاتم عن هذا الحديث فقال كما فِي «العلل» لابن أبي حاتم الرازي (٨٩٩) قال:

وسمِعتُ أبي، وذكر حدِيثًا: رواهُ رجاءُ بنُ صُبيحٍ أبو يحيىٰ الحرشِيّ صاحِبُ السّقطِ، عن مُسافِعِ بنِ شيبة، عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو، أنّهُ قال: أشهدُ بِاللهِ لسمِعتُ رسُول اللهِ ﷺ، يقُولُ: الرُّكنُ، والمقامُ ياقُوتتانِ مِن ياقُوتِ الجنّةِ، ولولا أنَّ الله طمس نُورهُما ما بين السّماءِ، والأرضِ.

فقال أبي: رواهُ الزُّهرِيُّ، وشُعبةُ، كلاهما عن مُسافِعِ بنِ شيبة، عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو موقوفًا، وهُو أشبهُ، ورجاءٌ شيخٌ ليس بِقوِيٍّ.

قلت: وهذا هو الحق الذي تميل إليه النفس، والله تعالىٰ أعلم.

وكذلك قال الترمذي فِي «السنن» (٨٧٨):هذا يروىٰ عن عبد الله بن عمرو موقوفًا قوله.

֍֍◈֍֍

[٨٦٧] **قال أبو يعلى فِي «المسند» (٥٨٦٨):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا إسحاق بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ وَذَكَرَ الْمَدِينَةَ: «**إِنَّهَا سَتكُونُ فُتُوحٌ وَسَيَكُونُ قَوْمٌ يَهِيمُونَ بِعَشَائِرِهِمْ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ**».

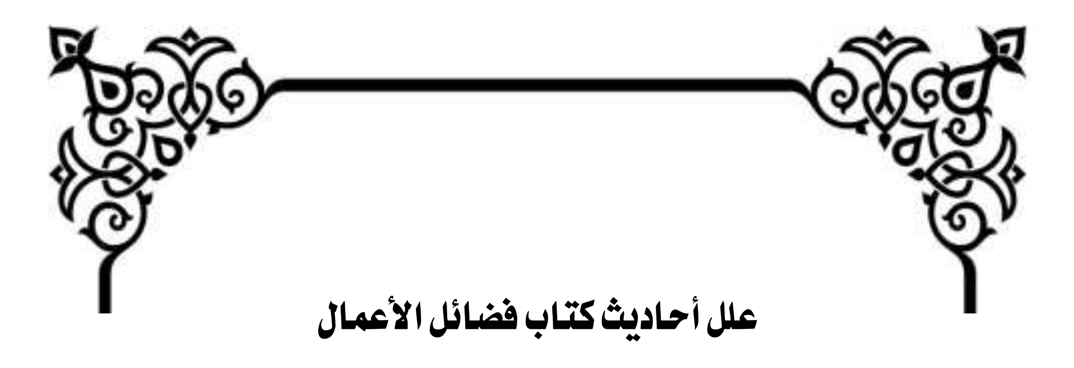
التحقيق

أخرجه: ابن عدي فِي «الكامل» (٨/ ١٤٠)

ولا يصح من حديث الزهري.

ومعاوية بن يحيىٰ الصدفي: ضعيف الحديث.

وقد روي عَنْ أَبِي هريرة من طرق أخرىٰ صحيحة والحمد لله رب العالمين.



علل أحاديث كتاب فضائل الأعمال

[٨٦٨] **قال الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٣٨٢٢):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَاثِلَةَ الرَّازِيُّ قَالَ: نا الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«خَصَلَاتٌ سِتٌّ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، إِلَّا كَانَ ضَامِنًا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ: رَجُلٌ خَرَجَ مُجَاهِدًا، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَىٰ اللهِ، وَرَجُلٌ تَبِعَ جَنَازَةً، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَىٰ اللهِ، وَرَجُلٌ عَادَ مَرِيضًا، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَىٰ اللهِ، وَرَجُلٌ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ مَسْجِدٍ لِصَلَاتِهِ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَىٰ اللهِ، وَرَجُلٌ أَتَىٰ إِمَامًا، لَا يَأْتِيهِ إِلَّا لِيُعَزِّرَهُ وَيُوَقِّرَهُ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ ذَلِكَ كَانَ ضَامِنًا عَلَىٰ اللهِ، وَرَجُلٌ فِي بَيْتِهِ لَا يَغْتَابُ مُسْلِمًا، وَلَا يَجُرُّ إِلَيْهِ سَخَطًا وَلَا يَنْقِمُهُ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَىٰ اللهِ»**.

التحقيق

خبر موضوع.

آفته:

(١) عِيسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأنصاري: متروك الحديث منكر الحديث. وقال ابن

حبان: كَانَ مِمَّن يروي الْمَنَاكِير عَن الْمَشَاهِير روىٰ عَن الزُّهْرِيّ مَا لَيْسَ من حَدِيثه من غير أَن يُدَلس عَنهُ فَاسْتحقَّ التّرْك

(٢) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَاثِلَةَ الرَّازِيُّ: مجهول العين.

ﮨﮨ ◊ ﮨﮨ

[٨٦٩] **قال أبو نعيم فِي «حلية الأولياء» (١٣٠٠):**

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا مَيْسَرَةُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَيْنِ لَيَتَوَجَّهَانِ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ فَيُصَلِّيَانِ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُهُمَا وَصَلاتُهُ أَوْزَنُ مِنْ أُحُدٍ، وَيَنْصَرِفُ الآخَرُ وَمَا تَعْدِلُ صَلاتُهُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ**»، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ: وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**إِذَا كَانَ أَحْسَنَهُمَا عَقْلا**»، قَالَ: وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «**إِذَا كَانَ أَوْرَعَهُمَا عَنْ مَحَارِمِ اللهِ وَأَحْرَصَهُمَا عَلَىٰ الْمُسَارَعَةِ إِلَىٰ الْخَيْرِ، وَإِنْ كَانَ دُونَهُ فِي التَّطَوُّعِ**».

التحقيق

أخرجه: الحارث فِي «المسند» (٨٢١) بزوائد الهيثمي.

قلت: أخرجه ابن الجوزي في التبصرة من طريق الزبيدي عن الْزُّهْرِيّ.

وآفة هذا الحديث:

(١) ميسرة بن عبد ربه الفارسي: كذاب وضاع.

(٢) داود بن المحبر: كذاب.

(٣) موسىٰ بن عبيدة الربذي: منكر الحديث.

وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث الْزُّهْرِيّ وحديث موسىٰ بن عبيدة وتابع موسىٰ بن عبيدة عليه ولم يذكر قول أبي حميد.

وقال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٣/ ١٣):

موضوع: من كتاب العقل لداود بن المحبر أودعها الحارث بن أسامة في مسنده وهي موضوعة كلها لا يثبت منها شيء.

[٨٧٠] **قال الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٦٤٨٩):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ شَيْبَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْآدَمِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حَتَّىٰ الْقَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ آيَةٍ أَوْ سُورَةٍ أُوتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا**».

التحقيق

منكر من حديث الزهري.

يرويه ابن جريج واختلف عنه؛

واختلف علىٰ عبد المجيد بن أبي رواد؛

١) فرواه مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْآدَمِيِّ عن عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

٢) وخالفهم عبد الوهاب الوراق وإسحاق بن أبي إسرائيل وحاجب بن سليمان وهاشم بن الجنيد فرووه عن عبد المجيد عن ابن جريج عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، وهو من زهرة، عن أنس.

٣) وخالفه عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، فَرَوَاهُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ رَجُلٍ غَيْرِ مُسَمًّىٰ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ.

الوجه الأول

رواه مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْآدَمِيِّ عن عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الصغير» (١٩٨)، والخلعي في «الخلعيات» (٤٢)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٨٥)، وأبو الشيخ فِي «طبقات المحدثين بأصبهان» (٨٧١)، والشجري في «الأمالي الخميسية» (٣٤٠)، وأبو نعيم فِي «أخبار

أصبهان» (١/ ٤٣٦)

من طرق عن مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْآدَمِيِّ، عن عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

الوجه الثاني

وخالفهم عبد الوهاب الوراق وإسحاق بن أبي إسرائيل وحاجب بن سليمان وهاشم ابن الجنيد فرووه عن عبد المجيد عن ابن جريج عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، وهو من زهرة، عن أنس.

والحديث غير ثابتٍ لأن ابن جريج لم يسمع من المطلب شيئًا.

ويقال أنه كان يدلسه عن ابن أبي سبرة أو غيره من الضعفاء.

كذلك قال الدارقطني فِي «العلل» (٢٥٨٣)

الوجه الثالث

وخالفه عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، فَرَوَاهُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ رَجُلٍ غَيْرِ مُسَمًّى، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

أخرجه، الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٨٢).

قلت: وعَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ: ضعيف.

وابن جريج: مدلس وقد عنعنه.

والحديث لا يصح.

❁❁◈❁❁

[٨٧١] **قال الطبراني فِي «الدعاء» (١٢٢٦):**

حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ السَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَارُونَ أَبُو عَلْقَمَةَ الْفَرْوِيُّ، حَدَّثَنَا قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَشْجَعِيُّ، حَدَّثَنَا مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ عَزَّىٰ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ مُصِيبَةٍ كَسَاهُ اللهُ ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُلَّةً يُحْبَرُ بِهَا**» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا يُحْبَرُ بِهَا؟ قَالَ: «**يُغْبَطَ بِهَا**».

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: ابن عديّ فِي «الكامل» (٥/ ٤٢٨)، وابن حبان فِي «المجروحين» (٢/ ٢١٩)، والخطيب فِي «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٠٣)، والبيهقي فِي «شعب الإيمان» (٨٦٨٣)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢١)، وأبو طاهر السلفي فِي «المشيخة البغدادية» (٢١)

من طرق عن: عبد الله بن هارون الفروي: به.

وآفته من:

(١) عبد الله بن هارون أبو علقمة الفروي: متروك الحديث، قال الدارقطني: متروك الحديث. وقال ابن عدي: له مناكير. وقال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث.

(٢) قدامة بن محمد الأشجعي: قال ابن حجر: صدوق يخطئ، وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد ليس له أصل.

وقد روىٰ هذا الحديث عن عمرو بن حزم الأنصاري.

[٨٧٢] **قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣١٩/١):**

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الأصبهانيُّ بِالْكُوفَةَ، ثنا أَبُو مَسْعُودٍ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهَا، وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا لَرَجَوْتُ أَنْ لا آثَمَ، مَا جَعَلَ اللهُ ذَا سَهْمٍ فِي الإِسْلامِ كَمَنْ لا سَهْمَ لَهُ، وَلا يَتَوَلَّىٰ اللهَ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا فَيُوَلِّيَهُ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، وَالرَّابِعَةُ الَّتِي لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا لَرَجَوْتُ أَنْ لا آثَمَ، لا يَسْتُرُ اللهُ عَلَىٰ عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

التحقيق

هو خبر منكر عن الزهري.

ففيه:

(١) أبو بكر الطلحي عبد الله بن يحيىٰ القرشي: مجهول الحال.

(٢) الحسن بن محمد بن الحسين الأصبهاني: مجهول الحال.

وقد روي من طرق أخري عن عائشة وعبد الله بن مسعود وأبي ذر الغفاري وصدي بن عجلان أبي أمامة الباهلي وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

[٨٧٣] **قال الخطيب البغدادي فِي «تاريخ بغداد» (١٣٥/٥):**

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْدِسِيُّ، بِسَاوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْفُقَّاعِيُّ، بِأَرْمِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ قَصَدْتُ بَابَ أَبِي الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيِّ وَاسْتَأْذَنْتُ، فَخَرَجَتْ جَارِيَةٌ، وَقَالَتْ: الشَّيْخُ مَشْغُولٌ، فَجَلَسْتُ سَاعَةً ثُمَّ قَرَعْتُ فَخَرَجَتْ أَيْضًا، وَقَالَتْ: مَشْغُولٌ، فَجَلَسْتُ أَيْضًا سَاعَةً، ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ فَخَرَجَتْ، وَقَالَتْ: مَشْغُولٌ، فَقُلْتُ: قُولِي لِلشَّيْخِ بَغْدَادِيٌّ وَصُوفِيٌّ وَصَاحِبُ حَدِيثٍ، فَقَالَ: زُبْدٌ بِنِرْسِيَانَ، قُولِي ادْخُلْ فَدَخَلْتُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ جَامٌ فَالُوذٌ فَلَقَّمَنِي لُقْمَةً، وَقَالَ: حَدَّثَنِي فُلَيْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ لَقَّمَ أَخَاهُ لُقْمَةَ حُلْوَاءَ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مَخَافَةً مِنْ شَرِّهِ وَلا رَجَاءً لِخَيْرِهِ صَرَفَ اللهُ عَنْهُ سَبْعِينَ بَلْوَىٰ فِي الْقِيَامَةِ**».

التحقيق

قال الخطيب البغدادي: هَذَا حديث منكر جدًّا وإسناده صحيح، وقد كنت أظن الحمل فيه علىٰ الفقاعي حتىٰ ذكر لي عَبْد الغفار بْن عَبْد الْوَاحِدِ الأرموي، أن مُحَمَّد بْن جعفر الفقاعي مشهور عندهم ثقة، قَالَ: ومات بعد سنة سبعين وثلاث مائة ولم يدرك الصوفي.

وَإِنَّمَا يَرْوِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ الأَنْبَارِيِّ وَطَبَقَتِهِمَا، ثُمّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ السَّوْطِيِّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَزَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرُّخَانِ الدُّورِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أحمد بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيَّ، يَقُولُ: لَمَّا مَضَيْتُ إِلَىٰ أَبِي الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيِّ إِلَىٰ الْبَصْرَةِ لأَسْمَعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ، وَكَانَ رَأْيُهُ رَأْيَ الصُّوفِيَّةِ،.....

وذكر القصة وقال:

ادْنُ يَا غُلامُ، ثُمَّ نَاوَلَنِي لُقْمَةً فَالُوذَ، ثُمَّ قَالَ لِي: كُلْ، ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ حَدَّثَنِي فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ لَقَّمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لُقْمَةً حُلْوَىٰ لا يَرْجُو بِهَا خَيْرَهُ وَلا يَتَّقِي بِهَا شَرَّهُ لا يُرِيدُ بِهَا إِلا اللهَ وَقَاهُ اللهُ مَرَارَةَ الْمَوْقِفِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

فَبَانَتْ لَنَا عِلَّةُ الْحَدِيثِ الأَوَّلِ إِذِ الْحَمْلُ فِيهِ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرُّخَانِ، وَنَرَىٰ أَنَّ الْفُقَّاعِيَّ عَنْهُ رَوَاهُ وَسَقَطَ اسْمُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرُّخَانِ مِنْ كِتَابِ شَيْخِنَا الْمَقْدِسِيِّ، وَاللهُ أعلم. وقال:

وَقَدْ بَيَّنَا حَالَ ابْنِ الْفَرُّخَانِ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ كِتَابِنَا وَأَنَّهُ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ، وَأَمَّا الْخِلافُ فِي الإِسْنَادِ بَيْنَ رِوَايَةِ الْفُقَّاعِيِّ وَابْنِ السَّوْطِيِّ فَغَيْرُ مُمْتَنِعٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ جِهَةِ ابْنِ الْفَرُّخَانِ، وَأَنَّهُ كَانَ يَرْوِيهِ عَلَىٰ مَا يُتَفَّقُ لَهُ، أَوْ جِهَةِ ابْنِ السَّوْطِيِّ فَإِنَّهُ أَيْضًا ظَاهِرُ التَّخْلِيطِ، وَاللهُ أعلم.

وقد أخرجه عنه ابن الجوزي فِي «الموضوعات» (٣/ ٢٨)

قلت: الرواية الأولىٰ فيها:

أحمد بن إبراهيم الساوي المقدسي: مجهول العين.

والرواية الثانية فيها:

(١) محمد بن الفرخان الدوري: قال البخاري: كان متهمًا بوضع الحديث. وكذا قال ابن النجار البغدادي.

(٢) الحسن بن محمد بن السوطي: متروك الحديث.

قال الخطيب: كثير الوهم شنيع الغلط أوهام كثيرة تدل علىٰ غفلته.

ومرة: ظاهر التخليط.

(٣) الحسن بن محمد الحمامي: متروك الحديث.

قال الخطيب: كتبت عنه شيئًا يسيرًا وكان سماعه صحيحًا إلا أنه كان رافضيًّا خبيث المذهب وكان له مجلس في داره بالكرخ يحضره الشيعة ويقرأ عليهم مثالب الصحابة والطعن علىٰ السلف.

قلت: فالحديث موضوع والله أعلم.

وقد روىٰ من طرق أخرىٰ عن أنس ولا تصح.

❧❧◈☙☙

[٨٧٤] **قال أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩٠٨٦):**

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ مَيْسَرَةَ، ثَنَا حَبِيبٌ، كَاتِبُ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لا يَجْمَعُ اللهُ تَعَالَىٰ بَيْنَ مَنْ يُنْفِقُ فِي سَبِيلِهِ، وَبَيْنَ مَنْ يَشِحُّ بِمَا أَعْطَاهُ اللهُ**».

التحقيق

خبر موضوع.

آفته:

- حبيب بن أبي حبيب الحنفي كاتب مالك، وضاع كذاب.

وقال أبو نعيم: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ عَنْ حَبِيبٍ.

[٨٧٥] **قال الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٤٩٩٣):**

حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن عُبَادٍ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: نَا إِسْحَاقُ بن بُهْلُولٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: نَا يَحْيَىٰ بن الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: نَا عَنْبَسَةُ بن مِهْرَانَ الْحَدَّادُ، قَالَ: نَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الْغُزَاةِ فِي سَبِيلِ اللهِ خَادِمُهُمْ، ثُمَّ الَّذِي يَأْتِيهِمْ بِالأَخْبَارِ، وَأَخَصُّهُمْ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ الصَّائِمُ، وَمَنِ اسْتَقَىٰ لأَصْحَابِهِ قِرْبَةً فِي سَبِيلِ اللهِ سَبَقَهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ سَبْعِينَ دَرَجَةً أَوْ سَبْعِينَ عَامًا**».

التحقيق

خبر موضوع.

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير من جزء المسانيد المفقودة» (٧٢)

وآفته:

- عنبسة بن مهران الحداد: متروك الحديث. منكر جدًّا عن الزهري.

- يحيىٰ بن المتوكل: ضعيف.

- القاسم بن عباد الخطابي: مجهول.

[٨٧٦] **قال الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٨٨٢٨):**

حَدَّثَنَا مِقْدَامٌ، نا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنِ عَامِرٍ الأَسْلَمِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الأَعْرَجِ، عن أبي هريرة قال: قَالَ رسول الله ﷺ: **«يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لا يَقْبَلُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَةً مِنْ رَجُلٍ وَلَهُ قَرَابَةٌ مُحْتَاجُونَ إِلَىٰ صَدَقَتِهِ، وَيَصْرُفُهَا إِلَىٰ غَيْرِهِمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».**

التحقيق

أخرجه أيضًا فِي «المعجم الكبير» (١٢٥٢)

وهو خبر ضعيف جدًّا.

ففيه:

(١) عبد الله بن عامر الأسلمي: ضعيف الحديث.

(٢) المقدام بن داود الرعيني: ضعيف الحديث.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا عبد الله بن عامر تفرد به خالد بن نزار.

[٨٧٧] **قال ابن شاهين فِي «الترغيب في فضائل الأعمال» (٤٨٩):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، ثنا عَمِّي، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ خَبَّابًا، قَالَ: سَلَّمْتُ عَلَىٰ ابْنِ عُمَرَ، فَقُلْتُ: السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَأَطْيَبُ صَلاتِهِ فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُكْثِرُونَ حَتَّىٰ تُتْعِبُونَا، إِنَّ السَّلامَ انْتَهَىٰ رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ سَلَّمَ عَلَىٰ عَشَرَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً، فَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: الْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «المؤتلف والمختلف» (١/ ٤٧٣)

فيه: أحمد بن عبد الرحمن القرشي:

رماه النسائي وأبو زرعة بالكذب.

وقال الْدَّارَقُطْنِيُّ: تكلموا فيه.

وقال الرافعي: لم يسنده غير أحمد عن عمه عن عمرو.

وقد رویٰ هذا الخبر عن ابن وهب عن بشر بن بكر عن سعيد بن سنان عن كثير بن مرة عن عبد الله بن مسعود.

أخرجه: الشاشي فِي «المسند» (٨٦٧)

رواه عن ابن وهب: أحمد بن عمرو.

وهو أيضًا موضوع ففيه:

سعيد بن سنان الحنفي: متهم بالوضع.

وشيخ الشاشي: صاحب بن محمود: مجهول العين.

[٨٧٨] **قال الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٨٨٢٨)، وفِي «مكارم الأخلاق» (١٠٥):**

ثنا الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ الْمِصْرِيُّ، ثنا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ الأَسْلَمِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لا يُعَذِّبُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ رَحِمَ الْيَتِيمَ، وَلانَ لَهُ فِي الْكَلامِ، وَرَحِمَ يُتْمَهُ وَضَعْفَهُ، وَلَمْ يَتَطَاوَلْ عَلَىٰ جَارِهِ بِفَضْلِ مَا أَعْطَاهُ اللهُ»**.

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

فيه:

(١) عبد الله بن عامر الأسلمي: ضعيف الحديث.

(٢) مقدام بن داود الرعيني: ضعيف الحديث.

◊

[٨٧٩] **قال أبو الحسن علي بن طلحة النعالي فِي «الفوائد» (٣٦):**

حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ، ثنا مَحْمُودُ بْنُ هَرْثَمَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا وَضَعَ الرَّجُلُ فَاكِهَةً فِي يَدِ وَلَدِهِ كَانَتْ صَخْرَةً فِي مِيزَانِهِ كَأَنَّهُ جَبَلُ أُحُدٍ**».

ﮋﮋﮋ **التحقيق** ﮊﮊﮊ

خبر باطل.

آفته:

- محمود بن هرثمة: مجهول.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٨٨٠] **قال أبو يعلى الموصلي فِي «معجمه» (١٨٥):**

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ، يُحَدِّثُنَا، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ غَرَسَ غَرْسًا فَأَثْمَرَ، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ بِقَدْرِ ذَلِكَ الثَّمَرِ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه: الخطيب فِي «تاريخه» (١٢/ ٨٤)، وأبو نعيم في «تسمية ما انتهىٰ إليه الرواة عن سعيد بن منصور» (١٣)

ومداره علىٰ عبد الله بن عبد العزيز الليثي: ضعيف الحديث منكر.

ويروي عن الْزُّهْرِيّ مناكير.

وقد روىٰ هذا الحديث بلفظ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ.

أخرجه: البخاري في الصحيح وغيره بسند صحيح.

[٨٨١] **قال ابن ماجه فِي «السنن» (٢٤٢):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الأَغَرُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: عِلْمًا نَشَرَهُ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: ابن خزيمة فِي «صحيحه» (٢٣٣٣)، والبيهقي فِي «شعب الإيمان» (٣١٧١)، والنحاس فِي «الناسخ والمنسوخ» (١/ ٦٩٣)، والذهلي في «حديث الزُّهْرِيّ» (٢٢)، وابن فاخر الأصبهاني فِي «مجلسه» (٢٣)

من طرق عن الوليد بن مسلم: به.

وفيه:

(١) الوليد بن مسلم القرشي: مدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث فيما بعد شيخه.

(٢) مرزوق بن أبي الهذيل الثقفي، قال ابن حبان: ينْفَرد عَن الزُّهْرِيّ بِالْمَنَاكِيرِ الَّتِي لَا أُصُول لَهَا من حَدِيث الزُّهْرِيّ كَانَ الْغَالِب عَلَيْهِ سوء الْحِفْظ فَكثر وهمه فَهُوَ فِيمَا انْفَرد بِهِ من الْأَخْبَار سَاقِط الِاحْتِجَاج بِهِ وَفِيمَا وَافق الثِّقَات حجَّة إِن شَاءَ الله.

قلت: هو هنا انفرد ولم يتابع علىٰ هذا اللفظ لذا فالحديث منكر. والله تعالىٰ أعلم.

وقد روىٰ معناه عن أنس بن مالك ولا يصح أيضًا.

[٨٨٢] **قال ابن شاهين فِي «الترغيب في فضائل الأعمال»** (١٧٠):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الذِّكْرُ الَّذِي لا تَسْمَعُهُ الْحَفَظَةُ يُضَاعَفُ عَلَىٰ الَّذِي تَسْمَعُهُ الْحَفَظَةُ بِسَبْعِينَ ضِعْفًا**».

التحقيق

خبر موضوع.

أخرجه: البيهقي فِي «شعب الإيمان» (٥٣٢)، (٥٣٣)، والديلمي (٢١٧٠)

وفيه:

(١) محمد بن حميد الرازي: متروك الحديث.

(٢) معاوية بن يحيىٰ الصدفي: ضعيف.

(٣) إبراهيم بن المختار التميمي: ضعيف.

وقال البيهقي: تفرد به معاوية بن يحيىٰ الصدفي وهو ضعيف.

وقال الحافظ العراقي: إسناده ضعيف.

وأخرجه: أبو يعلىٰ فِي «المسند» (٤٧٣٨)

من طريق معاوية عن الْزُّهْرِيّ: به مطولًا.

ومعاوية: ضعيف كما سبق.

[٨٨٣] **قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٣٠):**

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ محمد بن الحسن السَّرَّاجُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الزَّاهِدُ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ الْجُوَيْبَارِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ قُرَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا إِخْلاصُهَا؟ قَالَ: «**تَحْجِزُكُمْ عَنْ كُلِّ مَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ**».

التحقيق

خبر موضوع.

فيه:

(١) محمد بن عبد الرحمن البغدادي ابن قراد: كذاب وضاع.

(٢) علي بن محمد الجويباري: مستور.

[٨٨٤] **قال ابن شاهين فِي «فضائل الأعمال»** (٢٦):

حَدَّثَنَا عُمَرُ، نا نَصْرُ بْنُ الْقَاسِمِ، نا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: وَأنا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: وَأنا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، أنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَاسِينٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ وَيَبْلُغُ بَعْضَ الْعَضُدَيْنِ، وَبَعْضَ السَّاقَيْنِ، وَيَقُولُ: «**إِنَّ أُمَّتِي يُبْعَثُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ** - زَادَ نَصْرُ بْنُ الْقَاسِمِ فِي حَدِيثِهِ - **فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ**».

التحقيق

منكر من حديث الزُّهْرِيّ وقد صح عن غيره.

وفيه:

- ياسين بن معاذ الزيات: متروك الحديث.

- مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: مدلس وقد عنعنه.

أخرجه: أبو الحسن الطيوري فِي «الطيوريات» (٢٠١)

وقد رواه سفيان بن وكيع عن سفيان بن عيينة عن الزُّهْرِيّ عن عروة عن عائشة بلفظ:

«تُحْشَرُ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ فَيُقَالُ: هَؤُلاءِ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَتَمَنَّىٰ الْخَلائِقُ أَنَّهُمْ كَانُوا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ».

أخرجه: الواحدي في الوسيط فِي «التفسير» (٢٧٥)

وفيه:

- سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ: ضعيف.

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ التَّاجِرُ: مجهول العين.

[٨٨٥] **قال أحمد فِي «المسند» (٢٣٠٠٨):**

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ يَعْنِي الْخُرَاسَانِيَّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ، يَقُولُ: أَشْهَدُ عَلَىٰ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، عَنْ أبي أيوب الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ قَدْرَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ثَمَرِ ذَلِكَ الْغِرَاسُ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: الشاشي فِي «المسند» (١١١٢)، وابن عدي فِي «الكامل» (٥/ ٢٥٧)، والعقيلي فِي «الضعفاء» (٢/ ٦٧٤)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٣٩٦٨)، والشاموخي عن «شيوخه» (١١)، وابن النجاد فِي «ذيل تاريخ بغداد» (٣١٤)، وابن شاهين فِي «الترغيب» (٤٥٦)، والباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (٦٦)

من طرق عن عبد الله بن عبد العزيز الليثي عن ابن شهاب: به.

وقد تفرد به عن ابن شهاب وليس أهلًا للتفرد وهو منكر الحديث.

قال البخاري وغيره: منكر الحديث يروي عن الزهري.

وقد روىٰ عن غير الزهري بلفظ: من غرس هذا النخل أمسلم أم كافر؟ فقالت: بل مسلم.

فقال: لا يغرس غرسًا ولا يزرع زرعًا فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا شيء إلا كانت له صدقة.

[٨٨٦] **قال أسلم بن سهل فِي «تاريخ واسط» (٣٨٩):**

ثنا عبد الرحيم بن سلام، قال: ثنا حَفْصُ بْنُ أبي حَفْصٍ، قَالَ ثنا عَنْبَسَةُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَدَّادُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلامِ كَانَتْ لَهُ نور يوم القيامة**».

التحقيق

لا يصح من طريق الزهري وصحيح من غيره.

ففيه:

- عَنْبَسَةُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَدَّادُ: متروك الحديث.

- عبد الرحيم بن سلام الواسطي: مستور.

❖

[٨٨٧] **قال أبو يعلى فِي «المسند» (١٤٢٥):**

حَدَّثَنَا أبو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو الْجَزَرِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ رُفَيْعٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ مُسْتَبْشِرًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ لَعَلَىٰ حَالٍ مَا رَأَيْتُكَ عَلَىٰ مِثْلِهَا، قَالَ: **«وَمَا يَمْنَعَنْي؟، أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: بَشِّرْ أُمَّتَكَ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ صَلَاةً، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَكَفَّرَ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَدَّ اللهُ عَلَيْهِ بِمِثْلِ قَوْلِهِ، وَعُرِضَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.

التحقيق

لا يصح من حديث الزهري.

رواه عنه كل من:

[١] زيد بن رفيع الجزري (فيه ضعف)

أخرجه: ابن أبي عاصم فِي «الصلاة علىٰ النبي» (٤٤)، وأبو يعلىٰ فِي «المسند» (١٤٢٥)، وابن عدي فِي «الكامل» (٣/ ١٠)، وابن أبي حاتم فِي «العلل» (٢٠٣٥)، والطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٦٤١٤)، وفِي «المعجم الكبير» (٤٧٢١)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٢٩٠٢)

وفيه أيضًا: حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو الْجَزَرِيُّ: وضاع.

قال ابن حبان: يضع الحديث وضعًا علي الثقات روىٰ عنه ابن كاسب لا تحل كتابة حديث إلا علي وجه التعجب.

وقال أبو حاتم الرازي كما سأله ابنه فِي «العلل»: لَيْسَ يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْري، وحمَّادُ بنُ عَمْرٍو ضعيفُ الْحَدِيثِ.

[٢] عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون (ثقة)

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٢٧٢)

وفيه: وليد بن سلمة أبو العباس الأردني: كذاب يضع الحديث.

قال ابن حبان: كَانَ مِمَّن يضع الحَدِيث علىٰ الثِّقَات لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ بِحَال.

[٣] يحيىٰ بن أبي أنيسة (متروك الحديث)

أخرجه: ابن شاهين فِي «الترغيب في فضائل الأعمال» (١٨)

لذا قلت: فالحديث لا يصح عن الزهري وقد روىٰ من طرق أخري عن أنس بن مالك.

وقال الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٦٤١٤): لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا زَيْدُ بْنُ رُفَيْعٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أبي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ رُفَيْعٍ: حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو، وَعَنِ الْمَاجِشُونِ: الْوَلِيدُ بْنُ سَلَمَةَ الطَّبَرَانِيُّ».

قلت: بل تابعهم أيضًا يحيىٰ بن أبي أنيسة.

تفرد عنه عبيد الله بن عمرو الأسدي.

٥٥◊٥٥

[٨٨٨] **قال النسائي فِي «السنن الكبرى» (٥٨٨٦):**

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْمُقْسِطِينَ فِي اللهِ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ بِمَا أَقْسَطُوا فِي الدُّنْيَا**».

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه معمر واختلف عنه؛ فرواه عبد الأعلىٰ وعبد الرزاق عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو

وقال عبد الرزاق قال معمر: لا أعلم إلا رفعه.

(٢) وخالفهما عبد الله بن المبارك عن معمر ووقفه علىٰ ابن عمرو.

وتابعه شعيب عن الزهري بالوقف أيضًا وهو الصواب.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه عبد الأعلىٰ وعبد الرزاق عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو.

وقال عبد الرزاق: قال معمر: لا أعلم إلا رفعه.

[١] عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ (ثقة)

أخرجه: ابن أبي شيبة فِي «المصنف» (٣٥٠٣٣)، وأحمد فِي «المسند» (٦٤٤٩)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٥٨٨٦)، وابن أبي حاتم فِي «التفسير» (١٨٦١١)، والبزار فِي «المسند» (٢٣٤٠)، والحاكم فِي «المستدرك» (٤/ ٨٨)، وأبو نعيم فِي «فضيلة العادلين من الولاة» (٢١)

[٢] عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر فِي «الجامع» (١٢٧١)، وعبد الرزاق فِي «المصنف» (٢٠٦٦٤)، وأحمد فِي «المسند» (٦٨٥٨)، وتمام فِي «الفوائد» (٢٨١)

الوجه الثاني

وخالفهما عبد الله بن المبارك عن معمر ووقفه علىٰ ابن عمرو.

وتابعه شعيب عن الزهري بالوقف أيضًا وهو الصواب.

أخرجه: ابن أبي حاتم فِي «العلل» (١٣٩٣)

وابن المبارك خراساني وليس بصريًا فحديثه عن معمر أثبت من عبد الأعلىٰ.

كما أن عبد الرزاق تردد فيه وقال: لا أعلم إلا رفعه.

وقد تابعه علىٰ الوقف:

- شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: النسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٥٨٨٦) معلقًا.

ورجح النسائي وأبو حاتم الرازي الوقف.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النسائي: وَقَّفَهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ.

وقال ابن أبي حاتم فِي «العلل» (١٣٩٣):

وسُئِلَ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ ابْنُ المُبارك، عَنْ مَعْمَر، عَنِ الزُّهْري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عن عبد الله بْنِ عَمْرٍو؛ قَالَ: المُقْسِطُون لله فِي الدُّنيا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ منابرَ مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَدَي الرحمنِ بِمَا أَقْسَطُوا فِي الدُّنيا.

فَقِيلَ لأَبِي: أَلَيْسَ يُرْفَعُ هَذَا الحديث؟

قال: نعم! والصَّحيحُ موقوفٌ. اهـ

[٨٨٩] قال ابن ماجه في «السنن» (٣٦٨٦):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشُمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ تَغْشَىٰ حِيَاضِي، قَدْ لُطْتُهَا لِإِبِلِي، فَهَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ إِنْ سَقَيْتُهَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ، فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّىٰ أَجْرٌ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه موسىٰ بن عقبة ومحمد بن إسحاق كلاهما عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ سُرَاقَةَ بْنِ مالك بن جُعْشُمٍ.

(٢) وخالفهما عبد الرحمن بن إسحاق وصالح بن كيسان روياه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ، عَنْ عَمِّهِ سُرَاقَةَ بْنِ مالك. وأسقط أباه.

(٣) ورواه معمر ومالك عَنِ الزُّهْرِيِّ عن عروة عَنْ سُرَاقَةَ.

(٤) ورواه سفيان بن عيينة ولم يحفظه قال عَنِ الزُّهْرِيِّ عن ابن سراقة أو ابن أخي سراقة عَنْ سُرَاقَةَ.

(٥) وتفرد به وائل بن داود فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ محمد بن سُرَاقَةَ، عَنْ سُرَاقَةَ.

ولا يصح.

(٦) ورواه يونس فقال عَنِ الزُّهْرِيِّ عن محمود بن الربيع.

وإليك بيان ذلك بأمر الملك الوهاب.

الوجه الأول

رواه موسىٰ بن عقبة ومحمد بن إسحاق كلاهما عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ سُرَاقَةَ بْنِ مالك بن جُعْشُمٍ.

[١] موسىٰ بن عقبة (ثقة)

أخرجه: ابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (١٠٣٤)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٦٦٠٢)، والبيهقي فِي «الدلائل» (٢/ ٤٨٧)، وابن صاعد في «مجلسين من أماليه» (٥٠)

[٢] محمد بن إسحاق (صدوق مدلس)، وقد عنعنه.

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (١٧١٣١)، (١٧١٣٤)، وابن ماجه فِي «السنن» (٣٦٨٦)، وابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (١٠٣٢)، وأبو نعيم فِي «دلائل النبوة» (٢٣٦)، والحاكم فِي «المستدرك» (٣/ ١٩)، والبيهقي فِي «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١٨٦)، وفِي «شعب الإيمان» (٣٠٩٩)، وفِي «الآداب» (٩٦)، والطحاوي فِي «شرح معاني الآثار» (٤٠٠٤)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٤/ ٣٣٤)

قلت: وهذا الوجه محفوظ عن الزهري.

الوجه الثاني

وخالفهما عبد الرحمن بن إسحاق وصالح بن كيسان روياه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ، عَنْ عَمِّهِ سُرَاقَةَ بْنِ مالك.

وأسقط أباه.

[١] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (١٧١٣٧)

[٢] عبد الرحمن بن إسحاق العامري (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٦٥٩٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦١٩)

وأسقط أبا عبد الرحمن.

قلت: ولعله وهم.

الوجه الثالث

ورواه معمر ومالك عَنِ الزُّهْرِيِّ عن عروة عَنْ سُرَاقَةَ.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر فِي «الجامع» (٢٨٩)، وأحمد فِي «المسند» (١٧١٣٨)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٦٥٨٧)، والبيهقي فِي «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١٨٦)، والبغوي فِي «شرح السنة» (١٦٦٧)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٣٦١٥)

[٢] مالك بن أنس (إمام حافظ)

أخرجه: ابن عبد البر في التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٢/ ١٠)

قال ابن عبد البر: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هَذَا غَرِيبٌ عَنْ مَالِكٍ وَإِنَّمَا يَرْوِيهِ أَصْحَابُ الزهري عن الزهري عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم عن أبيه عن أخيه سراقة بن جعشم كَذَلِكَ رَوَاهُ مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ.

قلت: وهو من رواية زيد بن الحباب عن مالك.

وزيد بن الحباب: صدوق.

وقد رواه عنه: أبو سعيد أحمد بن بكر البالسي: وهو ضعيف.

قلت: وبهذا الإعلال للدارقطني يتبين أن هذا الوجه لا يصح وأن معمرًا لم يحفظه فلعله رواه من حفظه.

الوجه الرابع

ورواه سفيان بن عيينة ولم يحفظه قال: عَنِ الزُّهْرِيِّ عن ابن سراقة أو ابن أخي سراقة عَنْ سُرَاقَةَ. أخرجه: الحميدي فِي «المسند» (٩٢٦)، والشهاب فِي «المسند» (١١٢)

وقَالَ سُفْيَانُ: هَذَا الَّذِي حَفِظْتُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَاخْتَلَطَ عَلَيَّ مِنْ أَوَّلِهِ شَيْءٌ فَأَخْبَرَنِي وَائِلُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بَعْضَ هَذَا الْكَلَامِ لَا أُخْلِصُ مَا حَفِظْتُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَمَا أَخْبَرَنِيهِ وَائِلٌ.

وهذا يدل علىٰ أن سفيان لم يكن ضبط الحديث جيدًا فجاء بإسنادٍ آخر والله أعلم.

الوجه الخامس

وتفرد به وائل بن داود فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ محمد بن سُرَاقَةَ، عَنْ سُرَاقَةَ.

ولا يصح.

أخرجه: الطحاوي فِي «شرح معاني الآثار» (٤٠٠٤)

وفيه: أبو بكرة بكار بن قتيبة البكراوي وهو مستور الحال.

ولم يتابع وائلًا علىٰ هذا الوجه أحدٌ من أصحاب الزهري.

الوجه السادس

ورواه يونس فقال عَنِ الزُّهْرِيِّ عن محمود بن الربيع.

أخرجه: ابن حبان فِي «صحيحه» (٥٤٢)، والخرائطي فِي «مكارم الأخلاق» (١١٦)

وفي رواية الخرائطي: قال يونس: حدثت عن محمود بن الربيع.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

والصحيح كما رجح الدارقطني وتبعه ابن عبد البر:

ما رواه موسىٰ بن عقبة ومحمد بن إسحاق والله تعالىٰ أعلم.

[٨٩٠] **قال البزار في «المسند» (٦٣٤١):**

حَدَّثنا عبد الله بن شبيب، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو شَيْبَةَ، حَدَّثنا أَبُو قتادة العذري، حَدَّثنا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيّ، عَن عَمِّهِ، عَن أَنَس بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ كَانَ الْمُؤْمِنُ فِي جحر لقيض إليه فِيهِ مَنْ يُؤْذِيهِ**، أَوْ قَالَ: **مُنَافِقًا يُؤْذِيهِ**».

وَبِإِسْنَادِهِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يُعَمَّرُ فِي الإِسْلام أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَّا صَرَفَ اللهُ عَنْهُ أَنْوَاعًا مِنَ الْبَلاءِ: الْجُنُونَ وَالْجُذَامَ وَالْبَرَصَ فَإِذَا بَلَغَ خَمْسِينَ سَنَةً لَيَّنَ اللهُ لَهُ الْحِسَابَ فَإِذَا بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً رَزَقَهُ اللهُ الإِنَابَةَ إِلَيْهِ بِمَا يُحِبُّ فَإِذَا بَلَغَ سَبْعِينَ أَحَبَّهُ اللهُ وَأَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ فَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ تَقَبَّلَ اللهُ مِنْهُ حَسَنَاتِهِ وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ فَإِذَا بَلَغَ التِّسْعِينَ غَفَرَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَسُمِّيَ أَسِيرَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَشُفِّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ**».

التحقيق

حديث باطل.

فيه:

(١) ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيّ: ضعيف.

(٢) أبو قتادة بن يعقوب العذري: مجهول الحال.

(٣) عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو شَيْبَةَ: صدوق يخطئ.

(٤) عبد الله بن شبيب الربعي: متروك الحديث.

وقد روي من طرق أخرىٰ عن أنس ولا يصح منها شيء

كما بينته في تحقيقي لكتاب الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة للحافظ ابن حجر.

[٨٩١] **قال ابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (٢١٢٢):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، نا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ، نا رِشْدِينُ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، حَبَّانَ بْنِ مُنْقِذٍ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَجْعَلُ نِصْفَ صَلَاتِي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ إِنْ شِئْتَ**» قَالَ: فَالثُّلُثَيْنِ قَالَ: «**نَعَمْ**» قَالَ: فَصَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «**إِذًا يَكْفِيكَ اللهُ عز وجل مَا هَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه سفيان وعقيل عن الزهري عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ ابْنِ حَبَّانَ مرسلًا. وهو المحفوظ.

(٢) وخالفهم قرة بن عبد الرحمن فرواه عن الزهري عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، متصلًا وهو غير محفوظ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه سفيان وعقيل عن الزهري عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ مرسلًا. وهو المحفوظ.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الفسوي فِي «المعرفة والتاريخ» (٣٢٥)

[٢] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: البيهقي فِي «شعب الإيمان» (١٤٧٥)، وابن سمعون الواعظ فِي «الأمالي» (١٠٢)

وقال البيهقي: هذا مرسل جيد.

الوجه الثاني

وخالفهم قرة بن عبد الرحمن فرواه عن الزهري عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، متصلًا، والوجه الأول أشبه بالصواب.

أخرجه: ابن أبي عاصم فِي «الآحاد والمثاني» (٢١٢٢)، والطبراني فِي «المعجم الكبير» (٣٥٧٤)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصحابة» (٢٣٠٧)

وقال الهيثمي فِي «مجمع الزوائد» (١١/ ٢٧): رواه الطبراني وإسناده جيد.

قلت: بل فيه:

(١) قرة بن عبد الرحمن المعافري: ضعيف.

(٢) رشدين بن سعد بن أبي رشدين: ضعيف الحديث.

والمحفوظ هو المرسل.

ﮧﮧ ◊ ﮦﮦ

[٨٩٢] **قال أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١١٦٦٥):**

حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ بِنَيْسَابُورَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَوِيَّةَ، ثنا يَحْيَىٰ بْنُ الْحَارِثِ، ثنا حَاتِمُ بْنُ عُنْوَانَ الْأَصَمُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَاهِيَانِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، بِنَيْسَابُورَ، ثنا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**صَلِّ صَلَاةَ الضُّحَىٰ فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَبْرَارِ، وَسَلِّمْ إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ**».

التحقيق

خبر باطل.

أخرجه: إسماعيل الأصبهاني في «سير السلف الصالحين» (٣/ ١١٠)

وفيه:

- سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَاهِيَانِيُّ: مجهول. قال ابن أبي حاتم: مجهول.
- يَحْيَىٰ بْنُ الْحَارِثِ: مجهول.
- محمد بن أبي إسماعيل العلوي: مجهول.
- محمد بن الحسن الترمذي: مجهول.
- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ النيسابوري: مجهول.

[٨٩٣] قال ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٥٥٩)

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ الرَّمْلِيُّ، ثنا عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا الْعَبْدُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الآخِرِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَفَرَضْتُهَا عَلَيْهِمْ**».

التحقيق

خبر منكر فيه.

- الحارث بن سليمان الرملي: منكر الحديث.

قال ابن عدي: روىٰ عن عقبة أحاديث ليست بالمحفوظة.

قلت: وقد روي مرسلًا عن حسان بن عقبة بإسناد جيد لكنه مرسل.

[٨٩٤] قال النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٦٣٣):

أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تَنْطُفُ لِحْيَتُهُ مَاءً مِنْ وَضُوئِهِ مُعَلِّقٌ نَعْلَيْهِ فِي يَدِهِ الشِّمَالِ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَىٰ مِثْلِ مَرْتَبَتِهِ الْأُولَىٰ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَىٰ مِثْلِ مَرْتَبَتِهِ الْأُولَىٰ.

فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اتَّبَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي فَقَالَ: إِنِّي لَاحَيْتُ أَبِي فَأَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤْوِيَنِي إِلَيْكَ حَتَّىٰ تَحِلَّ يَمِينِي فَعَلْتَ، فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ أَنَسٌ: فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ لَيْلَةً أَوْ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَلَمْ يَرَهُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ بِشَيْءٍ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا انْقَلَبَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ذَكَرَ اللهَ، وَكَبَّرَ حَتَّىٰ يَقُومَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ فَيُسْبِغَ الْوُضُوءَ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: غَيْرَ أَنِّي لَا أَسْمَعُهُ يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا، فَلَمَّا مَضَتِ الثَّلَاثُ لَيَالٍ كِدْتُ أَحْتَقِرُ عَمَلَهُ، قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللهِ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ وَالِدِي غَضَبٌ وَلَا هِجْرَةٌ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي ثَلَاثِ مَجَالِسَ: «**يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» فَطَلَعْتَ أَنْتَ تِلْكَ الثَّلَاثَ مَرَّاتٍ، فَأَرَدْتُ آوِي إِلَيْكَ فَأَنْظُرُ عَمَلَكَ، فَلَمْ أَرَكَ تَعْمَلُ كَبِيرَ عَمَلٍ، فَمَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟

قَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ، فَانْصَرَفْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَانِي، فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ غَيْرَ أَنِّي لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي غِلًّا لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا أَحْسِدُهُ عَلَىٰ

خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: هَذِهِ الَّتِي بَلَغَتْ بِكَ، وَهِيَ الَّتِي لَا نُطِيقُ.

التحقيق

حديث صحيح.

رواه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه معمر وعقيل في رواية عن الزهري عن أنس وهو الصواب.

٢) وخالفه شعيب بن أبي حمزة ومعاوية بن يحيىٰ الصدفي وعقيل رووه عن الزهري عن رجل عن أنس، وقال عقيل سعد بن أبي وقاص ولم يبهم اسم الرجل.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه معمر وعقيل عن الزهري عن أنس.

[١] **رواه عن معمر:**

(١) عبد الرزاق بن همام لصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق فِي «المصنف» (٢٠٥٥٩)، وعبد بن حميد فِي «المسند» (١١٥٩)، وأحمد فِي «المسند» (١٢٢٨٦)، والبزار فِي «المسند» (٦٣٠٨)، والبيهقي فِي «شعب الإيمان» (٦٠٩٧)، والبغوي فِي «شرح السنة» (٣٥٣٥)، وابن عبد البر فِي «التمهيد» (٦/ ١٢١)

من طرق عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال حدثني انس به:

[٢] **عقيل بن خالد (ثقة ثبت)**

أخرجه البزار فِي «المسند» (٦٣٠٧)

وفي الإسناد، عبد الله بن لهيعة (ضعيف)

الوجه الثاني

وخالفه عبد الله بن المبارك فرواه عن معمر عن الزهري عن أنس ولم يصرح بالتحديث ووافقه عقيل في رواية، وإبراهيم بن زياد العبسي.

[١] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن المبارك فِي «المسند» (١)، وفي «الزهد والرقائق» (٦٩٤)، والنسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (١٠٦٣٣)، وابن السني فِي «عمل اليوم والليلة» (٧٥٦)، وابن السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (١/ ١٢٢)

من طرق عنه عن معمر قال عن الزهري عن أنس به.

[٢] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه البزار فِي «المسند» (٦٣٠٧)

وفي الإسناد عبد الله بن لهيعة (ضعيف لأن الراوي عنه ليس من قدماء أصحابه وهو عمرو بن خالد)

[٣] إبراهيم بن زياد العبسي (لا أعرفه)

أخرجه، الدارقطني فِي «العلل» (٢٦٢٢)، معلقًا

الوجه الثالث

(١) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البيهقي فِي «الشعب» (٦٠٩٨)

قلت وفي الإسناد: علي بن محمد بن عيسىٰ الجاكاني: مستور فلم يوثقه سوىٰ ابن حبان فقط.

(٢) معاوية بن يحيىٰ الصدفي (ضعيف الحديث)

أخرجه: الخرائطي فِي «مساوئ الأخلاق» (٧٥٨)

وفي الإسناد: عبد الله بن صالح كاتب الليث، ضعيف الحديث.

(٣) عقيل بن خالد (ثقة حافظ)

أخرجه: البيهقي فِي «الشعب» معلقًا (٦٠٩٨)

وقد أشار إلىٰ هذه العلة الإمام المزي في «تحفة الأشراف»: قال حمزة بن محمد الكنانيُّ الحافظ: لم يسمعه الزهريُّ من أنس؛ رواه عن رجلٍ، عن أنس؛ كذلك رواه عُقيل وإسحاق بن راشد وغيرُ واحد عن الزُّهريِّ، وهو الصواب.

وقال الحافظ ابن كثير فِي «التفسير» (٨/ ٩٨): «ورواه النسائي في اليوم والليلة عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن معمر به، وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط الصحيحين لكن رواه عقيل وغيره عن الزهري عن رجل عن أنس، فالله أعلم».

وقال الدارقطني فِي «العلل» (٢٦٢٢): وهذا الحديث لم يسمعه الزُّهْرِي، عن أنس.

رواه شعيب بن أبي حمزة، وعقيل، عن الزُّهْرِي قال: حدثني من لا أتهم، عن أنس. وهو الصواب. اهـ

وقال ابن أبي حاتم فِي «العلل» (٢٦١١) وَسَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ؛ رَواهُ الزُّهرِيُّ، عَن يَزِيدَ بنِ وَدِيعَةَ بنِ خَذّامٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قالَ: الأَنصارُ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ.

وَعَن حَدِيثٍ: رَواهُ الزُّهرِيُّ، عَمَّن لَا يُتَّهَمُ، عَن أَنَسِ بنِ مالِكٍ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ، قالَ: يَطَّلِعُ عَلَيكُم رَجُلٌ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، فَطَلَعَ سَعدٌ.

وَعَن حَدِيثٍ: رَواهُ الزُّهرِيُّ، عَنِ السّائِبِ بنِ يَزِيدَ، قالَ: ذُكِرَ عَبدُ اللهِ بنُ شُرَيحٍ الحَضرَمِيُّ، عِندَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقالَ: ذاكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ القُرآنَ.

فَقالَ أَبِي: قَد تَفَرَّدَ الزُّهرِيُّ بِرِوايَةِ هَذا الحَدِيثِ، وَأَحادِيثَ مَعَهُ. اهـ

قلت: فهذا الذي جاء عن الأئمة صحيح.

أما ما جاء عن عبد الرزاق من التصريح بالسماع فقد رد الإمام أحمد صيغ مثل هذه كثير وعلل أنها إنما جاءت علىٰ سبيل الخطأ وغير محفوظة في الإسناد وقد نقلت نص كلامه في مواضع كثيرة من هذا الكتاب والحمد لله أولًا وآخرًا.

❊❊❊

[٨٩٥] **قال البخاري في «صحيحه» (٦٤٩):**

حَدَّثَنَا أبو اليَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزهري، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ، وأبو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**تَفْضُلُ صَلَاةُ الجَمِيعِ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ، بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ**» ثُمَّ يَقُولُ أبو هُرَيْرَةَ: فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء:٧٨].

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزهري، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه مالك ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري وَالنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، ويونس وإبراهيم بْنُ إسماعيل بْنِ مُجَمِّعٍ، وعبد الرحمن بن نمر اليحصبي وأبو أويس وإبراهيم بن سعد وَالزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هريرة، وهو الصواب.

ورووه بلفظ «تَفْضُلُ صَلَاةُ الجَمِيعِ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ، بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا».

وزاد الزبيدي ذكر المتنين معًا.

(٢) ورواه يونس واختلف عنه؛ فرواه ابْنُ الْمُبَارَكِ، وأبو زرعة وشبيب بن سعيد وابْنُ وَهْبٍ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَوَهْبُ اللهِ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عن أبي هريرة،.

بذكر المتن الأول فقط وهو التفضيل لصلاة الجماعة.

(٣) ورواه الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هريرة، وكذلك قال شعيب بن أبي حمزة ومعمر بن راشد عن الزهري لكنهما زادا المتنين معًا دون يونس فقد ذكر لفظ التفضيل فقط.

(٤) ورواه سفيان بْنِ عُيَيْنَةَ واختلف عنه؛ فرواه مُسَدَّدٌ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزهري، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(٥) ورواه الْحُمَيْدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ، عَنِ الزهري، عمَّنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، وكذلك قال القاضي عن مُسَدَّدٍ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وتابعه ابن أبي عمرو وأبو عبد الله المخزومي وإبراهيم بن بشار وعبد الجبار بن العلاء.

(٦) وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ موقوفًا فِي فَضْلِ الْجَمَاعَةِ فَقَطْ.

(٧) واختلف عن معمر بن راشد؛ فرواه عبد الرزاق وعبد الأعلىٰ وعبد الواحد بن زياد عن معمر عَنِ الزهري، عَنِ سعيد بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. بالمتنين جميعا.

(٨) ورواه عبد الرزاق في وجه آخر له عن معمر عَنِ الزهري عن سعيد وأبي سلمة عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. بالمتنين جميعًا.

(٩) ورواه أيضًا عبد الرزاق عن معمر عَنِ الزهري، عن أبي سلمة عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(١٠) ورواه ثابت بن ثوبان عن الزهري ومكحول عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(١١) ورواه محمد بن إسحاق عن الزهري عن سليمان الأغر عن أبي هريرة. بالمتن الثاني دون الأول.

(١٢) ورواه ابن جريج عن الزهري قال: أخبرني رجل من أهل العلم أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله... فذكر المتنين جميعا.

وتابعه علىٰ ذلك: إسحاق بن راشد وإبراهيم بن أبي عبلة عن الزهري في المتنين جميعًا.

(١٣) وقال إسحاق بن يحيىٰ عن الزهري قال: أخبرني رجال من أهل العلم أن أبا هريرة قال: سمعت النبي ﷺ....وذكر المتنين جميعا.

(١٤) ورواه يزيد بن سنان عن يحيىٰ بن أبي كثير عن الزهري عن عباد بن أوس عن أبي هريرة وخالفه شيبان فرواه عن يحيىٰ عن محمد بن عبد الرحمن الزهري عن عباد بن أوس عن أبي هريرة وهو الصواب.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه مالك ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري وَالنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، ويونس وإبراهيم بْنُ إسماعيل بْنِ مُجَمِّعٍ، وعبد الرحمن بن نمر اليحصبي وأبو أويس وإبراهيم بن سعد وَالزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هريرة.

بلفظ «تَفْضُلُ صَلَاةُ الجَمِيعِ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ، بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا».

لكن الزبيدي ذكر المتنين معًا.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك فِي «الموطإ» (٣٢٣)، والشافعي فِي «السنن المأثورة» (٨٢)، وأحمد فِي «المسند» (٩٩٣٢)، ومسلم فِي «صحيحه» (٦٤٩)، والترمذي فِي «السنن» (٢١٦)، والنسائي فِي «السنن الصغرىٰ» (٨٣٨)، وفِي «السنن الكبرىٰ» (٩١٤)، وابن حبان فِي «صحيحه» (١٠٥٣)، والبيهقي فِي «الشعب» (٢٥٨٣)، وفِي «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٦٠)، وفِي «المعرفة» (١٤٣٣)، والطحاوي فِي «مشكل الآثار» (١١٠٢)، والسراج فِي «المسند» (١١٨٧)، (١١٨٨)، (٦٤٣)، (٦٤٤)، والبغوي فِي «شرح السنة» (٧٨٦)، وإسحاق الخراساني في «البيتوتة» (١/ ٩٣)، وغيرهم.

[٢] إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (٧٥٣٠)، وابن ماجه فِي «السنن» (٧٨٧)، والسراج فِي «المسند» (٧٨٨)، (٦٤٤)، (١٠٢٢)، وأبو عوانه فِي «المستخرج» (١٢٤٥)، وابن أبي العقب فِي «الفوائد» (١٨)

[٣] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي فِي «السنن الكبرىٰ» (٤٦١)، (٤٨٦)، (١١٨٧٥)، والطبراني فِي «مسند الشاميين» (١٧٢٥)، والبحيري فِي «فضائل القرآن» (١٢٧)

وذكر الزبيدي المتنين جميعًا.

[٤] يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة حافظ)

أخرجه: السراج فِي «المسند» (٦٨٠)، وأبو عبد الله العطار فِي «جزء له» (٤٦)

[٥] عبد الله بن أويس ابن أبي عامر (ضعيف)

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (٨٩٠٥)

[٦] النعمان بن راشد (ضعيف)

[٧] إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع (ضعيف)

ذكرهما الدارقطني فِي «العلل» (١٦٨١)

كلهم رووه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة وذكر فضل صلاة الجماعة إلا الزبيدي فقد ذكر المتنين جميعا.

الوجه الثاني

ورواه يونس واختلف عنه؛ فرواه ابْنُ الْمُبَارَكِ، وأبو زرعة وشبيب بن سعيد ابْنُ وَهْبٍ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَوَهْبُ اللهِ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عن أبي هريرة،.

بذكر المتن الأول فقط وهو التفضيل لصلاة الجماعة.

ذكره الدارقطني فِي «العلل» (١٦٨١)

وأخرجه: أبو بكر بن المقرئ فِي «فوائده» (١٢٣).

عن ابن وهب عنه.

الوجه الثالث

ورواه الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هريرة، وكذلك قال شعيب بن أبي حمزة ومعمر بن راشد عن الزهري لكنهما زادا المتنين معا دون يونس فقد ذكر لفظ التفضيل فقط.

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» (١٦٨١) تعليقًا.

وتابعه شعيب بن أبي حمزة معمر بن راشد عن الزهري بذكر المتنين جميعا.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري فِي «صحيحه» (٤٧١٧)، وفي «القراءة خلف الإمام» (٢٤٤)، والدارقطني فِي «العلل» (١٤١٢)، والبحيري فِي «فضائل القرآن» (١٢٦)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ١٠٧)

كلاهما روياه عن الزهري عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة.

بالمتنين جميعًا. وهو صحيح.

الوجه الرابع

ورواه سفيان بْنِ عُيَيْنَةَ واختلف عنه؛ فرواه مُسَدَّدٌ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزهري، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

ذكره الدارقطني فِي «العلل» (١٦٨١)

الوجه الخامس

ورواه الْحُمَيْدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ، عَنِ الزهري، عمَّنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، وكذلك قال القاضي عن مُسَدَّدٍ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وتابعه ابن أبي عمرو وأبو عبد الله المخزومي وإبراهيم بن بشار وعبد الجبار بن العلاء.

ذكرهم الدارقطني فِي «العلل» (١٦٨١)

الوجه السادس

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ موقوفًا فِي فَضْلِ الْجَمَاعَةِ فَقَطْ.

ذكره الدارقطني فِي «العلل» (١٤١٢)

الوجه السابع

واختلف عن معمر بن راشد: فرواه عبد الرزاق وعبد الأعلىٰ وعبد الواحد بن زياد عن معمر عَنِ الزهري، عَنِ سعيد بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. بالمتنين جميعًا.

[١] عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة ثبت)

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» (١٤١٢)، والسراج فِي «المسند» (٦٤٦)، (١١٩٠)

[٢] عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ (ثقة)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨٤٦٨١)، وأحمد فِي «المسند» (٧١٤٥)، ومسلم فِي «صحيحه» (٦٥٠)، وأبو نعيم فِي «المستخرج» (١٤٤٥)، والبيهقي فِي «الكبرىٰ» (٣/ ٦٠)، وأبو الطاهر السلفي فِي «المشيخة البغدادية» (١١٧)

[٣] عبد الواحد بن زياد (ثقة)

ذكره الدارقطني فِي «العلل»

الوجه الثامن

ورواه عبد الرزاق في وجه آخر له عن معمر عَنِ الزهري عن سعيد وأبي سلمة عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. بالمتنين جميعا.

تقدم تخريجه قريبا.

الوجه التاسع

ورواه أيضًا عبد الرزاق عن معمر عَنِ الزهري، عن أبي سلمة عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: عبد الرزاق فِي «المصنف» (٢٠٠١)، وأحمد فِي «المسند» (٧٥٥٧)، والسراج فِي «المسند» (١١٠٤)، (٥٥٨)، وابن حبان فِي «صحيحه» (٢٠٥١)، وابن المنذر فِي «الأوسط» (٩٤٢)

من رواية أحمد بن حنبل ومحمد بن يحيي ومحمد بن رافع وابن أبي السري وعبد الرزاق عن معمر: به.

الوجه العاشر

ورواه ثابت بن ثوبان عن الزهري ومكحول عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن عدي فِي «الكامل» (٤٦١)، والطبراني فِي «مسند الشاميين» (١١٧)، (٣٦٠٢)، (١٨٥)، وابن شاهين في «الخامس من الأفراد» (٣٧)، والدارقطني في «الفوائد

المنتخبة» (١١)، وأبو طاهر السلفي فِي «المشيخة البغدادية» (١٦)، وابن عساكر فِي «تاريخه» (٥٥/ ٢٠٦)، (٥٣/ ٣٤٦)

قلت: وهو خطأٌ وسببه الراوي عن ثابت بن ثوبان وهو ابنه: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان.

وهو ضعيف الحديث.

والراوي عن عبد الرحمن: الوليد بن مسلم وهو كثير التدليس وبخاصة تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث إلىٰ نهاية السند.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الحادي عشر

ورواه محمد بن إسحاق عن الزهري عن سليمان الأغر عن أبي هريرة.

بالمتن الثاني دون الأول.

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» (١٤١٢)

وهو منكر بهذا الإسناد ومحمد بن إسحاق صدوق يدلس وقد عنعنه.

الوجه الثاني عشر

ورواه ابن جريج عن الزهري قال: أخبرني رجل من أهل العلم أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ... فذكر المتنين جميعًا.

وتابعه علىٰ ذلك: إسحاق بن راشد وإبراهيم بن أبي عبلة عن الزهري في المتنين جميعًا.

ذكره الدارقطني فِي «العلل» (١٤١٢)

الوجه الثالث عشر

وقال إسحاق بن يحيىٰ عن الزهري قال: أخبرني رجال من أهل العلم أن أبا هريرة قال: سمعت النبي ﷺ.... وذكر المتنين جميعا.

ذكره الدارقطني فِي «العلل» (١٤١٢)

الوجه الرابع عشر

ورواه يزيد بن سنان عن يحيىٰ بن أبي كثير عن الزهري عن عباد بن أوس عن أبي هريرة.

وخالفه شيبان فرواه عن يحيىٰ عن محمد بن عبد الرحمن الزهري عن عباد بن أوس عن أبي هريرة وهو الصواب.

أخرجه: ابن أبي حاتم فِي «العلل» (٤٤٠)، (٢١٨)، وابن أبي عيسىٰ المديني في «كتاب اللطائف» (٣٦٧)، (١٤٩)

وسئل عنه أبو حاتم الرازي فقال: إنَّما هُوَ يَحْيَىٰ بْنُ أبي كَثِيرٍ؛ أنَّ محمد بن عبد الرحمن بْنِ ثَوْبان حَدَّثه؛ أنَّ عبَّاد ابن أَوْس أَخْبَرَهُ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا الزهري. وقال: وهذا أشبه.

قلت: وهو كما قال.

فقد رواه شيبان عن يحيىٰ عن محمد بن عبد الرحمن الزهري عن عباد بن أوس عن أبي هريرة.

وهو الصواب.

كما قال الدارقطني فِي «العلل».

والصحيح مما سبق قول من قال: عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

وعن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

فيشبه أن يكون الزهري سمعه منهما فمرة يقصر به ويذكر ابن المسيب وحده ومرة ينشط ويذكرهما جميعا.

والله تعالىٰ أعلم.

لما قرره أهل العلم من أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك

علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﵀ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ في الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

ويؤكد ذلك قول الدارقطني فِي «العلل» تحت حديث آخر برقم (١٧٩٧): وَكان الزُّهْرِيُّ رُبَما أَفرَدَهُ عَن أَحَدِهِما، ورُبَما جَمَعَهُ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/ ٢١٣): في تعليقه علىٰ حديث آخر:

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة عن جميعهم وتارة يبهم أسماءهم وربما أرسله تارة علىٰ حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم ﵀ في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالا يقدح في صحة الحديث وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة ﵁ وقد نبه البخاري ﵀ في «صحيحه» علىٰ أن الزبيدي قد روىٰ هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق.

٭٭٭

[٨٩٦] **قال مسلم فِي «صحيحه» (١٣٩٤):**

حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزهري وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ سفيان بْنُ عُيَيْنَةَ، وَمَعْمَرٌ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، وإسماعيل بْنُ أُمَيَّةَ، وَالْمُوَقَّرِيُّ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ مرفوعًا. وهو الصواب.

(٢) وَرَوَاهُ محمد بن الوليد الزُّبَيْدِيُّ، وعبد الرحمن بن نمر اليحصبي عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، وأبي عبد الله الْأَغَرُّ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ موقوفًا. وقالا: حدثناه عَبْدُ اللهِ بْنُ إبراهيم بْنِ قَارِظٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَة مرفوعًا. وهو أيضًا محفوظ.

(٣) وَرَوَاهُ إسحاق بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ،... ولا يصح.

(٤) وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ الزهري، عَنِ الْأَغَرِّ وَحْدَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

(٥) ورواه ابْنُ الْمِسْوَرِ الزهري، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وَالْمَحْفُوظُ عَنِ ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد وحده، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ سفيان بْنُ عُيَيْنَةَ، وَمَعْمَرٌ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، وإسماعيل بْنُ أُمَيَّةَ، وَالْمُوَقَّرِيُّ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق فِي «المصنف» (٩١٣١)، وأحمد فِي «المسند» (٧٦٧٦)، ومسلم فِي «صحيحه» (١٣٩٥)، والجندي في «فضائل المدينة» (٤١)، والذهلي فِي «جزء له» (٦٣)، وابن المنذر فِي «الأوسط» (٢٥٤٦)، والدارقطني فِي «العلل» (١٨١٦)، وأبو نعيم فِي «المستخرج» (٣٢١٧)، وغيرهم.

[٢] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق فِي «المصنف» (٩١٣١)، والحميدي فِي «المسند» (٩٦٩)، ومسلم فِي «صحيحه» (١٣٩٤)، وابن ماجه فِي «السنن» (١٤٠٤)، وأبو يعلىٰ فِي «المسند» (٥٨٧٥)، والطحاوي فِي «شرح معاني الآثار» (٣٠٩٤)، وفِي «مشكل الآثار» (٥٩٦)، وابن عبد البر فِي «التمهيد» (٦/ ٣١٠)، وغيرهم.

[٣] سليمان بن كثير العبدي (ضعيف في الزهري)

أخرجه: الفاكهي فِي «أخبار مكة» (١١٤٣)

[٤] إسماعيل بن أمية (ثقة حافظ)

[٥] الموقري (متروك)

ذكرهما الدارقطني فِي «العلل» (١٨١٦) تعليقًا.

رووه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة وهو محفوظ كذلك.

الوجه الثاني

وَرَوَاهُ محمد بن الوليد الزُّبَيْدِيُّ، وعبد الرحمن بن نمر اليحصبي عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، وأبي عبد الله الْأَغَرُّ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ موقوفًا.

وقالا: حدثناه عَبْدُ اللهِ بْنُ إبراهيم بْنِ قَارِظٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَة مرفوعًا.

[١] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: مسلم فِي «صحيحه» (١٣٩٦)، والنسائي فِي «السنن الصغرىٰ» (٤)، وفِي «السنن الكبرىٰ» (٧٧٥)، وابن حبان فِي «صحيحه» (١٦٢١)، والدارقطني فِي «العلل»

(١٨١٦)، وأبو نعيم فِي «المستخرج» (٣٢١٨)

[٢] عبد الرحمن بن نمر اليحصبي (صدوق)

أخرجه: الطبراني فِي «مسند الشاميين» (٢٨٨٣)

وهو محفوظ أيضًا عن الزهري.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ إسحاق بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، ولا يصح.

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» (١٨١٦)

وإسحاق بن راشد: ضعيف الحديث عن الزهري.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ الزهري، عَنِ الْأَغَرِّ وَحْدَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» (١٨١٦) معلقًا.

ولا يصح هذا أيضًا.

الوجه الخامس

ورواه ابْنُ الْمِسْوَرِ الزهري، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وَالْمَحْفُوظُ عَنِ ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد وحده، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارقطني فِي «العلل» (١٨١٦) معلقًا.

ولا يصح عن سفيان والمحفوظ عن سعيد وحده.

كذلك رجح الدارقطني فِي «العلل».

❀❀◈❀❀

[٨٩٧] **قال أحمد فِي «المسند» (٢٥٨٠٧):**

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**فَضْلُ الصَّلَاةِ بِالسِّوَاكِ، عَلَىٰ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ سِوَاكٍ، سَبْعِينَ ضِعْفًا**».

التحقيق

حديث منكر.

يرويه الزهري ورواه عنه؛

(١) فقال محمد بن إسحاق: قال الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ.

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (٢٥٨٠٧)، وابن خزيمة فِي «صحيحه» (١٣٨)، والحاكم فِي «المستدرك» (١/ ١٤٥)، وقال: حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، والبيهقي فِي «السنن الكبرىٰ» (١/ ٣٨)، وفِي «شعب الإيمان» (٢٥٣٥)، والخطيب فِي «الفقيه والمتفقه» (١/ ٦٧)، والبزار (١/ ٢٤٤)

(٢) ورواه مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَىٰ الصَّدَفِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عروة، عَنْ عَائِشَةَ.

أخرجه: ابن عدي فِي «الكامل» (٨/ ١٣٩)، وأبو يعلىٰ فِي «المسند» (٤٧٣٨)، وأسلم ابن سهل فِي «تاريخ واسط» (٥٣٠)، وتمام فِي «الفوائد» (٢٤٨)، والدارقطني فِي «العلل» (٣٤٤٧)، والبيهقي فِي «شعب الإيمان» (٢٥٣٦)، وابن الجوزي فِي «العلل» (٥٥٠)

وقال البيهقي: تفرد به معاوية بن يحيىٰ الصدفي ويقال أن ابن إسحاق أخذه منه.

وقال ابن خزيمة: «أَنَا اسْتَثْنَيْتُ صِحَّةَ هَذَا الْخَبَرِ لِأَنِّي خَائِفٌ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَإِنَّمَا دَلَّسَهُ عَنْهُ»

وقال البيهقي: وَهَذَا الْحَدِيثُ أَحَدُ مَا يُخَافُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَدْلِيسَاتِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ابْنِ يَسَارٍ، وَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ وَقَدْ رَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَىٰ الصَّدَفِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

وقال الدارقطني فِي «العلل»: ويقال إن محمد بن إسحاق أخذه من معاوية بن يحيىٰ الصدفي، لأنه كان زميله إلىٰ الري في صحابة المهدي، ومعاوية بن يحيىٰ ضعيف.

وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَة فِي «صَحِيحه»: فِي الْقلب من هَذَا الْخَبَر شَيْء فإِنِّي أَخَاف أنَّ مُحَمَّد ابن إِسْحَاق لم يسمع من الزُّهْرِيّ.

وَقَالَ ابْن الْجَوْزِيّ فِي «علله»: هَذَا حَدِيث لَا يَصح.

قلت: وقد رواه مالك بن أنس عن الزهري عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قال رسول الله: «لوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرتهُمْ بِالسِّوَاكِ، مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ»

أخرجه: مالك فِي «الموطإ» (١/ ٦٦)، وأحمد فِي «المسند» (١٠٧٠٧)، (٩٩٣٠)، والطحاوي فِي «شرح معاني الآثار» (١/ ٤٣)، والبزار فِي «المسند» (٨٠٧٠)، وابن الجارود فِي «المنتقىٰ» (٦٣)، والبيهقي فِي «السنن الكبرىٰ» (١/ ٣٠)، وغيرهم.

وهو الصواب.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٨٩٨] **قال البخاري في «صحيحه» (٥٩٩٥):**

حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، أَخبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ تَسْأَلُنِي، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: «**مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ البَنَاتِ شَيْئًا، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ**».

التحقيق

يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه الزبيدي ويونس وصالح بن أبي الأخضر وبحر السقاء ومالك عن الزهري عن عروة عن عائشة.

(٢) وخالفهم شعيب وعبيد الله بن أبي زياد ومحمد بن أبي حفصة فرووه عن الزهري عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عروة عن عائشة وهو الصواب

(٣) ورواه معمر واختلف عنه؛ فرواه عبد الرزاق وعبد المجيد بن عبد العزيز وعبد الأعلىٰ عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة.

(٤) ورواه عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن أبي بكر بن أبي حزم عن عروة عن عائشة. وقال ذلك مرة: عبد الرزاق.

(٥) ورواه ابن علية عن معمر عن الزهري مرسلًا.

(٦) ورواه الأوزاعي عن يزيد عن الزهري مرسلًا.

والصواب الزهري عن عبد الله بن أبي بكر عن عروة عن عائشة.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه الزبيدي ويونس وصالح بن أبي الأخضر وبحر السقاء ومالك عن الزهري عن

عروة عن عائشة.

[١] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبراني فِي «المعجم الأوسط» (٧٠٠٠)، وفِي «مسند الشاميين» (١٧٥٢)، وابن عدي فِي «الكامل» (٢/ ٤٠٨)، وابن جوصاء فِي «حديثه» (٣١)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٩٠)

وتفرد عن الزبيدي: الجراح بن مليح، وهو صالح الحديث.

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: ابن حبان فِي «صحيحه» (٢٩٣٩)

[٣] صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه: إسحاق بن راهويه فِي «المسند» (١٦٩٦)

[٤] بحر السقاء (متروك الحديث)

أخرجه: الطيالسي فِي «المسند» (١٠٥٠)

[٥] مالك بن أنس (إمام حافظ)

ذكره الدارقطني فِي «العلل» معلقًا (٢٤١٨)

الوجه الثاني

وخالفهم شعيب وعبيد الله بن أبي زياد ومحمد بن أبي حفصة، فرووه عن الزهري عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عروة عن عائشة.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (٢٤٠٥٠)، والبخاري فِي «صحيحه» (٥٩٩٥)، وفِي «الأدب المفرد» (١٣٢)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٦٣٢)، والمروزي فِي «البر والصلة» (٢٠٨)، والطبراني فِي «مسند الشاميين» (٣١٩٣)، والبيهقي فِي «شعب الإيمان» (١٠٢٦٥)، وفِي «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٤٧٨)، وفِي «الآداب» (١٧)، وابن بشران فِي

«الأمالي» (٩٨٣)، والفسوي فِي «المعرفة والتاريخ» (١/ ١٩٠)، والبغوي فِي «شرح السنة» (١٦٨١)، وغيرهم.

[٢] عبيد الله بن أبي زياد الرصافي (صدوق)

أخرجه: المروزي فِي «البر والصلة» (١٤٠)، والفسوي فِي «المعرفة والتاريخ» (١/ ١٩٠)

[٣] محمد بن أبي حفصة (ضعيف)

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (٢٥٥٢٨)

قلت: وهذا الوجه هو الصواب.

وقد رجحه الدارقطني فِي «العلل» (٢٤١٨)

قال: وهو المحفوظ.

الوجه الثالث

(٣) ورواه معمر واختلف عنه، فرواه عبد الرزاق وعبد المجيد بن عبد العزيز وعبد الأعلىٰ عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة.

[١] عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ (ثقة)

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (٢٣٥٣٤)

[٢] عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر فِي «الجامع» (١٩٦٩٣)، وعبد الرزاق فِي «المصنف» (١٩٦٩٣)، وعبد بن حميد فِي «المسند» (١٤٧٣)، والشهاب فِي «المسند» (٥٢٢)

[٣] عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد (ضعيف)

أخرجه: الترمذي فِي «السنن» (١٩١٣)، والدارقطني فِي «العلل» (٢٤٧٢)

الوجه الرابع

ورواه عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن أبي بكر بن أبي حزم

عن عروة عن عائشة. وقال ذلك مرة: عبد الرزاق.

[١] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري فِي «صحيحه» (١٤١٨)، ومسلم فِي «صحيحه» (٢٦٣٢)، والترمذي فِي «السنن» (١٩١٥)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٩٠)، والمروزي فِي «البر والصلة» (١٤٠)، والشهاب فِي «المسند» (٥٢٣)

[٢] عبد الرزاق (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد فِي «المسند» (٢٤٨٠٣)

وقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَكَانَ يَذْكُرُهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَذَا كَانَ فِي كِتَابِهِ، يَعْنِي الزُّهْرِيَّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ.

قلت: وهو المحفوظ عنه.

الوجه الخامس

ورواه ابن علية عن معمر عن الزهري مرسلًا.

ذكره الدارقطني فِي «العلل» (٢٤١٨)

الوجه السادس

ورواه الأوزاعي عن يزيد عن الزهري مرسلًا.

والصواب الزهري عن عبد الله بن أبي بكر عن عروة عن عائشة.

أخرجه: المروزي فِي «البر والصلة» (١٣٩)

والمحفوظ عن الزُّهْرِيَّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عن عروة عن عائشة.

وكذلك رجح الدارقطني فِي «العلل».

⁂

[٨٩٩] **قال أبو يعلى الموصلي فِي «المسند» (٩٩٠):**

حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَلَّ مَالُهُ، وَكَثُرَ عِيَالُهُ، وَحَسُنَ صَلَاتُهُ، وَلَمْ يَغْتَبِ الْمُسْلِمِينَ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ مَعِي كَهَاتَيْنِ**».

التحقيق

حديث باطل.

أخرجه: الطبري فِي «تهذيب الآثار» (٤٨٨)، والخطيب فِي «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٢٣)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٥٦/ ٤)، وابن الجوزي فِي «العلل المتناهية» (١٣٤٤)، وقوام السنة فِي «الترغيب والترهيب» (٢٢٥٣)

من طريق مسلمة بن علي عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري: به.

قلت: وآفته من:

(١) مسلمة بن علي الخشني: متروك الحديث عند علماء النقل.

(٢) عبد الرحمن بن يزيد السلمي: متروك الحديث أيضًا.

لذا فالحديث لا يصح بحال.

[٩٠٠] **قال أبو نعيم فِي «حلية الأولياء» (٢٠٧٢):**

حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهُ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَتْنِي وَالِدَتِي مَرْوَةُ بِنْتُ مَرْوَانَ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي وَالِدَتِي عَاتِكَةُ بِنْتُ بَكَّارٍ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**مَا تَرَكَ عَبْدٌ شَيْئًا لِلَّهِ لا يَتْرُكُهُ، إِلا لَهُ إِلا عَوَّضَهُ اللهُ مِنْهُ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ**».

التحقيق

حديث باطل.

أخرجه: ابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٥٢/ ١٥٣)، (١٠/ ٣٧٤)، وأبو الحسن الطيوري فِي «الطيوريات» (٤٤٣)

من طرق عن عبد الله بن سعد الرقي عن والدته: به.

وفيه:

(١) بكار بن محمد.

(٢) عاتكة بنت بكار.

(٣) مروة بنت مروان.

(٤) عبد الله بن سعد الرقي.

كلهم مجاهيل.

وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث الزهري لم نكتبه إلا من هذا الوجه.